كتاب

أبي الريحان محمد بن احمد البيروني
في تحقيق ما للهند من مقولة
مقبولة في العقل
او مرذولة من قبل
العلميات والتوابع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

انما صدق قول القايل ليس الخبر كالعيان لان
العيان هو ادراك عين الناظر عين المنظور اليه
في زمان وجوده وفي مكان حصوله ولولا لواحق
افات الخبر لكانت فضيلته تبين على العيان والنظر
لقصورهما على الوجود الذي لا يتعدى انات الزمان
وتناول الخبر اياها وما قبلها من ماضي الازمنة وبعدها
من مستقبلها حتى يعم الخبر لذلك الموجود والمعدوم
معا والكتابة نوع من انواعه يكاد ان يكون اشرف
من غيره فمن اين لنا العلم باخبار الامم لولا خوالد
اثار القلم ثم ان الخبر عن الشي الممكن الوجود في العادة
الجارية يقابل الصدق والكذب على صورة واحدة
وكليهما لاحقان به من جهة المخبرين لتفاوت الهمم
وغلبة الهراش والنزاع على الامم فمن مخبر عن امر كذب
يقصد فيه نفسه فيعظم به جنسه لانها تحته

او يقصدها فيزري بخلاف جنسه لفوزه فيه
بارادته ومعلوم ان كلي هذين من دواعي الشهوة
والغضب المذمومين ومن مخبر عن كذب في طبقة يحبهم
لشكر او يبغضهم لنكر وهو مقارب للاول فان
الباعث على فعله من دواعي المحبة والغلبة ومن
مخبر عنه متقربا الى خير بدناءة الطبع ومتقيا الشر
من فشل وفزع ومن مخبر عنه طباعا كانه مجبول عليه
غير متمكن من غيره وذلك من دواعي الشرارة وخبث
مخابي الطبيعة ومن مخبر عنه جهلا وهو المقلد للمخبرين
وان كثروا جملة او تواتروا فرقة بعد فرقة فهو وهم
وسايط فيما بين السامع وبين المعتمد الاول فاذا
اسقطوا عن البين بقي ذلك الاول احد من عددناه
من المتحرصين والمجانب للكذب المتمسك بالصدق
هو المحمود الممدوح عند الكاذب فضلا عن غيره فقد
قيل قولوا الحق ولو على انفسكم قال المسيح عليه
السلام في الانجيل ما هذا معناه لا تبالوا بصولة
الملوك في الافصاح بالحق بين ايديهم فليسوا يملكون

منكم غير البدن واما النفس فليس لهم عليها يد و
هذا منه امر بالتشجيع الحقيقي فالخلق الذي يظنه
العامة شجاعة اذا راوا اقداما على المعارك وتهورا
في خوض المهالك هو نوع منها فاما جنسها العالي
على انواعها فهو الاستهانة بالموت ثم سواء كانت
في قول او كانت في فعل وكما ان العدل في الطباع مرضي
محبوب لذاته مرغوب في حسنه كذلك الصدق الا
عند من لم يذق حلاوته او عرفه وتحاماه كالمسؤول
من المعروفين بالكذب هل صدقت قط وجوابه لولا اني
اخاف ان اصدق لقلت لا فانه العادل عن العدل والمؤثر
للجور وشهادة الزور وخيانة الامانة واغتصاب
الاملاك بالاحتيال والسرقة وساير ما به فساد العالم
والخليقة وكنت الفيت الاستاذ ابا سهل عبد المنعم بن علي
بن نوح التفليسي ايده الله مستقبحا قصد الحاكي في كتابه
عن المعتزلة الازراء عليهم في قولهم ان الله تعالى عالم بذاته
وعبارته عنه في الحكاية انهم يقولون ان الله لا علم له
تخييلا الى عوام قومه انهم ينسبونه الى الجهل جل وتقدس

عن ذلك وعما لا يليق به من الصفات فاعلمته
ان هذه طريقة قلما يخلو منها من يقصد الحكاية عن
المخالفين والخصوم ثم انها تكون اظهر فيما كان
عن المذاهب التي يجمعها دين واحد ونحلة لاقترابها
واختلاطها واخفى فيما كان عن الملل المفترقة
وخاصة ما لا يتشارك منها في اصل وفرع وذلك
لبعدها وخفاء السبيل الى تعرفها والموجود عندنا
من كتب المقالات وما عمل في الآراء والديانات
لا يشتمل الا على مثله فمن لم يعرف حقيقة الحال
فيها اغترف منها ما لا يفيده عند اهلها والعالم
باحوالها غير الخجل ان هزته بعطفه الفضيلة
او الاصرار واللجاج ان رسخت فيه الرذيلة ومن
عرف حقيقة الحال كان قصارى امره ان يجعلها
من الاسمار والاساطير يستمع لها تعللا بها
والتذاذا لا تصديقا لها واعتقادا وكان وقع
المثال في فحوى الكلام على اديان الهند ومذاهبهم
فاشرت الى ان اكثر ما هو مسطور في الكتب

هو منحول وبعضها عن بعض منقول وملقوط
مخلوط غير مهذب على رايهم ولا مشذب
فما وجدت من اصحاب كتب المقالات احدا
قصد الحكاية المجردة من غير ميل ولا مداهنة
سوى ابي العباس الايرانشهري اذ لم يكن
من جميع الاديان في شي بل منفردا بمخترع
له يدعو اليه ولقد احسن في حكاية ما
عليه اليهود والنصارى وما يتضمنه التورية
والانجيل وبالغ في ذكر المانوية وما في كتبهم من
خبر الملل المنقرضة وحين بلغ فرقة الهند و
الشمنية صاف سهمه عن الهدف وطاش في
اخره الى كتاب زرقان ونقل ما فيه الى كتابه
وما لم ينقل عنه فكانه مسموع من عوام هاتين
الطايفتين ولما اعاد الاستاد ايده الله مطالعة
الكتب ووجد الامر فيها على الصورة المتقدمة حرض
على تحرير ما عرفته من جهتهم ليكون بصيرة لمن
اراد مناقضتهم وذخيرة لمن رام مخالطتهم

وسال ذلك ففعلته غير باهت على الخصم ولا
متحرج عن حكاية كلامه وان باين الحق واستفظع
سماعه عند اهله فهو اعتقاده وهو ابصر به وليس
الكتاب كتاب حجاج وجدل حتى استعمل فيه بايراد حجج
الخصوم ومناقضة الزايغ منهم عن الحق وانما هو كتاب
حكاية فاورد كلام الهند على وجهه واضيف اليه ما
لليونانيين من مثله لتعريف المقاربة بينهم فان فلاسفتهم
وان تحروا التحقيق فانهم لم يخرجوا فيما اتصل بعوامهم
عن رموز نحلتهم ومواضعات ناموسهم ولا اذكر مع كلامهم
كلام غيرهم الا ان يكون للصوفية او لاحد اصناف النصارى
لتقارب الامر بين جميعهم في الحلول والاتحاد وكنت نقلت الى
العربي كتابين احدهما في المبادي وصفة الموجودات
واسمه سانك والآخر في تخليص النفس من رباط
البدن ويعرف بباتنجل وفيهما اكثر الاصول التي عليها
مدار اعتقادهم دون فروع شرايعهم وارجو ان هذا
ينوب عنهما وعن غيرهما في التقرير ويودي الى
الاحاطة بالمطلوب بمشية الله وهذا فهرست ابوابه

الباب	ذكر الأبواب
ا	في ذكر أحوال الهند وتقريرها أمام ما نقصده من الحكاية عنهم
ب	في ذكر اعتقادهم في الله سبحانه
ج	في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية والحسية
د	في سبب الفعل وتعلق النفس بالمادة
ه	في حال الأرواح وترددها بالتناسخ في العالم
و	في ذكر المجامع ومواضع الجزاء من الجنة وجهنم
ز	في كيفية الخلاص من الدنيا وصفة الطريق المؤدي إليه
ح	في أجناس الخلائق وأسمائهم
ط	في ذكر الطبقات التي يسمونها ألوانا وما دونها
ي	في منبع السنن والنواميس والرسل ونسخ الشرائع
يا	في مبدأ عبادة الأصنام وكيفية المنصوبات
يب	في ذكر بيذ والبرانات وكتبهم الملية
يج	في ذكر كتبهم في النحو والشعر
يد	في ذكر كتبهم في سائر العلوم
يه	في ذكر معارف من تقديراتهم ليسهل ذكرها في خلال الكلام
يو	في ذكر معارف من خطوطهم وغير شيء مما يستبدع من رسومهم
يز	في ذكر علوم لهم كاسرة الأجنحة على أفق الجهل
يح	في معارف شتى من بلادهم وأنهارهم وبحرهم وبعض المسافات بين ممالكهم وحدودهم
يط	في أسماء الكواكب والبروج ومنازل القمر وما شاكل ذلك
ك	في ذكر برهماند
كا	في صورة الأرض والسماء على الوجوه الملية التي مرجع الأخبار والروايات السمعية
كب	في ذكر القطب وأخباره
كج	في ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقده أصحاب البرانات وغيرهم فيه
كد	في ذكر الديبات السبعة بالتفصيل من جهة البرانات
كه	في ذكر الأنهار ومخارجها وممارها على الطوائف
كو	في صورة السماء والأرض عند المنجمين منهم
كز	في الحركتين الأوليين عند منجميهم وعند أصحاب البرانات
كح	في تحديد الجهات العشر
كط	في تحديد المعمور من الأرض عندهم
ل	في ذكر لنك وهو المعروف بقبة الأرض
لا	في فصل ما بين الممالك الذي يسمونه فصل ما بين الطولين
لب	في ذكر المدة والزمان بالإطلاق وخلق العالم وفنائه
لج	في أصناف اليوم ونهاره وليله
لد	في ما يقصر عن اليوم من أجزائه المتصاغرة
له	في أصناف الشهور والسنين
لو	في المقادير الأربعة التي تسمى مان
لز	في أبعاض الشهر والسنة
لح	في ما يتركب من اليوم إلى تتمة عمر براهم
لط	في ما يفضل على عمر براهم
م	في ذكر سند وهو الفصل المشترك بين الأزمنة

ما	في الابانة عن كلب وجترجوك وتحديد احدهما بالاخر
مب	في تفسير جترجوك بالحركات الاربعة وذكر ما فيها من الاختلاف
مج	في خواص الحركات الاربعة وذكر كل المنتظر في اخر رابعها
مد	في ذكر المنترات
مه	في ذكر بنات نعش
مو	في نارابن ومجيئه في الاوقات واسمايه
مز	في ذكر باسديو وحروب بهارث
مح	في الابانة عن مقادير اكشوهني
مط	في التواريخ بالاجمال
ن	في ادوار الكواكب من كل احد من كلب وجترجوك
نا	في تقرير امر ادماسه واونراتر والاهركنات المختلفة الايام
نب	في عمل اهركن بالاطلاق اعني تحليل السنين والشهور الى الايام وعكسه اعني تركيبها سنين
نج	في تحليل السنين باعمال جزوية مفروضة لاوقات
ند	في استخراج اوساط الكواكب
نه	في ترتيب الكواكب وابعادها واعظامها
نو	في منازل القمر
نز	في ظهور الكواكب من تحت الشعاع وذكر قرابينهم ورسومهم عنده
نح	في المد والجزر المتعاقبين على مياه البحر
نط	في ذكر كسوف الشمس والقمر
س	في ذكر برب
سا	في ارباب الازمنة شرعا وطبعا وما يتبع ذلك من اشكاله
سب	في السنين الستينية ويسمى ايضا ششتبد
سج	في ما يخص البرهمن ويجب عليه مدى عمره ان يفعله
سد	في ما لغير البرهمن من الرسوم في عمره
سه	في ذكر القرابين
سو	في الحج وزيارة المواضع المعظمة
سز	في الصدقات وما يجب في القنية
سح	في المباح والمحظور من المطاعم والمشارب
سط	في المناكح والحيض واحوال الاجنة والنفاس
ع	في الدعاوي
عا	في العقوبات والكفارات
عب	في المواريث وحقوق الميت فيها
عج	في حق الميت في جسده والاحيا في اجسادهم
عد	في الصيام وانواعها
عه	في تعيين ايام الصيام
عو	في الاعياد والافراح
عز	في الايام المعظمة والاوقات المسعودة والمنحوسة والمعينة لاكتساب الثواب
عح	في ذكر الكرنات
عط	في ذكر الزوكات
ف	في ذكر اصولهم المدخلية لاحكام نجومهم والاشارة الى طرق فيها

فذلك ثمانون بابا

في ذكر احوال الهند وتقريرها امام ما نقصده من الحكاية عنهم

يجب ان نتصور امام مقصودنا الاحوال التي لها يتعذر
استشفاف امور الهند فاما ان يسهل بمعرفتها الامر واما
ان يتمهد له العذر وهو ان القطيعة تخفي ما تبديه الوصلة
ولها فيما بيننا اسباب منها ان القوم يباينوننا بجميع ما
يشترك فيه الامم واولها اللغة فان تباينت الامم
بمثلها ومتى رامها احد لازالة المباينة لم يسهل ذلك لانها
في ذاتها طويلة عريضة فشابه العربية تسمي الشي الواحد
فيها بعدة اسامي مقتضبة ومشتقة وبوقوع الاسم الواحد
على عدة مسميات محوجة في المقاصد الى زيادة صفات
اذ لا يفرق بينها الا ذو فطنة لموضع الكلام وقياس المعنى الى
الوراء والامام ويفتخرون بذلك افتخار غيرهم به من
حيث هو بالحقيقة عيب في اللغة ثم هي منقسمة الى
مبتذل لا ينتفع به الا السوقة والى مصون فصيح تتعلق
بالتصاريف والاشتقاق ودقايق النحو والبلاغة لا يرجع
اليه غير الفضلا المهرة ثم هي مركبة من حروف لا يطابق

بعضها حروف العربية والفارسية ولا يشابهها بل
يكاد السنتنا ولهواتنا تنقاد لاخراجها على حقيقة مخارجها
ولا اذاننا تسمح بتمييزها من نظايرها واشباهها ولا ايدينا
في الكتبة بحكايتها فيتعذر بذلك اثبات شي من لغتهم
بخطنا لما نضطر اليه من الاحتيال لضبطها بتغيير النقط
والعلامات وتقييدها باعراب اما مشهور واما معمول
هذا مع عدم اهتمام الناسخين لها وقلة اكتراثهم
بالتصحيح والمعارضة حتى يضيع الاجتهاد ويفسد
الكتاب في نقل له او نقلين ويصير ما فيه لغة
جديدة لا يهتدي لها داخل وخارج من كلتي الامتين
ويكفيك معرفة انا ربما تلقفنا من افواههم اسما واجتهدنا
في التوثقة منه فاذا اعدناه عليهم لم يكادوا يعرفونه
الا بجهد ويجتمع في لغتهم كما يجتمع في ساير لغات العجم
حرفان ساكنان وثلثة وهي التي يسميها اصحابنا متحركات
بحركة خفية ويصعب علينا التفوه باكثر كلماتها واسمائها
لافتتاحها بالسواكن وكتبهم في العلوم مع ذلك منظومة
بانواع من الوزن في ذوقهم قد قصدوا بذلك انحفاظها

على حالها وتقديرها وسرعة ظهور الفساد فيها عند
وقوع الزيادة والنقصان ليسهل حفظها فان تعويلهم
عليه دون المكتوب ومعلوم ان النظم لا يخلو من شوب التكلف
لتسوية الوزن وتصحيح الانكسار وجبر النقصان في
يحوج الى تكثير العبارات وهو احد اسباب قلق الاسامي
في سميّاتها فهذا من الاسباب التي تعسّر الوقوف على ما عندهم

ومنها انهم يباينوننا بالديانة مباينة كلية لا يقع منّا
شيء من الاقرار بما عندهم ولا منهم بشيء مما عندنا وعلى قلة
تنازعهم في امر المذاهب بينهم ما سوى الجدال في الكلام
دون الاضرار بالنفس او البدن او الحال ليسوا ممن عداهم
بهذه الوتيرة وانما يسمونه مليچ وهو القذر لا يستجيزون
مخالطته في مناكحة ومقاربة او مجالسة ومواكلة
ومشاربة من جهة النجاسة ويستقذرون ما يصرف
على مائه وناره وعليهما مدار المعاش ثم لا مطمع في
صلاح ذلك بحيلة كما يطهر النجس لانحيازه الى حال الطهارة
فليس يطلق لهم قبول من ليس منهم اذا رغب فيهم او
صبا الى دينهم وهذا مما يفسخ كل وصلة ويوجب اشد

قطيعة

قطيعة ومنها انهم يباينوننا في الرسوم و
العادات حتى كادوا ان يخوّفوا ولدانهم بنا وبزيّنا
وهيآتنا وينسبوننا الى الشيطنة وايّاها الى عكس الواجب
وان كانت هذه النسبة لنا مطلقة وفيما بيننا وبين
الامم باسرهم مشتركة وعهدي ببعضهم وقد تنقّم
منا بان احد ملوكهم هلك على يد عدوّ له قصده من
ارضنا وخلف جنينا ملك بعده وسمّي سكر وحين ترعرع
سال امّه عن حال ابيه فقصّت عليه القصة واستغضبها فبرز
من ارضه الى ارض العدو واستوفى ثأره من الامم حتى
مل الاثخان والنكاية فالزم البقايا هذا الزي بزينا تذليلا
لهم وتنكيلا فاستكثرت فعله لما سمعته اذ لم يسمنا التهند
والانتقال الى رسومهم ومما زاد في النفار والمباينة ان
الفرقة المعروفة بالشمنية على شدة البغضاء منهم للبراهمة
هم اقرب الى الهند من غيرهم وقد كان خراسان وفارس
والعراق والموصل الى حدود الشام في القديم على دينهم
الى ان نجم زردشت من اذربيجان ودعا ببلخ الى المجوسية
وراجت دعوته عند كشتاسب وقام بنشرها ابنه اسفنديار

في بلاد المشرق والمغرب قهرا وصلحا ونصب بيوت النيران
من الصين الى الروم ثم استصفى الملوك بعده فارس
والعراق لملتهم فانجلت الشمنية عنها الى مشارق بلخ
وبقي المجوس الى الآن بارض الهند ويسمون بها مك و
وكان ذلك بدو النفار عن جنبة خراسان فيهم الى ان جاء
الاسلام وذهبت دولة الفرس فزادهم غزوا ارضهم
استيحاشا لما دخل محمد بن القسم بن المنبه ارض السند
من نواحي سجستان وافتتح بلد بمهنوا وسماه منصوره و
بلد مولستان وسماه معموره واوغل في بلاد الهند الى مدينة
كنوج ووطي ارض القندهار وحدود كشمير راجعا تارة
مرة ويصالح اخرى ويقر القوم على النحلة الا من رضي
منها بالنقلة وغرس ذلك في قلوبهم السخائم وان لم يتجاوز
بعده من الغزاة حدود كابل وماء السند احدا الى ايام الترك
حين تملكوا بغزنة في ايام السامانية ونابت الدولة ناصر الدولة
سبكتكين فآثر الغزو وتلقب به وطرق لمن بعده في توهين
جانب الهند طرقا سلكها يمين الدولة محمود رحمه الله نيف
وثلثين سنة فاباد بها حضراهم وفعل من الاعاجيب في

بلادهم

بلادهم ما صاروا به هباء منثورا وسمرا مشهورا
فبقيت بقاياهم المشردة على غاية التنافر والتباعد
عن المسلمين بل كان ذلك سبب انمحاق علومهم عن الحدود
المفتتحة وانجلائها الى حيث لا يصل اليد بعد من
كشمير وبنارسي وامثالهما مع استحكام القطيعة
فيها مع جميع الاجانب بموجب السياسة والديانة وبعد
ذلك اسباب في ذكرها كالمطعن فيهم ولكنها حاكية في اخلاقهم
غير خفية والحمق داء لا دواء له وذلك انهم يعتقدون
في الارض انها ارضهم وفي الناس انهم جنسهم وفي
الملوك انهم رؤساؤهم وفي الدين انه نحلتهم و
في العلم انه ما معهم فيترفعون ويتبظرمون ويعجبون
بانفسهم فيجهلون وفي طباعهم الضن بما يعرفونه والافراط
في الصيانة له عن غير اهله منهم فكيف عن غيرهم على انهم
لا يظنون ان في الارض غير بلادهم وفي الناس غير سكانها
وان للخلق غيرهم علما حتى انهم ان حدثوا بعلم او عالم
في خراسان وفارس استجهلوا المخبر ولم يصدقوه للآفة
المذكورة ولو انهم سافروا وخالطوا غيرهم لرجعوا عن

رأيهم على ان اوايلهم لم يكونوا بهذه المثابة من الغفلة
فهذا براهمهر احد فضلايهم حين يامر بتعظيم البراهمة يقول
ان اليونانيين وهم انجاس لما تخرجوا في العلوم واناموا
فيها على غيرهم وجب تعظيمهم فما عسى نقوله في البرهمن
اذا جاء الى طهارته شرف العلم وكانوا يعترفون لليونانيين
بان ما اعطوه من العلم ارجح من نصيبهم منه ويكفيك
دليلا عليه من مادح نفسه وهو يقرب السلام اني كنت
اقف من منجميهم مقام التلميذ من الاستاد لعجمتي فيما بينهم
وقصوري عما هم فيه من مواضعاتهم فلما اهتديت قليلا
لها اخذت اوقفهم على العلل واشير الى شيء من البراهين
والوح لهم الطرق الحقيقية في الحسابات فانثالوا علي
متعجبين وعلى الاستفادة متهافتين يسالون عمن شاهدته
من الهند حتى اخذت عنه وانا اريهم مقدارهم واترفع
عن جنبتهم مستنكفا فكادوا ينسبونني الى السحر ولم يصفوني
عند اكابرهم بلغتهم الا بالبحر وبالماء الحامض حتى يعرف الخل
فهذه صورة الحال ولقد اعيتني المداخل فيه مع حرصي
الذي تفردت به في ايامي وبذلي الممكن غير شحيح عليه في

جميع

جمع كتبهم من المظان واستحضار من يهتدي
لها من المكامن ومن لغيري مثل ذلك الا ان يرزق
من توفيق الله ما حرمته في القدرة على الحركات بحرية
فيها على القبض والبسط في الامر والنهي طوى عني
جانبها والشكر لله على ما كفى منها واقول ان اليونانيين
ايام الجاهلية قبل ظهور النصرانية كانوا على مثل ما عليه
الهند من العقيدة خاصهم في النظر قريب من خاصهم
عامهم في عبادة الاصنام كعامهم ولهذا استشهد
من كلام بعضهم على بعض بسبب الاتفاق وتقارب
الامرين لا التصحيح فان ما عدا الحق زايغ والكفر ملة واحدة
من اجل الانحراف عنه ولكن اليونانيين فازوا بالفلاسفة
الذين كانوا في ناحيتهم حتى نقحوا لهم الاصول الخاصة دون
العامة لان قصارى الخواص اتباع البحث والنظر وقصارى
العوام التهور واللجاج اذا خلوا عن الخوف والرهبة
يدل على ذلك سقراط لما خالف في عبادة الاوثان عامة قومه
وانحرف عن تسمية الكواكب آلهة في لفظة كيف اطبق قضاة
اهل اثينية الاحد عشر على افنائه دون الثاني عشر

حتى قضى نحبه غير راجع عن الحق ولم يك للهند امثالهم
ممن يهذب العلوم فلا يكاد تجد لهم خاص كلام الا
في غاية الاضطراب وسوء النظام ومشوبا في آخره بخرافات
العوام من تكثير العدد وتمديد المدد ومن موضوعات
النحلة التي يستفظع اهلها فيها المخالفة ولاجله يستولي
التقليد عليهم وبسببه اقول فيما هو بابي منهم اني لا
اشبه ما في كتبهم من الحساب ونوع التعاليم الا بصدف
مخلوط بخزف او بدر ممزوج ببعر او بمهى مقطوب بحصى و
الجنسان عندهم سيان اذ لا مثال لهم لمعارج البرهان
وانا في اكثر ما اسرده من جهتهم حاكي غير منتقد الا عن
ضرورة ظاهرة وذاكر من الاسماء والمواضعات في لغتهم ما
لا بد من ذكره مرة واحدة يوجبها التعريف ثم ان كان مشتقا
يمكن تحويله في العربية الى معناه لم امل عنه الى غيره الا ان
يكون بالهندية اخف في الاستعمال فنستعمله بعد غاية التوثقة
منه في الكتبة او كان مقتضبا شديد الاشتهار فبعد الاشارة
الى معناه وان كان له اسم عندنا مشهور فقد سهل الامر فيه
ويتعذر فيما قصدناه سلوك الطريق الهندسي في الاحالة على

الماضي دون المستانف ولكنه ربما يجي في بعض الابواب
ذكر مجهول وتفسير آت في الذي يتلوه والله الموفق

ب في ذكر اعتقادهم في الله سبحانه انما اختلف اعتقاد الخاص والعام
في كل امة بسبب ان طباع الخاصة تنازع المعقول وتقصد
التحقيق في الاصول وطباع العامة تقف عند المحسوس وتقنع
بالفروع ولا تروم التدقيق وخاصة فيما افتنت فيه الآراء
او لم تتفق عليه الاهواء واعتقاد الهند في الله سبحانه انه
الواحد الازلي من غير ابتداء ولا انتهاء المختار في فعله
القادر الحكيم الحي المحيي المدبر المبقي الفرد في ملكوته عن
الاضداد والانداد لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء ولنورد
في ذلك شيئا من كتبهم لئلا يكون حكايتنا كالشي المسموع
فقط **قال** السائل في كتاب باتنجل من هذا المعبود الذي ينال
التوفيق بعبادته **قال** المجيب هو المستغني باوليته و
وحدانيته عن فعل لمكافات عليه براحة تؤمل وترتجى او
شدة تخاف وتتقى والبري عن الافكار لتعاليه عن الاضداد
المكروهة والانداد المحبوبة والعالم بذاته سرمدا اذ العلم
الطاري يكون لما لم يكن بمعلوم وليس الجهل بمتجه عليه

في وقت ما او حال ثم يقول السايل بعد ذلك فهل له
من الصفات غير ما ذكرت ويقول المجيب له العلو التام
في القدر لا المكان فانه يجل عن التمكن وهو الخير المحض التام
الذي يستاقه كل موجود وهو العلم الخالص عن دنس السهو و
الجهل قال السايل أتصفه بالكلام ام لا قال المجيب اذا
كان عالما فهو لا محالة متكلم قال السايل فان كان متكلما
لاجل علمه فما الفرق بينه وبين العلما الحكما الذين تكلموا من
اجل علومهم قال المجيب المفرق بينهم هو الزمان فانهم تعلموا
فيه وتكلموا بعد ان لم يكونوا عالمين ولا متكلمين ونقلوا بالكلام
علومهم الى غيرهم فكلامهم وافادتهم في زمان وليس
للامور الالهية بالزمان اتصال فالله سبحانه عالم متكلم في الازل
وهو الذي كلم براهم وغيره من الاوايل على انحاء شتى فمنهم من
القى اليه كتابا ومنهم من فتح بواسطة اليه بابا ومنهم من اوحى
اليه فنال بالفكر ما افاض عليه قال السايل فمن اين له هذا
العلم قال المجيب علمه على حاله في الازل واذ لم يجهل قط
فذاته عالمة لم يكتسب علما لم يكن له كما قال في بيد الذي انزله
على براهم احمد واذا مدحوا من تكلم ببيذ وكان قبل الله قال

السايل كيف تعبد من لم يلحقه الاحساس قال المجيب
تسميه بسم الله فالخبر لا يكون الا عن شي والاسم لا يكون
الا لمسمى وهو وان غاب عن الحواس فلم تدركه فقد عقلته
النفس واحاطت بصفاته الفكرة وهذه هي عبادته الخالصة
وبالمواظبة عليها تنال السعادة فهذا كلامهم في هذا
الكتاب المشهور وفي كتاب كيتا وهو جزو من كتاب بهارث
فيما جرى بين باسديو وبين ارجن اني انا الكل من غير مبدا بولادة
او منتهى بوفاة لا اقصد بفعلي مكافاة ولا اختص بطبقة دون
اخرى لصداقة او عداوة قد اعطيت كلا من خلقي حاجته في فعله
فمن عرفني بهذه الصفة وتشبه بي في ابعاد الطمع عن العمل
انحل وثاقه وسهل خلاصه وعتاقه وهذا كما قيل في حد الفلسفة
انها التعقل بالله ما امكن وقال في هذا الكتاب اكثر الناس
يلجيهم الطمع في الحاجات الى الله واذا حققت الامر لديهم و
جدتهم من معرفته في مكان سحيق لان الله ليس بظاهر لكل احد
يدركه بحواسه فلذلك جهلوه فمنهم من لم يتجاوز فيه
المحسوسات ومنهم من اذا تجاوزها وقف عند المطبوعات
ولم يعرفوا ان فوقها من لم يلد ولم يولد ولم يحط بغير

الله علم احد وهو المحيط بكل شيء علماً ويختلف كلام
الهند في معنى الفعل فمن اضافه اليه كان من جهة السبب
الاعمّ لان قوام الفاعلين اذا كانوا به كان هو سبب فعلهم فهو
فعله بواسطتهم ومن اضافه الي غيره فمن جهة الوجود
الادني وفي كتاب سامك **قال الناسك** هل اختلف في الفعل و
الفاعل ام لا **قال الحكيم** قد قال قوم ان النفس غير فاعلة
والمادة غير حيّة فالله المستغني هو الذي يجمع بينهما ويفرّق
فهو الفاعل والفعل واقع من جهته بتحريكهما كما يحرّك الحي القادر الموات
العاجز **وقال** اخرون ان اجتماعهما بالطباع فهكذا جرت
العادة في كل ناش بالي **وقال آخرون** الفاعل هو النفس لان في
بيذ ان كل موجود فهو من بورش **وقال اخرون** الفاعل هو الزمان
فان العالم مربوط به رباط الشاة بحبل مشدود بها حتى تكون
حركتها بسبب انجذابه واسترخايه **وقال آخرون** ليس الفعل سوى
المكافاة علي العمل المتقدم وكل هذه الاراء منحرفة عن الصواب
وانما الحق فيه ان الفعل كله للمادة لانها هي التي تربط وتتردد في
الصور وتخلي فهي الفاعلة وسائر ما تحتها اعوان لها علي اكمال
الفعل ولخلو النفس عن القوي المختلفة هي غير فاعلة فهذا قول

خواصهم في الله تعالى ويسمونه ايشفر اي المستغني الجواد
الذي يعطي ولا ياخذ لانهم راوا وحدته هي المحضة ووحدة
ما سواه من الوجوه متكثرة وراوا وجوده حقيقيا لان قوام
الموجودات به ولا يمتنع توهم ليس فيها مع انس فيه كما يمتنع توهم
ليس فيه مع انس فيها ثم ان تجاوزنا طبقة الخواص من الهند الى
عوامهم اختلفت الاقاويل عندهم وربما سمجت كما يوجد
مثله في ساير الملل بل وفي الاسلام من التشبيه والاجبار
وتحريم النظر في شيء وامثال ذلك ويوجب التهذيب مثاله
ان بعض خواصهم يسمي الله تعالى نقطة لينزهه بها عن صفات
الاجسام ثم يطالع ذلك عاميهم فيظن انه عظمه بالتصغير
ولا يبلغ به فهمه الى تحقيق النقطة فيتجاوز سماجة التشبيه
والتحديد بالتعظيم الي قوله انه يطول اثني عشر اصبعا
في عرض عشر اصابع تعالى عن التحديد والتعديد ومثل ما
حكيناه من احاطته بالكل حتى لا يخفي عليه خافية يظن عاميهم
ان الاحاطة تكون بالبصر والبصر بالعين والعينان افضل
من العور فيصفه بالف عين عبارة عن كمال العلم وامثال
هذه الخرافات الشنيعة عندهم موجودة وخاصة في الطبقات

التي لم يسوّغ لهم تعاطي العلم على ما يجي ذكرهم في موضعه

ج في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية والحسية

ان قدماء اليونانيين قبل نجوم الحكمة فيهم بالسبعة المسمين
اساطين الحكمة وهم ا سولن الاثيني ب وبيوس الغاريني
ج وفاريانذروس القورنثي د وثالس المليسيوسي ه وكيلون
الفاذوموني و ونطنطنقوس لسبيوس ز وقليبولوس لندوس
وتهذب الفلسفة عندهم بمن نشاء بعدهم كانوا على
مثل مقالة الهند وكان فيهم من يرى ان الاشيا كلها شيء
واحد ثم من قايل في ذلك بالكمون ومن قايل بالقوة وان الانسان
مثلا لم ينفصل عن الحجر والجماد الا بالقرب من العلة الاولى
بالرتبة والا فهو هو ومنهم من كان يرى الوجود الحقيقي للعلة
الاولى فقط لاستغنائها بذاتها فيه وحاجة غيرها اليها في
انما هو مفتقر في الوجود الى غيره فوجوده كالخيال غير حق
والحق هو الواحد الاول فقط وهذا راي السوفية وهم الحكماء
فان سوف باليونانية الحكمة وبها سمي الفيلسوف فيلاسوبا
اي محب الحكمة ولما ذهب في الاسلام قوم الى قريب من رايهم
سموا باسمهم ولم يعرف اللقب بعضهم فنسبهم الى التوكل الى الصفة

وانهم اصحابها في عصر النبي صلعم ثم صحّف بعد ذلك فصير
من صوف التيوس وعدل ابو الفتح البستي عن ذلك احسن
عدول في قوله تنازع الناس في الصوفي واختلفوا قدما وظنوه
مشتقا من الصوف ولست انحل هذا الاسم غير فتى صافي
فصوفي حتى لقب الصوفي وكذلك ذهبوا الى ان الموجود شي واحد
وان العلة الاولى تترايا فيه بصور مختلفة وتحل قوتها في ابعاضه
باحوال متباينة توجب التغاير مع الاتحاد وكان فيهم من يقول
ان المنصرف بكليته الى العلة الاولى متشبها بها على غاية امكانه
تتحد بها عند ترك الوسايط وخلع العلايق والعوايق وهذه
اراء يذهب اليها الصوفية لتشابه الموضوع وكانوا يرون في
الانفس والارواح انها قايمة بذواتها قبل التجسد بالابدان
معدودة مجنّدة تتعارف وتتناكر وانها تكتسب في الاجساد
بالخيرورة ما تحصل لها به بعد مفارقة الابدان الاقتدار على
تصاريف العالم ولذلك سموها الهة وبنوا الهياكل باسمائها
وقربوا القرابين لها كما يقول جالينوس في كتاب الحث على تعلم
الصناعات ذوو الفضل من الناس انما استاهلوا ما نالوه
من الكرامة حتى لحقوا بالمتألهين بسبب جودة معالجتهم

للصناعات لا بالاحضار والمصارعة ورمي الكرة من ذلك
ان اسقليبيوس وديونوسيوس ان كانا فيما مضى انسانين
ثم انهما تالّها او كانا منذ اول امرهما متالّهين فانهما
انما استحقا اعظم الكرامة بسبب ان احدهما علّم الناس
الطب والاخر علّمهم صناعة الكروم وقال جالينوس
في تفسيره لعهود ابقراط اما الذابح باسم اسقليبيوس
فما سمعنا قط بان احدا قرّب له ماعزا من اجل ان شعره
لا يسهل وان الاكثار من لحمه يصرح لرداءة كيموسه وانما
يقربون ديكة كما قرّبها سقراط فان هذا الرجل الالهي اقتنا
للناس صناعة الطب هي افضل مما استخرجه ديونوسيوس
اعني الخمر ودميطرا اعني الحبوب التي تتخذ منها الخبز ولذلك
يسمي الحبوب باسم هذا وشجرة الكرم باسم هذا وقال
افلاطن في طيماوس الطي الذين يسميهم الحنفاء آلهة بسبب
انهم لا يموتون ويسمون الله اله الالهة والملائكة ثم
قال هو ان الله قال للالهة انكم لستم في انفسكم غير قابلين
للفساد اصلا ولا انا لن تفسدوا والموت انكم نلتم من مشيتي
وقت احداثي لكم اوثق عقد وقال فيه في موضع اخر الله بالعدد

الفرد

الفرد لا الهة بالعدد المتكثر فعندهم على ما يظهر من اقاويلهم
يقع اسم الالهة من جهة العموم على كل شي جليل شريف يوجد
ذلك كذلك عند امم كثيرة حتى يتجاوزون به الى الجبال والبحار
وامثالها ويقع من جهة الخصوص على العلة الاولى وعلى
الملائكة وانفسها وعلى نوع اخر يسميها افلاطن السكينات
ولم يبلغ عبارة المترجمين فيها الى التعريف التام فلذلك وصلنا
منها الى الاسم دون قال يحيى النحوي في رده على ابروقلس
كان اليونانيون يوقعون اسم الالهة على الاجسام المحسوسة
في السماء كما عليه كثير من العجم ثم لما تفكروا في الجواهر المعقولة
اوقعوا هذا الاسم عليها فباضطرار يعلم ان معنى التاله
راجع الى ما يذهب في الملائكة وذلك في صريح كلام جالينوس
في ذلك الكتاب ان كان الامر حقا في ان اسقليبيوس كان فيما
مضى انسانا ثم ان الله اهّله لان جعله ملكا من الملائكة فما عداه
هذيان وفي موضع اخر منه يقول ان الله قال للوفرغوس اني
في بابك بين امرين بين ان اسميك انسانا وبين ان اسميك ملكا واولي
هذا اميل فيك ولكن من الالفاظ ما يسمح في دين دون دين و
يسمح به لغة وتاباها اخرى ومنها لفظة التاله في دين الاسلام

فانا اذا اعتبرناها في لغة العرب وجدنا جميع الاسامي
التي سمي بها الحق المحض متجهة على غيره بوجه ما سوى اسم
الله فانه يختص به اختصاصا قيل انه اسم الاعظم واذا
تاملناه في العبرية والسريانية اللتين بهما الكتب المنزلة
قبل القرآن وجدنا الرب في التورية وما بعدها من كتب الانبيا
المعدودة في جملتها موازيا الله في العربي غير منطلق على احد
باضافة كرب البيت ورب المال لكن وجدنا الاله فيها موازيا
في العربي فقد ذكر فيها ان بنو الوهيم نزلوا الى بنات الناس
قبل الطوفان وخالطوهن وذكر في كتاب ايوب الصديق
ان الشيطان دخل مع بني الوهيم الى مجمعهم وفي تورية
موسى قول الرب له اني جعلتك الها لفرعون وفي المزمور
الثاني والثمنين من زبور داود ان الله قام في جماعة الالهة
يعني الملائكة وسمي في التورية الاصنام آلهة غربا ولولا ان
التورية حظرت عبادة كل ما دون الله والسجود للاصنام
بل ذكرها اصلا وخطرها على البال لقد كان يتصور من هذه اللفظة
ان المامور به هو رفض الالهة الغربا دون التي ليست بغريبة
والامم الذين كانوا حول ارض فلسطين هم الذين كانوا على

دين اليونانيين في عبادة الاصنام ولم يزل بنو اسرائيل
كانوا يعصون الله بعبادة صنم بعلا وصنم استروث
الذي للزهرة فالاله على وجه التملك عند اولئك كان
يتجه على الملائكة وعلى الانفس التي اقتدرت ورد بالاستعا
على الصورة المعمورة باسما ابدانها وبالمجاز على الملوك
والكبار وهكذا اسم الابوة والبنوة فان الاسلام لا يسمح
بهما اذ الولد والابن في العربية متقاربا المعني وما ورا الولد
من الوالدين والولادة ينفي عن معاني الربوبية وما عدا لغة
العرب يتسع لذلك جدا حتى يكون المخاطبة فيها بالاب قريبة
من المخاطبة بالسيد وقد علم ما عليه النصارى من ذلك
حتى ان من لا يقول بالاب والابن فهو خارج عن جملة ملتهم
والابن يرجع الى عيسى بمعنى الاختصاص والاثرة وليس يقصر عليه
بل يعدوه الى غيره فهو الذي يامر تلاميذه في الدعا بان يقولوا
يا ابانا الذي في السما ويخبرهم في نعي نفسه اليهم بانه ذاهب
الى ابيه وابيهم ويفسر ذلك بقوله في اكثر كلامه عن نفسه انه
ابن البشر وليست النصارى على هذا وحدها ولكن اليهود
تشركها فان في سفر الملوك ان الله عزى داود على ابنه

المولود له من امراة اوريا ووعد منها ابنا تبناه فاذا جاز
بالتبني العبري ان يكون سليمن ابنا جاز ان يكون المتبني ابا و
المنانية تشابه النصارى من اهل الكتاب وصاحبهم ماني
يقول في هذا المعنى في كتاب كنز الاحيا ان الجنود النيرين
يسمون ابكارا وعذارى وآباء وامهات وابنا واخوة
واخوات لما جرى به الرسم في كتب الرسل وليس في بلد السرور
ذكر ولا انثى ولا اعضا سفاد وكلهم حاملون للاجساد
الحية ولابدان لاهوت لا يختلفون بضعف وقوة ولا
طول وقصر ولا صورة ومنظر كالسرج المتشابهة المسرجة
من سراج واحد موادا اغذيتهم واحدة وانما سبب تلك التسمية
تقابل المملكتين فالسفلية المظلمة لما نهضت من غورها و
راتها الملكوت العالية النيرة ازواجا ذكرانا واناثا صورت
ابناوها الطاعنين الى الحرب من ظاهر بصور كذلك فاقام
كل جنس بازاء جنسه والخواص من الهند يابون هذه الاوصاف
وعوامهم وكل من كان في فروع النحلة يفرطون في اطلاقها
ويتجاوزون المقدار المذكور الى الزوجة والابن والبنت
والاحبال والايلاد وساير الاحوال الطبيعية ولا يتحاشون

عن

عن التجاوز في ذكرها ولا معتبر عليهم ومذاهبهم وان كثرت
فان قطبها ما عليه البراهمة وقد شحو الحفظه واقامته
وهو الذي نحكيه ونقول انهم يذهبون في الموجود الى انه
شيء واحد على مثل ما تقدم فان باسديو يقول في الكتاب المعروف
بكيتا اما عند التحقيق فجميع الاشياء الهية لان بشن جعل نفسه
ارضا ليستقر الحيوان عليها وجعله ماء ليغذيهم وجعله
نارا وريحا لينميهم وينشئهم وجعله قلبا لكل واحد منهم
ومنح الذكر والعلم وضديهما على ما هو مذكور في بيذ
وما اشبه قول صاحب كتاب بليناس في علل الاشيا بهذا و
كانه ماخوذ منه ان في الناس كلهم قوة الهية بها تعقل الاشياء
بالذات وبغير الذات كما سمي بالفارسية خذا بغير ذات و
اشتق للانسان من ذلك اسم فاما الذين يعدلون عن الرموز
الى التحقيق فانهم يسمون النفس بورش ومعناه الرجل لسبب
انها الحي في الموجود ولا يرون منها غير الحيوة ويصفونها
بتعاقب العلم والجهل عليها وانها جاهلة بالفعل
وعاقلة بالقوة تقبل العلم بالاكتساب وان جهلها بسبب
وقوع الفعل وعلمها بسبب ارتفاعه ويتلوها المادة المطلقة

اعني الهيولى المجردة ويسمونها ابيكت اي شي لا صورة
وهي موات ذات قوي ثلث القوة دون الفعل اسماوها ست
ورج وتم وسمعت ان عبارة بدهود عنها القوم السمنية
بدجهر سنك وكانها العقل والدين والجهل فالاولى
منها راحة وطيبة منها الكون والنما والثانية تعب
ومشقة منها الثبات والبقا والثالثة فتور وغمة منها
الفساد والفنا ولهذا ينسب الاولي الي الملايكة والثانية
الي الناس والثالثة الي البهايم وهذه اشيا يقع فيها
قبل وبعد وثم من جهة الرتبة وتضايق العبارة لا من
جهة الزمان واما المادة خارجة الي الفعل بالصور والقوى
الثلث الاول فانهم يسمونها بيكت اي المتصورة ويسمون
مجموع الهيولى المجردة والمادة المتصورة بركرت ولا فايدة
في هذا الاسم لاستغنايناعن ذكر المطلقة ويكفينا المادة
في العبارة فليس احديهما في الوجود بغير الاخري ويتلوها الطبيعة
ويسمونها اهنكار واشتقاقه من الغلبة والاندياد والصلف
من اجل ان المادة عند لبس الصور تاخذ في انشا الكاينات
عنها والنمو لا يكون الا احالة الغير وتشبيهه بالنامي فكان

الطبيعة تغالب في تلك الاحالة وتستطيل على المستحيل
ومن البين ان كل مركب فله بسايط منها يبدو التركيب واليها
يعود التحليل والموجودات الكلية في العالم هي العناصر الخمسة
وهم على رايهم السما والريح والنار والما والارض وتسمي
مهابوت اي كبار الطبايع ولا يذهبون في النار الي ما يذهب
اليه من الجسم الحار اليابس عند تقعير الاثير وانما يعنون بها
هذه الموجودة على وجه الارض من اضطرام الدخان
وفي باج بران ان في القديم كان الارض والما والريح والسماء
وان براهم راي شررة تحت الارض فاخرجها وجعلها اثلاثا فالاول
پاربت وهي النار المعهودة التي تحتاج الى الحطب ويطفيها
الما والثاني دبت وهو الشمس والثالث بدت وهي البرق
فالشمس تجذب الما والبرق يضي من خلال الما وفي الحيوان
نار في وسط الرطوبات يغتذي بها ولا تطفيها وهذه العناصر
مركبة فلها بسايط تقدمها تسمي بنج ماترا اي امهات
خمسة ويصفونها بالمحسوسات الخمسة فبسيط السما
شبد وهو المسموع وبسيط الريح سپرس وهو الملموس
وبسيط النار روپ وهو المبصر وبسيط الما رس

وهو المذوق وبسيط الارض كثد وهو المشموم ولكل
واحد من هذه البسايط ما نسب اليه وجميع ما نسب الى ما فوقه
فللارض الكيفيات الخمسة والماء ينقص عنها بالشم و
النار ينقص عنها به وبالذوق والريح بهما وباللون
والسماء بها وباللمس ولست ادري ماذا يعنون باضافة
الصوت الى السماء واظنه شبيها بما قال اوميروس شاعر
اليونانيين ان ذوات اللحون السبعة ينطقن ويتجاوبن
بصوت حسن وعنى الكواكب السبعة كما قال غيره من الشعراء
ان الافلاك المختلفة اللحون سبعة متحركات ابدا ممجدات
للخالق لانه ماسكها محيط بها الى اقصى نهاية الفلك عديم الكواكب
وقال فرفوريوس في كتابه في اراء افاضل الفلاسفة في طبيعة
الفلك ان الاجرام السماوية اذا تحركت على سنن اشكالها وهياتها
وترنمها بالاصوات العجيبة على ما قاله فوثاغورس وديو
جانس دلت على منشيها الذي لا مثل له ولا شكل وقيل ان
ديوجانس للطافة حسه كان اختص باستماع صوت حركة
الفلك وهذه كلها رموز مطردة بالتاويل على القانون
المستقيم وذكر بعض من تبعهم من القاصرين عن التحقيق

ان البصر مائي والسمع هوائي والشم ناري والطعم
ارضي واللمس من افادة الروح كل البدن بالاتصال به و
ما اظنه نسب البصر الى الماء الا لما سمع من رطوبات العين
وطبقاتها والشم الى النار بسبب البخور والدخان والطعم
الى الارض بسبب طعامه الذي ترفه وفنيت العناصر الاربعة فعاد
في اللمس الى الروح ثم نقول ان الحاصل مما بلغ التعديل اليه
هو الحيوان وذلك ان النبات عند الهند نوع منه كما ان
افلاطن يرى ان للغروس حسا لما يرى من النبات من القوة
المميزة بين الملايم والمخالف والحيوان حيوان بالحس والحواس
خمسة تسمى اندريان وهي السمع بالاذن والبصر بالعين و
الشم بالانف والذوق باللسان واللمس بالجلد ثم ارادة
تصرفها على ضروب المضار بمحلها منه القلب وسموها به من
الحيوانية تكمل بافاعيل خمسة ضرورية له يسمونها
كرم اندريان اي الحواس بالفعل فان الحاصل من الاولى علم
ومعرفة ومن هذه الاخرى عمل وصنعة ولنسمها ضروريات
وهي التصويت بصنوف الحاجات والارادات والبطش
بالايدي للاختلاب والاجتناب والمشي بالارجل

للطلب الهرب وبعض فصول الاغذية بكلي المنفذين
المعدين له فهذه خمسة وعشرون هي النفس الكلية و
الهيولي المجردة والمادة المتصورة والطبيعة الغالبة
والامهات البسيطة والعناصر الرئيسة والحواس المدركة
والارادة المصرفة والضروريات الالية واسم الجملة تترو
المعارف مقصورة عليها ولذلك قال ياسر بن براشر
عرف الخمسة والعشرين بالتفصيل والتحديد والتقسيم معرفة
برهان واتقان لا دراسة باللسان ثم الزم اي دين شئت
فان عقباك النجاة د في سبب الفعل وتعلق النفس بالمادة الافعال الارادية
الموجودة من بدن الحيوان لا تصدر عنه الا بعد وجود الحيوة
فيه ومجاورتها اياه وقد زعموا ان النفس بالفعل جاهلة بذاتها
وبما تحتها من المادة تواقة الى الاحاطة بالامور وظانة ان
لا قوام لها الا بالمادة فتشتاق الى الخير الذي هو البقاء و
تروم الاطلاع على ما هو منها مستور فتنبعث للاتحاد بها لكن
الكثيف واللطيف اذا كانا على اقصى افق صفيتهما امتنع
تقاربهما وامتزاجهما الا بالوسايط التي تناسبهما كتوسط الهواء
فما بين النار والماء المتضادين بكلتي الكيفيتين فانه يناسب

كل واحد منهما باحدى الكيفيتين فيمكنه بها من مخالطته
ولا تباين اشد بعدا مما بين الجسم واللاجسم ولذلك لن يبلغ
النفس مرامها كما هي الا بامثال تلك الوسايط وهي ارواح
ناشية من الامهات البسيطة في عوالم بهورلوك وبهوبرلوك
وسفرلوك سموها بازاء الابدان الكثيفة الكاينة من العناصر ابدانا
لطيفة تشرق النفس عليها فيصير مراكب لها بذلك الاتحاد
كانطباع صورة الشمس وهي واحدة في عدة مرايا
منصوبة على محاذاتها او مياه مصبوبة في اواني موضوعة
على موازاتها ترى في كل واحد منها بالسواء ويوجد منه
اثرها بالحر والضياء فاذا حصلت الابدان الامشاجية
المختلفة وتركبت من الذكر والانثى اما من الذكر فما فيها
من العظام والعروق والمني واما من الانثى فما فيها من
اللحم والدم والشعر واستعدت لقبول الحيوة اقترنت
بها تلك الارواح وكانت لها كالقصور المهياة لصنوف
مصالح الملوك وداخلتها الرياح الخمسة التي باثنتين
منها جذب النفس وارساله وبالثالثة اخلاط الاغذية
في المعدة وبالرابعة طفرة البدن من موضع الى اخر بالجاسية

انتقال الاحساس من طرف البدن الى اخر والارواح
عندهم غير مختلفة في الجوهر مطبوعة علي التساوي وانما
تختلف اخلاقها واثارها من جهة اختلاف الاجساد التي
تقترن بها بسبب القوي الثلث التي تتغالب فيها وتفاسدها
بالحسد والغيظ فهذا هو السبب الاعلي في الانبعاث للفعل
واما السبب الاسفل من جهة المادة فهو طلبها الكمال
وايثارها الافضل الذي هو الخروج من القوة الي الفعل
ومما في سنخ الطبيعة من المباهاه ومحبة الغلبة تعرض ما
فيها من اصناف الممكن علي من تعلم وتردد النفس في ضروب
النبات وانواع الحيوان وتشبهها في ذلك برقاصة حاذقة
بصناعتها عارفة بابتركل وصل وفصل فيها حضرت متوفا شديد
الحرص علي مشاهدة ما معها فاخذت في انواع بضاعتها
تبرزها واحدا بعد اخر وصاحب المجلس يطالعها الى ان
فني ما معها وانقطع ولوع الناظر فانخزلت باهتة اذ ليس
معها غير الاعادة والمعاد مرغوب عنه فسرحها وارتفع
الفعل علي مثال رفقة في مفازة قطع عليها وتهاربت اهلها
سوي ضريركان فيها ومقعد بقيا بالعراء آيسين من النجا

ولما التقيا وتعارفا قال الزمن للضرير انا عاجز عن الحركة
وقادر علي الهداية وامرك فيهما بخلاف امري فمكني
من عاتقك واحملني لادلك علي الطريق ونخرج معا من
الهلكة ففعل وتمت الارادة بتعاونهما وانفصلا عند
الخروج من الفلاة ثم تختلف العبارة عندهم في الفاعل
كما ذكرنا فقد قيل في بشن بران ان المادة اصل للعالم وفعلها
فيه بالطباع علي مثال فعل البذر للشجرة بالطباع من
غير قصد واختيار وكتبريد الريح للماء من غير قصد كغير
الهبوب انما الفعل الارادي لبشن وهذه اشارة منه الى
الحي الذي يعلو المادة وبه يصير المادة فاعلة تسعى له سعي
الصديق لصديقه من غير طمع وقد بني عليه ما في قول اسال
الحواريون عيسى عم عن حياة الموات فقال لهم ان الميت
اذا فارق الحي المخالط اياه وبان علي حدته عاد ميتا لا يحيي
والحي الذي فارقه حيا لا يموت واما في كتاب سانك فانه
ينسب الفعل الى المادة من اجل ان ما يعرض من الصور مختلفة
في اختلافها بسبب القوي الثلث الاول وعليتها فرادى
ومزدوجة اعني الملكية والانسية والبهيمية وهذه

القوي لها دون النفس والنفس لتعرف افعالها بمنزلة
النظارة على مثال احد السابلة يقعد في قرية للاستراحة
وكل واحد من اهلها ساع في غير ما يسعى فيه الاخر فهو ينظر
اليهم ويعتبر احوالهم فيكره بعضها ويحب بعضها ويعتبر
بها فهو مشتغل من غير ان يكون له حظ فيها ولا سبب في
اثارتها وانما ينسب الفعل الى النفس مع تبرؤه منه على مثال
رجل اتفقت له مرافقة مع جماعة لم يعرفهم وكانوا لصوصا
راجعين من قرية قد كبسوها وخربوها ولم يبق معهم الا قليلا
حتى لحقهم الطلب واستوثق من الجماعة وحمل ذلك البري
في جملتهم وعلى مثل حالهم قد اصابه ما اصابهم من غير مشاركة
اياهم في فعلهم وقالوا ان مثال النفس مثال ماء المطر النازل
من السماء على حالة وكيفية واحدة فاذا اجتمع في اواني
له موضوعة مختلفة الجواهر من ذهب وفضة وزجاج و
خزف وطين وسبخة فانه بها يختلف في المرائي والمذاق
والمشم كذلك النفس لا تؤثر في المادة سوى الحيوة المجاورة
فاذا اخذت المادة في الفعل اختلف ما يظهر منها بسبب القوة
الغالبة من القوي الثلث ومعاونة الاخرين المستترين اياها

على صنوف الانحاء تعاون الدهن الرطب والذبالة اليابسة
والنار المتدخنة على الاضاءة فالنفس في المادة كراكب العجلة
تخدمها الحواس في سوقها على ارادته ويهديها العقل الفايض
عليها من الله فقد وصفوه بانه ما ينظر به الى الحقايق ويؤدي
الى معرفة الله ٢ ومن الافعال الى كل محبوب الى الجملة ممدوح عند
الكافة

في حال الارواح وترددها بالتناسخ في العالم

كما ان الشهادة بكلمة الاخلاص شعار ايمان المسلمين والتثليث
علامة النصرانية والاسبات علامة اليهودية كذلك التناسخ
علم النحلة الهندية فمن لم ينتحله لم يك منها ولم يعد من
جملتها فانهم قالوا ان النفس اذا لم تكن عاقلة لم تحط بالمطلوب
احاطة كلية دفعة بلا زمان واحتاجت الى تتبع الجزئيات و
استقراء الممكنات وهي وان كانت متناهية فلعددها المتناهي
كثرة والاتيان على الكثرة مضطر الى مدة ذات فسحة ولهذا لا
يحصل العلم للنفس الا بمشاهدة الاشخاص والانواع وما
يتناوبها من الافعال والاحوال حتى يحصل لها في كل واحد
تجربة وتستفيد بها جديد معرفة ولكن الافعال المختلفة
بسبب القوي وليس العالم بمعطل عن التدبير وانما هو

مذموم والى غرض فيه مندوب فللارواح الباقية تردد
لذلك فى الابدان البالية بحسب افتنان الافعال الى الخير
والشر ليكون التردد فى الثواب منبها على الخير فتحرص على
الاستكثار منه وفى العقاب على الشر والمكروه فتبالغ فى
التباعد عنه ويصير التردد من الارذل الى الافضل دون
عكسه لانه يحتمل كليهما ويقتضى اختلاف المراتب فيهما لاختلاف
الافاعيل تباين الامزجة ومقادير الازدواجات فى الكمية
والكيفية فهذا هو التناسخ الى ان يحصل من كلتى جنبتى النفس
والمادة كمال الغرض اما من جهة السفل ففناء ما عند المادة
من الصور الا الاعادة المرغوب عنها واما من جهة العلو فذهاب
شوق النفس بعلمها ما لم تعلم واستيقانها شرف ذاتها وقوامها
لا بغيرها واستغنائها عن المادة بعد احاطتها بخساستها
وعدم البقاء فى صورها والحصول فى محسوسها والخبر فى ملاذها
فتعرض عنها وينحل الرباط وينفصم الاتصال ويقع الفرقة
والانفصال والعود الى المعدن فاين من سعادة العلم مثل ما
ياخذه السمسم من الورد والانوار فلا يفارق دهنه بعد
ذلك ويتحد العاقل والعقل والمعقول ويصير واحدا فى حقيق

علينا

علينا ان نورد من كتبهم شيئا من صريح كلامهم فى
هذا الباب وما يشبهه من كلام غيرهم فيه قال
باسديو لارجن يحرضه على القتال وهما بين الصفين
ان كنت بالقضاء السابق مؤمنا فاعلم انهم ليسوا ولا
نحن معا بموتى ولا ذاهبين ذهابا بلا رجوع معه فان
الارواح غير مايتة ولا متغيرة وانما تتردد فى الابدان
على تغاير الانسان من الطفولية الى الشباب والكهولة
ثم الشيخوخة التى عقباها موت البدن ثم العود قال
له كيف يذكر الموت والقتل من عرف ان النفس ابدية الوجود
لا عن ولادة ولا الى تلف وعدم بل هى ثابتة قايمة لا سيف
يقطعها ولا نار تحرقها ولا ماء يغرقها ولا ما يعفنها ولا
ريح ييبسها لكنها تنتقل عن بدنها اذا عتق نحو اخر ليس كذلك
كما يستبدل البدن اللباس اذا اخلق فما غمك لنفس لا تبيد
ولو كانت بايدة فاحرى ان لا تغتم لمفقود لا يوجد ولا يعود
فان كنت تلحظ البدن دونها وتجزع لفساده فكل مولود ميت
وكل ميت عايد وليس لك من كلى الامرين شى انما هما الى الله
الذى منه جميع الامور واليه يصير ولما قال له ارجن فى خلا

كلامه كيف حاربت براهم في كذي وهو متقدم للعالم
سابق للبشر وانت الآن فيما بيننا منهم معلوم الميلاد
والسن اجابه وقال اما قدم العهد فقد نعي واياك
معه فكم مرة جينا معا قد عرفت اوقاتها وخفيت عليك
كلما رمت المجي للاصلاح بستيرنا اذ لا وجه للكون مع الناس
الا بالناس وحكي عن ملك انسيت اسمه انه رسم لقومه
ان يحرقوا جثته بعد موته في موضع لم يحرق فيه ميت قط
وانهم طلبوا موضعا كذلك فاعياهم حتى وجدوا صخرة
من ماء البحر نابتة فظنوا انهم ظفروا بالبغية فقال لهم
باسديو ان هذا الملك احرق على هذه الصخرة مرات كثيرة
فافعلوا ما تريدون فانه انما قصد اعلامكم وقد قضيت حاجته
وقال باسديو فمن يأمل الخلاص ويجتهد في رفض الدنيا
ثم لا يطاوعه قلبه على المبتغى لانه يثاب على عمله في مجامع المثابين
ولا ينال ما اراد من اجل نقصانه ولكنه يعود الى الدنيا فيؤهل
لقالب من جنس مخصوص بالزهادة ويوفقه الالهام القدسي
في القالب الاخر للتدرج الى ما كان ارادة في القالب الاول
وياخذ قلبه في مطاوعته ولا يزال يتصفى في القوالب الى

ان ينال الخلاص على توالي التوالد وقال باسديو واذا
تجردت النفس عن المادة كانت عالمة فاذا تلبست بها
كانت بكدورتها جاهلة وظنت انها الفاعلة وان
اعمال الدنيا معدة لاجلها فتمسكت بها وانطبعت المحسوسات
فيها فاذا فارقت البدن كانت آثار المحسوسات فيها
باقية فلم تنفصل عنها بالتمام وحنت اليها وعادت
نحوها وقبولها التغايير المتضادة في تلك الاحوال لكن بما
لوازم القوى الثلث الاول فماذا تصنع اذا لم تعد
وهي مقصوصة الجناح وقال ايضا افضل الناس
هو العالم الكامل لانه يحب الله ويحبه الله وكم
تكرر عليه الموت والولادة وهو في مدد عمره مواظب
على طلب الكمال حتى ناله وفي بشن دهرم قول ماركنديو
عند ذكره الروحانيين ان كل واحد من براهم وكان تكون
مهاديو ولكشمن مخرج الهناة من البحر ودكش الذي ضربه
مهاديو واماديوا امراة مهاديو هم في وسط هذا
الكلب وكانوا كذلك مرارا كثيرة
همهر في احكام المذنبات وما يصيب الناس عند ظهورها

من الدواهي الملجئة الى الجلاء عن الديار ناحلين من الضنى
مولولين من البلاء آخذين بايدي الاطفال يسيرون بهم
متناجين انا اخذنا بذنوب ملوكنا ونتجاوز بين يدي هذا
جزاء ما كسبناه في الدار الاولى قبل هذه الابدان وكان
ما في نفي من ايرانشهر فدخل ارض الهند ونقل التناسخ منهم
الى نحلته وقال في سفر الاسرار ان الحواريين لما علموا
ان النفوس لا تموت وانها في الترديد منقلبة الى شبه كل
صورة هي لابسة لها ودابة جبلت فيها ومثال كل صورة
افرغت في جوفها سألوا المسيح عن عاقبة النفوس التي لم
تقبل الحق ولم تعرف اصل كونها فقال اي نفس ضعيفة لم
تقبل قرينها عن الحق فهي هالكة لا راحة لها وعنى بهلاكها
عذابها لا تلاشيها فانه قال ايضا قد ظن الديصانية
ان عروج نفس الحيوة وتصفيتها هو في جيفة البشر ولم يعلموا
عداوة الجيفة النفس ومنعها اياها عن العروج وانها
لها حبس وعذاب مولم ولو كانت صورة البشر هذه
حقا لم يدعها خالقها ان تبلى وتحدث فيها
المضرة ولم يحوجها الى التناسل بالنطف في الارحام

واما في كتاب پاتنجل فقد قيل ان مثال النفس فيما بين
علايق الجهل التي هي دواعي الرباط كالارز في ضمن قشره
فانه ما دام معه كان معدا للنبات والاستحصاد
مترددا بين التولد والايلاد فاذا ازيل القشر عنه انقطعت
تلك الحوادث عنه   البقاء على حاله واما المكافات
فوجودها في اجناس الموجودات التي تتردد النفس فيها
بمقدار العمر في الطول والقصر وبصورة النعمة في
الضيق والسعة قال السايل كيف يكون حال الروح
اذا حصلت بين الاجور والآثام ثم استبكت بجنس المواليد
للانعام او الانتقام قال المجيب ترد بحسب ما قدمت
واجترحت فيما بين راحة وشدة وتصرف بين الم ولذة
قال السائل اذا اكتسب الانسان ما يوجب المكافاة في
قالب غير قالب الاكتساب فقد بعد العهد فيما بين الحالين
ونسي الامر قال المجيب العمل ملازم للروح لانه كسبها
والجسد آلة لها ولا نسيان في الاشياء النفسانية فانها
خارجة عن الزمان الذي يقتضي القرب والبعد في المدة
والعمل لملازمته الى الروح بجبل خلقها وطباعها الى مثل

الحال التى ننقل اليها فالنفس بصفايها عالمة ذلك
متذكرة له غير ناسية وانما يعطي نورها بكدورة البدن
اذا اجتمعت معه على مثال الانسان المتذكر شيا عرفه ثم نسيه
بجنون اصابه او علة اعترته او سكر ران على قلبه اما
ترى الصبيان والاحداث يرتاحون للدعا لهم بطول البقا
ويحزنون للدعا عليهم بعاجل الفنا وماذا لهم وعليهم
فيهما لولا انهم ذاقوا حلاوة الحيوة وعرفوا مرارة الوفاة
فى مواضي الادوار التى تنا سخوا فيها لوجود المكافاة وقد
كان اليونانيون موافقين الهند فى هذا الاعتقاد قال
سقراط فى كتاب فاذن نحن نذكر فى اقاويل القدما ان
الانفس تصير من ههنا الى ايذس ثم تصير ايضا الى ما ههنا
ويكون الاحيا من الموتى والاشياء تكون من الاضداد
فالذين ماتوا تكون فى الاحيا فانفسنا فى ايذس قايمة و
نفس كل انسان تفرح وتحزن للشى وترى ذلك الشى لها
وهذا الانفعال يربطها بالجسد ويسمرها به ويصيرها
جسدية الصورة والتى لا تكون نقية لا يمكنها ان تصير
الى ايذس بل تخرج من الجسد وهي مملوة منه حتى انها تقع

فى جسد آخر سريعا فكانها تودع فيه بث ولذلك
لا حظ لها فى الكينونة مع الجوهر الالهى النقى الواحد وقال
اذا كانت النفس قايمة فليس تعلمنا غير تذكر ما تعلمنا فى
الزمان الماضي لان انفسنا فى موضع ما قبل ان تصير فى
هذه الصورة الانسية والناس اذا راوا اشيا قد اعتادوا
استعماله فى الصبى اصابهم هذا الانفعال وتذكروا من
الغنى مثلا الغلام الذى كان يضربه وكانوا نسوه فان النسيان
ذهاب المعرفة والعلم تذكر لما عرفته النفس قبل ان تصير
الى الجسد وقال برو قلس التذكر والنسيان خاصان
بالنفس الناطقة وقد بان انها لم تزل موجودة فوجب ان
تكون لم تزل عالمة وذاهلة اما عالمة فعند مفارقتها
البدن واما ذاهلة فعند مقاربتها البدن فانها فى
المفارقة تكون من حيز العقل فلذلك تكون عالمة وفى
المقاربة تنحط عنه فيعرض لها النسيان لغلبة ما بالقوة
عليها والى هذا المعنى ذهب من الصوفية من قال ان الدنيا
نفس نايمة والاخرة نفس يقظانة ومنهم من يجيز حلول
الحق اما فى الامكنة كالسماء والعرش والكرسي ومنهم

من يجين في جميع العالم والحيوان والشجر والجماد ويعبر
عن ذلك بالظهور الكلي واذ اجاز واذلك فيه لم يك لخلود
الارواح بالتردد عندهم خطر وفي ذكر المجامع ومواضع
الجزا من الجنة وجهنم المجمع يسمى لوك والعالم منقسم
قسمة اولية الى علو وسفل وواسطة فيسمى العالم الاعلى
سفرلوك وهو الجنة والعالم الاسفل ناكلوك اي مجمع
الحياة وهو جهنم ويسمى ايضا نرلوك وربما سموه باتال اي
اسفل الارضين واما الاوسط الذي نحن فيه فيسمى مات لوك
وما نس لوك اي مجمع الناس وهو للاكتساب والاعلى للثواب
والاسفل للعقاب فيهما يستوفي جزاء العمل من استحقهما
مدة مضروبة بحسب مدة العمل والكون في كل واحد منهما
للروح وحده مجردة عن البدن وللقاصر عن السمو الى الجنة
او الرسوب الى جهنم لوك آخر يسمى ترجكلوك وهو النبات
والحيوان غير الناطق يتردد الروح في اشخاصها بالتناسخ
الى ان ينقل الى الانس على تدريج من ادون مراتب النامية
الى عليا مراتب الحساسة وكونها فيه على احد وجهين اما
لقصور مقدار المكافاة عن محلي الثواب والعقاب واما الرجوع

من جهنم فعندهم ان العايد الى الدنيا متانس في اول
حالته والعايد اليها من جهنم متردد في النبات والحيوان
الى ان يبلغ مرتبة الانسان وهم من جهة الاخبار يكثرون
عدد جهنمات وصفاتها واساميها ويفردون لكل ذنب
منها محلا وقيل في بشن بران انها ثمانية وثمانون الف
ونحكي منه ما ذكر فيه قال ان المدعي بالكذب والشاهد
بالزور والمعاون لهما والمستهزئ بالناس يصيرون
الى رورو من الجهنمات وسافك الدم بغير حق وغاصب
حقوق الناس والمعين عليهم وقاتل النفس يصيرون الى
رودهـ منها واليه ايضا يصير الخناق وقاتل البرهمن و
سارق الذهب ومن صحبهم والامر الذين لا ينظرون
لرعاياهم ومن يزني باهل استاذه ويضاجع صهرته
يصيرون الى سبت كنب والذي يقضي على فاحشة زوجته
طمعا والذي يزني بابنته او زوجة ابنه او يبيع ولده
او يبخل على نفسه بما يملك فلا ينفقه يصيرون الى مهاجال
والذي يرد على استاذه ولا يرضى به ويستخف بالناس و
الذي ياتي البهايم والذي يستهين بيذ والبرانات او

يكتسب بها في الاسواق يصيرون الى شول والسارق
والمحتال والمخالف طريقة الناس المستقيمة والذي
يبغض اباه ولا يحب ابنه والناس والذي لا يكرم الجواهر التي
عزّزها الله ويسوّي بينها وبين ساير الاحجار يصيرون الى
كرمش والذي لا يعظّم حقوق الآباء والاجداد ولا يوجب
للملايكة والذي يعمل السهام والنصول يصيرون الى الاركش
وصانع السيف والسكين يصير الى بشسن والذي يخفي ما
يملك طمعاً في صلات الولاة والبرهمن اذا باع لحماً او دهناً
او سمناً او صبغاً او خمراً يصيرون الى ادومك والذي يسمّن
الدجج والسنانير والاغنام والخنازير والطير يصير الى رد
هراند اصحاب الملاعب ومنشدوا الشعر في الاسواق
وحافروا الآبار للاستقاء ومن يجامع امرأته في الايام
المعظمة والذي يرمي بيوت الناس بالنار والذي يغدر
برفيقه فيقتله طمعاً في ماله يذهبون الى لهودرو والذي
يشتار العسل يصير الى بيترن وغاصب الاموال والنساء
بسكر شبابه يصير الى كرشن وقاطع الاشجار يصير الى
اسيبترن والصياد وعامل الفخاخ والحبايل يصير الى بهنحا

ومهمل الرسوم والسنن ومبطل الشرايع وهو شرهم
يصير الى سندنشك وانما عددنا هذا ليعرف من الذنوب
ما يكره عندهم من الافعال ومنهم من يرى الواسطة التي
للاكتساب هي الانسانية والتردد فيها المكافاة القاصرة
عن الثواب والعقاب ثم يرى الجنة عالية عليها للتنعيم المستوجب
مدة على حسن الصنيعة والتردد في النبات والحيوان سافلا
عنها للعذاب والعقاب المتناهي مدة على سوء الصنيعة ولا
يرى جهنم الا هذا الانحطاط عن البشرية وهذه كلها من
اجل ان طلب الخلاص من الرباط ربما لم يكن على طريقة المستقيم
المؤدي الى العلم اليقين بل على طرق مظنونة وبالتقليد
مأخوذة ولن يضيع عمل عامل هو خاتمة اعماله بعد الموازنة
بين نوعي الاكتساب ولكن الجزاء يكون بحسب المقصود فيما له
على مراتب اما في قالبه الذي هو فيه واما في الذي ينتقل اليه
واما بعد خروجه عن قالبه وقبل ان يحصل في غيره وهذا موضع
انقلابهم عن البحث النظري الى الخبر المليّ من امر معدّ في
الثواب والعقاب والكون فيهما غير متجسم ببدن والعود بعد
استيفاء اخر العمل الى التجسد والتأنس ليستعد لما هو له

ولهذا لم يعد صاحب كتاب سانك ثواب الجنة خيرا
بسبب الانقضاء وعدم التابد وبسبب مشابهة الحال
فيها حال الدنيا من التنافس والتحاسد لاجل تفاضل الدرجات
والمراتب فان الغل والحسرة لا يزول الا بالتساوي والصوفية
لا يعدونها خيرا من جهة اخرى وهي التلهي بغير الحق و
الاشتغال عن الخير المحض بما سواه وقد قلنا انهم يرون
الروح في هذين المحلين مجردة عن الجسمية لكن هذا رأي
خاصتهم الذين يتصورون النفس قايمة الذات واما من
ينحط عن رتبتهم ولا يكاد يتصور قوامها بغير جسد فانهم
يرون في ذلك آراء مختلفة فمنها ان سبب النزع هو انتظار
الروح قالبا معدا فلا يفارق البدن الا بعد وجود متعلق يشبه
فعله وكسبه مما اعدته الطبيعة جنينا في الارحام او بذرا
نابتا في بطن الارض فحينئذ تترك البدن الذي هي فيه ومنهم
من يقول من جهة الاخبار انها ليست تنتظر ذلك وانما يفارق
قالبها لرقته وقد هيئ لها من العناصر بدن يسمى آتباهك
وتفسيره الكاين بسرعة لانه لا يحصل على وجه الولاد فيكون فيه
سنة جردا في اشد شدة سواء كان مثابا او كان معاقبا

كالبرزخ

كالبرزخ بين الكسب وبين نيل الاجر ولذلك يقيم وارث
الميت عندهم رسوم السنة على الميت ولا ينقضي الا بانقضائها
لان الروح يذهب حينيذ الى المحل المعد لها ونحن نذكر ههنا
ايضا من كتبهم ما يصرح بهذه المعاني ففي بشن بران ان ميتري
سال براشر عن الغرض في جهنم والعقاب به فاجابه بان
ذلك لتمييز الخير من الشر والعلم من الجهل واظهار العدل
وما كل مذنب يدخل جهنم فان منهم من ينجو بتقديم التوبة
والكفارات وعظامها التزام ذكر بشن في كل عمل ومنهم
من يتردد في النبات وحساس الطير ومرذول الهوام
وقذرة من القمل والدود الى مدة الاستحقاق وفي كتاب
سانك اما من استحق الاعتلاء والثواب فانه يصير كاحد
الملايكة مخالطا للمجامع الروحانية غير محجوب عن التصرف
في السموات والكون مع اهلها او كاحد اجناس الروحانيين
الثمنة واما من استحق السفول بالاوزار والآثام فانه
يصير حيوانا او نباتا ويتردد الى ان يستحق ثوابا فينجو من
الشدة او يعقل ذاته فيخلي مركبه ويتخلص وقال
بعض من مال الى التناسخ من المتكلمين انه على اربع مراتب

هي النسخ وهو التوالد بين الناس لانه ينسخ من شخص الى
آخر وضده المسخ ويخص الناس بان يمسخوا قردة وخنازير
وفيلة والرسخ كالنبات وهو اشد من النسخ لانه يرسخ و
يبقى على الايام ويدوم كالجبال وضده الفسخ وهو للنبات المقطوف
والمذبوحات لانها تتلاشى ولا تعقب وذهب ابو يعقوب
السجزي الملقب في كتاب له وسمه بكشف المحجوب الى ان الانواع
محفوظة وان التناسخ في كل واحد منها غير متعد الى نوع
اخر وقد كان هذا راي اليونانيين فان يحيى النحوي يحكي عن
افلاطن انه كان يرى ان الانفس الناطقة يصير الى لباس
اجساد البهايم وانه اتبع في ذلك خرافات فيثاغورس
وقال سقراط في كتاب فاذن الجسد ارضي ثقيل بني و
النفس التي تحبه تثقل وتنجذب الى المكان الذي تنظر اليه
لجزعها مما لا صورة له ومن ايذيس مجمع الانفس فتلوث وتدور
حول المقابر ومواضع الدفن فقد اريت فيه انفس ما قد تخايلت
بصورة الظل والخيال من الانفس التي لم تفارق مفارقة
نقية بل فيها جزء من المنظور اليه ثم قال يشبه الا تكون
هذه انفس الاخيار بل انفس اهل الشرة فيجري في هذه الاشيا

نقمة تنتقم منها لرداءة غذائها الاول ولا تزال كذلك حتى
تربط ايضا في ذلك جسد بشهوة الصورة الجسمية التي
تبعتها ويكون رباطها في ابدان اخلاقها كالاخلاق التي كانت
لها في العالم مثل من ليس له غير الاكل والشرب فيدخل في
اجناس الحمير والسباع والذي قدم الظلم والتغلب ففي
اجناس الذياب والبزاة والحداءة قال في الجامع لو لم ار اني
صاير اولا الى الهة حكما سادة اخيار ثم من بعد الى ناس ماتوا
خير ممن ههنا لكان تركي الحزن على الموت ظلما وقال في مجلي
المثوبة والعقوبة ان الانسان اذا مات ذهب به دامون
وهو من الزبانية الى مجمع القضاء ويحمله مع المجتمعين فيه
قايد مامور الى ابدين حتى اذا اقام فيه ما ينبغي من الزمان
ادوارا كثيرة وطويلة وقد قال طيلاقوس ان طريق ايذيس
مبسوطة قال وانا اقول لو كانت مبسوطة او واحدة
لا استغنى القايد فيها فاما النفس التي تشتهي الجسد و
كان عملها سيئا غير عدل ومتشبهة بالانفس القاتلة
هربت من هناك وتحيرت في كل نوع الى ان يمر عليها ازمنة
فيؤتى بها ضرورة الى المسكن الذي يشبهها واما الطاهر

فانها تصادف مرافقين وقواد الهة ويسكن الموضع الذي
ينبغي وقال من كان من الموتى متوسطة السيرة فانهم يكون
على مركب معدة لهم في اخارون فاذا انتقم منهم ونقوا
من الظلم اغتسلوا وقبلوا كراما بما احسنوا من الضيع بقدر
الاستيهال واما الذين ارتكبوا الكباير مثل السرقة من قرابين
الالهة او غصب الاموال العظيمة او القتل بظلم وبعمد مرارا
على خلاف النواميس فانهم يلقون في طرطاوس ولا يخرجون
منه ابدا واما الذين ندموا على ذنوبهم مدة عمرهم وقصرت
اثامهم عن تلك الدرجة وكانت كالارتكاب من الوالدين وقهرهما
بالغضب وقتل خطأ فانهم يلقون في طرطاوس سنة كاملة
يتعذبون ثم تلقيهم الموج الى موضع ينادون منه خصومهم
يسئلونهم الاقتصار منهم على القصاص لينجوا من الشرور
فان رضوا عنهم والا اعيدوا الى طرطاوس ولم يزل ذلك
دابهم في العذاب الى ان يرضى خصومهم عنهم والذين كانت
سيرتهم فاضلة تخلصون من هذه المواضع من هذه الارض
ويستريحون من المحابس ويسكنون الارض النقية وطرطاوس
شق كبير وهوة تسيل اليها الانهار وكل انسان يعبر عن

عقوبة الاخرة ما اهول ما هو معروف عند قوم ونا حية
المغرب ما ووفقه بالخسوف والطوافين على انه بصفة
بما يدل على التهاب النيران فيه وكانه يعني به البحر او
قاموسا فيه دردرا ولا شك ان هذه عبارات اهل
ذلك الزمان عن عقايدهم **ز في كيفية الخلاص من الدنيا و**
صفة الطريق المؤدي اليه اذا كانت النفس مرتبطة في العالم
ولرباطها سبب فان خلاصها من الوثاق يكون بضد ذلك
السبب لكنا حكينا مذهبهم في ان سبب الوثاق هو الجهل
فخلاصها اذن بالعلم اذا احاطت بالاشيا احاطة تحديد
كلي سمين مغني عن الاستقرا ناف للشكوك لانها اذا فصلت
الموجودات بالحدود وعقلت ذاتها وما لها من شرف الديمومة
وللمادة من خسة التغير والفنا في الصور فاستغنت
عنها وتحققت ان ما كانت تظنه خيرا ولذة هو شر وشدة
فحصلت على حقيقة المعرفة واعرضت عن تلبس المادة فانقطع
الفعل وتخلصا بالمباينة **قال** صاحب كتاب باتنجل افراد
الفكرة في وحدانية الله تشغل المرء بالشعور بشي غير ما
اشتغل به ومن اراد الله الخير لكافة الخلق من غير استثناء

واحد بسبب ومن اشتغل بنفسه عما سواها لم يصنع
لها نفسا مجذوبا ولا مرسلا ومن بلغ هذه الغاية غلبت
قوته النفسية على قوته البدنية فمنح الاقتدار على ثمانية
اشياء بحصولها يقع الاستغناء فمحال ان يستغني احد
عما يعجز واحد تلك الثمنية التمكن من تلطيف البدن حتى
يخفي عن الاعين والثاني التمكن من تخفيفه حتى يستوي عنده
وطي الشوك والوحل والتراب والثالث التمكن من تعظيمه
حتى يريه في صورة هايلة عجيبة والرابع التمكن من الارادات
والخامس التمكن من علم ما يروم والسادس التمكن من الترأس
على اية فرقة طلب والسابع خضوع المروسين وطاعتهم
والثامن انطواء المسافات بينه وبين المقاصد الشاسعة
والى مثل هذا اشارات الصوفية في العارف اذا وصل الي
مقام المعرفة فانهم يزعمون انه يحصل له روحان قديمة
لا يجري عليها تغير واختلاف بها يعلم الغيب ويفعل المعجز
واخرى بشرية للتغير والتكوين ولا يبعد عن مثله اقاويل
النصاري قالت الهند فاذا قدر على ذلك استغنى عنه و
تدرج الى المطلوب في مراتب اوليها معرفة الاشيا اسما وصفة

وتفاصيل غير معطيه للحدود والثانيه تجاوز ذلك
الى الحدود الجاعلة جزئيات الاشيا كلية الا انه لا
يخلو فيها من التفصيل والثالثة زوال ذلك التفصيل
والاحاطة بها متحدة ولكن تحت الزمان والرابعة تجردها
عنه عن الزمان واستغناؤه فيها عن الاسما والالقاب
التي هي آلات الضرورة وفيها يتحد العقل والعاقل بالمعقول
حتى يكون شيا واحدا فهذا ما قال باتنجل في العلم المخلص
للنفس ويسمون خلاصها بالهندية موكش اي العاقبة
وبه يسمون ايضا تمام الانجلاء في الكسوفين لانه عاقبة
الكسوف ووقوع المباينة بين المتشبثين وعندهم ان
المشاعر والحواس جعلت للمعرفة وجعلت اللذة فيها باعثة
على البحث كما جعلت لذة الاكل والشرب في الذوق لتبقية
الشخص بالغذاء ولذة الباه لتبقية النوع بالايلاد فلولا
الشهوة لما فعلهما الحيوان والانسان لهذين الغرضين
وفي كتاب كيتا ان الانسان مخلوق ليعلم ولاستواء العلم
اعطي الآلات بالسوية ولو كان مخلوقا ليعمل لتفاوتت الآلات
كاختلاف الاعمال باختلاف القوى الثلث الاول لكن الطباع الجسداني

يسرع الى العمل الما فيه من مضادة العلم فيروم ستره بملا
وهي بالحقيقة آلآم والعلم هو الذي يترك هذا الطباع
سحلا وعلى النفس من الظلام جلاء الشمس من الكسوف
او الغمام وهذا مثل قول سقراط ان النفس اذا كانت مع الجسد
وارادت ان تفحص عن شي خدعت حينئذ معه وبالفكرة
يستبين لها شي من الهويات ففكرتها في الوقت الذي لا يوديها
فيه شي من سمع او بصر او وجع او لذة ما اذا صارت بذاتها
وتركت الجسد وشاركته بقدر الطاقة فنفس الفيلسوف
خاصة هي التي تتهاون بالبدن وتريد مفارقته فلو انا في
حيوتنا هذه لم نستعمل الجسد ولم نشاركه الا عن ضرورة
ولم نقتبس طبيعته بل تبرانا منه لقاربنا المعرفة بالاستراحة
من جهله ولصرنا اظهارا لعلمنا بذواتنا الى ان يطلقنا
الله وخليق ان يكون هذا هو الحق ثم نعود نحن الى سياقة
الكلام فنقول كذلك ساير المشاعر هي للمعرفة ويلتذ
العارف بتصريفها في المعارف حتى يكون جواسيسه والشعور
بالاشيا مختلف الاوقات فالحواس التي تخدم القلب تدرك
الشي الحاضر فقط والقلب يتفكر في الحاضر ويتذكر الماضي

والطبيعة تستولي على الحاضر وبدعيه لنفسها في الماضي
وتستعد لمغالبته في المستانف والعقل يعرف ماهية الشي
غير متعلق بوقت وزمان ويستوي عنده الغابر والمستقبل
واقرب اعوانه اليه الفكرة والطبيعة وابعدها الحواس الخمس
فمتى ما اوصلت الى الفكرة شيئا من المعارف جردتها هذبته
من الاغلوطات الحسية وسلمته الى العقل فجعلته كليا واوقف
النفس عليه فصارت به عالمة وعندهم ان العلم يحصل
للعالم على احد ثلثة اوجه احدها بالهام وبلا زمان بل
مع الولادة والمهد مثل كيل الحكيم فانه ولد مع العلم و
الحكمة والثاني بالهام بعد زمان كاولاد براهم فانهم الهموا
لما بلغوا اشدهم والثالث بتعلم وبعد زمان كساير الناس
الذين يتعلمون اذا ادركوا والوصول الى الخلاص بالعلم لا يكون
الا بالانزاع عن الشر وفروعه على كثرتها راجعة الى الطمع و
الغضب والجهل وبقطع الاصول تبطل الفروع ومدار ذلك
على اماتة قوتي الشهوة والغضب اللتين هما اعدى عدو
واوقعه للانسان بعزآنه بالله في المطاعم والراحة في
الانتقام وهما بالتادية الى الآلام والآثام اولي وبهما

يشابه الانسان السباع والبهايم بل الشياطين والابالسة
وعلى ايثار القوة النطقية العقلية التي بها يشابه الملايكة المقربين
وعلى الاعراض عن اعمال الدنيا وليس يقدر على تركها الا برفض
اسبابها من الحرص والغلبة وبذلك تحرك القوة الثانية
من الثلث الاول الا ان ترك العمل يكون على وجهين احدهما
بالكسل والتاخير والجهل على موجب القوة الثالثة وليس هذا
بالمطلوب فانه مذموم المغبة والثاني بالاختيار والتبصرة
وايثار الافضل للخيرورة وهو المحمود العاقبة وترك الاعمال
لا يتم الا بالعزلة والانفراد عن الشاغلات ليتمكن من قبض
الحواس عن المحسوسات الخارجة حتى لا يعرف ان وراه شي وتسكين
الحركات والتنفس فقد علم ان الحريص ساع والساعي تعب
والتعب ضايع فالضيع اذن نتيجة الحرص وبانقطاعه يصير
النفس على مثال نفس المستغني عن الهوا في قرار الماء حينئذ
يستقر القلب على شي واحد وهو طلب الخلاص والخلوص
الى الوحدة المحضة وفي كتاب كيتا كيف ينال الخلاص من بدد
قلبه ولم يفرده لله ولم يخلص عمله لوجهه ومن صرف فكرته
عن الاشيا الى الواحد ثبت نور قلبه كثبات نور السراج

الصا في الدهن في كن لا يزعزعه فيه ريح وشغله ذلك
عن الاحساس بمولم من حر او برد لعلمه ان ما سوى الحق الواحد
خيال باطل وفيه ايضا ان الالم واللذة لا يوثران في العالم
الحقيقي كما لا يوثر دوام انصباب الانهار الى البحر في مايه
وهل يقدر على تنسم هذه الثنية الا من قمع الشهوة و
الغضب وابطلهما ولاجل هذا الذي ذكر يجب ان يتصل
الفكرة اتصالا لا يزول عنها العدد لان العدد يقع على المرات
والمرات لا تكون الا بسهو يتخللها فيفصل ما بينها ويمنع عن
اتحاد الفكرة بالمتفكر فيه وليست هذه هي الغاية المطلوبة
انما هي اتصال الفكرة واليها تتدرج اما في القالب الواحد
واما في القوالب بالتزام السيرة الفاضلة وتعويد النفس فيها
حتى يصير لها طبيعة وصفة ذاتية والسيرة الفاضلة هي
التي يفرضها الدين واصوله بعد كثرة الفروع عندهم راجعة
الى جوامع عدة هي ان لا يقتل ولا يكذب ولا يسرق ولا يزني و
لا يدخر ثم يلزم القدس والطهارة ويديم الصوم والتقشف
ويعتصم بعبادة الله تسبيحا وتمجيدا ويديم اخطار اوم التي
هي كلمة التكوين والخلق على قلبه دون التكلم به وذلك ان

ترك الامانة في الحيوان هو نوع جنسه الكف عن الايذاء
والاضرار ويدخل فيه اعتصاب ما للغير والكذب بعد ما فيه
من القبح والذالة وفي ترك الادخار نقص التعب والامان من
طالب الفضلة وحصول الراحة من ذل الرق بعز الحرية وفي
لزوم الطهارة وقوف على قذر البدن وداعيه الى بغضه
وحب النفس الطاهرة وفي تعذيب النفس بالتقشف تلطيفه و
تسكين شرته وتزكية حواسه كما قال فيثاغورس لرجل ذي
عناية باخصاب بدنه وانالته الشهوات انك غير مقصر في
تشييد محبسك وتقوية رباطك وايثاقه وفي الاعتصام
بذكر الله تعالى والملائكة بالفة معهم ففي كتاب سانك ان كل
شيء يظنه الانسان غاية له فانه لا يتعداه وفي كتاب كيتا كل
ما دام الانسان التفكر فيه والتذكر له فمنطبع فيه حتى انه
يهدى به من غير قصد ولان وقت الموت هو وقت التذكر
لما يحبه فاذا فارق الروح البدن اتحد بذلك الشيء واستحال
اليه وكل ما له ذهاب وعود فلا اتحاد به ليس بالخلاص
الخالص على انه قيل في هذا الكتاب ان من عرف عند موته
ان الله هو كل شيء ومنه كل شيء فانه متخلص وان قصرت رتبته

عن رتب الصديقين وفيه ايضا اطلب النجاة من الدنيا
بترك التعلق بجهالاتها واخلاص النية في الاعمال وقربات
النار لله من غير طمع في جزاء ومكافاة واعتزال الناس
الذي حقيقته ان لا ينفصل واحد الصداقة على آخر لعداوة
ويخالف الغفلة في النوم وقت انتباههم والانتباه وقت
رقادهم فانه عزله عنهم على شهادته معهم ثم حفظ
النفس عن النفس فانها العدو اذا اشتهت ونعم الولي
اذا عفت وقد قال سقراط عند قتله اكثر اثه بالعقل و
فرحه بالوصول الى ربه ينبغي ان لا ينحط رتبتي عند احدكم
عن رتبة قوقنس الذي يقال انه طاير ابلون الشمس وانه
يعلم الغيب لذلك وانه اذا احس بموته اكثر الالحان طربا
وسرورا بالمصير الى مخدومه ولا اقل من ان يكون فرحي كفرح
هذا الطاير بوصولي الى معبودي ولهذا قالت الصوفية في
تحديد العشق انه الاشتغال بالخلق عن الحق وفي كتاب باتنجل
يقسم طريق الخلاص الى اقسام ثلثة احدها العملي بالتعويد
ومداراة على قبض الحواس من خارج الى داخل حتى لا تشتغل
الا بك وقد اطلق لمن رام هذا الكفاف ففي كتاب بشن دهرم

ان برمكش الملك الذي من نسل برك سال شتانيك رئيس جماعة
من الحكماء حضروه عن معنى من المعاني الالهية فاجابه بانه
لا يقول فيه الا ما سمعه من شونك وهو عن اوشن وهو عن
براهم ان الله هو الذي لا اول له ولا آخر لم يتولد عن شيء ولم
يولد شيئا الا ما لا يمكن ان يقال انه هو ولا يمكن ان يقال انه
غيره وانى يكون لي طاقة بذكر من الخير المحض في رضاه والشر
المحض في سخطه وهل يمكن ادراك معرفته حتى يعبد حق عبادته
الا بالاشتغال عن الدنيا بالكلية وادامة الفكرة فيه فقيل له
ان الانسان ضعيف وعمره نزر طفيف ولا تكاد نفسه تطاوعه
على ترك الضروريات في معاشه فيمنعه ذلك عن طريق الخلاص
فلو كان في الزمان الاول حين امتدت الاعمار الى الالاف السنين
وطابت الدنيا بعدم الشرور لكان يومل عمل الواجب فاما في
اخر الزمان فماذا ترآه له في الدنيا الداير حتى يتمكن من عبور
البحر وينجو من الغرق قال براهم لا بد للانسان من
الغذاء والكن واللباس فلا باس بها فيها ولكن الراحة ليست
الا في ترك ما عداها من الفضول ومتاعب الاعمال فاعبدوا
الله خالصا واسجدوا له وتقربوا اليه في موضع العبادة

بالتحف من الطيب الزهر وسبحوه والزموه قلوبكم حتى
لا يزايله ويصدقوا على البراهمة وغيرهم وانذروا له
النذور الخاصة كترك اللحم والعامة كالصوم والحيوانات
له فلا تميزوها عنكم فتقتلوها واعلموا انه كل شيء فما تعملونه
فليكن لاجله وان تنعمتم بشيء من زخارف الدنيا فلا تنسوه
في النية وان غرضكم فيه التقوى والاقتدار على عبادته
فبهذا تنالون الخلاص دون غيره وقد قيل في كتاب كيتا من
امات شهوته لم يتجاوز الحاجات الاضطرارية ومن لزم
الكفاف لم يحتج ولم يسترذل وقيل فيه ايضا ان كان الانسان
غير مستغن عما يضطر الطبيعة اليه من مطعوم يسكن نايرة
المسغبة ونوم يزيل عادية الحركات المتعبة ومجلس يهدا
فيه فمن شريطته النظافة والوثارة والتوسط في الارتفاع
عن وجه الارض والكناية من انبساط البدن عليه وموضع
معتدل المزاج غير موذ ببرد او وهج مامون فيه اقتراب
الهوام فان ذلك معين على تجريد القلب لادامة الفكرة في
الوحدانية لان ما عدا الضروريات في الماكول والملبوس
ملاذ وهي شدايد مستورة والاستروح اليها منقطع

والى اشق مشقة مستحيل وما اللذه الا المرامات العدوين
الذين لا يطاقان اعني الشهوة والغضب في حياته دون
مماته واستراح من داخله دون خارجه فاستغني عن حواس
وقال باسديو لا رحو ان كنت تريد الخير المحض فاحرس ابواب
بدنك التسعة واعرف الوالج فيها والخارج عنها واحبس
فوادك عن نشر افكاره وسكن النفس بتذكر كوة الدماغ
التي انسدت واشتدت بعد لينها فلم يحتج اليها ولا ترك
الاطباعا في الات الحواس حتي لا يتبعه والقسم الثاني العقلي
بمعرفة شرة الموجودات المتغيرة والصور الفانية حتى ينفر
القلب عنها وينقطع الطمع دونها ويحصل الاعتلاء علي
القوي الثلث الاول التي هي سبب الاعمال واختلافها وذلك
ان المحيط باحوال الدنيا يعلم ان خيرها شر وراحتها مستحيله
في المكافاة الى شدة فيعرض عما يوكد الارتباك ويولد المقام
وفي كتاب كيتا ان الناس قد ضلوا في الاوامر والنواهي ولم
يهتدوا لتمييز الخير من الشر في الاعمال فتركها والتخلي
عنها هو العمل وفيه ايضا ان طهارة العلم تفوق طهارة
ساير الاشياء لان بالعلم استيصال الجهل واستبدال

اليقين بالشك الذي هو مادة العذاب فلا راحة
لشاك ومعلوم من ذلك ان القسم الاول آلة للقسم
الثاني ثم القسم الثالث اولى ان يكون آلة لكليهما
وهو العبادة ليوفق الله لينل الخلاص وموهل لقالب ينال
فيه التدرج الي السعادة وقد قسم العبادة صاحب كيتا
علي البدن والصوت والقلب فعلى البدن الصوم والصلوة
وموجبات الشريعة وخدمة الملائكة وعلما البراهمة
وتنظيف البدن والتبرو من القتل اصلا ومن ملاحظة
ما للغير من النساء وغيرهن وعلى الصوت القراءة والتسبيح
ولزوم الصدق وملاينة الناس وارشادهم وامرهم
بالمعروف وعلي القلب تقويم النية وترك التعظم
لزوم التأني وجمع الحواس مع انشراح الصدر ثم اتبعها
بقسم رابع خرافي ويسمى رساين وهي تدابير بادوية تجري
مجرى الكيمياء في تحصيل الممتنعات بها وسيجى لها ذكر وليس
لها بهذا الفن اتصال الا من جهة العزيمة وتصحيح النية بالتصديق
لها والسعي في تحصيلها والناذ هبوا في الخلاص الى الاتحاد
لان الله مستغن عن تاميل مكافاة او خشية مناواة بري عن

الافكار لتعاليه عن الاضداد المكروهة والانداد المحبوبة
عالم بذاته لا بعلم طاري لما لم يكن له بعلوم في حال ما
وهذه ايضا صفة المتخلص عندهم فلا ينفصل عنه فيها الا
بالمبداء فانه لم يكن في الازل المتقدم كذلك من اجل انه كان
قبله في محل الارتباك عالما بالمعلوم وعلمه كالخيال مكتسب
بالاجتهاد ومعلومه في ضمان الستر واما في محل الخلاص
فالستور مرفوعة والاغطية مكشوفة والموانع مقطوعة
والذات عالمة غير حريصة على تعرف شي خفي منفصلة عن
المحسوسات الداثرة متحدة بالمعقولات الدايمة ولذلك
سأل السائل في خاتمة كتاب باتنجل عن كيفية الخلاص فقال
المجيب ان شئت فقل هو تعطل القوى الثلث وعودها الى
المعدن الذي صدرت عنه وان شئت فقل هو رجوع
النفس عالمة الى طباعها وقد اختلف الرجلان فيمن حصلت
له رتبة الخلاص فسأل الناسك في كتاب سانك لم لا يكون
الموت عند انقطاع الفعل قال الحكيم من اجل ان الموجب
للانفصال حالة نفسانية والروح بعد في البدن ولا نفرق
ولا نفرق بينهما الا حال طبيعي مفرق للالتيام وربانفي التاثير

بعد زوال المؤثر مدة يفتر فيها ويتراجع الى ان يفنى مثل
الجرار الذي يدير دوارته الخشبة حتى يحتد دوراتها ثم
يتركها وليست تسكن مع ازالة الخشبة المديرة عنها وانما
يفتر حركتها قليلا قليلا الى ان تبطل فكذلك البدن بعد انقطاع
الفعل يبقى فيه الاثر حتى ينصرف في الشدة والراحة الى انقطاع
القوة الطبيعية وفناء الاثر المتقدم فيكون كمال الخلاص عند
انجدال البدن واما في كتاب باتنجل الذي يشهد لمثل ما تقدم
قوله فيمن قبض حواسه ومشاعره قبض السلحفاة اعضاها
عند الخوف انه ليس بموثوق لانه حل الرباط ولا متخلص لان
بدنه معه والذي يخالفه من كلامه قوله ان الابدان شباك
الارواح لاستيفاء المكافاة والمنتهي الى درجة الخلاص
قد استوفاها في قالبه على ماضي الفعل ثم تعطل عن الاكتساب
للمستانف فانحل عن الشبكة واستغنى عن القالب وتقلقل
فيه غير مشتبك فهو قادر على الانتقال الى حيث احب ومتى
اراد لا على وجه الموت فان الاجسام الكثيفة المتماسكة
غير مانعة لقالبه فكيف جسده لروحه والى قريب من هذا
يذهب الصوفية فقد حكي في كتبهم عن بعضهم انه وردت

علينا طايفة من الصوفية وجلسوا ابالبعد عنا وقام احدهم
يصلي فلما فرغ التفت وقال لي يا شيخ تعرف هاهنا موضعا
يصلح لان يموت فيه فظننت انه يريد النوم فاومات الى موضع
وذهب وطرح نفسه على قفاه وسكن فقمت اليه وحركته
واذا انه قد برد وقالوا في قول الله تعالى انا مكنا له في الارض
انه ان شاء طويت له وان شاء مشى على الماء والهواء يقاومه
فيه ولا يقاومه الجبال في القصد واما من تخلف عن رتبة
الخلاص مع اجتهاده فتختلف درجاتهم وقيل في
سانك ان المقبل على الدنيا مع حسن السيرة الجواد بما يملكه متمتعا
متمكنا في الدنيا بنيل الاماني والارادة والتردد فيها على
السعادة مغبوطا في البدن والنفس والحال فان حقيقة
الدولة انها مكافاة على الاعمال السابقة في ذلك القالب
او غيره والزاهد في الدنيا من غير علم يفوز بالاعلاء
والثواب ولا يتخلص لعون الاله والقانع المستغني اذا
اقتدى على المسة الخصال المذكورة واغتربها ونجح و
ظنها الخلاص بقي عندها وضرب مثلا للمتفاضلين في
درجات المعرفة برجل غلس مع تلاميذه في حاجة فاعترض

لهم في الطريق شخص منتصب حجز ظلام الليل عن معرفة
حقيقته فالتفت الرجل الى تلاميذه وسالهم عنه واحدا
بعد آخر فقال الاول لا ادري ما هو وقال الثاني لا ادريه و
لا قدرة لي على درايته وقال الثالث لا فايدة في معرفته فان
طلوع النهار يبديه فان كان مخيفا انصرف للاصباح وان
كان غيره اتضح لنا امره بجميع الثلثة قاصرون عن المعرفة
اولهم بالجهل والثاني بالعجز وآفة في الآلة والثالث بالتراخي
والرضا بالجهل واما الرابع فلم يجر جوابا مثل التثبت فقصده
وحين قاربه راى يقطينا عليه ملتفا فعلم ان الانسان الحي
المختار لا يبقى في موضعه قايما الى ان يحصل عليه ذلك الالتفاف
وتحقق انه موات منصوب ثم لم يامن ان يكون مخبا المريد شر
فدنا منه وركله برجله حتى سقط وزالت الشبهة في امره و
عاد الى استاذه بالخبر اليقين وقد فاز من بينهم بالمعرفة و
اما مشابه كلام اليونانيين لهذه المعاني فان امونيوس حكى
عن فيثاغورس قوله ليكن حرصكم واجتهادكم في هذا العالم
على الاتصال بالعلة الاولى التي هي علة علتكم ليكون بقاؤكم
دايما وتنجوا من الفساد والدثور وتصيرون الى عالم الحس

الحق والسرور الحق والعز الحق في سرور ولذات غير منقطعه
وقال فيثاغورس كيف ترجون الاستغنا مع لبس
الابدان وكيف تنالون العتق وانتم فيها محبوسون
وقال امونيوس اما انبادقلس ومن تقدمه الي هرقل فانهم
رأوا ان الانفس الدنسة تبقي بالعالم متشبثة حتي تستغيث
بالنفس الكلية فتضرع لها الي العقل والعقل الي الباري
فيفيض من نوره عليه ويفيض العقل منه علي النفس الكلية
وهي في هذا العالم فيستضي به حتي يعاين الجزوية الكلية
وتتصل بها فيلحق بعالمها الا ان ذلك بعد دهور كثيرة
تمر عليها ثم تصير الي حيث لا مكان ولا زمان ولا شي مما
في هذا العالم من تعب او سرور منقطع وقال سقراط
النفس بذاتها تصير الي القدس الدايم الحيوة الثابت علي
الابد بما فيها من المجانسة عند ترك التحير فتصير مثله في
الدوام لانها منفعلة منه فيشبه التماس وسمي انفعالها
عقلا وقال ايضا النفس مشابهة جدا للجوهر الالهي الذي
لا يموت ولا ينحل والمعقول الواحد الثابت علي الازل والجسد
علي خلافها فاذا اجتمعا امرت الطبيعة البدن ان يخدم والنفس

ان ترؤس فاذا افترقا ذهبت النفس الي غير مكان الجسد
وسعدت بما يشبهها واستراحت من التحير والحمق والجزع
والعشق والوحشة وساير الشرور الانسية وذلك انها
اذا كانت نقية وللجسد باغضة واما اذا تحسست موافقة
الجسد وخدمته وعشقته حتي يسخر الجسد منها بالشهوات
واللذات فانها لا تري شيا احق من النوع الجسمي ومسيئة
وقال ابروقلس الجرم الذي حلته النفس الناطقة قبل
الشكل الكري كالاثير واشخاصه والذي حلته غير الناطقة
قبل الاستقامة كالانسان والذي حلته غير الناطقة فقط قبل
الاستقامة بانحنا كالحيوانات غير الناطقة والذي خلا عنهما
ولم يوجد فيه غير القوة الغادية قبل الاستقامة وتمم
انحناوه بالانتكاس وانغرس راسه في الارض كالحال في النبات
واذ صار علي خلاف الانسان فالانسان شجرة سماوية
اصلها نحو مبدايها وهو السماء كما صار اصل النبات
نحو مبدايه وهو الارض وذهب الهند في الطبيعة الي
شبه من ذلك قال ارجن كيف مثال براهم في العالم
قال باسديو توهمه شجرة آشوب وهي معروفة عندهم

من كبار الاشجار واجزاؤها معكوسة الوضع عروقها
في العلو وغصونها في السفل قد غذي بغذاؤها حتى
غلظت وانبسط فروعها وتشبثت بالارض فعلقت
بها وتشابه في الجهتين فروعها وعروقها فاشتبهت
نيراهم من هذه الشجرة عروقها العليا وساقها بيد
وغصونها الآراء والمذاهب واوراقها الوجوه و
التفاسير وغذاؤها بالقوى الثلث واستغلاظها
وتماسكها بالحواس وليس للعاقل سوي قطعها نفاس
وقيع هو الزهد في الدنيا وزخارفها فاذا تم له قطعها
طلب من عند منشائها موضع القرار الذي يعدم فيه
العود واذا انا له فقد خلف لدي الحر والبرد وراه و
وصل من ضياء النيرين والنيران الى الانوار الالهية
والى طريق باتخاذ هبت الصوفية في الاشتغال بالحق
فقالوا ما دمت تشير فلست موحد حتى يستولي الحق
على اشارتك بافنائها عنك فلا يبقى مشير ولا اشارة و
يوجد في كلامهم ما يدل على القول بالاتحاد كجواب احدهم
عن الحق في كيف لا احقق من هو انا بالانية ولا انا بالاينية

ان

ان عدت فبالعودة فرقت واذا هلت فبالاهمال خففت
وبالاتحاد الفت وكقول ابي بكر الشبلي اخلع الكل تصل
الينا بالكلية فتكون ولا يكون اخبارك عنا وفعلك فعلنا و
وكجواب ابي يزيد البسطامي وقد سيل بم نلت ما نلت اني
انسلخت من نفسي كما ينسلخ الحية من جلدها ثم نظرت الى
ذاتي فاذا انا هو وقالوا في قول الله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها
ان الامر بقتل الميت لاحيا الميت اخبار ان القلب لا يحيي بانوار
المعرفة الا باماتة البدن بالاجتهاد حتى يبقى رسما لا حقيقة
له وقلبك حقيقة ليس عليه اثر من المرسومات وقالوا
ان بين العبد وبين الله الف مقام من النور والظلمة وانما
اجتهاد القوم في قطع الظلمة الى النور فلما وصلوا الى
مقامات النور لم يكن لهم رجوع ح في اجناس الخلايق
واسمائهم هذا باب يصعب تحصيله على التحقيق لانا نعلم
من خارج واوليك لا يهذبونه ولا احتياجنا اليه فيما بعد
يقرب منه جميع المسموع الى وقت تحرير هذه الاحرف ويحكي
اولا ما في كتاب سانك منه قال الناسك كم اجناس
الابدان الحية وانواعها قال الحكيم اجناسها ثلثة

هي الروحانيون في العلو والناس في الوسط والحيوانات
في الاسفل واما انواعها فهي اربعة عشر منها للروحانيين
ثمانية هي براهم واندر وبرجابت وسوميّن وكاندهرب و
جكش وراكشس وبيشاج ومنها للحيوانات خمسة هي بهايم
ووحش وطير وزحافه ونابته اعني الاشجار والانس نوع
واحد وقد عددها صاحب هذا الكتاب في موضع آخر
منه باسماء اخر هكذي براهم اندر برجابت كاندهرب
جكش راكشس پتر بشاج وهؤلاء قوم قلما يراعون الترتيب
ويجزفون جدا في التعديد فالاسماء عندهم كثيرة والميدان
خال وقال باسديو في كيتا ان القوة الاولى من الثلث
الاول اذا غلبت انعقدت على العقل وتصفية الحواس و
العمل للملائكة ولذلك صارت الراحة من توابعها والخلاص
من نتائجها واذا غلبت الثانية انعقدت على الحرص وادّت الى
التعب وحملت على الاعمال لجكش واكشس ويكون الجزاء فيها
بحسب العمل واذا غلبت الثالثة انعقدت على الجهل والانخداع
بالاماني حتى تولّد السهو والغفلة والكسل وتاخير الواجب
ودوام السِنة فان عمل فلاجناس بهوت وبيشاج الابالسة

ولبريت حالي الارواح في الهواء لا في الجنة ولا في جهنم
وعقباها العقاب والانحطاط عن رتبة الانس الى الحيوان
والنبات وقال في موضع آخر منه الايمان والفضيلة
من الروحانيين في ديو ولهذا صار من يجانسهم من الانس
مؤمنا بالله معتصما به مشتاقا اليه والكفر والرذيلة في
الشياطين المسمين اسر وراكشس ومن شابههم من الانس
كان كافرا بالله غير ملتفت الى اوامره معطلا للعالم عنه
مشتغلا بما يضر في الدارين ولا ينفع فاذا جمع بين هذه
الاقاويل ظهر الاضطراب منها في الاسماء وفي الترتيب فاما
المشهور فيما بين الجمهور من اجناس الروحانيين الثمانية فهو
ديو وهم الملائكة ولهم ناحية الشمال واختصاصهم
بالهند وقد قيل ان زردشت لكدا الشمنيه في تسمية الشياطين
باسم اشرف صنف عندهم ونفى ذلك في الفارسية من جهة
المجوسيه ثم دتيه دانو وهم الجن الذين في ناحية الجنوب
وفي تسميتهم كل من خالف نحلة الهند وعادى البقر وعلى قرب
القرابة بينهم وبين الملائكة زعموا لا ينقطع التنازع
بينهم ولا تهدا حروبهم ثم كاندهرب اصحاب الالحان

والاغانى بين ايدى الملايكة ويسمى فخامهم آبسوس ثم
جكش خزان الملائكة ثم راكشس شياطين مسوهون
ثم كن على صورة الناس ما خلا رؤسهم فانها رؤس
الافراس على خلاف قنطورسان اليونانيين فان صورة
الفرس في نصف البدن الاسفل منه وصورة الانسان
في نصفه الاعلى ومنها صورة برج القوس ثم ناك وهم
على صورة الخيال ثم بداذ روهم جن سحرة لا يدوم رواج
سحرهم فالقوة الملكية في الطرف الاول والشيطنة في
الطرف الاسفل والامتزاج فيما بين الطرفين وانما اختلفت
صفاتهم لانهم نالوا هذه الرتبة بالعمل والاعمال مختلفة
بحسب القوى الثلث وطال بقاؤهم بسبب تجردهم عن
الابدان وزال التكليف عنهم وقدروا على ما عجز الانس
عنه فخدموهم في المطالب تقربوا اليهم في المآرب
وليعلم مما حكيناه عن سانك انه غير محصل فليس براهم
واندرو برجابت اسماء لانواع الما براهم وبرجابت
متقاربا المعنى يختلف اسماهما باختلاف صفة ما واندر هو
رئيس العوالم وايضا فان ناسد يو قد عد جكش وراكشس

معانى طبقة واحدة من الشيطنة والبرلنات منطوق في
جكش انهم خزان وخدم خزان فنقول بعد هذا ان
الروحانيين المذكورين طبقة قد نالوا رتبتهم بالعمل (وقت)
الناس وخلفوا الابدان وراهم فانها اثقال مزيلة (للقدرة)
مقصرة للمدة واختلفت صفاتهم واحوالهم بحسب غلبة
القوى الثلث الاولى (عليهم) فاختص ديواعني الملائكة باولاها
وحصلت لهم الراحة والهناة وبح فيهم بصور (المعقول)
بلا مادة كما بح في الانس بصور المحسوس في المادة (واختص)
بيشاج ويهوت بالثالثة والمراتب التي بينها بالثانية (و)
قالوا ان عدد ديوانه ثلثة وثلثون كوري منه المهاديو
احد عشر ولذلك صار هذا العدد لقبا من القابه واسمه
دالا عليه ويكون جملة العدد المذكورة للملائكة ٥٥٥٥٥
٣٣٥٥ ثم جوزوا عليهم معنى الاكل والشرب
والجماع والحيوة والموت لانهم في حيز المادة وان كانوا
منها في الجانب الالطف الابسط ولانهم قد نالوا ذلك بالعمل
دون العلم وفي كتاب باتنجل ان نند كشيفر اكثر القرابين (لمهاديو)
فانتقل الى الجنة بقالبه الجسداني وان اندر الرئيس

زنى بامرأة نهش البرهمن فمسخ حيّة على وجه العقوبة
وتحتهم مرتبة پترين الآبا الموتى وتحت هؤلاء بهوت اناس
قد اتصلوا بالروحانية وتوسّطوا فاما من حاز الرتبة غير مجرّد
عن البدن فيسمّون رشن وسدهن ويتفاضلون بالصفات
ويتمايزون وسده هو الذي نال بعمله الاقتدار على ما شاء في
الدنيا واقتصر على ذلك ولم يجتهد في طريق الخلاص وله الترقّي
الى مرتبة رشن واليها يتدرّج البرهمن فيسمّى برهمرش واذا
تدرّج اليها كشتر سمّي راجرش وليس ذلك لمن دونهما ورشن
هم الحكماء الذين على انسيّتهم افضل من الملائكة بسبب العلم
ولذلك يستفيد الملائكة منهم فليس فوقهم الا براهم ويسفل
عن هؤلاء طبقاتهم الموجودة فيما بيننا ولذكرهم باب على حدة
وكلّ هؤلاء تحت المادة فاما التصوّر ما علاها قلنا ان الهيولى
واسطة بين المادة وبين التي فوقها من المعاني النفسانية
والالهية وان فيه القوى الثلث الاول بالقوة فكان
الهيولى بما فيه جنس من العلو الى السفل فما سوى فيه
على القوة الاولى خالصا سمّي براهم وپرجاپت واسماء
اخر كثيرة من جهة الشرع والاخبار ومعناه راجع الى

الطبيعة في عنفوان فعلها لان الانشاء حتى خلق العالم
منسوب الى براهم عندهم وما يسري فيه على القوة
الثانية يسمّى ناراين في الاخبار ويرجع معناه الى الطبيعة
عند انتهاء فعلها غايته فانها تجتهد حينئذ في الابقاء كذا
اجتهاد ناراين في اصلاح العالم ليبقى وما يسري فيه على
القوة الثالثة يسمّى مهاديو وشنكر واشهر اسمائه رُدْر
وهو للافساد والافناء كالطبيعة في اواخر فعلها وفتور
قوتها وانما تختلف اسماؤهم بعد السريان في هذه المعارج
والمدارج الى السفل فتختلف افعالهم فاما قبل ذلك فالمنبع
واحد ولذلك يجمعونهم فيه ولا يفرّقون احدهم عن الآخر
ويسمّونه بشن وهذا الاسم بالقوة الوسطى اولى بل لا يفرّقون
بينها وبين العلة الاولى ويذهبون مذهب النصارى في
تبيين اسامي الاقانيم بالاب والابن وروح القدس بعضها
من بعض وجمعها بجوهر واحد فهذا ما يلوح من كلامهم
عند النظر والتحصيل فاما على وجه الخبر والرواية التي تكثر
فيها الخرافة وسيجيء ذكره في خلال الكلام ولا تتعجبنّ
من اقاويلهم في طبقة ديوا التي عبّرنا عنها بالملائكة وتجويزهم

عليهم ما لا يجوز في العقول مما نزههم متكلموا الاسلام
عن مباحه فضلا عن محظوره فانك اذا اجمعت بين اقاويلهم
تلك واقاويل اليونانيين في ملتهم زال الاستغراب وقد قدمنا
انهم كانوا سموا الملائكة آلهة فطالع ما اوردناه في زوس
حتى تحقق ما قلناه اما ما هو صادر فيه عن مشابه الحيوانية
والانسية فقولهم انه لما ولد رام ابوه اكله وقد تقدمت
الام بلف حجر في خرق فالقمته اياه حتى انصرف وقد ذكر
ذلك جالينوس في كتاب الميامر في قوله ان فيلن الغزي وصف
معجونا فلونيا في شعره فقال خذ شعرا احمر من الشعر الذي
يفوح منه رايحة الطيب وهو قربان الالهة ودمه نثرن
منه اوزانا بقدر عقول الناس وعنى بذلك الزعفران خمسة
مثاقيل لان الحواس خمس وذكر ساير الاخلاط باوزانها على
انواع من الرموز فسرها جالينوس وفهاد من الاصل المكذوب
عليه الذي نشا في البلد الذي ولد فيه زوس فقال ان
هذا هو السنبل لانه مكذوب عليه في اسمه قد سمي سنبلا
وليس بسنبل وانما هو اصل وامر ان كون قريطيا لان اصحاب
الامثال يقولون في زوس انه ولد في جبل يقطاون في

قريطي حيث كانت والدته تخباه من ابيه قرونس لئلا يبتلعه
كما ابتلع غيره ثم ما في التواريخ المشهورة من تزوجه بالنسا
المعروفات واحدة بعد اخرى واحبال بعض منهن مغصوبات
غير منكوحات ومنها اوروفة بنت فونيكوس التي اخذها منه
اسطاريس ملك اقريطي واولدها بعده مينوس ورديمنوس
وذلك بعيد زمان خروج بني اسرائيل من التيه الى ارض فلسطين
ومما ذكر انه مات باقريطي ودفن بها في زمان شمشون الاسرائيلي
وله سبع مائة وثمانون سنة وانه سمي زوس لما طال عمره
بعد ان كان يسمى ديوس وان اول من سماه بهذا الاسم
قيقرفس الملك الاول باثينيه والحال بينهما في المواطاه على ما
مالا اليه من تسريح الزب بينا وشمالا وتسهيل قياد القيادة
على شبه حال زردشت مع كشتاسب فيما راماه من تقوية
الملك والسياسة وقد زعم المورخون ان الفضايح في
القوم جرت من قيقرفس ومن قام بعده من الملوك وعنوا بذلك
مشابه ما في اخبار الاسكندر ان نقطينابوس ملك مصر لما هرب
من اردشير الاسود واختفى في مدينة ماقدونيا بتنجم وتكهن
احتال على اولمفيذا امراة فيلبس ملكها وهو غايب حتى كان يغشاها

خداعًا ويرى نفسه على صورة امون الاله في شبح حيّة
ذات قرنين كقرني الكبش الى ان حبلت بالاسكندر وكان بيليس
عند رجوعه ارستقى منه وينفيه فراى في المنام انه نسل الاله
امون فقبله لمقال الامعاندة مع الالهة وكان حتف نقطينابوس
على يد الاسكندر على وجه الاعنات في النجوم ومن ذلك عرف
انه كان اباه وامثال هذا كثير في اخبارهم وسياتي بنظايره
في مناكح الهند ثم يقول واما ما لا يتصل بالبشريه في امر زوس
فقولهم انه المشتري ابن زحل لان زحل عند اصحاب المظلة
على ما قال جالينوس في كتاب البرهان ازلي البقاء وحده غير متولد
ويكفي ما في كتاب اراطس في الظاهرات فانه يفتتحه بتمجيد
زوس وانه الذي نحن معشر الناس لا ندعه ولا نستغني عنه الذي
ملا الطرق ومجامع الناس وهو رؤوف بهم مظهر للمحبوبات
ناهض بهم الى العمل مذكر بالمعاش مخبر بالاوقات المختارة
للحفر والحرث للنشو الصحيح ومن نصب في الفلك من العلامات
والكواكب ولهذا نتضرع اليه اولًا واخيرًا وندح الروحانيين
بعده ومتى قايست بين الطبقتين كانت هذه اوصاف براهم
ومفسر كتاب الظاهرات زعم انه خالف الشعراء في ابتدائهم

بالالهة

بالالهة انه انزع ان تكلم على الفلك ثم نظر ايضا كما نظر
جالينوس في نسب اسقلبيوس فقال لجب تعرف اي زوس عنى
اراطس الرمزي ام الطبيعي لان اقراطس الشاعر سمى الفلك
زوس وكذلك قال اوميرس كما يقطع قطع الثلج من زوس
واراطس سمى الاثير والهوا زوس في قوله ان الطرق والمجامع
مملوة منه وان كانا محتاجين الى استنشاقه ولهذا نعم ان رواقي
اصحاب الاسطوان في زوس انه الروح المنبثة بالهيولي
المناسبة لانفسنا اي الطبيعة الساسة لكل جسد
طبيعي ونسبه الى الرافة لانه علة للخيرات ويجوز عم انه
ليس اولد الناس فقط بل الالهه ايضا فى ذكر الطبقات التي
يسمونها الوانا ودونها كل امر صدر عن مستبهتر طبعا بالسياسة
مستحق بفضله وقوته للرياسة ثابت الراي والعزيمة
معان بدولة في الاخلاق بتركهم الخلاف فى الاسلاف فقد
تاكد ذلك الامر عندها موبه تاكد الجبال الرواسي ونفي فيهم
مطاعًا في الاعقاب على كرور الايام ومرور الاحقاب ثم
ان اسند ذلك الى جانب من جوانب ملة فقد توافى فيه
التوأمان وكمل الامر باجتماع الملك والدين وليس وراء

الكمال غاية تقصد وقد كان الملوك القدماء المعنيون
بضاعتهم يصرفون معظم اهتمامهم الى تصنيف الناس طبقات
ومراتب يحفظونها عن التمازج والتهارج ويحظرون الاختلاط
عليهم بسببها ويلزمون كل طبقة ما اليها من عمل او صناعة
وحرفة ولا يرخصون لاحد في تجاوز رتبته ويعاقبون من
لم يكتف بطبقته وسير اوايل الاكاسرة يفصح بذلك فلهم فيه
اثار قوية لم يقدح فيه تقرب بخدمة ولا توسل برشوة
حتى ان اردشير بن بابك عند تجديده ملك فارس جدد الطبقات
وجعل الاساورة وابناء الملوك في اولاها والنساك وسدنة
النيران وارباب الدين في ثانيتها والاطباء والمنجمين واصحاب
العلوم في ثالثتها والزراع والصناع في رابعتها وعلى مراتب
في كل واحدة منها تتميز الانواع في اجناسها على حيالها
وكل ما كان على هذا المثال صار كالنسب ان ذكرت وابليت
نسبا ان نسيت اسبابه وقواعده والنسيان لا محالة يتطرق
الامد وتراخي الازمنة وتكاثر القرون بعد قرون وللهند
في ايامنا من ذلك اوفر الحظوظ حتى ان مخالفتنا اياهم فيه
وتسويتنا بين الكافة الا بالتقوى اعظم الحوايل بينهم وبين

الاسلام وهم يسمون طبقاتهم برن اي الالوان ويسمونها
من جهة النسب جاتك اي المواليد وهذه الطبقات في اول
الامر اربع عليا ها البراهمة قد ذكر في كتبهم ان خلقتهم من
راس براهم وان هذا الاسم كناية عن القوة المسماة طبيعة
والراس علاوة الحيوان فالبراهمة نقاوة الجنس ولذلك صاروا
عندهم خيرة الانس والطبقة التي تتلوهم كشتر خلقوا
بزعمهم من مناكب براهم ويديه ورتبتهم عن رتبة البراهمة
غير متباعدة جدا ودونهم بيش خلقوا من رجلي براهم و
هاتان المرتبتان الاخيرتان متقاربتان وعلى تمايزهم
يجمعهم المدن والقرى اربعتهم مختلطي المساكن والدور
ثم اصحاب المهن دون هولاء غير معدودين في طبقة غير
الصناعة ويسمون انتز وهم ثمانية اصناف بالحرف و
يتمانحون بما يشابههما من الحرف الاخر سوى القصار
والاسكاف والحايك فانه لا ينحط الى حرفتهم سايرهم
وهم القصار والاسكاف واللعاب ونساج الزنابيل
والاترسة والسفان وصياد السمك وقناص الوحوش
والطيور والحايك فلا يساكنهم الطبقات الاربع في بلدة

وانما ياوون الى مساكن بقربها ويكون خارجها واما هادي
ودوم وجندال وبذهتو فليسوا بمعدودين في شيء وانما
يشتغلون برد الات الاعمال من تنظيف القرى وخدمتها و
كلهم جنس واحد يميزون بالعمل كولد الزنا فقد ذكر انهم
يرجعون الى اب شودر وام برهمن خرجوا منهما بالسفاح فهم
منفيون منحطون ويلحق كل واحد من اهل الطبقات سمات
والقاب بحسب فعله وطريقته كالبرهمن مثلا فان هذه سمته
مطلقة اذا لزم بيته في عمله فاذا لزم خدمة نار واحدة
لقب ايشتهي واذا اخدم ثلثا من النيران وهو اكنهوتري و
اذا قرب للنار مع ذلك فهو ديكشت فكذلك هولاء الا ان
هادي احدهم لانه يترفع عن القاذورات ويتلوه دوم لانه
يحكن ويطرب ومن بعدهما يترشح للقتل والعقوبات صناعة
ويتولاهم وشرهم بذهتو فانه لا يقتصر باكل الميتة
المعهودة ولكنه يتجاوزها الى الكلاب وامثال ذلك و
كل طبقة من الاربع فانها تصطف في المواكلة على حدة ولا
يشتمل صف على نفرين مختلفي الطبقة فان كان في صف البراهمة
مثلا نفران منهم متنافران وتقارب مجلساهما فرق بين

المجلسين

المجلسين بلوح يوضع فيما بينهما او ثوب يمد او شيء
اخر بل ان خط بينهما تمايزا ولان الفضلة من الطعام
محرمة فانها توجب الانفراد بالماكول لانه اذا تناوله
احد المواكلين في قصعة واحدة صار ما بقي بتناول الاخر
وانقطاع اكل الاول فضلة محرمة فهذه حال الطبقات
الاربع **وقد قال** باسديو حين ساله ارجن عن طباع
الطبقات الاربع وما يجب ان يتخلقوا به من الاخلاق
يجب ان يكون البرهمن وافر العقل ساكن القلب صادق
اللهجة ظاهر الاحتمال ضابطا للحواس موثرا للعدل
بادي النظافة مقبلا على العبادة مصروف الهمة
الى الديانة وان يكون كشتر مهيبا في القلوب شجاعا
متعظما ذلق اللسان سمح اليد غير مبال بالشدائد حريصا
على تيسير الخطوب وان يكون بيش مشتغلا بالفلاحة
واقتناء السوايم والتجارة وشودر مجتهدا في الخدمة
والتملق متحببا الى كل احد بها وكل من هولاء اذا ثبت على
رسمه وعادته نال الخير في ارادته اذا كان غير مقصر في
عبادة الله غير ناس ذكره في جل اعماله واذا انتقل عما اليه

الى ما الى طبقة اخرى وان سرفت عليه كان اثما بالتعدى
في الامر **وقال** ايضا لارجن مشجعا اياه على قتال العدو
واما تعلم يا طويل الباع انك كشتر وجنسك مجبول على
الشجاعة والاقدام وقلة الاكتراث لنوايب الايام ومخالفة
النفس في حديثها بالاهتمام اذ لا ينال الثواب الا بذلك فان
ظفر فالى الملك والنعمة وان هلك فالى الجنة والرحمة وارا
ما تظهره من الرقة للعدو الجزع على قتل هذه الطايفة
انتشار خبرك بالجبن والفشل وذهاب صيتك عما بين
الجبابرة والشجعان البزل وسقوطك عن اعينهم واسمك
عن جملتهم ولست اعرف عقابا اشد من هذا الحال فالموت
خير من التعرض لما يورث العار فان كان الله امرك واهل
طبقتك بالقتال وخلقك له فاصدع بامره وانفذ لمشيته
بعزيمة مجردة عن الاطماع ليكون عملك له ٭ واما الخلاص فقد
اختلفوا فيمن هو معد له من هذه الطبقات فقال بعضهم انه
ليس لغير البراهمة وكشتر ما لا يمكنهم فقط من تعلم بيد **وقال**
المحققون منهم ان الخلاص مشترك للطبقات ولجميع نوع
الانس اذا حصلت لهم الفة بالتمام وذلك بدلالة قول

سابين اعرف الخمسة والعشرين معرفة تحقيق ثم انتحل اي دين
فانك متخلص لا محالة وبدلالة مجي باسديو من نسل شودر وقوله
لارجن ان الله ملي بالمكافاة من غير حيف ولا محاباة يحتسب
بالخير شرا اذا نسي فيه وبالشر خيرا اذا ذكر فيه ولم يبين
ان كان فاعله بيش او شودر او امراة فضلا ان يكون برهمنا
او كشتر **اي في منبع السنن والنواميس والرسل ونسخ الشرايع**
قد كانت اليونانية تاخذ السنن والنواميس من حكمائهم المنتدبين
لذلك المنسوبين الى التأييد الالهي مثل سولن ودرقون
وفيثاغورس ومينس وامثالهم وكذلك كان يفعله ملوكهم
فان مينانوس لما تسلط على جزاير البحر والاقريطيين وذلك
بعد ايام موسى بقريب من مائتي سنة وضع لهم نواميس على
انها ماخوذة من زوش وفي ذلك الزمان وضع ميس النواميس
وفي زمان دارا الاول الذي كان بعد كورش انفذ الروم
الى اهل اثينيه رسلا واخذوا منهم النواميس في اثني عشر
كتابا الى ان ملكهم فنفيلوس وتولى وضع سنن لهم وصير
شهور السنة اثني عشر بعد ان كانت لهم عشرة ويدل على
اكراهه اياهم انه وضع معاملاتهم بالخزف والجلود

بدل الفضة فان ذلك يكون من الحنق على من لا يطيع وفي المقالة
الاولى من كتاب النواميس لافلاطن قال الغريب من اهل
اثينيه من تراه كان السبب في وضع النواميس لكم اهو بعض الملائكة
او بعض الناس قال الاقنوسي هو بعض الملائكة اما بالحقيقة
عندنا فزوس واما اهل لاقاذامونيا فانهم يزعمون
ان واضع النواميس لهم افولن ثم قال في هذه المقالة انه
واجب على واضع النواميس اذ كان من عند الله ان يجعل غرضه
في وضعها اقتناء اعظم الفضائل وغاية العدل و
وصف نواميس اهل اقريطس بهذه الصفة وانها
مكملة لسعادة من استعملها على الصواب لانه يقتني بها
جميع الخيرات الانسية المتعلقة بالخيرات الالهية وقال
الاثيني في المقالة الثانية من هذا الكتاب لما رحم الالهة
جنس البشر من اجل انه مطبوع على التعب هيؤا لهم اعيادا
للالهة وللسكينات ولافلولن مدبر السكينات ولديو
نوسيس مانح الشراب الخمر ليداويهم من عفوصة الشيخوخة
ليعودوا فتيانا بالذهول عن الكآبة وانتقال خلق النفس
من الشدة الى السلامة وقال ايضا انهم الهموا

تدابير الرقص والايقاع المستوى الوزن جزاء على المتاعب
وليتعودوا معهم في الاعياد والافراح ولذلك سمي نوع
من انواع الموسيقى في الزمن لصلوات الالهة تسابيح فهذا
كان حال هؤلاء وعلى مثله امر الهند فانهم يرون ان الشرائع
وسننها صادرة عن رشيين الحكماء قواعد الدين دون الرسول
الذي هو نارائن المتصور عند مجيئه بصورة الانس ولن يجيء
الا لحسم مادة شر بطل على العالم او لتلافي واقع ولا
عوض في شيء من امر السنن وانما يعمل بها كما يجدها فلاجل
هذا وقع الاستغناء عن الرسل عندهم في باب الشرع و
العبادة وان وقعت الحاجة اليهم في مصالح البرية فاما
نسخها فكانه غير ممتنع عندهم لانهم يزعمون ان اشياء
كثيرة كانت مباحا قبل مجيء باسديو ثم حرمت ومنها لحم البقر
وذلك لتغير طباع الناس وعجزهم عن تحمل الواجبات و
منها امر الانكحة والانساب فان النسب يتبين على احد
ثلثة اصناف احدها من صلب الاب في بطن الام المنكوحة
كما هو الان عندنا وعندهم والثاني من صلب الختن في بطن
الابنة المزفوفة اذا شورط على ان يكون الولد لابيها فيكون

حينئذ ولد الابنة للجد المشارط دون الاب والرابع والثالث
من صلب الاجنبي في بطن الزوجة لان الارض للزوج فيكون
اولاد المراة لزوجها اذا كانت الزراعة برضا منه وعلى
هذا الوجه كان باند ومنسوبا الى بنوه شنتنو وذلك انه عرض
لهذا الملك بدعاء بعض الزهاد عليه ما منعه عن اقتراب
نسايه مع عدم الولد فسال بياس بن براشر ان يقيم له من
نسايه ولدا يخلفه ووجه باحديهن اليه فخافته لما دخلت
عليه وارتعدت فحبلت منه بحسب تلك الحالة مستقاما
مصفارا ثم وجه بالثانيه اليه فاحتشمته وتقنعت بخمارها
فولدت درتراشتر اكمه غير صالح ووجه بالثالثة
واوصاها برفض الهيبة والحشمة فدخلت ضاحكة
مستبشرة وحبلت ببدهر الذي فاق الناس في المجون و
الشطارة وقد كان لاولاد باند والاربعة زوجة مشتركة
فيما بينهم تقيم عند كل واحد شهرا ابدا وفي كتبهم ان براشر
الزاهد ركب سفينة فيها للسفان ابنة وانه عشقها
وراودها عن نفسه حتى لانت عريكتها الا انه لم يكن على
الشط ساتر عن الابصار دارطها بنت من ساعته لتمهيد

الامر

الامر فضاجعها خلف الطرفاء واحبلها بابنه هذا
الفاضل بياس وذلك كله الآن مفسوخ منسوخ فلهذا
يتخيل من كلامهم جواز النسخ فاما هذه الفضايح في الانكحة
فتوجد منها الآن وفي مواضي الجاهلية فان ساكني الجبال
الممتدة من ناحية بنجهير الى قرب كشمير يفترضون الاجتماع على
امراة واحدة اذا كانوا اخوة وكان نكاح اذا كانوا اخوة و
كان نكاح العرب في جاهليتها على ضروب منها ان احدهم
كان يرسم لامراته ان ترسل الى فلان وتستبضع منه ثم
يعتزلها ايام حملها رغبة منه في نجابة الولد وهذا هو
القسم الثالث للهند ومنها انه كان يقول للآخر انزل عن
امراتك لي وانزل لك عن امراتي فيفعلان التبدال ومنها
ان النفر كانوا يغشونها فاذا وضعت الحقته بابيه فان
لم يعرفه عرفته القافه ومنها نكاح المقت امراة الاب
او الابن واسم الولد منه ضيزن ولا يبعد عن اليهود
فقد فرض عليهم ان ينكح الرجل امراة اخيه اذا مات و
لم يعقب ويولد لاخيه المتوفي نسلا منسوبا اليه دونه
ليلا يبيد من العالم ذكره ويسمون فاعل ذلك بالعبرية يبموو

كذلك المجوس ففي كتاب تنوسر هربذ الهرابذة الى بشوار
كرشاه جوابا عما تجناه على اردشير بن بابك امر الابدال
عند الفرس اذا مات الرجل ولم يخلف ولدا ان ينظروا
فان كانت له امراة زوجوها من اقرب عصبته باسمه
زوجوها من اقرب عصبته باسمه وان لم يكن له امراة
وان لم تكن له امراة فابنة المتوفى او ذات قرابته فان
لم توجد خطبوا على العصبة من مال المتوفى فما كان من
ولد فهو له ومن اغفل ذلك ولم يفعل فقد قتل ما لا يحصى
من الانفس لانه قطع نسل المتوفى وذكره الى آخر الدهر
وانما حكيت هذا ليعرف بازائه حسن الحق ويزداد به ثباتا
عند المقايسة صاحب

باب في مبدا عبادة الاصنام وكيفية المنصوبات

معلوم ان الطباع العامي نازع الى المحسوس
نافر عن المعقول الذي لا يعقله الا العالمون الموصوفون في
كل زمان ومكان بالقلة ولسكونه الى المثال عدل كثير
من اهل الملل الى التصوير في الكتب والهياكل كاليهود و
النصارى ثم المنانية خاصة وناهيك شاهدا على ما
قلته انك لو ابديت صورة النبي صلى الله عليه او مكة
والكعبة لعامي او امراة لوجدت من نتيجة الاستبشار

فيه

فيه دواعي التقبيل وتعفير الخدين والتمرغ كانه شاهد
المصور وقضى بذلك مناسك الحج والعمرة وهذا هو
السبب الباعث على اتخاذ الاصنام باسامي الاشخاص المعظمة
من الانبياء والعلماء والملائكة مذكرة امرهم عند
الغيبة والموت مبقية آثار تعظيمهم في القلوب لدى
الفوت الى ان طال العهد بعامليها ودارت القرون و
الاحقاب عليها ونسيت اسبابها ودواعيها وصارت
رسما وسنة مستعملة ثم داخلهم اصحاب النواميس
من بابها اذ كان ذلك اشد انطباعا فيهم فاوجبوه عليهم
وهكذى وردت الاخبار فيمن تقدم عهد الطوفان
وفيمن تاخر عنه وحتى قيل ان يكون الناس قبل بعثة الرسل
امة واحدة هو على عبادة الاوثان فاما اهل التورية فقد
عينوا اول هذا الزمان بايام ساروغ جد ابراهيم
واما الروم فزعموا ان روملس وروماناوس الاخوين من
افرنجة لما ملكا بنيا رومية ثم قتل روملس اخاه وتواترت
الزلازل والحروب بعده حتى تضرع روملس فاري في
المنام ان ذلك لا يهدا الا بان يجلس اخاه على السرير فعمل

صورته من ذهب واجلسه معه وكان يقول امرنا
بكذا فجرت عادة الملوك بعده بهذه المخاطبة وسكنت
الزلازل فاتخذ عيدا وملعبا يلهي به ذوي الاحقاد من
جهة الاخ ونصب للشمس اربعة تماثيل على اربعة افراس
اخضرها للارض واسمانجونيها للماء واحمرها للنار و
ابيضها للهواء وبقيت الى الان قايمة برومية واذ نحن
في حكاية ما للهند عليه فانا نحكي خرافاتهم في هذا الباب
بعد ان نخبر ان ذلك لعوامهم فاما من ام نهج الخلاص او
طالع طرق الجدل والكلام ورام التحقيق الذي يسمونه
سرا فانه يتنزه عن عبادة احد مما دون الله تعالى فضلا عن
صورته المعمولة فمن تلك القصص ما حدث به شونك
الملك بركيش قال كان فيما مضى من الازمنة ملك يسمى
انبرنش نال من الملك مناه فرغب عنه وزهد في الدنيا
وتخلى للعبادة والتسبيح زمانا طويلا حتى تجلى له المعبود
في صورة اندر رييس الملايكة راكب فيل وقال سل ما بدا لك
لاعطيكه فاجابه باني سررت برويتك وشكرت ما بذلته
من النجاح والاسعاف لكني لست اطلب منك بل ممن خلقك

قال اندر ان الغرض في العبادة حسن المكافاة عليها
فحصل الغرض ممن وجدته منه ولا تعتقد قايلا الا منك بل من
غيرك قال الملك اما الدنيا فقد حصلت لي وقد رغبت
عن جميع ما فيها وانما مقصودي من العبادة روية الرب و
ليست اليك فكيف اطلب حاجتي منك قال اندر كل العالم
ومن فيه في طاعتي فمن انت حتى تخالفني قال الملك انا كذلك
سامع مطيع الا اني اعبد من وجدت انت هذه القوة من
لدنه وهو رب الكل الذي حرسك من غوايل الملكين
بل وهرنكش فخلني وما آثرته وارجع عني بسلام قال
اندر فاذا ابيت الا ان تخالفني فاني قاتلك ومهلكك قال
الملك قد قيل ان الخير محسود والشر له ضد ومن تخلى عن
الدنيا حسدته الملايكة فلم تخل من اضلالهم اياه ولي انا
من جملة من اعرض عن الدنيا واقبل على العبادة ولست
بتاركها ما دمت حيا ولا اعرف لنفسي ذنبا استحق به
منك قتلا فان كنت فاعله بلا جرم مني فشانك وما تريد
على ان نيتي ان خلصت لله ولم يشب يقيني شوب لم تقدر
على الاضرار بي وكفاني ما شغلتني به عن العبادة وقد

رجعت اليها ولما اخذ فيها تجلى له الرب في صورة
انسان على لون النيلوفر الاكهب بلباس اصفر راكب الطاير
المسمى كرزن في احدى ايديه الاربع شنك وهو الحلزون
الذي ينفخ فيه على ظهور الفيله في الثانية وجكر وهو السلاح
المستدير الحاد المحيط الذي اذا رمي به حزها اصاب وفي
الثالثة حرز وفي الرابعة بدم وهو النيلوفر الاحمر فلما راه
الملك اقشعر جلده من الهيبة وسجد وسبح كثيرا فانس
وحشته وبشره بالظفر بمرامه فقال الملك كنت نلت
ملكا لم ينازعني فيه احد وحالة لم ينغصها على حزن
او مرض فكاني نلت الدنيا بحذافيرها ثم اعرضت عنها
لما تحققت ان خيرها في العاقبة شر عند التحقيق ولم
اتمن غير ما نلته الان ولست اريد بعده غير التخلص من
هذا الرباط **قال** الرب هو بالتخلي عن الدنيا بالوحدة
والاعتصام بالفكرة وقبض الحواس اليك **قال**
الملك هب اني قدرت على ذلك بسبب ما اهلتني له من
الكرامة فكيف يقدر عليها غيري ولابد للانسان من
مطعوم وملبوس وهما واصلان بينه وبين الدنيا فهل

غير ذلك **قال** له اشتغل بملكك وبالدنيا على الوجه القصد
الاحسن واصرف النية الى فيما تعمله من تعمير الدنيا
وحماية اهلها وفيما تتصدق به بل وفي كل الحركات
فان غلبتك نسيان الانسية فاتخذ بها لا كما رايتني
عليه وتقرب بالطيب والانوار اليه واجعله تذكارا
لي لئلا ينساني حتى ان غبت فبذكري وان حدثت فباسمي
وان فعلت فمن اجلي **قال** الملك قد وقفت على الجمل
فاكرمني بالبيان والتفصيل **قال** قد فعلت والهمت بسشت
قاضيك جميع ما يحتاج اليه فعول في المسايل عليه ثم
غاب الشخص عن عينه ورجع الملك الى مقره وفعل ما امر
به قالوا فمن وقتيذ تعمل الاصنام بعضها ذوات اربع
ايدى كما وصفنا وبعضها ذوات يدين بحسب القصة و
الصفة وبحسب صاحب الصورة واخبروا ايضا بان
لبراهم ابن يسمى نارد لم تكن له همة غير روية الرب
وكان من رسمه في تردده امساك عصا معه اذا كان
يلقيها فتصير حية ويعمل بها العجايب فكانت لا تفارقه
وبينا هو في فكره المامول اذ راى نورا من بعيد فقصد

ونودي منه ان ما تسئله وتتمناه ممتنع الكون
فليس يمكنك ان تراني الا هكذي ونظرنا فاذا
شخص نوراني على مثال اشخاص الناس ومن حينئذ
وضعت الاصنام بالصور ومن الاصنام المشهورة
صنم مولتان باسم الشمس ولذلك سمي آدت وكان
خشبيا ملبسا سختيان احمر في عينيه ياقوتتان حمراوان
يزعمون انه عمل في كرتاجوك الادنى فهب انه كان في آخر
ذلك الزمان ومنه الينا من السنين ٢١٦٤٣٢ وكان
محمد بن القسم بن منبه لما افتتح المولتان نظر الى سبب
عمارتها والاموال المجتمعة فيها فوجد ذلك الصنم
اذ كان مقصود المحجاج من كل اوب فراى الصلاح في
تركه بعد ان علق لحم بقر في عنقه استخفافا به وبني
هناك مسجد جامع فلما استولت القرامطة على المولتان
كسر جلم بن شيبان المتغلب ذلك الصنم وقتل سدنته و
جعل بيته وهو قصر مبني من الآجر على مكان مرتفع جامعا
بدل الجامع الاول واغلق ذاك بغضا لما عمل في ايام بني
امية ولما ازال الامير محمود رحمه الله ايديهم عن تلك الممالك

اعاد الجمعة الى الجامع الاول واهمل هذا الثاني فليس الآن
الا بيدرا لصبر الحنا واذا اسقطنا المئين وما دونها من سني
تقدم وقت ظهور القرامطة ايامنا علمنا ان ذلك حول مائة
سنة بقي ٢١٦٠٥٥ وهو ما بين آخر كرتاجوك الى قريب من
اول الهجرة فكيف بقاء الخشبة عليها مع نداوة الهواء والارض
هناك والله اعلم ومدينة تانيشر عندهم معظمة وكان
صنمها يسمى جكرسوام اي صاحب جكر الذي وصفناه من الاسلحة
وهو من صفر قريب القد من مقدار الانسان وهو الان ملقى
في الميدان بغزنة مع راس سومنات الذي هو صورة مذاكير
مهاديو ويسمى هذه الصورة لنك وسيجي خبر سومنات
في موضعه فاما جكرسوام فقد قالوا انه عمل في ايام بهارت
تذكرة من تلك الحروب وفي داخل كشمير على مسيرة يومين او
ثلثة من القصبة نحو جبال بلور بيت صنم خشبي يسمى
شارد يعظم ويقصد ويحج نذكر جوامع باب من كتاب
سنكهت في عمل الاصنام يعين على معرفة ما نخوض فيه قال
براهمهر ان الصورة المعمولة اذا كانت لرام بن دشرت
او لبل بن بروجن فاجعل القامة مائة وعشرين اصبعا

من اصابع الصنم ولغيرهما بنقصان عشر ذلك اعني مائة
وثمان واجعل ايدي صنم بشن ثمانيا او اربع او اثنين
وعلى جنبه الايسر تحت الثندوة صورة امراة شري
فان عملته ذا ايدي ثمان فاجعله في اليمنى سيفا وفي
الثانية عمود ذهب او حديد وفي الثالثة بينهما والرابعة
كانها مفترقة وفي اليسرى ترسا وقوسا وجكرا وحلزونا
وان عملته ذا اربع فاسقط القوس والسهم وان جعلته
ذا يدين فليكن اليمنى مغترفة وفي اليسرى حلزون وان
كانت الصورة بلديواخ نارابن فشنف اذنيه واسكر عينيه
وان عملت كلتي الصورتين فاقرن بهما اختهما نهكبت و
يدها اليسرى على خاصرتها متجافية عن الجنب وفي
يمناها نيلوفر وان عملتها ذات اربع ايدي ففي اليمين سبحة
وكف مغترفة وفي اليسار دفتر ونيلوفر وان عملتها ذات ثمان
ففي اليسار كمندل وهو جب ونيلوفر وقوس ودفتر وفي
في اليمين سبحة ومرآة وسهم وكف مغترفة وان كانت الصورة
لساتبن بشن فاجعل في يده اليمنى عمودا فقط وان كانت
لبردمن بن بشن ففي يده اليمنى سهم وفي اليسرى قوس

وان عملت امراتهما فضع في اليمنى سيفا وفي اليسرى
ترسا وصنم براهم ذو اربعة اوجه في الجهات الاربع على
نيلوفر وفي يده جره وصنم اسكند بن مهاديو صبي راكب
طاوس في يده شكد وهو كالسيف قاطع في الجانبين ومقبضه
في وسطه على هيئة دستج المهراس وفي يد صنم اندر سلاح
يسمى بجر من الالماس وهو مثل شكد في المقبض ولكن في كل
جانب منه سيفان مجتمعان عند المقبض واجعل على جبهته
عينا ثالثة واركبه فيلا ابيض ذا اربعة انياب وكذلك
فاجعل في جبهة صنم مهاديو عينا ثالثة منتصبة وعلى
راسه هلالا وفي يده سلاحا يسمى تشول شبيها بالعمود
ذا ثلث شعب وسيفا ويسراه قابضة على امراته كوري بنت
همنت وهو يضمها الى صدره من جانب جنبه واما صنم جن
وهو البد فبالغ في تحسين وجهه واعضائه واجعل اسرا
كفه وباطن قدميه على شكل النيلوفر جالسا على مثله كهب الشعر
هشاشا كانه اب الخلق وان عملت ارهنت وهو صورة بدن
آخر البد فاجعله شابا عريانا حسن الوجه خيرا وقد بلغت
يداه ركبتيه وصورة شري المراة تحت ثندوته اليسرى

وصنم ريوتت بن الشمس راكب فرس كالمتصيد وصنم جم
ملك الموت على جاموس ذكر وبيده عمود وصنم كبير الخازن
متوجا عظيم البطن واسع الجنبين راكب انسان وصنم الشمس
احمر الوجه مثل لب النيلوفر الاحمر مشرقا كالجوهر بارز
الاعضا مشنف الاذنين مقلد العنق لالي مسبلة على
صدره متوجا بتاج ذي شرف في يديه نيلوفرتان ملبسا لباس
اهل الشمال مرسلة الى كعبه وان عملت الامهات السبع
فاجمع بينهن اما برهمان فذات اربعة اوجه في الجهات
الاربع واما كومار فذات ستة اوجه واما بيشنب فذات
اربعة ايدي واما بارله فراسها راس خنزير على بدن انسان
واما ايندران فذات اعين كثيرة وبيدها عمود واما بهكبت
فجالسة كالرسم واما حامند فمشوهة بارزة الانياب
مضمرة البطن ثم اقرن اليهن ابني مهادي واما كشيتربال
فمقشعر الشعر كالح الوجه مشوه الخلقة واما بنايك فراس
راس فيل على بدن انسان ذي اربع ايدي كما تقدم وعند
جماعة هذه الاصنام يقتل الاغنام والجواميس بالكارات
لتعتدين بدمائها ولجميع الاصنام مقادير باصابعها

مقدرة لاعضائها وربما اختلف في بعضها فاذا حافظ
الصانع عليها ولم يزد ولم ينقص فيها بعد عن الاثم وامن
من صاحب الصورة ان يصيبه بمكروه فان جعل الصنم ذراعا
ومع كرسيه ذراعين انال السلامة والخصب وان زاد عليهما
كان محمودا بعد ان لم يعلم ان الافراط في تعظيم الصنم وخاصة
صنم الشمس مضر بالوالي وتصغيره مضر بصانعه وتضمير
بطنه بوالي الجوع في الناحية واضناؤه يفسد الاموال
فان زلت يد الصانع حتى اثر فيه بضربة وقع له ايضا في
جسده ضربة يقتل بها وان قصر في التسوية حتى ارتفع
احد منكبيه على الاخرى هلكت امراته وان قلب عينه
الى فوق عمي في حياته او الى اسفل كثرت وساوسه وهمومه
ومتى كان الصنم المصور من احد الجواهر كان خيرا من الخشب
والخشب خير من الطين فان عوايد الجوهر تشمل رجال المملكة
ونساها والذهب يخص صاحبه بالقوة والفضة بالمديح
والنحاس بالزيادة في الولاية والحجر بامتلاك الارضين
والصنم يشرف بصاحبه لا بجوهره فقد ذكرنا ان صنم
مولتان كان خشبيا وكذلك لنك الذي نصبه رام عند الفراغ

من قتال الشياطين هو من رمل نضده بيده فتحجر استعجالا
من اجل ان اختيار الوقت لنصبه كان سبق فراغ الفعلة
من نحت الحجر الذي كان امر به فاما بناء بيته والرواق
حوله وقطع الشجر من اجناس لها اربع واختيار الوقت
لنصبه واقامة الرسوم له فامر بطول سرم ثم
امر باقامة خدم وسدنة له من فرق شتى اما لصورة
بشن ففرقة بهاكبت ولصورة الشمس فرقة مكاي المجوس
ولصورة مهاديو فرقة براراوهم زهاد يطولون الشعور
ويرمدون الجلود ويعلقون عظام الموتى من انفسهم
ويسبحون في العياض ولهشت ماترين البراهمة وللبد
الشمنية ولاد هنت فرقة نكن وبالجملة لكل صنم قوم
صورته فانهم اهدى لخدمته وكان الغرض في حكاية
هذا الهذيان ان تعرف الصورة من صنمها اذا شوهد
وليتحقق ما قلنا من ان هذه الاصنام منصوبة للعوام
الذين سفلت مراتبهم وقصرت معارفهم فما عمل صنم
قط باسم من علا المادة فضلا عن الله تعالى وليعرف كيف تعبد
السفل بالتمويهات ولذلك قيل في كتاب كيتا ان كثيرا من الناس

يتقربون في ما عنهم الي اتم بغيري ويتوسلون بالصدقات
والتسبيح والصلوة لسواي فاقويهم عليها اذا وفقهم لها
ظ
واوصلهم الى اراداتهم لاستغنائي عنهم
وقال فيه ايضا باسديو لارجن الا ترى ان اكثر الطامعين
يقصدون في القرابين والخدمة اجناس الروحانيين والشمس
والقمر وساير النيرين فاذا لم يخيب الله آمالهم لاستغنائه
عنهم وزاد على سؤالهم واتاهم ذلك من الوجه الذي قصدوه
اقبلوا على عبادة مقصودهم لقصور معرفتهم عنه وهو
المتمم لامورهم على هذا الوجه من التوسيط ولا دوام
لما نيل بالطمع والوسايط اذ هو بحسب الاستحقاق وانما
الدوام لما نيل بالله وحده عند التبرم بالشيخوخة والموت
والولاد فهذا ما في كلام باسديو وهؤلاء الجهال اذا وجدوا
نجاحا بالاتفاق او العزيمة وانضاف اليه شيء من مخاريق السدنة
بالمواطأة قويت عناياتهم لا ببصائرهم وتهافتوا على تلك
الصور يقصدون عندها صورهم باراقة دمائهم و
المثلة بانفسهم بين ايديها وقد كانت اليونانية في القديم
يوسطون الاصنام بينهم وبين العلة الاولى ويعبدونها

باسماء الكواكب والجواهر العالية اذ لم يصفوا العلة الاولى
بشيء من الايجاب بل بسلب الاضداد تعظيما لها وتنزيها
فكيف ان نقصدوها للعبادة ولما نقلت العرب من الشام
اصناما الى ارضهم عبدوها كذلك ليقربوهم الى الله زلفى
وهذا افلاطون يقول في المقالة الرابعة من كتاب النواميس
واجب على من اعطى الكرامات التامة ان ينصب بسر الالهة
والسكينات ولايراوس اصناما خاصة للالهة الابوية
ثم الكرامات التي للآباء اذا كانوا احياء فانه اعظم
الواجبات على قدر الطاقة ويعني بالسر الذكر على المعنى
الخاص وهو لفظ تكثر استعماله فيما بين الصابية الحرانيين
والثنوية المنانية ومتكلمي الهند وقال جالينوس في
كتاب اخلاق النفس ان في زمان قومودس من القياصرة و
هو قريب من خمسمائة ونيف للاسكندر اتى رجلان الى
بايع الاصنام فساوماه صنم هرمس واحدهما يريد نصبه
في هيكل ليكون تذكرة لهرمس والآخر يريد نصبه على قبر
ليذكر به الميت ولم يتفق احدى التجارتين فأخر امره الى
الغد وراى بايع الاصنام تلك الليلة في منامه كان الصنم

يكلمه ويقول له ايها المرء الفاضل انا صنيعتك قد استفدت
بعمل يديك صورة تنسب الى كوكب فزالت عني سمة الحجرية
التي كنت اسمى بها فيما سلف وعرفت بعطارد فالامر
اليك الآن في تصييري تذكرة لشيء لا يفسد او لشيء قد
فسد ويوجد رسالة لارسطوطالس في الجواب عن مسائل
للبراهمة انفذها اليه الاسكندر وفيها اما قولكم ان
من اليونانيه من ذكر ان الاصنام تنطق وانهم يقربون
لها القرابين ويدعون فيها الروحانية فلا علم لنا بشيء
منه ولا يجوز ان نقضي على ما لا علم لنا به فانه ترفع منه
عن رتبة الاغبياء والعوام واظهار من نفسه انه لا يشتغل
بذلك فقد علم ان السبب الاول في هذه الآفة هو التذكير
والتسلية ثم ازدادت الى ان بلغت الرتبة الفاسدة
المفسدة والى السبب الاول ذهب معوية في اصنام
سقلية لما فتحت في سنة ثلث وخمسين في الصايفة و
حمل منها اصنام الذهب مكللة مرصعة بالجواهر
فبعثها الى السند ليباع هناك من ملوكهم فانه راى
بيعها قايمة اثمن للدينار دينارا واعرض عن الآفة

الاخيرة في حكم الاباله لا الديانة

في ذكر بيذ والبرانات وكتبهم الملّية

بيذ تفسيره العلم لما ليس بمعلوم وهو كلام نسبوه الى الله تعالى من فم براهم ويتلوه البراهمة تلاوة من غير ان يفهموا تفسيره ويتعلمونه كذلك فيما بينهم يأخذه بعضهم من بعض ثم لا يتعلم تفسيره الا القليل منهم واقل من ذلك من يتصرف في معانيه وتأويلاته على وجه النظر والجدل ويعلمونه كشتر فيتعلمه من غير ان يطلق له تعليمه ولو لبرهمن ثم لا يحل لبيش ولا لشودر ان يسمعاه فضلا عن ان يتلفظا به ويقرآه وان صح ذلك على احدهما دفعته البراهمة الى الوالي فعاقبه بقطع اللسان ويتضمن بيذ الاوامر والنواهي والترغيب والترهيب بالتحديد والتعيين والثواب والعقاب ومعظمه على التسابيح وقرابين النار بانواعها التي لا تكاد تحصى كثرة وعسرة ولا يجوزون كتبته لانه مقروء بالحان فيتحرجون عن عجز القلم وايقاعه زيادة او نقصانا في المكتوب ولهذا فاتهم مرارا فانهم يزعمون ان في مخاطبات الله مع براهم في البداء على ما حكاه شونك نافله كوكب الزهرة

عنه انك ستنسى بيذ في الوقت الذي يغرق فيه الارض فيذهب الى اسفلها ولا يتمكن من اخراجه غير السمكة فارسلها حتى يسلمه اليك وارسل الخنزير حتى يرفع الارض بانيابه ويخرجها من الماء ويزعمون ايضا ان بيذ كان اندرس في جملة ما اندرس من رسوم دينهم ودنياهم في دواپر الادنى وهو زمان تذكره في بابه حتى جددها بياس بن پراشر وفي بشن پران انه يتجدد في اول كل زمان من ازمنة منتر صاحب نوبة يملك اولاده كل الارض ورئيس يرؤس العالم وملائكة يعمل لهم الناس قرابين النار وبنات نعش تجدد بيذ البائد في آخر كل نوبة ولاجل ذلك انتدب بالقرب من زماننا بشكر الكشميري من اجلاء البراهمة لتفسير بيذ وتحريره بالكتبة واحتمل من الوزر ما كان يتحرج عنه غيره اشفاقا عليه ان ينسى فيضيع عن الخواطر وذلك لما راى من فساد نيات الناس وقلة رغبتهم في الخير بل في الواجب ثم يزعمون ان فيه مواضع لا تقرا في العمارات خوفا من اسقاط حبالى الناس والبهائم فيصحرون لقرائتها ولا يخلو مستسوق من امثال هذه التهاويل وقد كنا قدمنا من كتبهم انها مقدرة باوزان كالارجز

واكثرها بوزن يسمى شلوك للسبب الذي قدمناه وجالينوس
يرتضي ذلك ويقول في كتاب قاطاجانس ان الحروف المفردة
لاوزان الادوية تفسد بالنسخ وتفسد ايضا بتعمية الحاسد
ولذا استحق ديمقراطيس ان تختار كتبه في الادوية وتشهر
امرها وتحمد لانها مكتوبة بشعر موزون في اليونانية
لكان جميلا وهذا لان المنثور اقبل للفساد من المنظوم
وليس بين على ذلك النظم السائر بل هو نظم غيره فمنهم من
يقول انه معجز لا يقدر احد منهم ان ينظم مثله والمحصلون
منهم يزعمون ان ذلك في مقدورهم لكنهم ممنوعون عنه
احتراما له وقالوا ان بياس قطعه اربع قطع هي ركبيد
وجزبيد وسامبيد واثربن بيذ وكان له اربعة [illegible]
وهم التلامذة فعلم كل واحد واحدا وحمله اياه وهم على
ترتيب القطع المذكورة بيل بيشنبايين جيمن سمنت و
ولكل واحدة من القطع الاربع في القراءة نهج فاما الاولى
فهي ركبيد فهو مركب من نظم يسمى رج قطاع غير
متساوية المقادير وركبيد سمي بها كانه جمله رج وفيه
قرابين النار ويقرا بثلثة اصناف من القراءة احدها

بالاستواء كالرسم في جميع المقروات والثاني بالوقوف
عند كلمة كلمة والثالث وهو افضلها الموعود عليه
جزيل الثواب ان يقرا منه قطعة صغيرة بكلمات معلومة
ويعاد عليها ويضاف شي من غير المقرو اليها ثم يعاد على هذا
المضاف وحده فيقرا ويضاف اليه آخر ولا يزال يفعل ذلك
فيتكرر المقرو عند انتهايه واما جزبيذ فنظمه مركب من
كانري واسمه مشتق منه اي جمله كانري والفرق بينه
وبين الاول ان هذا يمكن قراءته متصلا ولا يمكن في الاول وفيه
ما في ذاك من اعمال النار والقرابين وسمعت في سبب انفصال
ركبيد عن الاتصال في القراءة ان جاكلمك كان عند معلمه
وللمعلم رفيق من البراهمة اراد سفرا وساله ان يوجه
الى داره بمن يقيم الشروط على هوم اغني نار ويحفظها
عن الخمود ايام غيبته فكان المعلم يوجه اليها تلاميذه
بالنوبة وجاءت نوبة جاكلمك وكان حسن المنظر نظيف
اللباس فلما اخذ فيما ارسل له المحض من امراة الغايب كرهت
زينته وفطن جاكلمك لما اسرت فلما فرغ واخذ الماء بيده
لينشه على راس المراة فان ذلك قايم مقام النفث بعد

الدعاء فالنفث عندهم مكروه منجس قالت المراة رشّة على
تلك الاسطوانة ففعل واخضرت الاسطوانة من ساعتها
فندمت المراة على ما فرط منها وجاءت الى المعلم في اليوم الثاني
تسأله توجيه الموجه بالامس وابى جاكملك ان يذهب الا في
نوبته ولم ينجع فيه الالحاح ولم يحفل بغضب المعلم لكنه قال
له فا يجع منى ما علمتنيه ولما قال ذلك انسى ما كان يعلم
فقصد الشمس وسالها ان تعلمه بيذ قالت الشمس كيف
يمكن ذلك مع ما انا فيه من دوام الحركة وعجزك عن مثلها
فيعلق جاكملك بعجلة الشمس واخذ في تعلم بيذ منها و
اضطر الى تقطيع القراة لاجل الاضطراب في حركة العجلة
واما سام بيذ ففيه القرابين والاوامر والنواهي ويقراه
بلحن كالغناء وبذلك سمي فان سام هو طيبة الحديث وسبب
الحاقه ان نارائن لما جاء في صورة بامن واتي بل الملك جعل
نفسه برهمنا واخذ في قراءة سام بيذ بلحن تنحي اطربه
حتى كان من امره ما كان واما اتربن فهو متصل ليس من
النطقين الاولين ولكنه من ثالث يسمي بهر ويقرا بلحن مع غنة
ورغبة الناس فيه اقل وفيه ايضا قرابين النار واوامر

في الموتى وما يجب ان يعمل بهم واما البرانات وتفسير بران
الاول القديم فانها ثمانية عشر واكثرها مسماة باسماء
حيوانات واناس وملايكة بسبب اشتمالها على اخبارهم
او نسبة الكلام فيها او الجواب عن المسايل اليها وهي
من عمل القوم المسمين رشن والذي كان عندي منها
ماخوذا من الافواه بالسماع فهي ادبران اي الاول ومح بران
اي السمكة وكورم بران اي السلحفاة وبراه بران اي
الخنزير ونارسنك بران اي الانسي الذي راسه راس
اسد وبامن بران اي الرجل المتقلص الاعضاء بصغرها و
باج بران اي الريح ونند بران وهو خادم لمهاديو واسكند بران
وهو ابن مهاديو وادت بران وسوم بران وهما النيران
وسانب بران وهو ابن بشن وبرهماند بران وهو السموات
وماركنديو بران وهو رشن كبير وتاركش بران وهو العنقاء
وبشن بران وهو نارائن وبراهم بران وهو الطبيعة
الموكلة بالعالم وبهبش بران وهو ذكر الكاينات في المستانف
وما رايت منها غير قطع من مح وادت وباج ثم قرئت على
من بشن بران على هيئة اخرى فاثبتها ايضا كالواجب فيما

مرجعه الى الاخبار وهي براهم پران اي الينوفر الاحمر وشن
سد هو مهاديو بهكبت اي باسديو نارذ وهو ابن براهم
ماركنديو اكن وهو النار بهبش وهو ما سيكون نرهو بيبرت
اي البيح لنك وهو صورة عورة مهاديو براه اسكند بامن
كورم متس اي السمكة كرطاير هو مركب بشن برهماند فهذه
اسامي البرانات من بشن پران واما كتاب سمرت فهو مستخرج
من بيذ في الاوامر والنواهي عمله ابنا براهم العشرون وهم

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ولهم كتب في فقه ملتهم وفي الكلام وفي الزهد والتاله
وطلب الخلاص من الدنيا مثل كتاب عمله كود الزاهد
وعرف باسمه ومثل سانك عمله كپل في الامور الالهية
ومثل پاتنجل في طلب الخلاص واتحاد النفس بمعقولها ومثل
نايبها نتن لكپل في بيذ وتفسيره وانه مخلوق وتمييز الفرايض
فيه من السنن ومثل ميمانس عمله جيمن في هذا المعنى ومثل
لوكايت عمله المشتري في الاخذ بالحس وحده في المباحث
ومثل اكستت عمله سهيل في العمل فيها بالحس والخبر معا

ومثل كتاب بشن دهرم وتفسير دهرم الاجر لكنها عبارة
عن الدين فكان الكتاب دين الله منسوبا الى نارايين وكتب
تلميذ بياس وهي ديبل شكر بهاركو برهسبت جانچ بلك من
والكتب في جميع الفنون لكثير فمن لجامعها باسمائها وخاصة
اذا كان غريبا عن اهلها ولهم كتاب يبلغ من تفخيمهم شانه
انهم يبتون الحكم بان ما يوجد في غيره فهو لا محالة موجود
فيه وليس كل ما فيه بموجود في غيره واسمه بهارث عمله بياس
بن براشر في ايام الحرب الكبير بين اولاد پاند وبين اولاد
كورو ويشار الى تلك الايام بهذا الاسم ايضا والكتاب
مايه الف شلوك في ثمان عشرة قطعة تسمى كل واحدة برب
فالاولى سبها برب اي مقر الملك والثانيه آرن وهو
الاصحار برو اولاد پاندو والثالثه برات وهو اسم
ملك كانوا في مملكته وقت الاختفاء والرابعة اودوك
وهو الاستعداد للقتال والخامسة بهيشم والسادسة
ذرون البرهمن والسابعة كرن بن الشمس والثامنة شلي اخ
درجوذن وهولاء من كبار الشجعان تولوا القتال واحد
بعد قتل الاخر والتاسعة كذدهو الجرز والعاشرة سوپتك

وهو قتل النيام حين بيت اشتامر بن درون مدينة
بانجال وقتل اهلها والحادية عشر جلبر دانك وهو
سقي الماء باسم الموت غرقة غرقة وذلك بعد الاغتسال
من نجاسة تناولهم ومباشرتهم والثانية عشر ستري
وهو نياح النساء والثالثة عشر تنتانت اربعة وعشرون
الف شلوك في سل السخائم عن القلوب وهو اربعة اقسام
رازدهرم في ثواب الملوك وداندهرم في ثواب الصدقات وا
دهرم في ثواب المضطرين والممتحنين وموكش دهرم في ثواب
المتخلص من الدنيا والرابعة عشر اسميت وهو قربان الدابة
المرسلة مع الجند تجول العالم وينادي عليها بانها ملك
العالم ومن ابى ذلك فليبرز وا البراهمة تتبعها لاقامة قربان
النار عند مراثها والخامسة عشر موسل وهو تقاتل جادو
قبيلة باسديو والسادسة عشر اشرمن باس اي ترك الوطن
والسابعة عشر برستان وهو ترك الملك لطلب النجاة في
الثامنة عشر سفركروهن وهو القيام نحو الجنة ويتلو هذه
الثمان عشر قطعة واحدة اخرى تسمى هرنبش برب فيها
اخبار باسديو وفي هذا الكتاب مواضع كالمعميات يحتمله في

اللغة عدة يزعموا ان سببها طلب بياس من براهم من
يكتب له بهارث وهو يمليه فجعل ذلك الى ابنه بنايك الذي
يصور راس صنمه براس فيل فشارطه على ان لا يفتر عن الكتبة
وشارطه بياس ان لا يكتب الا ما يعلم فكان يورد في خلال
ذلك ما يضطر له الكاتب الى التفكر فيه وبذلك كان يستريح
المملي ساعة **بحث في ذكر كتبهم في النحو والشعر** هذان الفنان
من العلوم آلة لبواقيها والمقدم عندهم منهما علم اللغة
المسمى بياكرن وهو نحو يصحح كلامهم واشتقاقات تؤدي
بهم الى البلاغة في الكتابة والفصاحة في الخطابة ولسنا
بمهتدين لشيء منه فانه فرع اصل قد عدمناه اعني نفس اللغة
والذي سمعته من اسماء كتبهم في هذا الباب هو كتاب
ايندر منسوب الى اندر رئيس الملائكة وكتاب جاندر عمله
جندر وكان من المحمرة اصحاب البد وكتاب تتناكت باسم صاحبه
ويسمى ايضا قبيلته به شاكتاين وكتاب پانرت باسم صاحبه
وكتاب كاتنتر عمله سرب برم وكتاب ششديويرت عمله
ششديو وكتاب دوكويرت وكتاب شكهتت پرت عمله اوكربوت
وحكي لي ان هذا الرجل كان مؤدب الشاه في زماننا انندپال

بن جيبال ومخرجه وانه انفذ هذا الكتاب لما عمله الى
كشمير فلم يحفل به اهلها لزهوهم في ذلك وتنخيهم فتألم
الرجل بذلك الى الشاه فضمن له بحق التلمذ تبليغه مراده
والامر بانفاذ مائتي الف درهم وهدايا يشبهها الى كشمير
للتفرقه فيمن اشتغل بكتاب استاذه فكلهم تهافتوا فيه
ونسخوا غيره بنسخه وتذللوا بالطمع واشتهر الكتاب
وارتفع وقالوا في اوّليّة هذا العلم ان احد ملوكهم و
اسمه سملواهن وبالفصيح ساتباهن كان يوما في حوض
يلاعب فيه نساءه فقال لاحديهن ما ودكنذهي اي لا ترشّي
على الماء فظنت انه يقول مودكنذي اي احملي حلوا فذهبت
فاقبلت به فانكر الملك فعلها وعنفت هي في الجواب وخاشنت
في الخطاب فاستوحش الملك لذلك وامتنع عن الطعام كعادتهم
واحتجب الى ان جاءه احد علمائهم وسلّى عنه بان وعده تعليم
النحو وتصاريف الكلام وذهب ذلك العالم الى مهاديو مصلّيا
مسبّحا وصايما متضرعا الى ان ظهر له واعطاه قوانين يسيرة
كما وضعها في العربية ابو الاسود الدئلي ووعده التأييد
فيما بعدها من الفروع فرجع العالم الى الملك وعلّمه اياها

وذلك مبدأ هذا العلم ويتلوه چند وهو وزن
الشعر المقابل لعلم العروض لا يستغنون عنه فان كتبهم
منظومة وقصدهم فيها ان يسهل استحفاظها ولا
يرجع في العلوم الى الكتاب الا عن ضرورة وذلك لان
النفس تتواقه الى كل ما له تناسب ونظام ومشمئزة عما لا
نظام له ومن اجل هذا ترى اكثر الهند يهتزّون لمنظومهم
ويحرصون على قراءته وان لم يعرفوا معناه ويفرقعون اصابعهم
فرحا به واستجادة له ولا يرغبون للمنثور وان سهلت معرفته
واكثر كتبهم شلوكات انا منها في بلايا فيما امثّله للهند من
ترجمة كتاب اوقليدس والمجسطي وامليه في صنعة الاصطرلاب
عليهم حرصا مني على نشر العلم وان يقع اليهم ما ليس لهم و
عندهم فيشتغلون بعملها شلوكات لا يفهم منها المعنى
لان النظم يحوج الى تكلّف يتّضح عند ذكرنا اعدادهم والا
بكتبتها كما هي منثورة فيستوحشون والله ينصفني منهم و
اوّل من استخرج هذه الصناعة كان پنگل وجلت و
الكتب المعمولة في هذا الباب كثيرة واشهرها كتاب گيست
باسم صاحبه حتى لقّب العروض ايضا به وكتاب بركلالخ

وكتاب بنكل وكتاب وليانذ ولم اطّلع على شيء منها ولا
على كثير من المقالة التي في براهم سدهاند في حسابها
بحيث احقق قوانين عروضهم ولا استجيز مع ذلك الاعراض
عمّا اتنسّم رايحته احاله الى وقت الاحاطة وهم يصوّرون
في تعديد الحروف شبه ما صوّره الخليل بن احمد والعروضيّون
منّا للساكن والمتحرّك وهاتان الصورتان ح ا
فالاوّل وهو الذي عن اليسار من اجل ان كتابتهم كذلك يسمّى
لك وهو الخفيف والثاني الذي عن اليمين كرو وهو الثقيل و
وزانه في التقدير انه ضعف الاول لا يسدّ مكانه الا اثنان
من الخفيف وفي حروفهم ما يسمّى ايضا طويلة ووزانها وزان
الثقيلة واظنّها التي معتل سواكنها وان كنت الى الان لم
استيقن حال الخفيف والثقيل بحيث اتمكّن من تمثيلهما في
العربيّة لكن الاغلب على الظنّ ان الاوّل ليس بساكن والثاني
ليس بمتحرّك بل الاوّل متحرّك فقط والثاني مجموع متحرّك
وساكن كالسبب في عروضنا وانما اتشكّك في الامر مما اخذهم
من جمعهم عدّة كثيرة متوالية من علامات الخفيف والعرب
وان لم يجمع بين ساكنين وامكن ذلك في ساير اللغات وهي

التي سمّاها عروضيّوا الفارسيّة متحركات خفيفة
الحركة فان ما جاوز الثلثة منها يصعب على القايل بل
يمتنع التلفّظ بها ولا ينقاد انقياد المتحركات المجتمعة في
مثل قولنا بذلك كمثل صفتك وفمك بسعة شفتك وايضا
فعلى صعوبة الابتداء بالساكن اكثر اسامي الهند مفتتحة
بما ان ليس بساكن فهو من الخفيات الحركات واذا كان اول
البيت كذلك اسقطوا ذلك الحرف من العدد لان شرط التثقيل
ان يتأخر ساكنه لا ان يتقدّم ثم اقول كما ان اصحابنا
عملوا من الافاعيل قوالب الابنية للشعر وارقاما للمتحرّك
منها والساكن يعبّرون بها عن الموزون وكذلك
سمّى الهند لما تركّب من الخفيف والثقيل بالتقديم و
التاخير وحفظ الوزان في التقدير دون تعديد الحروف
القابا يشيرون بها الى الوزن المفروض واعني بالتقدير
ان لك ماتر واحدا اي مقدارا وكرماتران فلا يلتفت
الى التعديد في الكتابة دون التقدير مثل ما يحسب المشدّد
ساكنا ومتحرّكا والمنوّن متحرّكا وساكنا وان كان كل واحد
منهما في الكتبة واحدا فاما هما بانفرادهما فان

الخفيف يسمى ايضا لا وكك دوب وجامر وكره والثقيل
يسمى ايضا كا ونيوره ونيم انشك فلا محالة ان انشك
التام يكون كرهن او اما يوان نهما وهذه الاسامي من اجل
النظم لنفس كتب العروض ولذلك اكثروا الالقاب ليوافق
احدها ان لم يوافق الآخر واما المزدوجات فان الثنائية
منها بالتعديد والتقدير معا هذه ا ا وبالتعديد دون
التقدير هي ے ا ا د ويسمى ے ا ثانيهما كرتك واذا
صرفا الى التقدير كانت ثلاثية هكذا ا ا ا واما الرباعية
فاسماؤها على اختلافها في كل كتاب ے ے يكش وهو
نصف الشهر ے ا ا چلن اي النار ا ے ا مذ ا ا ے
بريت اي الجبل ويسمى ايضا هاروس ا ا ا ا كهن وهو
المكعب والخماسية وان كثرت صورها فان المسمات منها ے ا
هست اي الفيل ے ا ے كام اي المراد ا ے ا ا ا ے كسم
والسداسية ے ے ے ومنهم من يعبر عنها بآلات الشطرنج
فيسمى چلن فيلا ومذ رخا وبريت بيذقا وكهن فرسا وفي كتاب لغوي
سماه هرفد باسمه هذه الازدواجات الثلاثية من الخفيف
والثقيل ملقبة بحروف مفردة من حروفهم وهي المكتوبة بازائها

عرف

عرف بها كيفية عمل الازدواجات ما ے ے ے سداسي
بالاستقراء وقال ضع حا ے ے ا هست احد النوعين
صرفا في را ے ا ا كام الصف الاتم امزجه تا
ا ے چلن بالنوع الثاني وضع منه سا ے ا ا ا
مذ واحدا في اول الصف الثاني چا ا ے ا بريت
والباقيان من النوع الاول بها ا ا ے ثلاثي ثم ضع
هذا الممزوج في نا ا ا ا وسط الصف الثالث
وضعه في آخر الصف الرابع وقد فرغت من النصف الاول ثم
ضع النوع الثاني ايضا صرفا في الصف الاسفل وامزج بالصف
الذي فوقه واحدا من النوع الاول تضعه في اوله وفي وسط
الذي فوقه وآخر الذي يعلوهما وقد تم النصف الآخر ولم
يبق من الازدواجات الثلاثية شيء فاما التركيب فهو منتظم
ولكن ما اورد من الحساب لمعرفة رتب الصفوف غير مطرد عليه
وهو انه قال ضع لكل واحد من حروف الصف اثنين اصلا ابدا
فيكون هكذا ٢٢٢ واضرب الايسر في الاوسط وما بلغ
في الايمن فان كان الضرب في حصة خفيف فاترك المجتمع
على حاله وان كان في حصة الثقيل فانقص من المجتمع واحدا

ومثل للصف السادس و هو اـ ا بان ضرب اثنين في اثنين
ونقص من المجتمع واحدا ثم ضرب الثلثة في الاثنين الباقية
فاجتمع ستة ولكن ذلك لا يصح في اكثر الصفوف وكانه وقع في
النسخة فساد فاما الوضع فانه اذا كان هكذا وهو ان يكون
من ازاج السطر الايمن بالاغباب واحدا من الاخر ومن ازاج السطر
الاوسط اثنين من نوع واثنين من اخر ومن ازاج الايسر اربعة
من ذي واربعة من ذلك بحسب ازواج الزوج في من ازاجات
الاسطر ثم زيد في الحساب المذكور ان ابتداء الصف ان كان
بحصة ثقيل نقص منها قبل الضرب واحد وان كان الضرب في
حصة ثقيل نقص من المبلغ واحد حصل المطلوب من عدد رتبة
الصف وكما ان الابيات العربية تنقسم لنصفين عروض وضرب

ـ ـ ـ	ا	فان ابيات اوليك تنقسم لقسمين
ا ـ ـ	ب	يسمى كل واحد منهما رجل وهكذا
ـ ا ـ	ج	يسميها اليونانيون ارجلا ما
ا ا ـ	د	يتركب منه من الكلمات سلاني والحروف
ـ ـ ا	ه	بالصوت وعدمه والطول او القصر
ا ـ ا	و	والتوسط وتنقسم البيت لثلثة ارجل

ـ ا ا	ز	والاربع وهو الاكثر وربما زيد في
ا ا ا	ح	الوسط رجل خامسة ولا تكون

مقفاة ولكن ان كان اخر الرجل الاولى والثانية حرفا واحدا
كالقافية وكذلك اخر الثالثة والرابعة ايضا حرفا واحدا
سمي هذا النوع ارل ويجوز في اخر الرجل ان يصير الخفيف
ثقيلا وان كان ثنا الحس على الختم بالخفيف ويجوز شعرهم وشعرها
واقسامها كثيرة جدا فالذي هو خمسة ارجل فان الخامسة
تتوسط فيما بين الاوليين والاخريين وبحسب عدد حروفها
تختلف الالقاب فيه وبحسب ما يتبعه ايضا فانهم لا يحبون
ان يكون ابيات القصيدة كلها من صنف واحد ولكنهم يجعلونها
من اصناف كثيرة ليكون ديباجة موشاة فاما وضع الارجل
الاربع في ذي الاربع فانه يكون على هذه الصورة

بكش	ـ	ـ	بكش ـ	انشك ـ
چلن	ـ	اا		ـ
مـذ	ـا	ا	برىت اا	
برىت	اا	ـ		
بكش	ـ	ـ	چلن ـ	اا

بكش ے ے   بكش ے   ے
برت اا ے   چلن ے   اا
مذ اے   ا
بكش ے ے   برت اا   ے
چلن ے   اا

وَهٰذا المثالُ لنوعٍ مِن موزونَاتِهم يسمّى اسكندذو اربع
رجل وهو نصفان في كلّ واحدٍ منهما ثمانية انشك ولا
يجوز من افرادها في الاوّل والثالث والخامس ان يكون مذ
اعني وفي السادس بالوجوب يكون اِمّا مذ واِمّا كهن
ايّهما اتفق ولا يجوز غيرها فاذا حصلت هذه الشريطة
جاز في ساير انشك اَن يكون كيف اتّفق اَو ارِيد
بعد ان لا ينقص عن التقدير ے اا اا ے ے ے الاولى
وَلا يزيد فاذا اصحّ قوالب ے اا ے ا ے ا ے اا ے ے الثانية
الارجل بالاشكال وضعت ے ے اا ے ے ے الثالثة
الارجل الاربع حينئذٍ هكذا ے اا اا ے ا ے ا ے اا ے ے الرابعة
ثمّ ركب الموزون عليها ويكون علامات القوالب العربيه بهذه
الارقام خلاف التي على المتحرّك والساكن ومثاله انا نعبّر عن

قوالب الخفيف السالم التام بابنية الافاعيل في كل واحد من عروضه ويقول
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن وعلامته
١٠١٠٠١٠ ١٠٠١٠١٠ ١٠١٠٠١٠ وبارقام الهند
ے ا ے ے ے ے ے ا ے ے ے ا ے وهي مقلوبة
وقد قدّمت العذر وكرّرته انه لم يحصل لي من هذا الفنّ
ما يصلح للتعريف الّا انّي مع ذلك ابذل فيه جهد المقلّ والعو[ل]
ان كلّ ذي اربع ارجل تتشابه ارقامها بالتقدير على التحادي [والتعديد]
حتى اذا عرفت رجل واحدة عرفت سايرها بسبب انها امثالها
فانه يسمّى برت وعندهم انه لا يجوز ان يكون حروف الرجل
اقلّ من اربعة اذ ليس في بيذ رجل الّا كذلك وعلى هذا يكون
اقلّ عدد حروفه اربعة واكثره ستّة وعشرون وعدد
برت ثلثة وعشرون والاوّل من اربعة احرف ثقال ولا يجوز
ان يقام بدل احدها خفيفان واشتبه الامر في الثاني
فتركناه واما الثالث فان قالبه كهن بكش ے ے اا اا
والرابع كران ولكان وثلثه كر ے ے ے اا ے ے ولو قيل بكش
چلن بكش لكان احسن والخامس كرتكان چلن بكش
ے ے اا ے ا ے والسادس كهن مذ بكش ے ے ا ے

اا اا اا وَالسّابع کهن برب چلن ےااا ےاااا

والثامن کام کسم چلن کر ےے اا ےااا ے اے

والتاسع بکش هست چلن مذکر ےا ےا اا ےے ےا ےے

والعاشر بکش برت ےے اے اے ااا ےے ےے ے

چلن مذبکش

والحادي عشر بکش ےے اے اا ےااا ےا ےے

مذچلنین هست

والثاني عشر کهن ےے اے ےا ےے ےے ااا اا ااا

چلن بکش هستین

والثالث عشر برت ےاا اے ااا اے اا ےا ا ے

کام کسم مذچلن

والرابع عشر هست بکش ےاا اے اا اا اے ےے ےے ے ا

برب کسم بربت لک کر

والخامس عشر بکشن برت ےے اے اے اے اا اا ےے ےے ے

کسم کامین کر

والسادس عشر بکش برب ےا ےے ےااا ےا ےاا ےے ےے

کام کسم بکش لک کر

والسابع عشر بکشن برت ے ااا ےے ےااا اااا ےے ےے

کهن چلن بکش کسم

والثامن عشر بکشن ےا ےاا ےا ااااا ےے ےے ےے

برت کهن چلن کامین کر

والتاسع عشر کر بکسین برت اے اا اے اااا اے ےے ےے ےے

کهن چلن کامین کر

والعشرون اربعة بکش ےا ےاا اے اے اے اا ےے ےے ےے

چلن مذ بکس مذن کر ے ےے ےے

والحادي والعشرون ےا اا اے اا اے اا ےے ےے ےے ےے

اربعة بکس ثلثة چلن مذن کر

والثاني والعشرون اربعة بکش ےا اا اے اا اے اا ےے ےے ےے

کسم مذ چلن مذین کر ےے ے ے

والثالث والعشرون ثمانية کر

عشر لک کام چلن لک کر ےا اا اے اا ااااااا ےے ےے ےے ےے

وَلمّا طوّلت في الحكاية وان برزت عائدتها ليشاهد اجتماع الخفاف فيعلم انها متحركات لا سواكن وليحاط بكيفية توالیهم وتقطيع ابياتهم وليعرفوا ان الخليل بن احمد كان موافقاً

الاقتصابات وان كان ممكنا ان يكون سمع ان للهند موازين
في الاشعار كما ظن به بعض الناس ويكلفنا ذلك ليتقرب به شرايط
السلوك من اجل ان مبانى الكتب عليه **فنقول** انه من ذوات
الاربع ارجل كل واحدة ذات ثمانية احرف لا تشابه في الارجل
ويكون اواخر الاربع من جنس واحد وهو الثقيل ومن شرطه
ان يكون الحرف الخامس في جميع ارجله خفيفا ابدا والسادس
فيها ثقيلا والسابع في كل واحدة من الرجل الثانية والرابعة
خفيفا وفي الباقيتين ثقيلا ثم ساير الاحرف كيف اتفقت او
اريدت ولكي يعلم كيفية استعمال الحساب فيه يقول
حاكين عن برهمكوبت ان اول اجناس الشعر هو كايتر وهو
ذو رجلين فاذا فرضنا عدد حروف هذا الجنس اربعة و
عشرين واقل عدد حروف الرجل اربعة كان الرجلان هكذا
٤ ٤ على اقل ما يمكن لكن المفروض لهما ٢٤ فالباقي ١٦
يزيده على الرجل اليمنى حتى يصيرا ٢٠ | ٤ ولو كان
ذا ثلثة ارجل لكانت ١٦ | ٤ | ٤ فان الرجل اليمنى متميزة
ابدا مسمات باسم على حدة وما قبلها من الارجل المجتمعة
جملة واحدة وباسم على حدته مسمات ولو كان ذا اربعة

ارجل لكانت ١٢ | ٤ | ٤ | ٤ فان لم يعمل على الاربعة
التي هي اقل ما يمكن في الرجل واردنا الازدواجات الحادثة
في ذي الرجلين من الاربعة والعشرين حرفا زدنا على الرجل
اليسرى واحدا ونقصنا من اليمنى واحدا ووضعنا الحاصلين
تحتهما كل واحد في جانبه ولا يزال يفعل ذلك الى ان ينتهي الى
مثل العددين اللذين في اول السطرين متبادلين على مثال هذه الصورة

٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤
٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠

وعدد هذه الازدواجات سبعة عشر كفضل ما بين العددين
الاولين مزيدا عليه واحد ولو اخذنا الثلث الارجل على العدد
المفروض فان اوله الموضوع على الاقل كما ذكرنا يكون فيقام اليمنى
والوسطى ١٦ | ٤ | ٤ مقام رجلي ذي الرجلين ويعمل
بهما ما تقدم من نقصان الواحد في اليمنى وزيادته في الوسطى
حتى يحصل العددان الاولان متبادلين ولا يفعل باليسرى
غير التكرير حتى يحصل على هذه الصورة ثلثة عشر
ازدواجا ولكنها بالتقديم والتاخير يصير ستة امثال
ذلك وهو ثمانية وسبعون اعني ان يكون اليمنى

في مكانه ويبادل الباقيان حتى يصير
اليسرى وسطى والوسطى يسرى ثم ننقل
اليمنى ونجعل فيما بين الباقيين ثابتين على
حالهما ومبدولين ثم ننقل اليمنى الى
الجانب الوحشي من اليسرى ثبات وضعي
الباقيين وتبديلهما ولان التفاضل في
اعداد الرجل يكون كزوج الزوج
فان العدد الذي هو بعد الاربعة فيها
هو الثمانية فيجوز ان يوضع حروف الارجل
الثلث هكذا الان الخراص

١٦	٤	٤
١٥	٥	٤
١٤	٦	٤
١٣	٧	٤
١٢	٨	٤
١١	٩	٤
١٠	١٠	٤
٩	١١	٤
٨	١٢	٤
٧	١٣	٤
٦	١٤	٤
٥	١٥	٤
٤	١٦	٤

العددية تكون لها على قانون آخر وذوات الاربع على قياس ذي
الثلث ولم اطالع من المقالة المذكورة الا ورقة واحدة وهي لا
محالة مشتملة على نفايس من الاصول العددية والله يوفق
ويرزق بمنه واليونانيون على ما انقرض من كتبهم كانوا [illegible]
في امر الشعر مذهبهم فان جالينوس يقول في كتاب قاطاجانس
ان الدواء المتخذ للعابات التي استخرجها ماناقراطيس قد
وصفه ذيمقراطيس بشعر موزون ذي ثلثة مصاريع

لد في ذكر كتبهم في ساير العلوم

العلوم كثيرة ويتناوب الخواطر اياها متزايدة متى كان
زمانها في اقبال وعلامته رغبة الناس فيها وتعظيمهم
لها ولاهلها واولاهم بذلك من يليهم فان فعله تفرغ
القلوب المشتغلة بضروريات الدنيا ويهز الاعطاف
للازدياد من الاحماد والرضا فالقلوب مجبولة على حب ذلك
وبغض ضده وليس زماننا بالصفة المذكورة بل بنقيضها
ان كان ولابد فمن ينشو فيه علم او ينمو ناشئ وانما الموجود
فيه بقايا وصبابات من الازمنة التي كانت على تلك الصفة
واذا عم الارض شيء اخذت كل فرقة عليها بنصيبها و
الهند احدها ومعتقدهم في تراجع الايام وفق ما هو
موجود بالعيان وعلم النجوم فيهم اشهر لتعلق امور
الملة به ومن لا يعرف الاحكام منهم لا يقع عليه بمجرد
الحساب سمة التنجيم والذي يعرفه اصحابنا سند هند هو
سد هانت اي المستقيم الذي لا يعوج ولا يتغير ويقع هذا
الاسم على كل ما علت رتبته عندهم من علم حساب النجوم
وان كان عندنا قاصرا عن زيجاتنا وهو خمسة احدها سورج

سدهاند منسوب الى الشمس تولاه لات والثاني بسشت
سدهاند منسوب الى احد كواكب بنات نعش عمله بشنجندر
والثالث بلس سدهاند منسوب الى بولس اليوناني من مدينة
سينتر واظنها الاسكندرية عمله بلس والرابع رومك
سدهاند منسوب الى الروم عمله اشريخن والخامس براهم
سدهاند منسوب الى براهم عمله برهمكوبت بن جشن في
مدينة بهلمال وهي فيما بين مولتان وبين انهلواره ستة عشر
حرزنا واستنادجميعهم الى كتاب بيتا المنسوب الى الاب
الاول وهو براهم وقد عمل براهمهر زيجا صغير الحجم سماه
بنج سدهانك ويوجب الاسم احتواءه على ما في الخمسة
وليس كذلك ثم ليس خيرا منها حتى يقال انه اصح الخمسة
والاسم يثبت الخمسة لعددها ثم يقول برهمكوبت ان
السدهاند كثير منها سورج ومنها اند ومنها بلس ومنها
رومك ومنها بسشت ومنها جبن اي اليونانية وعلى
كثرتها لا تختلف الا باللفظ دون المعنى فمن تاملها حق
تاملها عرف اتفاقها ولم يحصل لي الى الآن نسخة الا
للتي لبلس والذي لبرهمكوبت من غير ان تم لي بعد ترجمتها

واذكر فهرست ابواب براهم سدهاند فان ذلك نافع في
المعارف ا في احوال الكرة وهيئة السماء والارض ب
في ادوار الكواكب ومزاولة الازمنة واستخراج اوساط
الكواكب وعمل الجيوب للقسي ج في تقويم الكواكب د في الاسولة
الثلثة التي هي الظل والماضي من النهار والطالع واستخراج
بعضها من بعض ه في ظهور الكواكب من شعاع الشمس و
اختفائها به و في رؤية الهلال وحال قرنيه ز في كسوف
القمر ح في كسوف الشمس ط في ظل القمر ي في اجتماع الكواكب
واقترانها يا في عروض الكواكب يب في انتقاد ما في الكتب
والزيجات وتمييز الصحيح من السقيم يج في الحساب ومزاولته
في المساحات وغيرها يد في تحقيق اوساط الكواكب يه في
تحقيق تقويم الكواكب يو في تحقيق الاسولة الثلثة يز
في انحرافات الكسوف يح في تحقيق رؤية الهلال وقرنيه
يط في كتك وهو الدال على معنى تشبيه الاجتهاد بدق ما يستخرج في الطلب
منه الذهن وهو في الجبر والمقابلة بالمعرفات وفي مطالب
اخر عددية ك في امور الظل كا في حسابات اوزان الشعر
وعروضه كب في الدواير والالات كج في الازمان والمقادير

الاربعة اعني الشمسي والطلوعي والقمري والمنازلي
في علامات الاعداد والارقام في خلال المنظومات فذلك
اربعة وعشرون بابا **قال** والخامس والعشرون دهانكرن
هادها والذي يخرج منه المطالب بالفكرة دون مزاولة الحساب
ولم اذكره هاهنا لان العلل ان احتجت للحساب واظن ان ما اشار
اليه هو براهين الاعمال والا فمتى يستخرج شيء من هذه
الصناعة بغير حساب وكلما انحط عن رتبة سدهاند يسمى
اكثره اما تنتر واما كرن فاما تنتر فمعناه المتصرف تحت يد
العامل واما كرن فمعناه التابع اي لسدهاند وايضا فان
عامليه هم اجارج اعني العلماء الزهاد وهم تبع براهمن و
لكل واحد من ارجبهد وبلبهدر تنتر معروف وبهانو جشن
كتاب رساين تنتر ورساين مفسر في بابه واما كرن منسوب الى
الى اسمه ولبرهمكوبت كرن كند كاتك وهذا اسم لنوع
من الحلواء عندهم وسمعت في سبب تسميته بذلك ان سكريو
الشمني عمل زيجا سماه دذساكر اي بحر الماست وعمل تلميذه
زيجا سماه كوربيا اي جبل من ارز ثم عمل اندلوز مشت
اي كف ملح فلهذا سمي برهمكوبت كتابه بالحلواء ليتم الطعام

وما فيه فهو على راي ارجبهد ولذلك تلاه بكتاب سماه اوتركند
كاتك اي تحقيقه ويتلوه كتاب آخر لا احقق اهو له او لغيره
يسمى كند كاتك تيا فيه علل الاعداد المستعملة فيه وما هي
على اني اظن ظنا انه لبلبهدر وبجيانند المفسر في بلد بارانسي
زيج يعرف بكرن تلك اي عين التوابع ولبتيشقرين مهدت من بلد
ناكربور زيج سماه كرن سار اي المستخرج من التوابع ولبهانو جشن
كتاب كرن بر تلك يستخرج به نعم المقومات الكواكب بعضها
من بعض ولاوبل الكشميري راهن اكرن اي كاسر التوابع و
كرزبات اي قاتل التوابع وكرزبات اي قاتل التوابع وكرن جورامن
ولا اعرف صاحبه ثم كتب اخر باسماء اخر مثل مانس الكبير من عمل منن
وتفسير اوپل ومثل مانس الصغير اختصره پنچل من الناحية
الجنوبية ومثل دسكيتك لارجبهد وادجا ستست له ومثل
لوكانند باسم صاحبه ومثل كتاب بهتل البرهمن باسمه وما
لا يكاد يحصى من هذا الجنس واما كتبهم في احكام النجوم فان
لكل واحد من ماندب وپراشر وكركو براهمن وبلبهدر وديبا تت
وبراهمهر كتاب سنكهت وتفسير المجموع يشتمل على نيف من كل
شيء كالتذكرة السفرية من احداث الجو وامور الدول و

الاختيارات ثم الفراسة والتعبير والزجر فعلماؤهم به
مؤمنون وجرى رسم منجميهم ان يعبروا عن علم احداث
الجو والعالم بسنكهت ولكل واحد من براشر وستة ومنت
وجيبشرم ومو اليونانى كتاب جاتك اى المواليد ولبراهمهر منه
اثنان صغير وكبير فسره بلبهدر ونقلت انا اصغرهما الى العربى
وفى باب المواليد كتاب لهم كبير يسمى سارا ولى اى المختار شبه
البزيدج عمله كلان برم الملك وكان يرجع الى فضيلة علمية و
كتاب اكبر منه جامع فى كل باب من الاحكام يعرف بجبن اى الذى
لليونانيين ولبراهمهر كتب صغار منها خت بنجاسك ستة وخمسون
بابا فى المسائل وكتاب هوربنج هترى فيها ايضا وفى الاسفار كتاب
ثوك ثاتر وكتاب تكبى ياتر وفى العرس والتزويج كتاب بياهبتل و
فى الابنية كتاب   ثم فيما يشبه الزجر
والفال كتاب سروذو وهو على ثلث نسخ احديها منسوبة
الى مهاديو وصاحب الثانية ببلبد وصاحب الثلثة بنكال
وكتاب جوامن اى علم الغيب عمله البد صاحب المحمرة التمثيلية
وكتاب برشن جورامن اى مسائل علم الغيب عمله اويل ومن
علمائهم ما لم يمر اسمه مع كتاب برد من وسنكهل ود باكرو

بريسفر وسار سفت وبيروان وديوكين وبرتونك سوام
وعلم الطب مع علم النجوم فى قرن لولا اشتباك ذاك بالملة
ولهم كتاب يعرف بصاحبه وهو جرك يقدمونه على كتبهم فى
الطب ويعتقدون فيه انه كان رشا فى دوابر الادنى وكان اسمه
اكن بيش ثم سمى جرك اى العاقل لما حصل الطب من الاوايل
اولاد سوتر وكانوا رشين وهولاء اخذوه من اندر واخذه
اندر من اشونى احد طبيبى ديو واخذه هذا من برجابت وهو
براهم الاب الاول وقد نقل هذا الكتاب للبرامكة الى العربى
ولهم فنون من العلم اخر كثيرة وكتب لا تحصى ولكنى لم احط بها
علما وبودى ان كنت اتمكن من ترجمة كتاب بنج تنتر وهو المعروف
عندنا بكتاب كليله ودمنه فانه تردد بين الفارسية والهندية
ثم العربية والفارسية على السنة قوم لا يومن تغييرهم اياه
كعبدالله بن المقفع فى زيادته باب برزويه فيه قاصدا تشكيك
ضعفى العقايد فى الدين وكسرهم للدعوة الى مذهب المنانية
واذا كان متهما فيما زاد لم يخل عن مثله فيما نقل
يه فى ذكر معارف من تقديراتهم ليسهل ذكرها فى خلال الكلام
التعديد منطبع فى الانسان والشى يصير معلوم المقدار

اذا اضيف الى الذي يسمي من جنسه واحدا بالوضع وبذلك
يصير فضل ما بينه وبين آخر يجانسه معلوما فاما الوزن
فيه يعرف قدر الاثقال من جهة الثقل عند موازاة عمود الالة
الافق وقلما يحتاج الهند الى ميزان لان دراهمهم عددية و
كسورها بالفلوس ايضا معدودة وسكك كليهما مختلفة
حتى تنسب بها الى بلادها وحدودها وانما يزنون بالميزان
الذهب مطبوعا او مطبوعا غير مضروب ويستعملون فيه مقدارا
يسمونه سورن ويسمي ثلثة ارباعه توله ويكثر استعمالهم
توله على قياس استعمالنا للمثقال وبحسب ما عرفته من جهتهم
يوازن من دراهمنا بوزن سبعة ثلثة دراهم فيكون
توله من مثاقيلنا مثقالين وعشر مثقال واعظم اجزاء
توله اثني عشر وتسمي ماشات وهي لسورن ستة عشر ماشه
وكل ماشه منها اربعة اندي وهو بذر شجرة يسمي
كرو وكل اندي اربعة جو وستة كل وربع كل وكل
كل اربعة پاذه وكل پاذه اربعة مذري فاذن في كل
سودن ١٦ ماشه ١٦٢ اندي ٢٥٦ جو ٦٤٠٠ كل
٦٤٠٠ پاذه ٢٥٦٠٠ مذري ويسمي كل ستة من

الماشات درکشم واذا سئل عن مقداره زعموا ان
اثنان منه مثقال وهو خطاء فان ماشات المثقال خمسة
وخمسة اتساع ماشه وانما النسبة بين درکشم وبين
المثقال نسبة العشرين الى الاحد والعشرين فدرکشم
مثل المثقال ومثل ربع خمسه فكان المجيب اراد المثقال
بسبب التقريب فعبر عنه بضعفه فبعد ذلك التقريب
ولان الواحد ليس بواحد بالحقيقة في هذه الاشائل
هو مقدار مصطلح على وحدانيته فانه يقبل التجزية
فعلا او وهما ويختلف اجزاؤه في الامكنة في زمان واحد
وفي الازمنة في مكان ويتغير اساميها فيهما عند تغاير
اللغات الاصلي وتبدلها العرضي فقد ذكر بعض من كان
سكناه بقرب سومنات ان مثقالهم هو مثقالنا ويتجزا
بثمانية روه باالين وكل بال ستة عشر جو اي شعيرة فالمثقال
اذن ثمانية روه وستة عشر بال ومائتي وستة وخمسين شعيرة
وقد علم من هذا انه غلط في التسوية بين مقداري المثقالين
وان الذي عندهم هو توله وافاد للماشة اسما اخر وهو
روه ومن تعسف في هذا الباب فانه زعم على ما ذكرنا اهمهر

في تقدير صنعة الاصنام ان كل عشر هباه واسمها رين بسم
رج وكل ثمانية رج يكون بالاك وهو راس الشعر وثمنية
منه لنك وهو الصرابة في الشعر وثمنية منها توك وهو
القملة وكل ثمان قمل يكون جوا عن شعيرة ويذهب منها هنا ك
الي تقدير المسافة فاما في الاوزان فيوافق ما تقدم ويقول
ان كل اربع شعيرات اندي وكل اربعة اندي ماشه وكل ستة
عشر ماشه سورن وهو الذهب وكل اربعة سورن بل
فاما في الاشياء اليابسة فكل اربعة بل كرب وكل اربعة
كرب برست وكل اربعة برست آرها فاما في الرطبة فكل
ثمانية بل كرب وكل ثمانية كرب برست وكل اربعة برست
آرها وكل اربعة آرها درون وفي كتاب جرك من هذه الاوزان
ما ساحكيه ناقلا من النسخة العربية لم اثقفه من لسان
وما اظنه الا فاسدا افساد ساير الاشياء التي اعرفها فان
هذا في خطنا ضروري وخاصة عند اهل زماننا الذين
لا يهتمون لتصحيح ما ينقلون قال قال اطري ان ست
ذرات يعني هباات تكون ميرج وستة ميرج خردلة و
ثمان خردلات ارزة حمراء وارزتان حمرا وان مجة

عظيمة ومجتان اندي وهو ثمن الدانق على ان الدرهم سبعة
دوانيق واربعة اندي ماشه وثمانية ماشه جهان واثنان
من جهان كرنتن وهو سورن ويزن درهمين واربعة من
سورن بل واربعة بل كرب واربعة كرب برست واربعة
برست آرها واربعة آرها درون ودرونان تترتو
اثنان من شرتجنا ومقدار بل في مبايعات الهند مستعمل
الا انه مختلف في السلع وفي البلدان ايضا ويقولون انه
ثلث خمس منا ثم من زاعم انه اربعة عشر مثقالا وليس المنا
ماتي وعشرة مثاقيل ومن قايل انه ستة عشر وليس المنا
ماتي وخمسة وعشرين درهما الا ان يكون عدده في المنا
او عدد المنا منه غير ذلك ومن قول اطري يكون آرها
اربعة وستين بل و مائة وثمانية وعشرين درهما وذلك
موازن للرطل ولكن اندي هي يكون ثمن دانق فان سورن
يحوي منه اربعة وستين فحصة الدرهم عنده اثنان
وثلثون فان كانت اثمان دوانيق فهي اربعة دوانيق وضعفها
درهم وثلث قاصر عن الدرهمين وهذا من نتايج التحريف في
الترجمة وخلط الآراء المختلفة من غير معرفة واما القول

وفي بعض النسخ مثقالا ومن قال انه
خمسة عشر درهما وليس المنا ماتي

الاول المبني على ان سوورن ثلثة دراهم من دراهمنا ولم يختلفوا
في انه ربع پل فانه يكون اثنا عشر درهما وان كان ثلث خمس
المنا فانه مائة وثمانون درهما وهذا موهم ان سوورن
ثلثة مثاقيل من مثاقيلنا لا دراهم وقال براهمهر في موضع
آخر من سنكهت اعمل آنية مدورة قطرها ذراع وسمكها
كذلك وضعها للمطر الى ان يقلع وكل ما اجتمع فيها من الماء
بمكيال يسع مائتي درهم فكل اربعة منه آرها وهذا مقول
بالتقريب لان آرها يكون على ما تقدم من تحديده سبعمائة
وثمانية وستين اما دراهم كما قالوا واما مثاقيل لما
تفرسته وحكى شريپال عن براهمهر ان خمسين من پل
يكون مائتين وستة وخمسين درهما وذلك آرها وقد
اخطأ في الحكاية فليست هذه دراهم وانما هي عدد
ما في آرها من سوورن وما فيه من پل فهو اربعة و
ستون لا خمسون فاما تفصيل حسشرم لهذه المقادير
على ما سمعته منه فان اربعة پل يكون كرب واربعة كرب
پرست واربعة پرست آرها واربعة آرها درون و
عشرون درون خار وقبل هذا يجب ان يعلم ان ستة عشر

ماشه هو سوورن فان كان الوزن للحنطة والشعير
فان اربعة سوورن يكون پل وان كان للماء والدهن فان ثمنية سوورن
تكون پل وموازين الهند للسلع قرسطونات ثابتة الرمانات
متحركة المعاليق على الارقام والخطوط ويسمى الميزان منها تلا
ومبادي الخطوط فيها لاحاد الوزن الى خمسة ثم يصير
بعد الخمسة للعشرة ثم العشرين على تخطي عشرة عشرة و
يزعمون في سبب ذلك انه قول باسديو اني لن اقتل
ششپال ابن خالتي بغير جرم واعفو عنه الى عشرة ثم آخذه
وسنذكر حديثه فيما بعد وقد استعمل الفزاري في زيجه
اسم پل مكان دقايق الايام ولم اجد له ذكرا في كتب القوم
سوى انهم يسمون التعديل به ولهم مقدار في الوزن
يسمى بهار ويجي ذكره في المغازي وفتوح السند وهو حاصل
من الفي پل لانهم يقولون انه مائة مرة عشرون پل
وكانه وقر ثور فهذا ما تخبطت فيه من امر الاوزان
واما الكيل فانه لمعرفة الجثة والحجم عند امتلاء المكيال
بحيث لا يسعه اكثر على ان لا يكون في الطرح او المسح او
الوضع اختلاف حال فاذا كان المكيلان من جنس واحد

كانا مع تساويهما في الحجم متساويين في الوزن وان اختلف
جنساهما لم يحصل غير تساوي الجثتين فقط ولهم مكيال
يسمونه سيبي قد ذكره كل واحد من الكنوجيين والسومناتيين
فاما الكنوجي فانه ذكر ان اربعة اضعافه تسمي برست وان ربعه
يسمي كرو واما السومناتي فانه ذكر في تضاعيفه ان ستة
عشر منه بت واثني عشر بت يسمي موره وفي تضاعيف سيبي
ايضا من وجه آخر ان اثني عشر منه يسمي كلسي وربعه مان
واشار في وزنه من الحنطة الي قريب من خمسة امنا فيكون
سيبي عشرين منا وذلك مشابه للسنج بخوارزم علي تسميتهم
القديم وكلسي مشابه للغور فانه اثنا عشر ضعفا للسنج
واما الذرع فهو للمسافات بالخطوط المستقيمة وللمساحات
في البسايط ومقتضي القياس في البسايط ان تمسح بجزو
منها بسيط مثلها الا ان ذرع الخطوط التي هي نهاياتها
ينوب عنها وكنا عند الحكاية عن براهمهر لما بلغنا قدر
الشعيرة انحرفنا عنه الي الاوزان فاستعملناه في الثقل
وعدنا الآن لاستعماله في الابعاد **فنقول** ان ثمان شعيرات
منضمة تكون انكل وهو اصبع واربع اصابع يسمي رام وهو

القبضة واربع وعشرون اصبعا هت وهو ذراع ويسمي
ايضا دست واربعة اذرع دهن اي قوس من قسيهم و
يساويها الباع واربعون قوسا تكون نل وخمسة وعشرون
نل يكون كروش والحاصل من هذا ان اذرع كروه اربعة آلاف
واذرع الميل عندنا كذلك فالميل اذن مساو للكروه وكذلك ذكر
بلس اليوناني في سدهانده ان كروه اربعة آلف ذراع والذراع
مقياسان يعني اربعا وعشرين اصبعا فان الهند يقدرون
شنك وهو المقياس باصابع اليد لا انهم يسمون نصف
سدس المقياس بالاطلاق اصبعا كما نعمله نحن ولكن مقياسهم
يكون شبرا ابدا والشبر هو ما بين طرفي الابهام والخنصر
بعد مد الكف والاصابع بغاية ما يمكن ويسمي بتست و
ايضا كشك فان قيس راس البنصر الي راس الابهام سمي البعد
بينهما بعد المد كوكرن وان قيس راس السبابة اليه فهو
الفتر ويسمي كرت ويقدر بثلثي الشبر واما قياس راس الوسطي
براس الابهام فان بعد ما بينهما يسمي تال وبه نعموا يكون
صاحبه ثمانية اضعاف سواء قصرت القامة او امتدت كما
قيل في القدم انها سبع القامة وفي عمل الاصنام من كتاب

سنكهت جعل عرض الراحة ستة في طول سبعة وطول وسطى
الاصابع خمسه والبنصر مثلها والسبابة انقص بالسدس و
الخنصر بالثلث والابهام مثل ثلثي الوسطى وتساوي القسمين
وهذه التقديرات والاعداد باصابع الصنم واذا تحقق مقدار
كروش الذي قلنا انه مساو لميل فليعلم ان لهم في المسافات
مقدارا يسمى جوزن ويشتمل على ثمنية اميال فهو
اذن اثنان وثلثون الف ذراع ويغالط بعض الناس
ان كروه ربع الفرسخ فيزعم ان فراسخ الهند مقداره ستة
عشر الف ذراع وليس كذلك فانما تلك انصاف جوزن
وهذا المقدار هو المذكور في زيج الفزاري اجوانا لمحيط
الارض وكل اوايلهم في دور الدايرة على انه ثلثة امثال
القطر ففي زيج يران لما ذكر اجوزنات قطري الشمس و
القمر قال والدور ثلثة امثال القطر وفي آدت يران ايضا
لما ذكر جوزن عرض الديبات وهي الجزاير وما استدير
بها من البحار قال والدور ثلثة امثال القطر وكذلك
في باج يران لكن متاخروهم فطنوا للكسر التابع للامثال
وبرهمكوبت يذهب فيه الى السبع لكنه ياخذه اخذا

آخر وهو ان جذر العشرة لما كانت ثلثة وسبعا بالتقريب
صارت نسبة كل قطر الى دورة نسبة الواحد الى جذر
العشرة فلهذا يضرب القطر في مثله وما بلغ في عشرة و
ياخذ جذر المجتمع فيكون الدور اصم كصمم جذر العشرة
لكنه على كل حال يخرج ارجح من الواجب فقد حصره
ارشمندس فيما بين عشرة اجزاء من سبعين وبين احد عشر
من سبعين وحكي برهمكوبت عن آرجبهد مستقدا عليه
انه فرض الدور ٣٣٩٣ ثم زعم في موضع آخر ان قطره يكون ١٠٨٠
وفي آخر ١٠٥٠ اما القول الاول فيقتضي النسبة كواحد
الى ثلثة وسبعة عشر جزوا من مائة وعشرين من واحد و
ذلك اقل من السبع بجزو من سبعة عشر جزوا من السبع و
اما القول الثاني فلا شك في فساده بالنسخة دون صاحبه
ويقتضي في النسبة كواحد الى ثلثة وان يد على ربع الواحد
واما بلس فانه يستعمل هذه النسبة كواحد الى ثلثة وتسع من
١٢٥٠ من واحد وذلك ايضا اقل من السبع بما هو اقل
من راي آرجبهد وذلك مقتبس من الراي القديم الذي
حكاه يعقوب بن طارق في تركيب الافلاك عن الهند في جوزن

دور فلك البروج انها ١٢٥٩٦٦٤٠٠٠٠ وفي جوزن قطر
انها ٠٠٠٠٠٠٠٠ ٩٦ وذلك ان النسبة يكون كواحد الى
ثلثة وه ٥٦٦٤٠٠٠٠ الى ٩٤٠٠٠٠٠٠٠٠
وينطويان بوفق ٣٦٠٠٠٠ فيصير الكسر ١٧٦ والمخرج
١٢٥٠ وذلك ما اعتصم به بلس يوني في ذكر معارف من خطوطهم
وحسابهم وغير شيء مما يستبدع من سوء فهمهما ان اللسان مترجم للسامع عما يريده
القائل فلذلك قصر على اهل الزمان الشبيه بالآن وانى
كان يتيسر نقل الخبر من ماضي الزمان الى مستانفه على
الالسنة وخاصة عند تطاول الازمنة لولا ما انبجس قوة
النطق في الانسان من ابداع الخط الذي يسري في الامكنة
سري الرياح ومن الازمنة الى الآن سريان الارواح فسبحان
متقن الخلق ومصلح امور الخلق وليس للهند عادة بالكتبة
على الجلود كاليونانيين في القديم فقد قال سقراط حين سئل عن
تركه تصنيف الكتب لست بناقل للعلم من قلوب البشر الحية
الى جلود الضأن الميتة وكذلك كانوا في اوايل الاسلام
يكتبون على الادم كعهد الخيبريين من اليهود وككتاب النبي
صلعم الى كسرى وكما كتبت مصاحف القرآن في جلود الظبا

والتورية تكتب فيها ايضا فقوله تعالى يجعلونه قراطيس
اي طوامير فان القرطاس معمول بمصر من لب البردي سدي
في لحمه وعليه صدرت كتب الخلفاء الى قريب من زماننا اذ
ليس ينقاد للحك شيء منه وتغييره بل يفسد به والكواغد
لاهل الصين وانما احدث صنعتها بسمرقند سبي منهم
ثم عمل منه في بلاد شتى فكان سدادا من عوز فالهند اما
في بلادهم الجنوبية فلهم شجر باسق كالنخل والنارجيل
ذو ثمر يوكل واوراق في طول ذراع وعرض ثلث اصابع مضمومة
يسمونها تاري ويكتبون عليها ويضم كتابهم منها خيط ينظمها
من ثقبة في اواسطها فينفذ في جميعها واما في واسطة
المملكة وشمالها فانهم يأخذون من لحا شجرة التوز الذي
يستعمل نوع منه في اغشية القسي ويسمونه بهوج في طول
ذراع وعرض اصابع ممدودة فما دونه ويعملون به عملا كالدهن
والصقل يصلب به ويملس ثم يكتبون عليها وهي متفرقة
يعرف نظامها بارقام العدد المتوالي ويكون جملة الكتاب
ملفوفا في قطعة ثوب ومشدودة بين لوحين بقدرهما
واسم هذه الكتب پوتي ورسايلهم وجميع اسبابهم تنفذ

في التوز ايضا فاما خطهم فقد قيل فيه انه كان اندرس
ونسي ولم يهتم له احد حتى صاروا اميين وزاد ذلك
في جهلهم وتباعدهم عن العلم حتى جدده بياس بن
براشر حروفهم الخمسين بالهام من الله واسم الحرف
اكشر وذكر بعضهم ان حروفهم كانت اقل ثم تزايدت
وذلك ممكن بل واجب فقد كان آسيذس حرر لتخليد الحكمة
ستة عشر رقما وذلك في زمان تسلط بني اسرائيل على
مصر ثم قدم بها قيمش واغنون الى اليونانيين فزادوا
فيها اربعة احرف واستعملوها عشرين وفي الايام التي
فيها سم سقراط زاد سمونيون فيها اربعة اخرى فتمت
عند اهل اثينية حينئذ اربعة وعشرين وذلك في زمان
اردشير بن دارا بن اردشير بن كورش على راي مورخي
اهل المغرب وانما كثرت حروف الهند بسبب افراد صورة
للحرف الواحد عند تناوب الاعراب اياه والتحريف والهمزة
والامتداد قليلا عن مقدار الحركة وحروف فيها ليست
في لغة مجموعة وان تفرقت في لغات وخارجة من مخارج
قلما تنقاد لاخراجها آلاتنا فانها لم تعتدل بها الاشع

اسماعنا بالفرق بين كثير من اثنين منها وكتابتهم من اليسار
نحو اليمين كعادة اليونانيين لا على قاعدة ترتفع منها الرؤس
وتنحط الاذناب كما في خطنا ولكن القاعدة فوق وعلى استقامة
السطر لكل واحد من الحروف ومنها ينزل الحرف وصورته الى
اسفل فان علا القاعدة شي فهو علامة نحوية يقيم اعرابه
فاما الخط المشهور عندهم فيسمى سدماترك وربما نسب
الى كشمير فالكتابة في اهلها وعليه يعمل في بارانسي وهو وكشمير
مدارس علومهم ثم يستعمل في مدديش اعني واسطة المملكة
وهي ما حول كنوج في جهاته ويسمى ايضا آرجاورت وفي حدود
مالوا ايضا خط يسمى ناكر لا يفاصل ذاك الا بالصور فقط
ويتبعه خط يسمى آردناكري اي نصف ناكر لانه ممزوج منهما
ويكتب به في بهاتيه وبعض بلاد السند وبعد ذلك من الخطوط
ملقاري في ملفشو في جنوب السند نحو الساحل وسيندب في بمهنوا
وهي المنصورة وكرنات في كرنات ديش التي منها الفرقة المعروفون
في العساكر بكنره وانثري في انتر ديش ودروري في درود
ديش ولاري في لار ديش وكوري في پورب ديش اي ناحية
المشرق وبيكشك في اودنپور هناك وهو خط البد مفتتح

الكتب عندهم باوم الذي هو كلمة التكوين كافتتاحنا باسم
الله تعالى وهذه صورة اوم وليس من حروفهم وانما هي
صورة مفردة له للتبرك مع التنزيه كاسم الله عند اليهود
فانه يكتب في الكتب ثلث يائات عبرية وفي التورية يهوه بالكتبة
واذوني باللفظ وربما قيل يه فقط ولا يكتب الاسم الملفوظ به وهو
اذوني وليسوا يجرون على حروفهم شيئا من الحساب كما نجريه
على حروفنا في ترتيب الجمل وكما ان صور الحروف تختلف في بقاعهم
كذلك ارقام الحساب ويسمى انك والذي نستعمله نحن ماخوذ من احسن
ما عندهم ولا فايدة في الصور اذا عرف ما وراها من المعاني
واهل كشمير يرقمون الاوراق بارقام هي كالنقوش او
كحروف اهل الصين لا يعرف الا بالعادة وكثرة المزاولة ولا
يستعمل في الحساب على التراب ومما اتفق عليه جميع الامم في الحساب
هو تناسب عقوده على الاعشار فما من مرتبة فيه الا وحدها
عشر واحد التي بعدها وعشرة اضعاف واحد التي قبلها وقد
تتبعت امر اسامي المراتب ممن ظفرت به من الامم المختصين
باللغات فوجدتهم يرجعون فيها من الالوف كالعرب وهو
الاصوب وبالامر الطبيعي اشبه وقد افردت في ذلك مقالة

واما الهند فانهم تجاوزوا مرتبة الالوف في التسمية
باختلاف يقتضب فيها بعض ويشتق بعض ويخلط احدهما
بالآخر بعض وامتدت الاسامي الى المرتبة الثامنة عشر لاسباب
هلية اعان اصحابها عليها اهل اللغة باشتقاق الاسامي
واسم المرتبة الثامنة عشر پرارد اي نصف السماء وبالتحقيق
نصف ما فوق وذلك ان التركيب اذا كان من كل ما كان واحد
تلك المرتبة نهار الله تعالى واذ ليس وراء السماء شيء فهو اعظم
الاجسام وشبه نصف بنصف اعظم الايام وبتضعيفه
ينضاف ليل الى نهار فيتم اليوم الاعظم ولا محالة ان
اسم پرارد يرتفع عنه ويصير پرار وهو السماء كلها فاما اسماء
المراتب الى الثامنة عشر فهي ما في هذا الجدول

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط
ايكن	دشن	شتن	سهسرن	ايوتن	لكشن	پرجن	كوتى	نربد
ي	يا	يب	يج	يد	يه	يو	يز	يح
پدم	كهرب	نكهرب	مهاپدم	شنكو	سمدر	مده	انت	پرارد

وانا واصف اختلافاتهم واحدها ان بعضهم زعم ان
ورابارد تاسعة عشر تسمى پهوري ثم ليس وراها حساب
وليس الحساب بمتناهي الا وضعا حتى يكون ايضا المراتبه
نهاية وكان العبارة بالحساب هو عن الاسم وقد علم ان واحد
تلك المرتبة خمس اليوم الاعظم ولم ينقل عنهم في هذا الباب
شي خبري وانما بقي في الاخبار تركيب شي من اليوم الاعظم كما
سنذكر فهذا اذن من زيادات المتكلفين ومنها ان بعضهم
زعم ان غاية الحساب الى كوٹي ومنها يعاد الى اضافته الى العشرات
والماين والالوف من اجل ان عدد ديوفيها فانهم يقولون
انهم ثلثة وثلثون كرني ولكل واحد من براهم ونارايين ومهاديو
احد عشر كوري فاما الاسامي التي بعد الثامنة فانما عملها
النحويون لما ذكرنا ومنها ان المشهور عندهم في الخامسة
دش سهس وفي السابعة دش لكش لان ما ذكرنا من اسميهما
يقل في الاستعمال وفي كتاب ارجبهد الكسميوري اسماء المراتب
من عند عشرات الالوف الى عشرات كوري هكذا اجوتم
نجوتم پرجوتم كوٹبذم پربذم ومنها ان بعضهم
يزاوج بين كثير منها فيسمي السادسة نجوت نسقا على اسم

الخامسة ويسمي الثامنة اربد فينسق عليها التاسعة كما
ان الثانية عشر على الحادية عشر منسوقة ويسمي الثالثة عشر
سنك والرابعة عشر مها شنك وكان القياس يوجب ان يتلو
مها پذم ايضا پذم وهذا من اختلافاتهم مما له محصول
والذي لا محصول له كثير ومتولد من املاء الاسامي غير مراعى
فيها الترتيب او من بعض لفظه لا ادري فانها يثقل على
كل متسوق والمنقول لنا من بلس سدهاند بعد سهسر ان
الرابعة هو ايوتن الخامسة نيوتن السادسة پريوتن
السابعة كوتن الثامنة اربدن التاسعة خربن
العاشرة وما بعدها على ما في الجدول المتقدم واما
استعمال الارقام في الحساب فعلى الرسوم التي عندنا وقد عملت
مقالة فيما عسى يكون عندهم فيها من زيادة وتقدم
من اخبارنا عنهم انهم ينظمون الكتب شلوكات فاذا
احتاجوا ان يعبروا في زيجاتهم عن عدد في مراتب عدد
عنه بكلمات موضوعة لكل عدد في مرتبة او مرتبتين
لكنهم قد وضعوا لكل عدد عدة كلمات حتى ان عسر
ايراد كلمة في موضع ابدلت بما يسهل من اخواتها **قال**

برهمكوبت اذا اردتم ان تكتبوا واحدا فعبروا
عنه بكل شيء هو واحد كالارض والقمر وعن
الاثنين بكل ما هو اثنان كالسواد والبياض وعن الثلثة
بكل ما يحوي ثلثة وعن الصفر باسماء السماء و
عن الاثنا عشر باسماء الشمس وقد اودعت
الجدول ما كنت اسمعه منهم فانه اصل عظيم
في حل زيجاتهم ومتى وقفت على تفاسير الاسماء الحقتها بها

الصفر	شون كا، وهما النقطه آكاش وهو السماء كلن السما بت السما انبر السما بتر بشورن انر السما
الواحد	اد وهو المبدا بتامه الاب الاول شس القمر جندر اند سيانش القمر شيت القمر روب القمر اورما دادهن رسمي
الاثنان	رم دشر اشف جمل رب جندر بكش نصفا الشهر لوزن العينان نيتر العينان اكش
الثلثة	تركال اقسام الزمان الثلثه لوك القوى الثلث الاول تركت تدكت العوالم والمجاح تدين ثم اسماء النار وهي باوك بيشفانر دهن الثلثه تين هناشن جلن اكن
الاربعة	بيذ كتابهم لانه اربع قطع دش الجهات الاربع سمدر ساكر وهما البحران ابد جلاشي دد كرت

الخمسة	تنتر بان ادرت الحواس الخمس بهوت اندري اش سايك باندو الخمسة الاخر الملوك اخون تتاشي
الستة	رتش البروج السنه خرت انك ننت
السبعة	اك نك الجبال مهيتر بربت الجبال ابد سبت سبعه من
الثمانية	بسو ارت ذهي منكل كج دتش نالك
التسعة	كو جهدر نند يون رند نو تسعه انتر
العشرة	دك كهيند آش راون تنر
الاحد عشر	ردر مبيد العالم مهاديو رئيس الملائكه ايشفر اكشوهني التي كانت مع كورو
الاثنا عشر	سورج الشمس لانها اثنى عشر آدت الشمس ارك الشمس ماس الشهور بهانو سهسترانش
الثلثة عشر	بشف
الاربعة عشر	من اصحاب النوب اربع عشر
الخمسة عشر	تتين الايام القمرية في كل واحد من نصفي الشهر

الستة عشر	ارت نرپ نهوپ
السبعة عشر	اتّ ارت
الثمانية عشر	ترت
التسعة عشر	اتّ ترت
العشرون	نك كرت
الاحد والعشرون	اوت كرت
الاثنان والعشرون	
الثلثة والعشرون	
الاربعة والعشرون	
الخمسة والعشرون	تتو هي الخمسة والعشرون التي ينال بمعرفتها الخلاص

ولم يجر لهم بمجاوزة هذا العدد في هذا الباب
عادة فيما رايته وسمعت منهم

فاما المستبدع من رسومهم فمعلوم ان غرابة الشي
تكون لعزة وجوده وقلة الاعتياد في مشاهدته وان
ذلك اذا افرط صار نادرة وآبدة ثم يشتد الاعجوبة
مما هو خارج عن العادات الطبيعية فيكون مستحيل
الكون قبل المشاهدة وفي سير الهند ما يخالف رسوم اهل
بلادنا في زماننا مخالفة تصير بها عندنا اعجوبة وتخيل
الينا منهم في قلبها تعمد فان تساوينا معاً في هذا العكس و
نسبته الى الغير فمنها انهم لا يحلقون شيئا من الشعور
اصلهم العري لشدة الحر كيلا يعلي رؤوسهم بالانكشاف
ويضفرون اللحى صفاير صيانة لها ويعلون في ترك شعر
العانة ان حلقها مهيج للشهوة زايد في البلية ثم لا يحلقها
المولع منهم بالباه الحريص على المباضعة ويطولون الاظفار
فخرا بالتعطل فان المهنة لا يتأتى معها واستروحا اليها في
حك الراس وفلي الشعر وياكلون احادا فرادى على مندل
السرقين ولا يعودون الى ما فضل من الطعام ويرمون باواني
الماكول اذا كانت خزفية ويحمرون الاسنان بمضغ الفوفل
بعد تناول ورق التنبول والنورة ويشربون الخمر على

الريق ثم يطعمون ويحسون بول البقر ولا ياكلون لحمها
ويضربون الصنوج بمضراب ويتسرولون بالعمايم ثم المفرط
منهم يكتفي من اللباس بخرقة قدر اصبعين يشدها على عورته
بخيطين والمفرط يلبس سراويلا محشوة بقطن يكفي عدة
لحف وبرادع مسدودة المنافذ لا يبين منها القدمان والتكه
الى خلف وصدرهم بالسراويل اشبه ومشدها بالشفاسق
نحو الظهر ويشقون اذيال القراطق الى اليمين واليسار و
يضيقون الخفاف حتى يتبدا في لبسها وهي مقلوبة من السرق
قبل الاقدام ويبتدون في الغسل بالرجل قبل الوجه ويغتسلون
ثم يجامعون ويقفون في الباه كعريش الكرم والنسا يرهزن
عليهم من تحت الى فوق كما يقمن بامور الحراثة وازواجهن في
راحة ويتضمخون في الاعياد بالاخثا بدل العطر ويلبس ذكورهم
ملابس النساء من المصبغات والشنوف والاسورة وخواتيم
الذهب في البناصر وفي اصابع الارجل ويترحمون على المابون
والمخنث منهم ويسمي بشندل يلتقم الاير بفمه ويستفرغ
المني ويبلعه ويتوجهون نحو الحايط في الغايط ويكشفون
السوءة نحو المار ويعبدون لنك وهو صورة اير مهادو

ويركبون بغير سرج وان اسرجوا ركبوا عن يمين الدابة ويحبون
الارداف في المسير ويشدون الكتارة وهي الخنجر في اوساطهم
من الجانب الايمن ويتقلدون بالزنار المسمى جنيو اعلى
العاتق الايسر نحو الجنب الايمن ويستشيرون النسا في
الاراء او العوارض ويحسنون وقت الولادة الى الرجال دون
النساء يفضلون اصغر الابنين وخاصة في مشارق ارضهم
زاعمين ان كون اكبرهما عن شهوة غالبة والاصغر عن قصد
وفكرة وتودة ويأخذون اليد في المصافحة من جهة ظهر
الكف ولا يستاذنون للدخول في البيوت ثم لا يخرجون من
غير استيذان ويتربعون في المجالس ويبزقون بالنخاعة غير
محتشمين الكبرا ويقصعون القمل بين ايديهم ويتمنون بالضرط
ويتشامون بالعطاس ويستقذرون الحايك ويستنظفون
الحجام وقاتل المستمسة منهم بالاجرة اغراقا واحراقا و
يسودون الواح المكاتب للصبيان ويكتبون في طولها دون
عرضها بالبياض ومن اليسار نحو اليمين كان القايل عناهم بقوله
شعر وكاتب قرطاس من حمم يكتب فيه بالبياض قلمه
يكتب في ليل نهارا ساطعا سديه الا انه لا الحمه ويكتبون اسم

الكتاب في آخره ومختتمه دون اوّله ومفتتحه ويعظّمون
الاسماء في لغتهم بالتأنيث كما يعظّمها العرب بالتصغير
واذا نوولوا شيئا ارادوه منهم رميا اليهم كما يرمي الى الكلاب
ويتلاعب المقامران منهم بالنرد يضربه ثالث بينهما ويستطيبون
سكر الفيل المغتلم اذا سال على خدّيه وهو انتن شيء ويجرون
الفيل في عرصة الشطرنج الى امامه دون ساير الجهات بيتا
واحدا كالبيدق ونحو الزوايا كالفرزان بيتا واحدا في الاربع
الزوايا ويقولون ان هذه البيوت هي مواقع اطرافه من الخرطوم
والقوايم الاربع ويلعبون الشطرنج بالفصين فيما بين اربعة
انفس اما تعبية الامتعة في الرقعة فعلى هذه الصورة

رخ	بيدق			شاه	فيل	فرس	رخ
فرس	بيدق			بيدق	بيدق	بيدق	بيدق
فيل	بيدق						
شاه	بيدق						
						بيدق	شاه
						بيدق	فيل
بيدق	بيدق	بيدق	بيدق			بيدق	فرس
رخ	فرس	فيل	شاه			سدق	رخ

ومن اجل ان ذلك غير معهود عندنا فاني اذكر ما اعرف
منه وهو ان الاربعة النفر المتلاعبين بها يجلسون على
تربيع حول النطع ويتناوبون ضرب الفصين فيما بينهم
على دور ويبطل من اعداد الفص الخمسة والستة فيوخذ
بدل الخمسة واحد وبدل الستة اربعة من اجل انهما
هكذا يصيران في التصوير على الفرزان ويصير كل واحد اسم الشاه
من اعداد الفص ٤ ٦ لتحريك واحد من الادوات
فالواحد اما للبيدق ٢١ ٣ ٤ واما للشاه وحركتهما بحسب
التي لهما في الشطرنج المشهور والشاه يوخذ ولا
يطالب بالتنحي عن موضعه والاثنان للرخ وحركته الى
ثالثه على القطر كحركة الفيل عندنا في الشطرنج والثلثة
للفرس وحركته كالمعهودة المورّبة الى ثالثه والاربعة
للفيل وحركته على استقامة كحركة الرخ المعهودة الا
ان يحجب عن الزحف وربما كان محجوبا فيرفع احد الفصين
عنه الحجاب حتى يزحف واقل حركاته بيت واحد واكثرها
خمسة عشر لانه ربما جاء في الفصين اربعتان او ستتان
او ستة واربعة فيتحرك باحد العددين الضلع كله على

حاشية الرقعة وبالآخر الضلع الآخر على الحاشية الاخرى
اذا لم يكن محجوبا ويحصل بالعددين على طرفي القطر وللآت
قيم يوخذ الحصص بحسبها من الخطر لانها توخذ فتحصل في
الايدي وقيمة الشاه خمسة وقيمة الفيل اربعة وللفرس
ثلثة وللرخ اثنان والبيدق واحد ومتى اخذ آخذ شاها
فله خمسة وللشاهين عشرة وللثلثة خمسة عشر اذا
لم يكن مع الآخذ شاهه فان كان معه واستولى على
الشاهات الثلثة فله اربعة وخمسون وهذه خاصية
بالمواطأة دون الحساب فان ادعوا المخالفة كما ادعينا
عليهم جعلنا الامتحان في صبيانهم حكما فما وجدت
غلاما هنديا قريب العهد بالوقوع الى بلاد الاسلام
غير متدرب برسوم اهلها الا ويضع الصندلة بين
يدي صاحبه مخالفة لوضعها الحقيقي اعني اليمنى للرجل
اليسرى ويطوي الثياب مقلوبة ويفرش الفرش
معكوسة وامثال ذلك لما في الغريزة من انعكاس الطبيعة
ولست افرد الهند بالتوبيخ على الجاهلية فقد كان
العرب في مثلها يرتكبون العظايم والفضايح من نكاح

الحيض والحبالى واجتماع النفر على اتيان امرأة واحدة
في الطهر الواحد وادعاء الادعياء واولاد الاضياف
وولد الابنة دع ما في عباداتهم من المكاء والتصدية و
في طعامهم من القذر والميتة وقد فسخها الاسلام
كما فسخ اكثرها في الارض الهند التي اسلم اهلها والحمد
لله

في ذكر علومهم كاسرة الاجنحة على افق الجهل

السحر هو اظهار شيء للاحساس على خلاف حقيقته
بوجه من وجوه التمويه فان نظر اليه من هذا الوجه
وجد في الناس شايعا وان اعتقد فيه اعتقاد العوام
انه ايجاد الممتنعات فقد خرج امره عن التحقيق فاذا امتنع
الشيء لم يوجد ايضا فالكذب ظاهر في حده فالسحر اذن
غير داخل في العلم بتة ومن انواعه الكيمياء وان لم يسم
به الا ترى ان احدا لو تناول قطنة واراها غيره نقرة لم
ينسب الا الى السحر وليس بينه وبين ان تناول فضة ويريها
ذهبا فرق الا من جهة العادة ولم يختص الهند بالخوض في امر
الكيمياء فليس يخلو منه امة والنا يزيد بعضها على بعض في
الولوع به وذلك غير محمول منها على عقل او جهل فانا نجد

كثيرا من العقلاء مستهزئين به وكثيرا من الجهلاء مستهزئين
به وبهم اما اولئك العقلاء فهم غير مذمومين بتعاطيه
وان اشتوا فيه لان حاملهم عليه فرط الحرص على اجتلاب
الخير واجتناب الضير وقد سئل بعض الحكماء عن سبب غشيان
العلماء ابواب الاغنياء واعراض الاغنياء عن قصد ابواب
العلماء فاجاب بانه علم هؤلاء بمنافع المال وجهل اولئك بشرف
العلم واما اولئك الجهلاء فهم غير محمودين على النفور عنه
وان اصموا لان بواعثهم عليه اسباب هي مواد الشر و
مخرجات نتايج الجهل من القوة الى الفعل واصحاب هذه الصناعة
مجتهدون في اخفائها ومنقبضون عمن ليس من اهلها فلذلك
لم يتفق لي من جهة الهند الوقوف على طرقهم فيها والى اي
اصل يرجعون منها من المعدنيات او الحيوان او النبات الا اني
كنت اسمع منهم التصعيد والتكليس والتحليل وتشميع
الطلق وهو بلغتهم تالك فاتفرس فيها انهم يميلون
الطريق المعدني ولهم فن شبيه بهذا الباب قد اختص
الهند به ويسمونه رساين وهو اسم مشتق من الذهب
فانه رس وهو لصناعة مقصورة على تدابير معاجين

وتراكيب ادوية اكثرها من النبات واصوله يعيد
الصحة الى المرضى قد ايس منهم والشباب الى
المشايخ الفانين حتى يصيروا في حال المراهقين
من اسوداد الشيب وذكاء الحواس والقوة على
البطش والجماع بل يطيل لهم البقاء في الدنيا ازمنة
طويلة ولم لا وقد حكينا فيما تقدم عن باتنجل
ان احد وجوه الخلاص هو رساين ومن الذي يسمع
هذا ويصغي الى صدقه ثم لا يجري في سراويله فرحا
وطربا ولا يرنقم استاده من طريه لقما ومن المذكورين
في هذا الباب فاكارجن من قلعة تسمى
ديهك بالقرب من موضع سومنات وكان فيه مبرزا
عمل كتابا موفيا على غيره نادرا وعهده لا يتقدم
زماننا الا بقريب من مائة سنة وقد كان في ايام بكرماد
الملك وسيجي ذكر تاريخه بمدينة اوجين رجل يسمى
بياري صرف الى هذا الفن همته وافنى فيه عمره
وقنيته ولم يجد عليه جهده بما يسهل عليه مقصده
فلما اضطر في النفقة تبرم بما تقدم له فيه لاجتهاد

وجلس على شط نهر متحسرا مغتما ضجرا وبيده قراطيسه
الذي منه كان يأخذ نسخ الادوية وجعل يطرح في الما
منه ورقة بعد ورقة واتفق ان كان على شط ذلك النهر في
اسافله بعض الزواني ويمر الاوراق عليها فكانت تجمعها و
تطلع منها على رساين وهو لا يراها الى ان فنيت الاوراق
فاتته سايلة عن سبب فعله بكتابه فاجابها لاني لم
انتفع به ولم اصل الى شي من اربي وافلست بسببه بعد
الذخاير الجمة وشقيت بعد الامل الطويل في نيل السعادة
قالت الزانية لا تعرض عما افنيت فيه عمرك ولا
تياس عن وجود شي قد اثبته الحكماء قبلك فربما كان
الحايل بينك وبين الوصول الى حقيقته امر اتفاقي يتفق
زواله ايضا ولي اموال كثيرة معتقدة وكلها لك مبذولة
لنفقتها على ارتياد مطلوبك فعاد الرجل الى عمله وكتب
امثال هذه الفنون من مونة فكان يقع له في نسخة الدوا
غلط من جهة اللغة في الدهن ودم الانسان يحتاج اليهما
فيه فان المكتوب ركتامل ويظنهما املجا احمر ويستعمله
فتخلف الدواء ولا ينجح فلما اخذ في طبخ الادوية اصابت

النار راسه ويبست دماغه فتدهن بدهن الكش
صبه على الهامة وقام من عند المستوقد لشغل فوافق
سمت راسه من عوارض السقف وتدانا فشجه بالصدمة
وادماه وعاد مطرقا للالم الذي عراه وتقطر من يافوخه
الى الطنجير قطرات دم ممزوجة بدهن وهو لا يفطن
لذلك الى ان ادرك الطبيخ واطلى به للامتحان هو والمراة
فطارا في الهوا اخبر بكرماديت بذلك فخرج من قصره الى
الميدان ليعاينهما فناداه الرجل افتح فمك لبزاقي فلم يفعل
الملك ذلك انفة ووقع البزاق عند الباب فامتلات السدة
ذهبا وذهب هو مع المراة الى حيث اراد طايرا وعمل في
هذا الفن كتبا مشهورة وهو معها الى الان حي لم يمت
زعموا ومن مشابه هذا الحديث ان في مدينة دهار قصبة مالوا
التي يملكها في زماننا بجديو على باب الوالي في دار الامارة قطعة
فضة خالصة مربعة مستطيلة فيها تخاييل اعضاء الانسان
وقد ذكروا في امرها ان رجلا قصد ملكا كان لهم في مواضي
الازمنة برساين اذا عملها بقي حيا لا يموت مظفرا لا يغلب
قادرا على ما يروم ويطلب فاستمهل الملك موعد وامر

باحضار جميع ما طلبه واخذ الرجل في اعلاد هذا الاما
حتى بلغ قوامه وقال للملك انعم بنفسك فيه حتى اتمم لك
الامر فقال الملك ما ارى وكاع عن الغرر بنفسه فلما احسن
الرجل عمله قال له فان كنت لا تجتري عليه ولا تريد لنفسك
فهل ترضاه لي حتى افعله بنفسي قال الملك ذاك اليك
فاخرج الرجل صرر ادوية وعرفه علامات تظهر عنه ليلقي
عليه عند ظهور كل واحدة صرة منها معينة وقام الرجل
الى الدهن وتردى فيه وتفسخ وتهري واخذ الملك يفعل
ما مثله له الى ان قرب التمام وبقيت صرة غير ملقاة فاشفق
الملك منه على ملكه اذا انبعث كما ذكر فتوقف عن القاء
الصرة وبرد القدر والرجل مجتمع فيها وهو تلك النقرة
ويتحدثون في بلب ملك مدينة بلبه وقد ذكرنا تاريخه في
بابه ان رجلا ممن نال مرتبة السدية كان سال بعض الرعاة
عن نبات يسمى توهر وهو من جملة اليتوعات التي تسيل لبنا عند
القطف هل شاهد منه ما يسيل دما بدل اللبن فقال نعم
ووضحه الرجل بشي ليدله عليه ففعل وحين راه اشعل
النار فيه ورمي بكلب الراعي اليها فحرد الراعي واخذ الرجل

وفعل به فعله بكلبه وتربص الى خمود النار فوجد كليهما
ذهبين فاخذ كلبه وترك الرجل فعثر عليه بعض الرساقية
وقطع اصبعه واتى بها الى بقال كان يلقب بربك اي الفقير
اذ كان اشد المقترين اقتارا واظهرهم ادبارا واشترى
منه ما احتاج اليه وعاد الى الرجل الذهبي فوجد اصبعه
قد نبتت وعادت الى حالها فاخذ يقطعها ويشتري بها
من ذلك البقال ما يريد حتى استعمله البقال امره فدله
بحماقته عليها وعمد ربك الى بدن السد فحمله على عجلة الى داره
واستغنى بمكانه حتى انه استولى على املاك البلد وطمع بلب
الملك فيه وطالبه بمال فامتنع عليه ثم خاف احتقاده فلجا
الى صاحب المنصوره وبذل له اموالا واستنجده بجيش الماء
في السفن فاجابه الى ذلك وانجده فبيت بلب الملك وقتله
فاتى على قومه وخرب بلده فيقال انه الى الان يوجد في زمننا
يوجد في البقاع المخربة بالبيات والمغافصة وبلغ من حرص
جهال ملوكهم على هذا الباب ان بعضهم ربما دام امرا فعرض
له قتل عدة من الصبيان الصغار الصباح فلا يبالي بالعظيمة
فيهم ويعكف على القائهم في النار ومثل هذا المطلب النفيس

لو أجيل من الأمكنة لا ما لا ينتهي إليه لكان أصوب فمن جملة
كلام اسفنديار عند موته كان كاووس أوتي المقدرة وعلى
الأمور المعجبة المذكورة في كتاب الدين أنه ذهب إلى جبل قاف
هو ما قد حناه الكبر فانصرف منه شابا طريا معتدل القامة
ممتليا من القوة قد اتخذ السحاب مركبا باذن الله فأما العزائم
والرقى فإيمانهم بها صادق وجمهورهم إليها مايلون
والكتاب الذي لها مسند إلى كرر وهو من بين الطيور
مركبا رأيت بعضهم يصفه بصفات تدل على الصفردة ويستدل
على فعله وذلك أنه عدو السمك بالصيد وفي طباع الحيوانات
النفار عن الضد والاحتراس من العدو ثم إنه إذا رفرف
فوق الماء وصاح برز السمك من قرار الماء إلى وجهه ف
سهلت عليه صيدها كأنه ربطها بشجره ومنهم من يصفه
بصفات لا تعدو القلق ووصف باح باران بالصفرة و
هو أقرب إلى القلق من الصفرد لما هو مجبول عليه من إهلاك
الحيات وأكثر الرقى ينصرف إلى السليم ويبلغ من إفراطهم
في هذا الباب أني سمعت بعضهم يزعم أنه رأى ملسوعا
مات فرقي بعد موته حتى عاش وبقي في العالم حيا يتردد

كغيره وسمعت آخر يزعم أنه رأى ملسوعا ميتا قام بالرقية
وتكلم وأوصى ودل على الودايع وعرف الأشيا ولما أن تنشق
رايحة الطعام خر ميتا هامدا ومن رسمهم أن اللسعة
إذا نكأت في صاحبها ولم يظفر براق أن يشدوا السليم
على حزمة قصب ويضعون عليه ورقة مكتوبا فيها دعا
لمن عثر عليه وأنقذه بالرقية من الورطة ولست أدري
ماذا أقول على عدم تصديقي هذه الفنون وقد سمع بعض
من يسوطنه بالحقايق فضلا عن الخرافات فحدثني أنه
وجه إليه بهنود موصوفين بهذا الشأن يلحنون عليه
بالرقى فكان يستروح إلى ذلك ويحس بالشفا في إشارتهم
بالأيدي والقضبان وقد رأيتهم أنا في صيد الظبا
وأخذها باليد وادعى بعضهم أنه يسوقها من غير أخذ
ويقودها إلى المطبخ فلم أجد عندهم فيه غير التعويد
والتدريج والثبات على التلحين الواحد وتجد قوما
كذلك في صيد الأيايل وهي أشمس من الظبا إذا رأوها
رابضة أخذوا في الدوران عليهم يلحنون بصوت واحد
لا يتغير إلى أن يعتاده ثم يأخذون في تضييق الدائرة إلى

ان يبلغ مقدار التمكن من الضربة وهي ساكنة بل صيادوا
القطا بالليل يضربون اواني الصفر بايقاع لا يتغير
فيصيدونها به باليد واذا تغير الايقاع طارت كلها
وهذه خواص ليس للرقى فيها مدخل وربما نسب السحر
اليهم من جهة الخفة في الملاعب على الخشب المنصوبة والحبال
الممدودة فقد ساووا في هذا المعنى جميع الامم **في معارف**
شيء من بلادهم وانهارهم وبحرهم وبعض المسافات بين ممالكهم وحدود ديارهم
يتصور في المعمورة انها في نصف الارض الشمالي ومن هذا
النصف في نصف فالمعمورة اذن في ربع من ارباع الارض
ويطيف به بحر يسمى في جهتي المغرب والمشرق محيطا ويسمي
اليونانيون ما يلي المغرب منه وهو ناحيتهم اوقيانوس
وهو قاطع بين هذه المعمورة وبين ما يمكن ان يكون وراء
هذا البحر في الجهتين من بر او عمارة في جزيرة اذ ليس بمسلوك
من ظلام الهواء ومن غلظ الماء ومن اضطراب الطرق وعظم
الغرر مع عدم العايدة ولذلك عمل الاوايل فيه وفي سواحله
علامات تمنع عن سلوكه واما من جهة الشمال فالعمارة تنقطع
بالبرد دونه الا في مواضع يدخل اليها منه السفينه واعناب

واما من جهة الجنوب فان العمارة تنتهي الى ساحل البحر
المتصل بالمحيط في الجانبين وهو مسلوك والعمارة غير
منقطعة عنده وانما هو مملو بالجزاير العظام والصغار
وهذا البحر مع البر يتنازعان الوضع حتى يلج احدهما في
الآخر اما البر فانه يدخل البحر في النصف المغربي ويبعد ساحله
في الجنوب فيكون في تلك البراري سودان المغرب الذين يجلب
الخدم من عندهم وجبال القمر التي منها منابع نهر النيل
على الساحل والجزاير اجناس الزنج ويدخل في هذا النصف المغربي
من البحر خلجان في البر كخليج بربر وخليج قلزم وخليج فارس
ويدخل ارض المغرب فيه فيما بين هذه الخلجان دخولا ما واما في النصف
المشرقي فانه يدخل في بر الشمال دخول ذلك البر في الجنوب
وربما امعن باعناب منه واخوار اليه وهذا البحر يسمى في
اكثر الاحوال باسم ما فيه او ما يحاذيه ونحن نحتاج منه
الى ما يحاذي ارض الهند فيسمى بهم وبعد ذلك فتصور
في المعمورة جبالا شاهقة متصلة كانها فقار ظهر
فيها تمتد في اواسط عروضها على الطول من المشرق الى المغرب
فتمر على الصين والتبت والاتراك ثم كابل وبدخشان

وطخارستان وباميان والغور وخراسان والجبل
واذربيجان والارمينيه والروم وفرنجه والجلالقه ولها
في امتدادها عرض ومسافة وانعطافات تحيط ببراري
وسكان فيها ويخرج منها انهار الى كلتي الجهتين وارض الهند
من تلك البراري يحيط بها من جنوبها بحرهم المذكور
من ساير الجهات تلك الجبال الشوامخ واليها مصاب
مياهها بل لو تفكرت عند المشاهدة فيها وفي احجارها المدملكة
الموجودة الى حيث تبلغ الحفر عظيمة بالقرب من الجبال وشدة
جريان مياه الانهار واصغر عند التباعد وفتور الجري و
رملا عند الركود والاقتراب من المغايض والبحر لم تكد تتصور
ارضهم الا بحرا في القديم قد انكبس بحمولات السيول و
واسطتها هي ما حول بلد كنوج ويسمونها مدديش اي واسطة
الممالك وذلك من جهة المكان لانها فيما بين البحر والجبل
وفيما بين الحروم والضرود وفيما بين حديها الشرقي والغربي
ومن جهة الملك فقد كان كنوج مسكن عظمائهم الجبابرة
الفراعنة وارض السند منها في غربها والوصول من عندنا
الى السند من ارض نيمروز اعني ارض سجستان والى الهند

من جانب كابل على ان ذلك ليس بواجب فان الوصول
اليها ممكن من كل صقع عند ارتفاع العوايق ويكون في
الجبال المحيطة بارضهم قوم منهم او مقاربون
اياهم متمردون الى الحدود التي ينقطع عندها جنسهم
وبلد كنوج موضوع على غربي نهر كنك كبير جدا واكثره الان
خراب معطل لزوال مقر الملك عنه الى بلد باري
وهو في شرق كنك وبينهما مسيرة ثلثة ايام او اربعة
وكما ان كنوج اشتهر باولاد باند وكذلك اشتهرت
مدينة ماهوره بباسديو وهي على شرق نهر جون و
بينهما ثمانية وعشرون فرسخا وتانيشر فيما بين
النهرين شمالي عنهما يبعد عن كنوج بقريب من ثمانين
فرسخا وعن ماهوره بقريب من خمسين ونهر كنك يخرج
من تلك الجبال المذكورة ويسمى مخرجه كنك دوار و
كذلك مخارج اكثر انهارهم منها كما ذكرنا في موضعه
فاما بلدانهم ومسافات ما بينها فالمعول لمن لم
يشاهدها على الاخبار ولا يزال بطلميوس يتالم من
جملتها وعرضهم على التحريض فيها وقد وجدت لكذبهم

قانونا آخر وهو ان الهند ربما فرضوا لحمل الثور الفي منا
وثلثة آلاف فيضطر لذلك الى ترديد القافلة فيما بين
طرفي كل مرحلة اياما كثيرة حتى ينقل الثور مرة كله
من احد الجانبين الى الآخر ثم يحسبون المسافة بين البلدين
مسيرة ايام مجموعة من الترديدات ولا حيلة لنا في تصحيح
الاخبار الا بغاية الاجتهاد والاحتياط وقبيح ترك ما
نعلم لما لا نعلم فلنبسط في الاضطراب عذرنا ونقول
حينئذ ان الآخذ من كنوج الى الجنوب فيما بين نهري جون و
كنك يبلغ من المواضع المعروفة الى ججمو ابهاپوري على
اثني عشر فرسخا وكل واحد من الفراسخ اربعة اميال اعني
كروه ثم ابهاپوري على ثمانية فراسخ ثم كرهه على ثمانية
ثم برهمشل على ثمانية ثم شجرة پرياك على اثني عشر وهي على
مصب ماء جون الى كنك وعندها يمثل الهند بانفسهم بالمثلات
المذكورة في كتب المقالات ومنها الى مصب كنك الى البحر اثني عشر
ويأخذ من تلك الشجرة نحو الجنوب بقاع آخر نحو الساحل
فمنها الى ارك تيرت اثني عشر والى مملكة اوبرهار اربعون
والى اوردبيشو على الساحل خمسون ومنه على الساحل

نحو المشرق وهي الممالك التي يليها الان جور واولها
دروب اربعون الى كانجي ثلثون والى مليه اربعون والى
كونك ثلثون وهو آخرها واذا اخذت من باري مع كنك على
جانبه الشرقي فان منه الى اجوذهه خمسة وعشرون والى
بنارسي المعظم عندهم عشرون ثم ينحرف عن سمت الجنوب الى
المشرق فالى شروار خمسة وثلثون والى پاتلي پتر عشرون
والى منكيري خمسة عشر والى جنپه ثلثون والى دوكم پور
خمسون والى كنكاساير مصب كنك في البحر ثلثون واما من
كنوج على سمت المشرق فالى باري عشرة والى دوكم خمسة
واربعون والى مملكة شلهت عشرة والى بلد بهت اثني عشر ثم
مايتامن فانه يسمى تلوت واهلها ترو في غاية سواد اللون
فطس على صورة الترك وتبلغ الى جبال قامرو الممتدة الى البحر
ومايتاسر فهو مملكة نيپال و ذكر بعض من سلك تلك
البقاع انه تياسر عن استقبال المشرق وهو بتنوت
وانه سار الى نيپال عشرين فرسخا اكثره صعود وانه بلغ
من سال الى بهوتيشر في ثلثين يوما وذلك قريب من ثمنين فرسخا
للصعود فيها على الهبوط فضل وهناك ما يعبر مرارا بجسور

من الواح مشدودة بالحبال من خسرانين ممدودين
فيما بين الجبلين من اميال مبنية هناك ويعبر الاثقال عليها
على الاكتاف والماء تحتها على مائة ذراع مزبد كالثلج
يكاد يحطم الجبال وتحمل الاثقال بعد ذلك على ظهور المعز
وزعم انه راى هناك ظباء ذوات اربعة اعين فان جنسها كذلك
لا انه في بعض من غلط الطبيعة وهو تيشر اول حد التبت
وفيه تتغير اللغة والزي والصورة ومنه الى راس العقبة
العظمى عشرون فرسخا ومن قلتها ترى ارض الهند سوداء
تحت ضباب والجبال التي دون العقبة كالتلال الصغار و
ارض التبت والصين حمراء والنزول اليها يقصر عن الفرسخ
ومن كنوج ايضا فيما بين المشرق والجنوب على غربي كنك الى مملكة
ججاهوتي ثلثون فرسخا وقصبتها كجوراهه وفيما بينها قلعتا
كواليور وكالنجر من كوري القلاع والى دهال وقصبتها توري
وصاحبها الان كنكيو والى مملكة كنكى عشرون وبعد ذلك
ايسور ثم بناس على الساحل ومن كنوج فيما بين الجنوب والمغرب
الى اسي ثمانية عشر والى سهنيا سبعة عشر والى جندرا ثمانية
عشر والى راجوري خمسة عشر والى بزانة قصبة كوزرات عشرون

ويعرفها اصحابنا بنارائن ولما خربت انتقلوا الى بلد آخر
حدوده والمسافة بين كل واحد من ماهوره وكنوج الى ماهوره و
براته واحدة ثمانية وعشرون ومن قصد اوجين من ماهوره كان
طريقه على قرى متقاربة لا تتباعد الا بخمسة فراسخ فاقل
ويبلغ على خمسة وثلثين فرسخا الى بلد كبير يسمى دود هي ثم الى بامهور
على سبعة ثم الى بهايلسان على خمسة وهو ظاهر عندهم
واسمه اسم صنمه ثم الى اردين على تسعة واسم صنمها مهاكال
ثم الى دهار سبعة ومن بزانة نحو الجنوب الى ميوار خمسة
وعشرون وهي مملكة فيها قلعة جترور ومن القلعة
الى مالوا وقصبة دهار عشرون ومدينة اوجين شرقية
عن دهار تسعة فراسخ ومن اوجين الى بهايلسان وهو
من مالوا عشرة ومن دهار نحو الجنوب الى بهومهور عشرون
والى كند وهو عشرون والى نمار وعلى شط نهر نربد
عشرة والى البسور عشرون والى مندكر على شط نهر
كوداور ستون وايضا فمن دهار في الجنوب الى وادي
نيه سبعة والى مهرتديش ثمانية عشر والى ولاية
كنكن وقصبتها تانه على الساحل خمسة وعشرون

ويذكرون ان في براري كنكن المسماة ذانك دابة تسمى
شرو ذات اربع قوايم وعلى ظهرها شبه القوايم اربع
اخرى نحو العلو ذات خرطوم صغير وقرنين عظيمين يضرب
بهما الفيل مقطعة بنصفين وهي على هيئة الجاموس اعظم
من كنده ويزعمون انها ربما نطحت دابة ما وشالت بها او
بعضها نحو ظهرها فوقعت فيما بين قوايمها العليا فعقبت
وتدودت فاخذت في ظهرها ولم تزل تحاك الاشجار
حتى تعطب ويقولون انها ربما سمعت بصوت الرعد فظننته
حيوانا وقصدته وقلت قله الثنايا نحوه وثبت منها اليه فتردت
وانحطمت فاما كنده فانه كثير بارض الهند وخاصة حول
كنك على هيئة الجاموس اسود الجلد مفلسة ذو غباغب و
ذو ثلثه حوافر في كل قايمة صغر واحد كبير الى قدام واثنان
من الجانبين ذنبه غير طويل وعيناه منحطتان عن الموضع المعهود
الى الخد وعلى طرف انفه قرن واحد له انعطاف الى فوق
ويختص البراهمة باكل لحمه وشاهدت فتيا منه ضرب
فيلا اعترض له فخرج بالقرن عضده ونطحه وكنت اظن
انه الكركدن حتى اخبرني بعض من ورد من سفالة الزنج ان

الكرك المستعمل قرنه في نصب السكاكين هنا كقريب من هذه
الصفة ويسمى بالزنجية انيلا بالوان شتى على هامته قرن
مخروطي واسع الاسفل قليل الارتفاع سهمه في الداخل
اسود والباقي ابيض وعلى جبهته قرن اخر اطول على صفة
الاول ينتصب وقت الغضب والنطح وهو يحدده على الاحجار
حتى يصير قاطعا ثاقبا وله حوافر وذنب كذنب الحمار شعراني
ويوجد التماسيح في انهار الهند كما هي بالنيل حتى ظن الجاحظ
بسلامة قلبه وبعده عن معرفة مجاري الانهار وصور البحار
ان نهر مهران شعبة من النيل ولقد يوجد فيها ايضا حيوانات
عجيبة من التماسيح ومكر وصنوف السمك المستغربة وحيوان
كالزق يظهر للسفن ويقوم ويلعب يسمونه برلو واظنه
الدلفين او نوعا منه فقد قيل ان على راسه شق للتنفس كما
للدلفين وفي انهارهم الجنوبية حيوان يسمى كراه وربما يسمى
جلنت وايضا شدوه وهو دقيق طويل جدا زعموا انه يرصد
من يدخل الماء ويقف فيه انسانا كان او بهيمة فيقصده و
ياخذ في الدوران عليه بالبعد منه الى ان يفنى طوله ثم
ينقبض وينعقد على رجله ويصرعه ويهلكه وسمعت بعضهم

يحكي عن المشاهدة ان له راسا كراس كلب وذنبا ذا شعب
كثيرة طويلة يلفها على الحيوان عند الغفلة ثم يجذبه بها
الى الذنب حتى يلويه عليه ويستحكم الامر فلا ينجو منه فنعود
الى ما كنا فيه ونقول ان من نرانه فيما بين الجنوب والمغرب الى مدينة
انهلواره ستون والى سومنات على الساحل خمسون ومن
انهلواره نحو الجنوب الى لارديش وقصبتها بهروج وزهنجور
اثنان واربعون وهما على الساحل عن شرق تانه ومن نرانه نحو
المغرب الى مولتان خمسون والى بهاتي خمسة عشر ومن بهاتي فيما
بين الجنوب والمغرب الى ارور خمسة عشر وهي بلدة فيما بين
شعبتي ماء السند والى بهنوا المنصوره عشرون والى
لوهراني المصب ثلثون ومن كنوج نحو الشمال منحرفا قليلا
نحو المغرب الى شرشاره خمسون والى بنجور ثمانية عشر
وهو على الجبل وبحذائه في البرية بلدة تانيشر والى دهاله
قصبة جالندهر عند السفح ثمانية عشر والى بلادر عشرة
ثم نحو المغرب الى لده ثلثة عشر والى قلعة راجكري ثمانية
ومنها نحو الشمال الى كشمير خمسة وعشرون ومن
كنوج نحو المغرب الى ديامو عشرة والى كتي عشرة والى

اهار عشرة والى ميرت عشرة والى پانيت عشرة وبينهما
نهر جون والى كوتيل عشرة والى سنام عشرة ثم فيما بين
المغرب والشمال الى آدت هور تسعة والى ججنير ستة
والى ميدهوكور قصبة لوهاور على شرق نهر ايراوه ثمنية
والى ويهند قصبة القندهار على غرب ماء السند عشرون
والى برشاور اربعة عشر والى دنبور خمسة عشر و
الى كابل اثني عشر والى غزنه سبعة عشر فاما كشمير فانها
في برية يحيط بها جبال عالية منيعة جنوبها وشرقها للهند
وغربها للملوك اقربها بلور شاه ثم شكنان شاه ودخان
شاه الى حدود بدخشان وشمالها وبعض الشرق للترك
من الختن والتبت ومن ثنية بهوتيشر الى كشمير على
ارض التبت قريب من ثلثمائة فرسخ واهل كشمير رجالة
ليس لهم دواب ولا فيلة ويركب كبارهم الكتوت وهي
الاسرة ويحملون على اعناق الرجال ويعتمدون حصانة
الموضع فيحتاطون دائما في الاستيثاق من مداخلها
ودروبها ولذلك تعذرت مخالطتهم وقد كان فيما مضى
يدخلها الواحد والاثنان من الغرباء وخاصة من اليهود

والى نهرجون [illegible] اهار [illegible]
والى جهلم على غربها [illegible]

ولآن لا يتركون هنديا مجهولا يدخلها فكيف غيرهم واشهر
مداخلها من قرية ببرهان وهي على منتصف الطريق بين
نهري السند وجيلم ومنها الى قنطرة على مجتمع ماء كسناري
وماء نهري الخارجين من جبال شميلان الواقعين الى ماء جيلم
ثمانية فراسخ ومنها الى مدخل الشعب الذي يخرج منه ماء جيلم
مسيرة خمسة ايام وفي آخره بلد دوار المرصد على جانبي النهر
ثم يخرج الى الصحراء وينتهي الى ادشتان قصبة كشمير في
يومين ينزل فيهما ببلد اوشكار وهو بلد برامولا على
جانبي الوادي ومدينة كشمير اربعة فراسخ مبنية بالطول على
حافتي ماء جيلم وبينهما الجسور والزواريق ومخرجه
من جبال هرمكوت التي منها ايضا يخرج كنك وهي صرود غير
مسلوكة لا تذوب ثلوجها ولا تفنى ووراءها ماهاجين
اي الصين العظمى فاذا خرج ماء جيلم من الجبال وامتد
مسيرة يومين اخترق ادشتان ثم يدخل على اربعة فراسخ
منه بطيحة مقدارها فرسخ في فرسخ مزارعهم على شطوطها
وما يكسبون منها ثم يخرج من البطيحة الى بلد اوشكار و
يقصد الى الشعب **اما السند** فانه يخرج من جبال اننك

في حدود الترك وذلك انك اذا اصحرت من شعب المدخل كان عن
يسارك جبال بلور وشميلان على مسيرة يومين اتراك يسمون
بهتاوريان وملكهم بهت شاه وبلادهم كلكت واسورة
وشلتاس ولسانهم التركية وكشمير من اغاراتهم في بلية
والسالك على اليسار يمتد في العمارات الى القصبة وعلى
اليمين الى قرى متصلة على جنوب القصبة ويفضي الى جبل
كلارجك وهو كالقبة شبيه بجبل دنباوند لا ينحسر عنه الثلج
ويرى دائما من حدود تاكيشر ولوهاور وبينه وبين صحراء
كشمير فرسخان وقلعة راجكري عن جنوبه وقلعة لهور عن
غربه وما رأيت احصن منهما وعلى ثلثة فراسخ منه بلد راجاوري
واليه يتجر تجارنا ولا يتجاوزونه فهذا احد ارض الهند
من جهة الشمال وفي الجبال الغربية منها اصناف الفرق
الافغانية الى ان ينقطع بالقرب من ارض السند واما الجهة
الجنوبية منها فان البحر يأخذ ساحله من تير قصبة مكران
ظاعنا الا ما بين الجنوب والمشرق نحو ناحية الديبل اربعين فرسخا
وبينهما غب توران والغب هو كالزاوية والعطفة تدخل من
البحر الى البر ويكون للسفن فيه مخاوف وخاصة من جهة

المد والجزر وهو شبه الغب ولكن ليس من جهة دخول
البحر وانما هو من مجيء المياه الجارية واتصاله بالبحر ساكنا
ومخاوف السفر فيه من جهة العذوبة التي لا تستقل بالاثقال
استقلال المملوحة بها وبعد الغب المذكور منهة الصغرى
ثم الكبرى ثم البوارج لصوص مواضعهم كج وسومنات و
سموا بهذا لانهم يتلصصون في الزواريق واسمها بيره و
من ديبل الى توليشر خمسون والى لوهراني اثني عشر والى [كه اثني عشر]
كج معدن المقل وباروي ستة [والى] والى سومنات اربعة عشر
والى كنبايت ثلثون ثم الى اساول يومين والى بهروج ثلثون
والى سندان خمسون والى سوباره ستة والى تانه خمسة
ثم يفضي الى ارض لاران وفيها جيمور ثم بلبه ثم كانجي ثم
درود وبحر غب عظيم وفيه سنكليب وهي جزيرة سرنديب
وحوله بلد بنجياور وقد خرب فبني جور ملكهم بدله على
الساحل نحو المغرب لذا سماه بذنار ثم بحر اوتلناه ثم رامشير
بحذاء سرنديب وبينهما في الماء اثني عشر فرسخا ومن بنجياور
الى رامشير اربعون فرسخا ومن رامشير الى سيت بنداي قنطرة
البحر فرسخان وهو سدرام بن دشت الى قلعة لنك وهو

الآن جبال منقطعة بينها البحر وعلى ستة عشر فرسخا منه
نحو المشرق كهكند وهي جبال القردة يخرج ملكها كل يوم مع
الجماعات ولهم مجالس مهياة وقد هيأ اهل تلك الارض لهم
الارز المطبوخ فيحملونه اليها على اوراق فاذا اطعمت رجعت
الى الغياض وان تغوفل عنها كان في ذلك هلاك الناحية
لكثرتها وصولتها وعندهم انها امة من الناس ممسوخة لاجل
معونة رام على محاربة الشياطين وان تلك القرى اوقافه
عليها وان من وقع اليها فانشد شعر رام لها ورقى رقاته عليها
اضاحت لها وسكنت الى استماعها وارشدت الضال و
اطعمت وسقت فان كان من هذا شيء فهو من جهة السحر كما تقدم
في باب الظبا **فاما الجزاير الشرقية** في هذا البحر وهي الى حد الصين
اقرب فانها جزاير الزابج ويسميها الهند سورن ديباي
جزاير الذهب والغربية جزاير الزنج والمتوسط جزاير الرم
والديبجات ومن جملتها جزاير قمير ولجزاير ديوه خاصية
هي انها تنشو فتظهر من البحر قطعة رملية لا تزال تعلو وتنبسط
وتتموج حتى تستحكم واخرى منها على الايام تضعف وتذبل
وتذوب حتى تغوص وتبيد فاذا احس اهلها بذلك طلبوا

جديدة متزايدة الطراوة فنقلوا اليها النارجيل
والنخل والزرع والاثاث وانتقلوا اليها وتنقسم هذه
الجزاير الى قسمين مما يرتفع منها فيسمى ديوه كوزاى
ديحات الودع يجمعونها من اغصان نارجيل يغرزونها
في البحر وديوكنبار الغزل المفتول من ليف النارجيل الخرز
المراكب وجزيرة الوقواق من جملة قمير وهو اسم لا
كما تظنه العوام من شجرة حملها كروس الناس تصيح
ولكن قمير قوم الوانهم الى البياض قصار القدود على
صور الاتراك ودين الهنود مخرموا الاذان واهل جزيرة
الوقواق منهم سود الالوان والناس فيهم ارغب و
يجلب منهم الابنوس الاسود وهو لب شجرة تلقى حواشيها
فاما الملمع والشوحط والصندل الاصفر فمن الزنج
وقد كان في غب سرنديب مغاص لآلي فبطل في زماننا
ثم ظهر بسفالة الزنج بعد ان لم يكن فيقولون
انه هو قد انتقل اليها وارض الهند تمطر مطر
الحميم في الصيف ويسمونه برشكال وكلما كانت
البقعة اشد امعانا في الشمال وغير محجوب بجبل

فهذا المطر فيها اغزر ومدته اطول واكثر وكنت اسمع
اهل المولتان يقولون ان برشكال لا يكون لهم فاما فيما
جاوزهم الى الشمال واقترب من الجبال فيكون حتى ان في بهاتل و
اندربيد يكون من عند شهر آشار ويتوالى اربعة اشهر
كالقرب المصبوبة وفي النواحي التي بعدها حول جبال كشمير
الى ثنية جودري وهي فيما بين دنبور وبين برشاور يغزر شهرين
ونصف اولها شراين ويعدم فيما وراء هذه الثنية ودبك
لان هذه الغيوم ثقيلة قليلة الارتفاع عن وجه الارض
فاذا بلغت هذه الجبال صدمتها وعصرتها فسالت ولم
تجاوزها ولاجل هذا تعدمه كشمير والعادة فيها ان
تتوالى الثلوج في شهرين ونصف اولها ماك فاذا جاوز
نصف جيتر توالت امطار اياما يسيرة فاذابت الثلوج
واطهرت الارض وهذا فيها قلما تخطى فاما ما خرج من
النظام فلكل بقعة منه نصيب **يط في اسما الكواكب والبروج**
والمنازل واشال ذلك قد قدمنا في اول الكتاب ان لغة الهند
تتسع جدا في الاسامي مقتضبة ومشتقة حتى تسمي
واحد فيها باسما كثيرة فقد سمعتهم يزعمون ان عدد

اسماء الشمس عندهم الف ولا محالة ان لكل كوكب منها
مثل ذلك او ما يقاربه من الكثرة اذ لا بد منها واسماء ايام
الاسبوع عندهم هي اسماء الكواكب السبعة باشهر اسمائها
ويسمون الموقع من الاسبوع بار فيتبع اسم الكوكب على هيئة
اتباع شنبه في الفارسية عدد اليوم من الاسبوع فيوم الاحد
آدت بار اي للشمس ويوم الاثنين سوم بار اي للقمر ويوم
الثلثاء منكل بار اي للمريخ ويوم الاربعاء بدبار اي لعطارد
ويوم الخميس برهست بار اي للمشتري ويوم الجمعة سكر بار
اي للزهرة ويوم السبت سنبچر بار اي لزحل ويعود الامر الى
الشمس والمنجمون منا يسمونها ارباب الايام ومأخذ الامر فيه
بعد الساعات من عند رب اليوم على ترتيب افلاك الكواكب
بانحدار نحو السفل مثاله ان الشمس ربة يوم الاحد وهي
ايضا ربة الساعة الاولى ثم يكون الثانية للكوكب الذي
فلكه اسفل فلك الشمس وهو الزهرة والثالثة لعطارد و
الرابعة للقمر وقد فني الانحدار في الاثير فيعود الامر في
الخامسة الى زحل وعلى هذا يكون الخامسة والعشرون للقمر
وتلك هي الاولى من يوم الاثنين فالقمر ربها ورب اليوم

وليس بين هؤلاء واولئك اختلاف الا في شيء واحد وهو
ان منجمينا يستعملون في ذلك الساعات المعوجة فيكون
الثالث عشر من رب اليوم رب الليل التالي للنهار وهو الثالث
من رب النهار على عكس ذلك التعديد اعني بصعود نحو العلو و
اما الهند فيجعلون رب النهار رب اليوم كله فيتبع الليل
النهار غير مخصوص برب على حدة وهذا هو طريق جمهورهم
وربما يخيل من مواضعاتهم امر الساعات المعوجة فانهم
يسمون الساعة هورا وبهذا الاسم يسمون ايضا نصف
البرج في عمل النيمبهرات ورايت في بعض زيجاتهم في استخراج
رب الساعة ان يقسم ما بين الشمس وبين درجة الطالع بدرج
السواء على خمسة عشر ويزداد على ما خرج من الصحاح
واحد ويلغى الكسر ان كان فيه ثم يعد ذلك المبلغ من رب
اليوم على توالي الافلاك نحو السفل وهذا الى العمل بالساعات
المعوجة اقرب منه بالمستوية وقد صار للهند في ترتيب
الكواكب للايام عادة يشرعون اليها في زيجاتهم وكتبهم
ويعرضون عن ساير الترتيبات وان كانت اقرب الى الحق وللكواكب
عند اليونانيين صور تثبت بها الحدود في الاسطرلابات

للتخفيف وليست من ارقام الحروف وكذلك يفعل الهند
في الاختصار لكن الصور غير مقتضية ولكنها الحروف الاول
من اسم كل كوكب مثل الالف من آدت للشمس والجيم من جندر
للقمر والبا من بد لعطارد ونحن نضع في هذا الجدول
صدرا من اسامي الكواكب السبعة

الكواكب	اسماؤها بالهندية
الشمس	آدت سورج بهان ارك ديباكر رب بتا هيك
القمر	سوم جندر همك شيتر شم همر شو سيتانش شيتديت هممر وك
المريخ	منكل بهوج كج آر بكر آثنيو ماهيو كروراكش ركت
عطارد	بد سوم جاندر شنه بودهن بت هيمن
المشتري	برهسبت كر جيب ديوج ديوبروهت ديومنتر انكر سور ديويت
الزهرة	شكر برك بت بهاركو آسبت دانبكر برك بتر آسبج
زحل	سنيشجر مند است كون آدت بتر سور آرك سورج بتر

وهذه الاسامي الكثيرة للشمس عند اصحاب النحلة

الى تكثيرها حتى زعموا ان الشموس اثنا عشرة تطلع
منها في كل شهر واحدة **وقيل** في كتاب بشن دهرم
ان بشن وهو نارين الذي لا اول له في الزمان ولا آخر
قسم نفسه من اجل ان الملائكة اثني عشر قسما صارت ابناء
لكشت وهي الشموس الطالعة في كل شهر ونعم من لا
يرى سبب ذلك كثرة الاسامي ان ساير الكواكب كثيرة
الاسامي واجرامها واحدة ومع ذلك فليست اسامي الشمس
اثنا عشر فقط بل اكثر وهي مشتقة من معان ومنها آدت
وهو الابتداء لانها مبدا الكل ومنها سبت وهو
اسم يقع على كل من ولد له ولما كانت مواليد العالم
منها سميت به ومنها رب لانها تنشف الرطوبات وذلك
ان الماء الذي في النبات يسمى رس ومن ياخذه يسمي
رب ثم القمر قرينها وتلوها واساميه ايضا كثيرة
فمنها سوم لانه سعد والسعود يسمى سوم كره والنحوس
پاپ كره ومنها نشيش اي صاحب الليل ونكشترنات
اي صاحب المنازل ودجيشفر اي صاحب البراهمة
وشيتانش اي بارد الشعاع لان كرته مائية وفيها

الهناءة فاذا وقع عليه الشعاع برد كبرودته وانعكس
فاضاء الظلمة وبرد الليل واطفاء ما افسدته الشمس
بالاحراق ولهذا ايضا سمي جندر وهو عين ناراين اليسرى
كما ان الشمس عينه اليمنى وقد اودعت هذا الجدول
شموس الشهور وآفة الاختلاف منها من مثل ما تقدم في تعديد الارضين

بالهندي	[illegible]	معاني هذه الاسامي على ما في بشن دهرم	[illegible]	[illegible]
جيتر	متت	متنقل في السماء لا يستقر	ارشمان	وب
بيشاك	ارمم	مودب العصاة ومعذبهم فلا يخالفونه خوفا	سبيت	نبت
جيرت	بتسق	يعم الكل بالنظر ولا يخص	بهان	دهات
اشار	زنش	دو شعاع	بيان	بهات
شراين	بيخني	مغيث كالمطر	بنت	ارجم
بهادرو	برت	يصطنع الكل	اندر	بهك
اشوج	اندر	صاحب ورييس	دهات	سبت
كارتك	دهات	يحسن الى الناس ويسوسهم	بهك	پوش
منكهر	منت	جيب العالم	يوخ	توشت
يوس	يوس	قوت لانه يمون الناس	متر	ارك
ماك	بهك	منعم يرغب فيه الكل	برن	داكر
پاكن	دورت	يصطنع الكافة بالخير	ارجم	انش

والذي هو محكي من كتاب بشن دهرم مظنون به انه تحفظ
الترتيب من اجل ان للاسديو في كل شهر اسما ومعظموه

بفتحون

يفتحون الشهور من منكهر واسمه فيه كيشو واذا عدت
اساميه اتفق اسمه في شهر جيتر بشن كما هو في بشن دهرم
وقد قال ايضا في كيتا انا مثل بسنت اي الاعتدال في اسداس السنة
فقد شهد ذلك على صحة ما في اول الجدول واما اسماء الشهور
فمشاركة لاسماء المنازل قد اختص كل شهر بعدة منازل يكون
اسمه مشتقا من احدها وقد كتبنا ذلك في الجدول بالحمرة ليظهر الاشتراك
وايضا فان المشتري اذا اشرق في احد المنازل كان الشهر الذي في تلك المنزلة
حوزته صاحب السنة ونسبت السنة كلها الى ذلك الشهر وان وجد في اسماء الشهور
خلاف مما عدم فليعلم ان ذلك من جهة ان ما تقدم هو باللفظ العامي وهذا بالفصيح

الشهور	علامة المنازل	المنازل		الشهور	علامة المنازل	المنازل
كارتك	ج د	كرتكا روهني		بيشاك	يو يز	شاك انراد
منكشر	ه و	مركشر آردر		جيترت	يح يط	جيرت مول
پوش	ز ح	پونربس پوس		اشار	ك كا	پورباشار اوتراشار
ماك	ط ى	اشليش مك		شراين	كب كج	اشرن دهشت
پالكن	يا يب يج	پورباپلكني اوتراپلكني هست		بهادرپت	كد كه كو	شدبش پورباپترپت اوتراپترپت
جيتر	يد	جتر سوات		آشوج	كز ا ب	ريوتي اشوني بهرني

وللبروج اسامي يقتضيها الصور كما هي عند جميع الامم واسم
البرج الثالث متن وهو اسم يقع على صبي وصبية معا وذلك
معنى التوأمين اللذين هما صورة البرج وذكر براهمهر في كتاب
المواليد الكبير انه على صورة رجل قابض على بربط وعمود
وكانه ذهب الى صورة الجبار كما ذهب جمهور العوام اليه حتى
اشتهر البرج بالجوزاء التي ليست صورته وذكر في صورة
البرج السادس انها سفينة وبيدها سنبلة وكانه سقط
من نسختنا شيء فليس للسفينة يد واسم البرج عندهم كن
وهو الجارية العذراء وكانه قيل عذراء في سفينة بيدها
سنبلة وهو السماك الاعزل ويظن بالسفينة انها كواكب
العوا الذي هو من منازل القمر فانها على سطر منعرج
طرفه وقال في صورة البرج السابع انها نار واسمه تله
وهو القبان وقال في البرج العاشر ان وجهه وجه
غنم والباقي مكر ومتى قيل مكر استغني عن وجه الغنم و
انما يحتاج اليه اليونانيون لانهم ركبوا الصورة من حيوانين
ما فوق الصدر منها غنم وما تحته سمكة والحيوان البحري
المسمى مكر هو كذلك على ما وصفوا مستغن عن التركيب وقال

في صورة البرج الحادي عشر انها جرة واسمه كنب موافق
لما قال الا ان تعليهم اياه او بعضه في صور الناس
دليل على انهم يذهبون فيه مذهب اليونانيين من الرجل
الساكب للماء وذكر في البرج الاخير انه على صورة سمكتين
وان كان اسمه يقتضي سمكة واحدة في جميع اللغات
وذكر للبروج اسامي بلغتهم غير معهودة ومعناها في هذا الجدول

اعدادها	اسماؤها المعهودة	وغير المعهودة	اعدادها	اسماؤها المعهودة	وغير المعهودة
٥ ا	ميش برش	كري تابر	و ز	تله برسجك	جوك كورب
ب ج	متن كركت	جتم كلير	ح ط	دهن مكر	توكشك اكوكير
د ه	سنك كن	ليي پارتين	ي يا	كنب مين	ردروك انت وايضا جيت

ومن عادتهم اذا اثبتوا البروج بالاعداد لم يبتدئوا
بالصفر للحمل والواحد للثور ولكنهم يبتدئون بالواحد للحمل
والاثنين للثور حتى يكون الاثني عشر للحوت كما في ذكر برهماند
تفسير برهماند هو بيضة براهم ويقع بالحقيقة على كل الاثير
من جهة استدارته وشكل حركته بل على كل العالم من جهة انقسامه

الى الاعلى ولا الاسفل وهم اذا عدوا السموات قالوا ان حملتها
برهماند وهؤلاء ممن عدموا الرياضة بعلم الهيئة ولم يتصوروها
حق التصور فلا يرون للسموات غير السكون وخاصة لانهم
يجعلونها قرارا لطوايف يظنون بها الثقل والاعتماد نحو السفل
اذا وصفوا نعيم الجنة يشبه المشاهد في الدنيا على الارض
وفي مزخرفاتهم الخبرية ان الماء كان قبل كل شيء وموضع العالم
ممتلي به ولا محالة ان ذلك اول نهار النفس وابتداء التصور
والتركيب قالوا وان الماء ازبد بالتموج فبرز منه شيء ابيض
خلق الباري منه بيضة براهم فمنهم من يقول انها انفلقت
وخرج منها براهم وصار السماء من احد نصفيها والارض من
الآخر والامطار من كسيرات ما بينهما ولو قالوا الجبال
لكانت اليق بها من الامطار واشبه ومنهم من يقول ان الله
تعالى قال لبراهم اني خالق بيضة اجعلها لسكناك فيه وخلقها
من زبد الماء المذكور فلما تصبب وغاض كسر البيضة حينئذ
بنصفين والى قريب منه ذهب اليونانيون في اسقليبيوس
المستنبط لصناعة الطب فانهم على ما ذكر جالينوس اذا
صوروه وضعوا في يده بيضة ليكون اشارة الى كرية العالم ومثال

الكل وان العالم كله محتاج الى الطب ليس اسقليبيوس
بادنى مرتبة من براهم فانهم ذكروا فيه انه قوة الهية اشتق لها هذا
الاسم من فعلها وهو منع اليبس لان الموت عارض عند غلبة اليبس
والبرد وان كانوا في النسبة الطبيعية يقولون فيه انه ابن افولون
وانه ابن فلاغوراوس وانه ابن قرونس وهو كوكب زحل كل ذلك
لقوة التثليث واما تقدم الماء عند الهند في الخليقة فمن اجل ان
به تماسك كل متهيئ ونمو كل نامي وقوام الحيوة في كل ذي روح
فهو للصانع آلة واداة اذا قصد الصنعة من مادة وبمثله نطق
التنزيل في قول الله سبحانه وتعالى وكان عرشه على الماء سواء
حمل من ظاهر اللفظ على جسم معين مسمى بهذا الاسم مأمور
بتعظيمه او حمل على تاويل الملك وما اشبهه فالمعنى انه لم يكن
وقتئذ بعد الله غير الماء وعرشه ولولا ان كتابنا مقصور على مقالات
فرقة واحدة لاوردنا من مقالات الفرق الذين كانوا ببابل وحولها
في القديم ما يشبه حديث هذه البيضة ويزيد سخافة عليه
واما اشارة الهند الى تنصيف البيضة فهي من جهة ان صاحب
هذا الكلام عامي لم يعرف احاطة السماء بالارض كاحاطة
قشر برهماند بمحها لكنه تصور الارض سفلا والسماء علوا من

إحدى جهاتها فقط ولو تحقق الأمر لم يحتج إلى فلق البيضة
إلا أنه رام أن يبسط نصفها أرضا وينصب النصف الآخر
عليها قبة ففاضل بطليوس في تسطيح الكرة ولكنه لم يفضله
وما زالت المرموزات كذلك يتناولها في التأويل كل أحد
بما يوافق عقيدته **قال** أفلاطن في كتاب طيماوس منهما
يشابه أمرهما أن الباري قطع خيطا مستقيما بنصفين
وأدار من كل واحد منهما دائرة تلاقيا على نقطتين وقسم
إحديهما بسبعة أقدام فأشار إلى الحركتين إلى أكر الكواكب
على وجه الرمز كعادته **وقال** برهمكوبت في
المقالة الأولى من براهم سدهانت حين عدد السموات
وجعل القمر في أولاها وصعد بالكواكب إلى السابعة فجعل
زحل فيها أن الكواكب الثابتة في الثامنة وأنها جعلت
مدورة لتدوم فيثاب فيها المحسن ويكافى المسيء إذ
ليس وراءها شيء فأشار في هذا الفصل إلى أن السموات
هي الأفلاك وفي ترتيبها إلى مخالفة ما في كتبهم الملية
الخبرية على ما سنحكيه في موضعه وفي التدوير إلى بطو
التأثر وإلى ما عليه أرسطوطاليس في المدور وفي الحركة

المستديرة وإلى أن ليس وراء الأفلاك جرم موجود وإذا
كان كذلك لم يخف أن برهمانذ هو مجموع الأفلاك أعني الأثير لا
بل الكل لأن المكافاة عندهم يكون في حشوه أيضا **وقال**
بلس في سدهانده أن كلية العالم هو جملة الأرض والماء
والنار والريح والسماء خلقت فيما وراء الظلمة ورؤيت
لازوردية اللون لقصور شعاع الشمس عنها حتى يستضيء به
استضاءة الأكر المائية غير النيرة أعني بها أجرام الكواكب
والقمر التي إذا وقع شعاع الشمس عليها ولم ينته ظل الأرض
إليها ذهب سوادها وظهر بالليل أشخاصها فالمضيء واحد
وسايرها مستضيئة منه أشار في هذا الفصل إلى النهاية
المدركة وسماها سماء وجعلها في ظلمة بما ذكر من كونها
في الموضع الذي لا يبلغه الشعاع والبحث عن اللون الأكهب
المرئي يطول جدا **وقال** برهمكوبت في المقالة المذكورة أضرب
أدوار القمر وهي ٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠ في جوزنات فلكه وهي
٣٢٤٠٠٠ فيجتمع ٦٧١٠٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠٠ ١
وتلك جوزنات فلك البروج فأما مقدار جوزن من المسافة
وهو مذكور في بابه وأما ما ذكر فقد أخذناه تقليدا إذ لم

يذكر شيئا يوجبه فاما بسشت فانه قال ان برهان محيط بالافلاك
وهذه الاعداد مقداره من اجل ان فلك البروج متصل به واما
بلبهد المفسر فانه قال لسنا نجعل هذه الاعداد مقدار السما
فانا لا نقتدر على تحديد عظمها ولكنا نجعلها المنتهى البصر فلا
محسوس ارفع منه مع تفاضل ساير الافلاك في العظم والصغر
وقال اصحاب ارجبهد يكفينا معرفة الموضع الذى يبلغه الشعاع
لايدركه الاحساس وما لا يحس به فليس بمعلوم والذى يحصل
من كلام هولاء اما من قول بسشت فهو ان برهانه ذكره محيطة
بالفلك الثامن المرسوم بالبروج وفيه الكواكب الثابتة
وهما متماسان والى الفلك الثامن كنا نضطر واما فيما فوقه
فليس شي يضطر الى ايجاب فلك تاسع والناس مختلفون فيه
فمنهم من يوجبه لاجل الحركة الغربية متحركا بها قاهرا لما
يحويه عليها ومنهم من يوجبه لاجلها وهو ساكن
اما الفرقة الاولى فغرضهم معلوم ولكن ارسطوطالس
قد بين ان كل متحرك فانما يتحرك من محرك ليس فيه ولا بد لذلك
التاسع من محرك خارج فما المانع عن تحريكه الافلاك الثمانية
من غير توسيط التاسع واما الفرقة الثانية فكانهم سمعوا ما

ولا حاجة الى سطحين وان عظم
لا بلغه الشعاع

حكيناه وان المحرك الاول غير متحرك فجعلوا فلكهم التاسع
ساكنا والحركة الغربية صادرة عنه لكن ارسطوطالس قد
بين ايضا انه ليس بجسم فصفته بالكرية والفلكية
والاحاطة والسكون توجب جسميته فقد تادى الفلك
بالتاسع الى المحال وفي هذا المعنى يقول بطليوس
في صدر كتاب المجسطي فالعلة الاولى لحركة الكل الاولى
اذا توهمنا الحركة مفردة راينا انها الة لا ترى ولا تتحرك
وسمينا صنف البحث عنه الهيا وهذا الفعل نعقله في
اعلى علو العالم فقط مباينا البتة للجواهر المحسوسة
فهذا ما يقوله بطلميوس في المحرك الاولى من غير ان يشير الى
الفلك الذي حكاه عنه يحيى النحوي في رده على برقلس
وذكر ان افلاطون لم يكن يعرف الفلك التاسع
الذي ليس فيه كوكب وهو الذي فهمه بطلميوس زعم
فاما اقاويل القايلين فيما وراء النهاية المتحركة من جسم
ساكن او خلاء غير متناهيين او نفي الخلاء والملاء عنه
معا فغير متصلة بما نحن فيه واما بلبهد فانه يرلح منه
رايحة من يرى ان السما او السموات جسم مستحصف

مقلوم للاثقال حاملها وانه فوق الافلاك ويسهل عليه
اتيان الخبر على العيان كما يصعب علينا تقديم الشبه
على البرهان والحجج اصحاب ابن جهبذ وكانهم اصحاب
الاجتهاد حقا فقد استبان ان برهانه هو الاثير بما
في حشوه من المطبوعات في صورة الارض والسماء على الوجوه الملية
التي ترجع الى الاخبار والروايات السمعية ان القوم الذين وقعت الاشارة
اليهم في ترجمة الباب قد ذهبوا في الارضين الى انها
سبع طباق واحدة فوق الاخرى وفي تقسيم علياها الى التسبيع
لا على ما يذهب اليه المنجمون عندنا من الاقاليم او الفرس
من الكشورات ونريد بعد ان نورد تصريح اقاويلهم المستخرج
من جهة ارباب شرايعهم ان ننتصف للانصاف فان لاح لنا
فيه شيء او اتفاق مع غيرهم وان لم يصيبوا فيه معا
قرناه لا على وجه الذب عنهم بل قصدا لاذكاء الطباع
مطالعتها ولم يختلفوا في عدد الارضين ولا في عدد اقسام
العليا وانما اختلفوا في اساميها وفي ترتيب الاسامي فربما
احمل ذلك الاختلاف على سعة اللغة فانهم يسمون الشي
الواحد باسماء كثيرة جدا والمثال بالشمس فانهم سموها

بالف اسم على ما ذكروا كتسمية العرب الاسد بقريب
من ذلك بعضها مقتضبة اقتضابا وبعضها من المتغايرة
فيه او الافعال الصادرة وهم ومن شابههم يتبجحون بذلك
وهو من اعظم معايب اللغة فموضوعها ايقاع اسم على كل واحد
من الموجودات واثارها بمواطاة بين نفر يعرف بها بعضهم عن بعض
غرضه عند اظهار ذلك بالاسم بالنطق فاذا كان الاسم الواحد
بعينه واقعا على عدة مسميات دل على ضيق اللغة ولجوج السامع
الى سؤال القايل عما يعنيه بلفظه فسقط ذلك اما باسم مثله
يغني واما بتفسير معرف للمعنى واذا كان للشي الواحد اسما
كثيرة ولم يكن سبب في ذلك استبداد كل قبيلة او كل طبقة بواحد منها
وكان في الواحد منها كفاية اتصفت الباقية بالهمز والهذيان
والهذر وصارت سبب التعمية والاخفاء او تحمل المشاق لحفظ
الجملة بلا فايدة غير ضياع العمر وربما وقع في خلدي من جهة
ارباب الكتب والاخبار انهم اعرضوا عن الترتيب واقتصروا على ذكر
الاسامي وان النساخ تجازفوا فان المعبرين الى بالترجمة كانوا ذوي قوة
على اللغة وهو غير معروفين بالخيانة بلا فايدة وساضع في الجدول ما حصل
لي من اسامي الارضين والاعتماد منها على المنقول مرادتها ان فانه وضع

لها قانونًا وجعل كل واحد من الارضين والسموات على عضو عضو من اعضاء
الشمس وكانت السموات من الهامة الى البطن والارضون من السرة الى القدم
فظهر بذلك الترتيب وزال الاشتباه

عدد الارضين	ادت بران: مواقعها من اعضاء الشمس اسماؤها	بشن بران	باج بران: اسماؤها	القابها	سموع من الالسنة
الاولى	السرة [illegible]	آتشك	ابهاتسك	[illegible]	آنر
الثانية	الفخذان [illegible]	بتسك	ال	[illegible]	ابنرتاد
الثالثة	الركبتان [illegible]	نتسك	بتسك	[illegible]	سنكر
الرابعة	مخ الركبتين [illegible]	كبهستم	كبهستك	[illegible]	كبهستان
الخامسة	الساقان [illegible]	نهاكي	نهاتك	[illegible]	نهاتار
السادسة	الكعبان [illegible]	سنتك	ستسك	[illegible]	ستتار
السابعة	القدمان [illegible]	چاكر	اتاك	[illegible]	دساكر

سكانها من الرق جانبين على ما في باج بران

من نهج دانو شنككرن كونت يشكباد شولتت لوهت كلنك صاحب الحيات دنخود شوابذ وفيها كاليو
من ديت سبكش مهاجنت هيكربو كرتنن چنرت شنكاكش كرنك وفيها من راكشس نيلك بيك كرتنك مهوشنيش كنبل اشوتر دكشك
من دانب رادا ترادا اكرنج تانكاكتن ترشر شثماد وفيها من راكشس چبن نند بشال وفيها بلاكشه
من ديت كالينم كنكرن اونجر وفيها من راكشس سمال بيخ بركبكتر والطير الكبار المسمى كرر
من ديت بلوحن چينت اكرجبت هرناكش وفيها من راكسس بدچب ماميك ماركرمير اسفستكچو
من ديت كيسر وفيها من راكشس اردكوج شت شيرس اي والماية راس وهو صديق اندر باسك وهو حية
بل الملك ومن ديت مزكند وفيها بوركشن لراكشس وفيها بشن وفيها شيش صاحب الحيات

ويتلو الارضين السموات السبع الطباق ويسمى لوكات ولوك
هو المجمع والمحفل وقد كان اليونانيون على مثله في تفسير السموات
مواضع للمجامع قال يحيى النحوي في رده على برقلس ان قومًا
من المتكلمين راوا ان الفلك المسمى غلقسياس اي اللبن وهو المجرة

انه منزل ومستقر للانفس الناطقة ويقول اوميس الشاعر

انك جعلت السماء الطاهرة مسكن الابد للالهة لا تزعزعه

الرياح ولا تبلّه الامطار ولا يتلفه الثلوج بل فيه الصحو البهي

بلا سحاب يغشه وقال افلاطون قال الله للسبعة الكواكب

السيارة انتن آلهة الالهة وانا ابو الاعمال صانعكم

صنعًا لا انتقاض فيه فان كل مربوط وان كان محلولا فان

الفساد غير لاحق بما حاد نظامه وقال ارسطوطاليس

في رسالة له الى الاسكندر ان العالم هو نظام الخلق

كله ولما ما علاه واحاط به من اقطاره فهو محل الالهة

والسماء ملي من اجسادهم التي نسميها للعبادة كواكب

ويقول في موضع آخر منها الارض محصورة بالماء والماء

بالهواء والهواء بالنار والنار بالاثير ولهذا صارت البلدة

العليا محل الالهة وقدرت السفلي محل الدواب المائية

وفي تاج بران ما يشبهه وهو ان الارض يمسكها الماء والماء

يمسكها النار المحض والنار يمسكها الريح والريح يمسكها

السماء والسماء يمسكها ربها ولم يخالف الا في الترتيب

ولم يقع في اسامي الكواكب من الخلاف مثل ما كان

وقع في الارضين ونحن نضع ايضا اسماءها في

جدول كالاول

عدد السموات	مواضعها من الانسان على ما ارادت بزان	اسماؤها على ما في تاج ابادزان بزان	
الاولى	البطن	بهرلعوكر	
الثانية	الصدر	بهوبرلعوكر	
الثالثة	الفم	سعفرلعوكر	
الرابعة	الحاجب	يهرلعوكر	
الخامسة	الجبهة	حبلعوكر	
السادسة	فوق الجبهة	تيلعوكر	
السابعة	الهامة	ستلعوكر	

وهذه كلها متفقة الا ما وقع لمفسر
كتاب باتجل فانه كان سمع ان بترن
وهم الاباء مجمعهم في فلك القمر
وهو كلام مبني على اقاويل المنجمين
فيصير مجمعهم اول السموات
وكان يجب ان يجعله مكان
بهورلوك ولم يفعل لكنه اسقط سفرلوك
تلك الزيادة وهو موضع الثواب ثم عمل
شيئا اخر وهو ان ست لوك السابعة سميت
في البرانات برهم لوك جانبا ويقيم
نزلوك مقام الاولى ولا يسقط سفرلوك
فهذا ما في الارضين السبع والسموات
السبع فلنذكر ايضا اقسام وجه الارض
العليا ثم ما يجب بعد ذلك ان نتلها ويقول
ان ديب بلغتهم اسم الجزيرة وسنكلديب
هو الذي نسميه سرنديب لانه جزيرة
والديبجات كذلك لانها جزاير

فعلها فوقها وجعل الرابع من السبعة يعين
ليس كذا ان الواجب عليه ان يترك من هو

كثيرة تهدم بعضها وتحلل وتنبسط
فعلوها الماء وتعب وتظهر اخرى حديثه
كقطعة رمل لا تزال تزداد وتعلو
وتتسع فتنتقل سكان الاولى اليها
ويعمرونها والذي عليه الهند من
جهة الاخبار الملية فهو ان الارض
التي نحن عليها مستديرة يحيط بها بحر
وعلى البحر ارض كالطوق وعلى تلك
الارض بحر مستدير ايضا كالطوق و
على هذا النظام الى ان يستتر كل
واحد من عدد الاطواق التاسعة
المسماة جزاير وعدد البحار سبعة
على شريطة هي ان يكون كل من احد
الجنسين ضعف الذي في ضمنه من جنسه اعني
الذي يليه فيحيط به فتتوالى مقادير كل
واحد منهما على توالي اعداد زوج الزوج
فاذا كانت الارض الوسطى واحدا كانت

جملة الارضين السبع المنطوقة ١٢٦ واذا
كان البحر المحيط بالارض الوسطى واحدا كانت
جملة البحار السبعة المنطوقة ايضا ١٢٧ وكانت
جملة البحار والارضين معا ٢٥٣ لكن مفسر كتاب
باتنجل فرض للارض ماية الف جوزن فيكون ما
لجملة الارضين ١٢٧٠٠٠٠٠ وفرض للبحر المحيط
بالارض الوسطى ماتى الف وللذي بعده اربع مائة
الف فيجتمع للبحار ٢٥٤٠٠٠٠٠ وجملة ذلك ٣٨١٠٠٠٠٠
ولم يذكر الجملة حتى يقابلها بهذه الا انه ذكر في
باج بران ان قطر جملة الديبات والبحار ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٢٧٩٠ وهو غير موافق للاول بل لا وجه له الا ان يكون البحار
ستة وفي التضاعيف من الاربعة مبتدية فاما عدد البحار
فيمكن ان يحمل على انه ترك ذكر السابع لانه قصد اللبس
ومتى ذكره احتاج الى ذكر ما يحيط به واما الابتدا بالاربعة
في التضاعيف فلا ارى له في القانون الموضوع وجها
ولكل واحد من الديبات والبحار اسم نضع ما معنا منه
في جدول لتقبل عنا

عدد الديبات والبحار		الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة
مح يران	الديبات	چنب ديب	شاك ديب	كش ديب	كروبخ ديب	شالمك ديب	كوميذ ديب	بشكر ديب
	البحار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مفسر	[illegible]	چنب اسم شجرة	بلكش اسم شجرة	شالمك اسم شجرة	كش اسم نبات	كروج للجماعات	شاك اسم شجرة	پشكر اسم شجرة
باتنجل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سموع والاسنة	الديبات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	البحار	لون سمدد	اكشش	سر	سزيرا	دوساكر	كشتر	پايرد

وليس للعقل في هذا مدخل ولا اعرف للاختلاف
شيا سوى التجازف في التعديد كيف اتفق واولى

هذه الاقاويل ما في محيران من اجل انه عدد الجزاير و
البحار واحدا بعد اخر علي موجب الترتيب من احاطة
بحر كذي بجزيرة كذي ثم احاطة جزيرة كذي بحر كذي من
الواسطة الي الحاشية ولنحك الآن ما يشابه ذلك ويطابقه
وان اتصل بمواضع اولي به وهو ان مفسر كتاب بانجل الملا
اراد تحديد العالم ابتدا من اسفله وقال ان مقدار الظلمة
كورتي واحد وخمسة وثمانون لكش جوزن وذلك ١٨٤٠٠٠٠٠
وفوقها ترك وهو جهنمات ثلثة عشر كورتي واثنا عشر
لكش وذلك ١٣١٢٠٠٠٠٠ ثم ظله لكش واحد وذلك ٠٠٠٠
١٠ وفوقها ارض برز لصلابتها وهو الالماس
او الصاعقة المنسبكة ٣٤٠٠٠ ثم كربب وهو الواسطة
٦٠٠٠٠ وفوقها الارض الذهبية ٣٠٠٠٠
وفوقها الارضون السبع كل واحدة عشرة الف فذلك
٧٠٠٠٠ عليا ها ذات النبات والبحار ووراء البحر
الما العذب لوكا لوك وتفسيره لا مجمع اي التي لا عمارة
فيها ولا انيس وبعده ارض الذهب كورتي واحد وذلك
١٠٠٠٠٠٠ وفوقها يتر لوك ٦١٣٤٠٠٠٠ وجملة اللوكات

السبع التي يسمى جملتها برهانذ خمسة عشر كورتي وذلك
١٤٠٠٠٠٠٠٠ وفوق ذلك ظلمة تم مثل السفلي ٠٠٠
١٨٤٠٠ وقد كنا نستثقل ذكر السبعة مع الارضين حتي
خفف عنا هذا الرجل بزيادة اراضي تحتها واماني بشن
يران عند مثل هذا الفن فانه زعم ان تحت الارض السابعة
السفلي حية تسمي شيشاك معظمة عند الروحانيين وتسمي
ايضا اننت ذات الف راس تحمل الارضين من غير ان
يوودها ثقلها وان هذه الارضين المطبق بعضها علي بعض
ذوات خيرات ونعمة مزينة بالجواهر مشرقة بشعاعها دون
النيرين فانهما لا يطلعان فيها ولذلك يعتدل اهويتها
ويدوم الرياحين ونور الاشجار والثمار بها ويخفي الازمنة
علي اهلها اذ لا يحسون بحركات بعدها ومقدارها سبعون الف
جوزن كل واحدة عشرة الف وان نارذ الرشي وردها للنظارة
ومشاهدة من يسكنها من جنسي ديت ودانو فاستنزر نعيم
الجنة بجنب نعيمها وعاد الي الملائكة يقص ذلك عليهم وتعجبهم
من صفتها قال وان وراء البحر العذب ارض الذهب ضعف
جميع النبات والبحار غير عامرة بانس او جن ووراءها لوكالوك

وهو جبل ارتفاعه عشرة الف جوزن في مثل ذلك من
العرض وجملة ذلك ٥٠٠٠٠٠٠٠ اعني خمسين كوردتي
وهذه الجملة كلها تسمى بلغتهم مرة دها تراي ماسك جميع
الاشيا، ومرة بدها تراي مخليها وتسمى ايضا مستقر كل
حي وما اشبه هذا بما عليه المختلفون في الخلاء وتصيير شبيه
ايا علة جذب الاجسام اليه وتصيير نفاته عنه ثم عاد
الى اللوكات فقال ان كل ما امكن ان يطاه رجل او تجري فيه
سفينة فهو بهرلوك فكانه اشار بذلك الى وجه الارض
العليا **قال** وما بين الارض والشمس من الهواء الذي تتردد
فيه سدوص وكذهرب اصحاب الجنة فهو بهوبرلوك ويسمى
مجموع الثلثة بن توى وما فوقها بياس مندل اي ولاية بياس
ومن الارض الى موضع الشمس ماية الف جوزن ومن موضع الشمس
الى موضع القمر مثل ذلك ومن القمر الى عطارد لكشان اي
مايتا الف ومنه الى الزهرة كذلك ومنها الى المريخ ثم المشتري
ثم زحل ابعاد متساوية كل واحد مايتا الف ومن زحل الى
بنات نعش ماية الف ومن بنات نعش الى القطب الف جوزن وفوق
ذلك مهرلوك عشرون الف الف وفوقه جنرلوك ثمانون الف الف

ثم بترلوك اربع ماية وثمانون الف الف وفوقه ستلوك
وهذه الجملة اكثر من ثلثة اضعاف التي حكيناها عن
عن مفسر كتاب باتنجل وهذه عادة النساخ في كل لغة
وما ابرئ منها اصحاب البرانات فانهم ليسوا من اصحاب
التحصيل **كب في ذكر القطب واخباره** القطب في لغتهم ذرب والمحور
شلاك وقلما تسمع من غير منجميهم الاقطاب واحدا
لما تقدم من ذكر اعتقادهم في قبة السماء وفي باج بران
ان السماء تستدير على القطب كدوارة الخراف والقطب
يدور على نفسه ولا يتحرك من مكانه ويستوفي الدوران
في ثلثين مهورتا اي في يوم بليلته ولم اسمع منهم
في القطب الجنوبي الا ان ملكا كان لهم يسمى سومدت
قد استحق الجنة بحسن اعماله ولم يطب قلبه بنزع بدنه
عن نفسه عند انتقاله فقصد بسشت الرشي واعلمه
انه يحب بدنه ولا يريد مفارقته فايسه عن حمل البدن
الارضي من الدنيا الى الجنة وعرض ايضا حاجته على
اولاد بسشت فجبهوه تترقهم وسخروا به وصيروه
جندالا مشنف الاذنين بقرطي حديد فجا الى بشفامتر

الرش على تلك الحالة فاستنطقها وسأله عنها فاخبره
بها وقص عليه القصة باجمعها فغضب له استعاضا له
واحضر البراهمة لعمل قربان كبير واولاد بسشت فيهم و
قال لهم اني اريد ان اعمل عالما آخر وجنة اخرى بسبب
هذا الملك الصالح يبلغ فيها مشتهاه وابتدا بعمل القطب
وبنات نعش التي في الجنوب فخافه اندر الرئيس والروحانيون
فجاؤا اليه متضرعين يسألونه اهمال ما ابتداء فيه على
ان يحملوا سومدت ببدنه كما هو الى الجنة وفعلوا ذلك فترك
عمل العالم الثاني الا ما كان عمل منه الى وقتيذ ومعلوم ان
القطب الشمالي يوسم عندنا بنات نعش والجنوبي بسهيل
الآن في بعض من تشبه العوام من اصحابنا من يزعم ان في
ناحية الجنوب من السماء بنات نعش على هيئة الشمالي يدور
حول ذلك القطب وليس ذلك بممتنع ولا مستبدع ان حصل
خبره من جهة ممعن في اسفار البحر امين ثقة وقد يظهر في
البقاع الجنوبية ما لا يعرفه من الكواكب فقد زعم شربال
انه يظهر في الصيف بمولتان كوكب احمر منخفض عن مدار سهيل
يسمونه سول وهو خشبة الصلب وان الهند يتشامون به

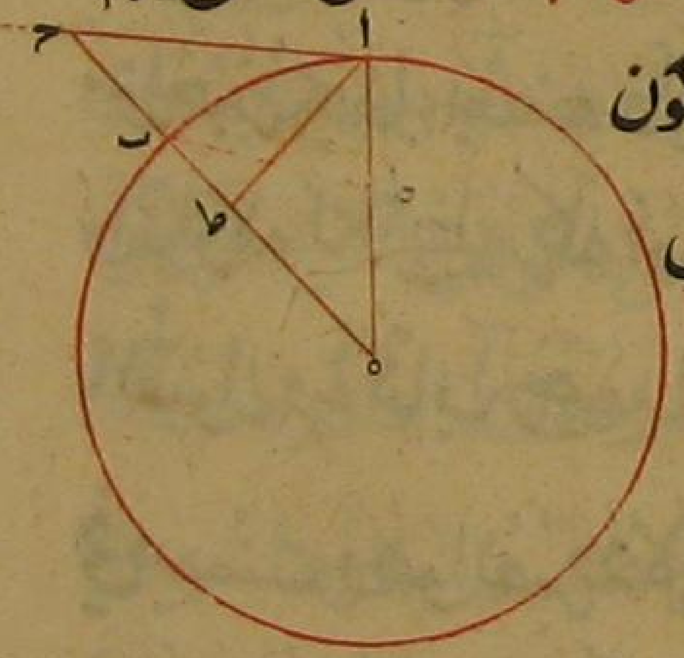
ولذلك اذا كان القمر في بوربابتربت لم يسافروا نحو الجنوب
فانه فيه **وذكر** الجيهاني في كتاب المسالك ان في جزيرة لنكبالوس
يرى كوكب ضخم يعرف بذي الجمة في الشتاء وقت السحر من جهة
مشرق الشتاء على ارتفاع كقامة الدقل وقد تألف من ذنب الدب
الاصغر ومؤخره وكواكب صغار هناك شكل مستطيل سمي
فاس الرحا وبرهكوبت مذكرة بالسمكة وللهند في تصويرها
على هيئة حيوان اي ذي اربع يسمونه شاكور ويسمى ايضا
ششمار اخبار جزافية واظن ششمار هذا هو الضب الكبير فان
اسمه بالفارسية سسمار وبينهما مشابهة ومنه ما في مثل
التمساح والاسقنقور فمن تلك الاساطين ان براهم لما اراد
ايلاد البشر قسم نفسه بنصفين اسم الايمن براز واسم الايسر
من وهو الذي سميت النوبة باسمه مننتر وصار لمن ابنان احدهما
پرپرت والآخر اوتاناپاذ الملك الاحنف الرجل وله ابن اسمه درب
لحقه استخفاف من امرأة ابيه فاعطى لاجله القدرة على ادارة
الكواكب كلها كما يريد وكان ظهوره في مننتر سوايمنبهو وهي
اول النوب وبقي في مكانه على الابد وفي باج پران ان الريح تحرك
الكواكب حول القطب وهي مربوطة به برباطات لا يراها الناس

فيتحرك على مثال الخشبة التي تدار في معاصر الدهانين فان
اصلها كالثابت وطرفها داير وفي كتاب بشن دهرم ان بجر الذي
هو من اولاد بلبهدراج نارابن سال ماركنديو الرشي عن القطب
فاجابه بان براهم لما عمل العالم كان مظلما موحشا فعمل حينئذ
كرة الشمس نيرة واكر الكواكب مائية لنورها قابلة من الوجه الذي
تواجهها به ووضع منها حول القطب اربعة عشر على هيئة ششمار
تدير ساير الكواكب حول القطب فمنها نحو الشمال من القطب على
اللحي الاعلى اوتانبا ذو على الاسفل جكم وعلى الراس دهرم و
على الصدر نارابن وعلى اليدين نحو المشرق كوكبا اشوني الطبيبين
وعلى الرجلين برن وارجم نحو المغرب وعلى المبال سنبجر وعلى
الدبر متر وعلى الذنب اكن ومهيندر ومريج وكشب قال
والقطب هو بشن المطاع في اهل الجنة وهو ايضا الزمان
الذي ينشي وينمي ويبلي ويفني ثم قال ومن قراه هذا وعرفه
بالتحقيق غفر الله له سيات يومه وزيد في عمره المقدر اربع عشر
سنة ما اسلم قلوب القوم فعندنا من يحيط بالف ونيف
وعشرين من الكواكب ولا يوخذ بانفاسه ويقتطع من عمره
الا لذلك وهذه الكواكب دايرة على كيف ما كان وضع القطب منها

ولو ظفرت من الهند بمن يشير اليها ببنانه لتمكنت من نقلها
الى ما نعرفه من صور اليونانيين والعرب للكواكب او ما يقاربها
ان لم يكن منها كج في ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقده اصحاب البرانات
وغيرهم فيه نبتدي بصفة هذا الجبل اذ هو واسطة الديبات
والابحر ووسط جنب ديب منها قال برهمكوبت قد كثرت
اقاويل الناس في صفة الارض وجبل ميرو وخاصة ممن يدرس
البرانات والكتب الشرعية فمنهم من يصف هذا الجبل بانه
يعلو وجه الارض علوا مفرطا وانه تحت القطب والكواكب
تدور حول سفحه فيكون منه الطلوع والغروب وسمي ميرو
لاقتداره على ذلك ولان الراس انما يكشفه النيرين بقوته
ونهار سكانه من الملايكة يكون ستة اشهر وليلهم بستة اشهر
وقال ان في كتاب جن وهو البد ان جبل ميرو مربع ليس بمدور
وقال بلبهدر المفسر من الناس من يقول ان الارض مبسوطة
وان جبل ميرو مضي منير قال ولو كان كما زعموا لما دارت
السيارة حول افق من يسكن ميرو ولو كان له شعاع لروي
من اجل علوه كما يظهر القطب الذي فوقه ومنهم من يقول انه
من ذهب ويقول الاخرون انه من جوهر وآرجبهد يرى انه

ليس تعالى وانما يرتفع جوزنا واحدا على تدوير لا تربيع و
وهو مملكة الملائكة وانما صار غير مرئي مع شعاعه لانه بعيد
عن البلاد شمالي في جميع المواضع في الصرود في وسط برية يسمى
نندن مز ولو كان عظيم الارتفاع لما عرض في عرض ستة
وستين ان يظهر مدار السرطان كله فتدور الشمس فيه ظاهرة
لا تغيب وبلبهد واهي الكلام والمعنى فلا ادري كيف انتدب
للتفسير على ان تفاسير كذلك فاما ابطاله بساطة الارض
بدوران الكواكب حول افق ميرو فهو الى الاثبات اقرب بل لو
كانت بسيطة والقامات لعمود الجبل موازية لما تغير الافق
ولكان هو معدل النهار في جميع المواضع ولما حكي عن
ارجبهد فليكن كرة الارض اب على مركزه و ا مسكن عرضه
ستة وستون جزوا ونفرز قوس اب مساوية للميل الاعظم
فيكون ب الموضع الذي يسامته القطب ونجير على نقطة
ا خط اج مماسا للكرة فيكون في سطح الافق الحسي حيث ينتهي
الابصار حول الارض ونصل اه ونخرج هج يلقى اج
على ج وننزل عمود اط على هج فمعلوم ان اط جيب
الميل الاعظم وطب سهمه وطه جيب تمام الميل الاعظم

ولانا نخاطب ارجبهد فانا نعمل الجيوب ايضا كردجات
فيكون اط ١٣٩٧ وطه ٣١٤٠ ومط ٨ ٢٩ ولقيام زاوية
ها ح يكون نسبته هط الى طا كنسبة طا الى طح
ومربع اط ١٦٥٩ ١ ٩ ٩ ومقسومه على طه ٢ ٢ ٦
وفضل ما بينه وبين طب ٤ ٢ ٣ وذلك بح ونسبته الى ه
على انه الجيب كله وهو ٣٨ ٤ ٣ كنسبة جوزن بح الى
جوزن ب ه وهي عند ارجبهد ثمانمائة ومضروبها
في الفضل المتقدم ٣٩٥ ٩ ٩ ٢ ومقسوم على الجيب كله



٩ ٧ وذلك جوزن ويكون
اميالا ستماية وفراسخ مائتين
ومتى كان عمود الجبل ماية
فرسخ كان المرتقى اليه قريبا
من ضعفه ومهما كان ميرو
على هذا المقدار لم يظهر منه شيء في عرض ستة وستين
ولم يستتر من مدار السرطان شيئا بتة واذا كان هناك
تحت الافق فهو في المساكن التي هي عروضها انقص
من ذلك العرض منحط عن الآفاق فهب انه الشمس ضياء

فهل ترى وهي تحت الارض غايبة ولهذا الجبل بها اسوة
وليس يخفى عنا الجبل لبعده في الصرود ولكن لسفوله عن
الافق بسبب كرية الارض وانجذاب الاثقال نحو وسطها
وايضا فان استدلاله على قلة ارتفاع الجبل بظهور مدار
السرطان فيما ساوى عرضه تمام الميل الاعظم غير لازم
لانا انما عرفنا خواص المدارات وغيرها في تلك المواضع غير
مسكونة وطرقها غير مسلوكة فان كان جاءه من هناك
من اخبره بظهور هذا المدار في ذلك العرض فقد جاءنا
من اخبرنا بخفاء بعضه وليس لذلك ساتر غير هذا الجبل
وانه لولاه لكان يظهر كله فمن جعل احد هذين الخبرين اولى
بالقبول وفي كتاب آرجبهد الذي من كسمپور ان جبل ميرو
في همونت وهو الصرود لا يزيد على جوزن ووقع في الترجمة
انه لا يزيد على همونت اكثر من جوزن وهذا الرجل ليس
بآرجبهد الكبير وانما هو من اصحابه فانه يذكره ويقتفيه
ولا ادري اي السميين يعني لبهدر وبالجملة فان خواص
موضع هذا الجبل عندنا معلومة بالبرهان والجبل نفسه
عند هم بالاخبار سواء جعلوه جوزنا او اكثر وسواء جعلوه

البرهان من غير عيان ان تقاصي ماانكه المواضع

مربعا او مثمنا فلنذكر الآن ما قال الرشين فيه اما في
مح پران فانه قيل انه ذهبي مضيء كالنار الصافية من كدر
الدخان ذو اربعة الوان في جوانبه الاربعة فلون الشرقي
ابيض كلون البراهمة ولون الشمالي احمر كلون كشتر ولون
الجنوبي اصفر كلون بيش ولون الغربي اسود كلون شودر
وارتفاعه ٨٦٠٠٠ جوزن وما دخل منه الارض فهو
١٦٠٠٠ وكل ضلع من تربيعه ٣٤٠٠٠ فجري فيه انهار
عذبة وفيه مساكن ذهبية طيبة يسكنها من الروحانيين
ديو ومغنوهم كندهرب وقحابهم اپسرس وفيه ايضا من
جنس اسر ديت وراكشس وحوله حوض مانس وحول الحوض
في جهاته الاربع لوكپال وهم حفظة العالم واهله وللجبل
ميرو سبع عقد هي جبال عظام واسماؤها مهيندر
ملو سح شكدبام بند پاريزاتر دكشنام فاما
الجبال الصغار فلا تكاد تحصى كثرة وهي التي يسكنها الناس
واما العظام حول ميرو فمنها همونت يعلوه الثلج دايما وفيه
راكشس وپشاح وحكش ومنها هكوت الذهبي وفيه كندهرب
وابسرس ومنها نشد يسكنه ناك الحياة واسماء رؤسايها

السبعة انت باسك دكشك كركوتك مهاينم كبنل اشوتر ومنها نيل طاوسي كثير الالوان يسكنه سدو برهمن شين الزهاد ومنها جبل اشويت يسكنه ديت ودانو ومنها جبل اشرنكونت فيه يترين اباديو واجدادهم ويقربه من جهة الشمال ثنايا مملوة جواهر واشجار تبقي من الازمنة كليا وفي وسط هذه الجبال الابرت وهو اسقها ويسمي الجملة برش بربت وما بين جبلي هممنت واشرنكونت يسمي كيلاس موضع ملاعب راكشس وابسرس وفي بشن بران ان جبال الارض الوسطي العظام شري بربت مالو بندتركوت تربرانتك كيلاس وان اهلها يشربون ماء الانهار وهم دايموا الفرح **وذكر** في باج بران من مقادير ترابيعه وارتفاعه مثل ما تقدم ثم قيل ان في كل جهة منه جبلا مربعا فالذي عن شرقه هو مالين والذي عن شماله اينل وعن غربه كنذمادن وعن جنوبه نشذ **وذكر** في ادت بران في ضلعه ما تقدم ولم اقف على ارتفاعه منه وقيل ان جانبه الشرقي من ذهب والغربي من فضة والجنوبي ياقوت احمر والشمالي جواهر مختلفة وهذه المقادير المفرطة

للجبل لا تستمر الا مع المقادير المفرطة التي ذكروها للارض واذا لم يكن التحزيف محدودا كان ميدان البهت للمتحزف مفتوحا كمسفر كتاب باتنجل فانه جاوز التربيع فيه الي الاستطالة وجعل احد ترابيعه خمسة عشر كورتي جوزن وذلك ١٥٠٠٠٠٠٠ والاخر خمسة كورتي علي ثلث الاول وذكر في جوانبه الاربعة ان في مشرقه جبل مالو والبحر وبينهما ممالك تسمي بهوراس وعن شماله جبل نيل وشيت وشرنكادر والبحر وبينهما ممالك دمشك وهي تما وكر وعن مغربه جبل كنذمادن والبحر وبينهما مملكة كيتمال وعن جنوبه جبال مرابرت ونشذ وهيمكوت وهمكر والبحر وبينهما ممالك بهارث برش وكنبرش وهربرش فهذا ما وجد من اقاويل الهند فيه ولاني لم اجد كتابا للشمنيه ولا احدا منهم استشف من عنده ما هم عليه فاني اذا حكيت عنهم فبوساطة الايرانشهري وان كنت اظن ان حكايته غير محصلة او غير محصل **وقد ذكر** عنهم في ميروانه وسط عوالم اربعة في الجهات الاربع مربع الاسفل مدور الاعلى طوله ٨٥٠٠٠ جوزن نصفه ذاهب في السما ونصفه غايص في الارض وجانبه الجنوبي

الذي يلي عالمنا من ياقوت اسمانجوني وهو سبب ما يرى من خضرة
السماء وباقي الجوانب من يواقيت حمر وصفر وبيض فهذا جبل
ميرو المتوسط للارض فاما قاف الذي سميه عوامنا فانه عند
الهند لوكالوك يزعمون ان الشمس مدور منه نحو جبل
ميرو ولا يضي منه غير جانبه الداخل الشمالي فقط والي مثله
ذهب مجوس السغد بان جبل ارديا حول العالم وخارجه
خوم شبيه انسان العين فيه من كل شي ووراه خلا وفي
وسط العالم جبل كر تعرهوس اقليمنا وبين الاقاليم الستة
كرسي الملكوت وفيما بين كل اقليمين رمل محرق لا يستقر عليه
عليه قدم والافلاك تدور في الاقاليم كالرحي وفي
اقليمنا مايلة لانه فوق وفيه الناس كد في ذكر الديبات السبعة
بالتفصيل من جهة البرانات يجب ان لا يلتفت الى اختلاف الاسامي
والمعاني التي اوردها اما ما في الاسامي فسهل الاصلاح
لاختلاف اللغات واما ما في المعاني فاما ان يحصل منه شي
يرغب في فهمه وموضوعه واما ان يعرف به مناقض كل ما لا اصل
له وقد ذكرنا حال الجزيرة الوسطي حيث ذكرنا ما حول الجبل الذي
في وسطها وسميت جنبديب باسم شجرة فيها ممتد فروعها

مائة جوثن وعند ذكر المعمورة وتقسيمها يكون تمام
صفتها وسنذكر الآن ساير الجزاير المحيطة بها ونعتمد في
ترتيب الاسامي ما في بران للعلة التي ذكرناها بعد ان نذكر
في الوسطي شاهو في باج بران وهو ان في مدديش نوعين جنسان
يسمى احدهما كينبرش ويعرف رجالهم بلون الذهب ونساوهم
سرينيا يعيشون عيشا طويلا لا يمرضون مدة حيوتهم
ولا يرتكبون وزرا ولا يتحاسدون وغذاوهم ما يعصر في
من ثمرة نخل يسمى مدبه والجنس الاخر هربش على لون الفضة
يعمرون احد عشر الف سنة لا يلتحون وطعامهم قصب السكر
فمن جهة ما ذكر من عدم اللحية لون الذهب والفضة ذهب
الخاطر الى الترك من جهة التغذي بالتمر والقصب الحرف عنهم
الى نواحي الجنوب واني يوجد هذان اللونان في اهلها الا
لون السيمسنخت وفي الزنج شي من ذلك وهو ان لا غل لهم
ولا تحاسد فيهم اذ لا يملكون شيئا بل يقع ذلك والعمر
فيهم لا محالة اطول منه في بلادنا ولكن قليلا لا يبلغ الاضعاف
وان كان الزنج ببلادتهم لا يعرفون موتا طبيعيا وانما ينسبونه
الى السم فقط ويسعونه بالتهم ان لم يكن الميت مقتولا بسلاح

وهذه متى نفثه مصدور فلنجي الآن الاشاك ديب
وفيه على ما في مج بران انهار عظام سبعة واحد منها موازٍ
في الطهاه لكنك وفي البحر الاول سبعة جبال ذوات جواهر
يسكن بعضها ديو وبعضها شياطين ومنها ذهبي
شاخ منه يرتفع السحاب ثم ياتينا فيمطر ومنها ذو
الادوية كلها ومنه ماخذ اندر الرئيس المطر ومنها واحد
يسمى سوم ومن قصته انه كان لكشب امراتان احديهما
كندا ام الحيات والاخرى بنت ام الطيور وكانتا في
الصحراء وبها فرس اشهب فقالت ام الحيات هولاء هم
ونراهنا على استرقاق الكاذبة واخرتا الفحص الى الغد
فوجهت ام الحيات بالليل اولادها السود حتى
التووا عليه وستروا لونه فاسترقت ام الطيور زمانا
ولها ولدان احدهما انو رحافظ رخ الشمس المحرور
بالافراس والاخر كرر فقال هذا الامر سلي اولاد ضرتك
بما ذي يمكن اعتقادك ففعلت وقالوا لها بالهناءة التي
عند ديو وحينئذ طار كور الى ديو وطلبها منهم فاجابوه
بان الهناءة من خصايصهم واذا حصلت لغيرهم بقي بقاهم

فتضرع

فتضرع اليهم في تمكينه منها ريثما يعتق بها امه ثم يردها
فرحموه ودفعوها اليه فاتي جبل سوم وهم بفناء عظامه
اياها واعتق امه ثم قال لهم لا تقربوا من الهناءة حتى
تغتسلوا في نهر كنك فذهبوا لذلك فتركوها مكانها
فردها كرر على ديو ونال الكرامة بذلك حتى ملك الطيور
وصار مركب بشن قال واهل تلك الارض احيا معمرون
قد استغنوا بترك التحاسد والتنازع عن سياسة الملوك
وزمانهم كله ترتا حوك لا تحول وفيهم الالوان الاربعة
اعني الطبقات المتماينة لا يتصاهرون ولا يتخالطون وهم
دايما فرحون لا يحزنون وفي بشن بران ان اسماء الطبقات فيهم ارجك
عليا ها ثم كرر ثم بنش ثم بها نشجب وانهم يعبدون
باسديو ثم الجزيرة الثالثة كش وفيها على ما في بج بران جبال
سبعة ذوات جواهر وفواكه وانوار ورياحين وزروع و
احدها يسمى درون فيه ادوية حلله خاصة بشلكرن وهو
يلحم كل جراحة من ساعته دمرد سنجيبن وهو يحيي الموتى و
جبل احر يسمي هرشد السحاب الاسود وفيه نار يسمى مهش خرجت
من الماء وسكنته الى وقت فناء العالم وهي التي تحرقه وفيها سبع

ممالك وانهار لا تحصى تسيل الى البحر فياخذها اندر للاهطاك
ومن عظامها جون مطهر من الاثام ولم يذكر فيه من اهلها شي
وفي بشن بران انهم ابرار لا ياثمون يعمر كل واحد منهم عشرة
الف سنة وانهم يعبدون جناردن واسماء الطبقات فيهم
دمن ششمن سين منديه ثم الجزيرة الرابعة كرونج ديب
فيها على ما في مج بران جبال ذات جواهر وانهار هي شعب من
كنك وممالك اهلها بيض الالوان اخيار اطهار وفي بشن بران
ان الناس بها مجتمعون في موضع واحد لا يتمايزون ثم قيل في اسما
الطبقات انها يشكر بشكل دهن تشاكه وهم يعبدون
جناردن ثم الجزيرة الخامسة شالمل ديب فيها على ما في مج بران
جبال وانهار وساكنوها اطهار معمرون حلما لا يغضبون
ولا يحدبون ياتيهم الطعام بارادتهم من غير زرع او كد
ويحصلون من غير تناسل لا يمرضون ولا يغتمون قد استغنوا
عن الملوك برفض التنافس في القنية وقنعوا فامنوا واختاروا
الحسن واحبوا الخير لا يتغير الهوا عندهم بحرا وبرد فيحوجهم
الى وقاية ولا يمطرون وانما يفور عندهم الماء من الارض و
يترشح من الجبال وهكذى حال ما وراها من الديات وهم جنس

واحد لا يتمايزون بالطبقات ويعمر كل واحد منهم ثلثة
الف سنة وفي بشن بران انهم حسان الوجوه يعبدون بهكنت
ويقربون للنار ويعمر كل واحد عشرة الف سنة واسما
الطبقات فيهم كبل ارن بيت كرشن ثم الجزيرة السادسة
كوميذ ديب فيها على ما في مج بران جبلان عظيمان يسمى احدهما
سمنا اسود حالك يحيط باكثر الجزيرة والاخر كمد ذهبي اللون
شامخ جدا وفيه كل الادوية وفيها ايضا مملكتان وفي بشن
بران انهم ابرار لا ياثمون ويعبدون بشن واسما الطبقات
فيهم مك ماكد مانس منذك ويبلغ من نزهتها ان اهل الجنة
ينتابونها للطيبة ثم الجزيرة السابعة يشكر ديب وفي شرقها
على ما في مج بران جبل چترسان اي منقش السطح له قرون من
جواهر وارتفاعه ٣٤٠٠٠ جوزن واحاطته ٢٥٠٠٠
وفي غربه جبل مانس مضي كالبدر ارتفاعه ٣٥٠٠٠ وله ابن
يحفظ اباه من جهة المغرب وفي شرقه مملكتان يعمر كل واحد
من اهلها عشرة الف سنة تفور مياههم من الارض ويترشح من
الجبال فلا يمطرون ولا يجري عندهم ولا يصيفون ولا يشتون
وهم جنس واحد لا يتباينون ولا يحدبون ولا يتسخون ياتيهم

مايريدون فهم في راحة واستيناس لا يعرفون غير الخير وكانهم
في ربض الجنة قد اعطوا الحسن مع طول العمر وزوال التفاضل فلا
ولا ملك ولا اثم ولا حسد ولا خلاف ولا قيل ولا قال ولا كد في زرع و
لا جهد في تجارة وفي بشن بران ان بشكر ديب سميت باسم شجرة عظيمة بها يسمى ايضا
نكرذ وتحتها براهم روپ اي صورته ويسجد لها ديو وانب واهلها متسا
لا يتفاضلون سواء كانوا ناسا او كانوا مع ديو وليس فيها غير جبل واحد
ما نسوتن مستدير على استدارتها ويري ساير الدبات من قلته فان ارتفاع
خدمة
دون
سمي
٥٠٠٠ جوزن وعرضه كذلك كه في ذكر الانهار ومخارجها وممارها على الطوائف
ذكر في باح بران الانهار التي تخرج من الجبال العظام المشهورة التي ذكرنا
انها عقود جبل ميرو وقد وضعناها في جدول للتخفيف

اسماء الجبال	اسماء الانهار التي تخرج منها في ناكر سموت
مهندر	ترساك رشكل اكشل تريب اين لانكولني بنشبر
ملي	كرتال تامربرن پشنجات اتبلابن
سهي	كوذابري بهيمرت كريشن بين سبنجل تنكبهدر سپتريوك باتح كبير
شكتمان	رشك بالوك كمار منذباهن كرپ پلاشن
ركش	شون مهانذ نومذ سرس كرت منذاكن دشارن جترکوت تمش بيل شرون كربود پشابك جتريل مهابيك بنجل بالباهم شكتمت شكن تريذب
بندهي	تاب بيورن نومذه سرب نخذ بين بنترن سن هاهو كمذبت توب مهاكور دنك انتشد
پارياتر	بيذسمرت بيذبت بيانكهن برناس ننذن سذان رامذ پار جرمنمت لوب بلش

وذكر في مج بران وباج بران الانهار الجارية في جنبد يب وانها
تخرج من جبل همنت ولم يراع فيها ترتيبا بل تعديدا فقط
فيجب ان يتصور في ارض الهند ان الجبال المحيطة بحدودها
فالتي عن شمالها هي همنت ذوات الثلوج وارض كشمير
في وسطها ويتصل بارض الترك ولا يزال يزداد اصعادها
الى منقطع العمارة والى جبل ميرو ولان امتداد هذه
الجبال في الطول فان ما يخرج منها نحو الشمال يجري في
ارض الترك والتبت والخزر والصقالبة ويقع في بحر
جرجان او بحيرة خوارزم او بحر بنطس او بحر الصقالبة
الشمالي وما خرج منها نحو الجنوب فانه يجري في ارض
الهند وينصب الى البحر الاعظم ان بلغه مفردا او مزدوجا

فمياه ارض الهند اما من الجبال الشمالية البارده
واما من الجبال الشرقية وهي تلك بعينها قد امتدت الى
الشرق وانعطفت نحو الجنوب الى ان بلغت البحر الاعظم
وداخلته قطعا بعد قطع عند المعروف بسندراو وانما
ينفصل بالحر فيها والبرد ولقد اودعنا اسامي الانهار في

هذا الجدول

ماستلد بيشترد	ايراوة ماء عرض	ماء بياه	ماء جندراهه	ماء جيلم بهت	ماء سند وادي هند
كهر	داوك	سرنج ماسترو	كذك	جهون	سيترسنت كنبر قمك
قحكير	كرهيك	اهواز بدير	سنار	ساباب	كرمنت
بلاقتك	يرتال	المرازن	دوسلط	لوهت	كنبك
بهرس	جرمنك	ارار	كاون	جلدن	بلتيس
		ستاهن	كرنده	[illegible]	بلقيك

ويخرج من الجبال المصاقبة لمملكة كابيشر وهو كابل ما
يلقب بشعبة غورونه ينضاف اليه ماء ثنية غورك

وما شعب نجهير اسفل من بلد برواان وما شروت وسا والملة
على بلد لبنكا وهو لمغان ويجتمع عند قلعة درونه ويقع اليه
ما نور وقيرات فيكون منها بحذاء بلد برشاور نهر عظيم يعرف
بالمعبر وهو قرية مهناره على شطه الشرقي ويقع الى السند
عند قلعة بيتور اسفل مدينة القندهار وهي ويهند ثم يجي
ما بيت المعروف بجيلم في غربه وما جندراهه ويجتمعان فوق
جهراور بقريب من خمسين ميلا ويمران على غرب المولتان ومن
ماء بياه على شرقه ويقع اليهما ويجي ماء ايراوه فيقع اليه نهر
كج الخارج من نغركوت التي في جبال بهاتل ثم ماء شتلدر فاذا
اجتمعت اسفل المولتان في موضع يسمى بنج نداي مجتمع الانهار
الخمسة عظم مقداره ويبلغ من طموه وقت المد انه ينبسط قريبا
من عشرة فراسخ ويغرق اشجار المفاوز حتى يرى غثاء السيل مجتمعا
على اعالي اغصانها كاوكار الطيور ويسمى عندنا اذا جاوز
مجتمعا بلد ارور من بلاد السند نهر مهران ويمتد هاديا منبسطا
صافيا يحيط بمواضع كالجزاير حتى يبلغ المنصورة وهي فيما بين شعبه
وينصب الى البحر في موضعين احدهما عند موضعين مدينة لوهارانى
والاخر الى الشرق اميل في حدود كج ويعرف بسند ساكر اي بحر

السند وكما سمي هاهنا مجتمع الانهار الخمسة كذلك
الانهار السايلة من الجبال المذكوره نحو الشمال كما اذا
اجتمعت عند الترمذ وصار منها نهر بلخ سميت مجتمع الانهار
السبعة ومزج مجوس السغد كلي الامرين فقالوا ان جملة
الانهار السبعة سند واعلاه بريديش من بر لها الى زوال
الشمس عن يمينه اذا استقبل المغرب كما نراه هاهنا عن يسارنا
فاما نهر سرست فانه يقع في البحر عن شرق سومنات بمقدار
علوه وماء جون ينصب الى نهر كنك اسفل مدينة كنوج
وهي على غربه ثم يقع الجملتان الى البحر الاعظم عند كنكاساير
وفيما بين مصبي نهري سرست وكنك منصب نهر نرمذا الآتي
من جبال شرقية ويمتد على الجنوب الى الغرب ويقع في البحر بالقرب
من بلد بهروج وهو عن شرق سومنات بقريب من ستين جوزنا
ووراء ماء كنك ماء رهب وماء كوين يجتمعان الى ماء سرو بالقرب
من بلد باري ومن اعتقاد الهند في نهر كنك ان مجراه كان في القديم
على ارض الجنة وسيجي خبر هبوطه الى الارض وقيل في براون
ان كنك لما حصل على الارض انقسم سبع شعب وسطاها
عموده المعروف بهذا الاسم وثلث جرت نحو المشرق واسماؤها

نلن لاذن باون وثلث جرت نحو المغرب واسماؤها
سيت جكش سند فاما نهر سيت فانه اذا خرج من هممنت
يمر على ممالك سلل كرستب جين بربره جين يشكر
كلت منكل كور سنكونت ثم يقع في بحر المغرب وعن
جنوبه نهر جكش يسقي ممالك جين مرو كالك دهولك
تخار بربر كاج بلهو باروانجت واما نهر سند فانه
يخترق ممالك سند دردز نندتند كانذهار روبس
كروز بسبور اندمرو بسات سبندو كبت بهيمرور
مر مرون سكورد ونهر كنك الذي هو العمود الاوسط
يمر على كندهرب المعتين كنر جكش راكشش بداذر
اوركان اي الزحافة على صدورها وهم الحيوة كلاب
كرام اي قرية الاخيار كنبرس كشان وهم الجبليون
كراب بلندان وهم صيادون في الصحاري لصوص
كرون بيروت بنجالان كوشك مجان مكدان
برهموتران تامليتان وهؤلاء اخيار واشرار يمر
عليهم كنك ويدخل بعد ذلك في شعاب جبل بند
معدن الفيلة ومنشايها ويقع بعد ذلك في بحر

الجنوب واما شعبها الشرقية فان نهو لاذن يمر على نشب
اوبكان دهيور برشك نيلنج كيكر اوشت كرن اي
الذين انقلبت شفاههم كاذانهم كرات كاليذ
ببرن اي الذين لا لون لهم من شدة السواد كشكان
سفرك بهوم اي كارض الجنة ثم يقع في بحر المشرق واما
نهراون فانه يسقي كبت المتباعدين عن الآثام انددر
من سران اي حياض اندر من الملك كربت بيتر سنكبا
ويخترق برية اوچالمروره ويجتاز على كثير اورن الذين
يلبسون حشيشة بناصر البراهمة ثم على اندر ديان و
يقع بعد ذلك في البحر الاجاج واما نهر نلن فانه يمر على تامر
هنسماذك سمو هك بورن وهم كلهم صلحاء متنزهون
عن الشر وبعد ذلك توسط جبالا ويمر على كرن برابرن
اي الواقع اذانهم على اكتافهم اشمك اي الذين وجوههم
كاوجه الدواب برنيت من الصحاري ذوات الجبال رودي
مندل ثم يقع في البحر واما في بشن بران فانه ذكر ان
كبار انهار الارض الوسطى المنصبة الى البحر هي انوتبت
سنج دياب تردب كرهر امرت سكرت كو في صورة

السماء والارض عند المنجمين منهم

تدجري امر الهند فيما بينهم على خلاف الحال بين قومنا و
ذلك ان القرآن لم ينطق في هذا الباب وفي كل شيء ضروري
بما يحوج الى تعسف في تأويل حتى ينصرف الى المعلوم بالضرورة
كالكتب المنزلة قبله وانما هو في الاشياء الضرورية معها
حذو القذة بالقذة وباحكام من غير تشابه ولم يشتمل ايضا
على شيء مما اختلف فيه وليس من الوصول اليه ما يشبه التواريخ
وان كان الاسلام مكيدا في مباديه بقوم من صابه اظهروه
بانتحال وحكوا لذوي السلامة في القلوب من كتبهم ما لو يخلق الله
منه فيها شيئا لا قليلا ولا كثيرا فصدقوهم وكتبوها عنهم
مفترين بنفاقهم وتركوا ما عندهم من الكتاب الحق لان
قلوب العامة الى الخرافات اميل فتشوشت الاخبار لذلك
ثم جاءت طامة اخرى من جهة الزنادقة اصحاب ماني كابن
المقفع وكعبد الكريم بن ابي العوجا وامثالهم فشككوا ضعفاء
الغرائز في الواحد الاول من جهة التعديل والتجوير واما لو هم
الى التثنية وزينوا عندهم سيرة ماني حتى اعتصموا بحبله
وهو رجل غير مقتصر بجهالاته في مذهبه دون الكلام في

هيئة العالم بما يبين عن تمويهاته وانتشر ذلك في
الالسنة وانضاف الى ما تقدم من المكايد اليهودية فصار
رأيا منسوبا الى الاسلام سبحان الله عن مثله والذي يخالفه
ويتمسك بالحق المطابق للقرآن فيه موسوما بالكفر والالحاد
محكوما على دمه بالاراقة غير مرخص في سماع كلامه وهو
دون ما يسمع من كلام فرعون انا ربكم الاعلى وما علمت لكم
من اله غيري وتطاول العصبية بما يميل به عن الطريقة المثلى
للحمية والله يثبت قدم من يقصده ويقصد الحق فيه واما
الهند فان كتبهم الملية والديانات الخبرية نطق كلها في هيئة
العالم بما يباين الحق الواضح عند منجميهم الا ان القوم بها
مضطرون في اقامة السنن وحمل السواد الاعظم عليها
الى الحسابات النجومية والتحذيرات الاحكامية فيظهرون الميل
اليهم والقول بفضلهم والتيمن بلقياهم والقطع عليهم
انهم من اصحاب الجنة لا يدخل جهنم منهم احد ومنجموهم يكافونهم
بالتصديق والمطابقة على ما هم عليه وان خالف اكثره الحق
ويقومون لهم بما يحتاج اليه منهم ولهذا استنزح الرأيان
على الايام فاضطرب الكلام الحاصل عند المنجمين وخاصة

عند من يقلد ويأخذ الاصول بالاخبار ولا يذهب فيها
مذهب التحقيق وهو اكثرهم فلنحك الآن ما هم عليه ونقول
ان السماء والعالم عندهم مستديران والارض كرية الشكل
نصفها الشمالي يبس ونصفها الجنوبي مغمور بالماء
ومقدارها عندهم اعظم مما هو عند اليونانيين ومما
وجده المحدثون ويجدونه قد انحرفوا فيها عن ذكر البحار
والدبابات والجوزن الكثيرة المقدرة لها واتبعوا اصحاب
الملة فيما ليس بقادح في الصناعة من كون جبل ميرو تحت
القطب الشمالي وجزيرة برواخ تحت القطب الجنوبي
اما الجبل فسواء كان هناك او لم يكن اذ المحتاج اليه منه
هو خواص الدوران الرحاوي وهي بسبب المسامتة موجودة
للموضع من بسيط الارض ولما هو على سمته في الهواء
واما الجزيرة الجنوبية فكذلك خبر غير ضار على انه
ممكن بل كالواجب تقاطر ربعين من ارباع الارض يابسين
وتقاطر الآخرين في الماء مغمورين فيرون الارض في وسط
الاثقال من حجمية نحوها فلا محالة انهم يرون السماء
لذلك كرية الشكل ونحن نحكي اقاويلهم في ذلك بحسب

ترجمتنا فان خالفت الالفاظ ما جرت عليه العادة
فليغتفر بها المعاني فانها المطلوبة قال بلس في سدهاند
ان بولس اليوناني ذكر في موضع ان الارض كرية الشكل وقال
في موضع آخر انها طبقية وقد صدق في كليهما لان الاستدارة
في سطحها والاستقامة في قطرها ولم يعتقد فيها غير
الكرية بدلايل كثيرة من كلامه واجماع العلماء على ذلك مثل
براهمهر وارجبهد وديو واشريخين وبشخند وبراهم
فانها لو لم تكن مستديرة لما انتظمت عروض المساكن ولا
اختلف النهار والليل في الصيف والشتاء ولا وجد احوال
الكواكب ومداراتها على ما وجدت عليه واما موضعها فهو
الوسط نصفها طين ونصفها ماء وجبل ميرو في نصفها
اليابس مسكن ديو الملايكة وفوقه قطب الشمال وفي بعضها
المغمور بالماء تحت قطب الجنوب بروانح وهو بلس كالجزيرة
لسكنة ديت وناك اقربا الملايكة الذين في ميرو ولهذا سمي
ايضا ديتانتر والخط الفاصل بين نصفي الارض اليابس والرطب
يسمى نكش اي الذي لا عرض له وهو خط الاستواء وفي جهاته
الاربع اربع مدن كبار اما في الشرق فزمكوت واما في الجنوب

فلنك وفي الغرب رومك وفي الشمال سدبور والارض
مضبوطة بالقطبين والمحور يمسكها واذا طلعت الشمس على
الخط المار على ميرو ولنك كان ذلك الوقت نصف نهار زمكوت
ونصف ليل الروم وعشية سدبور وكذلك يقول آرجبهد
وقال برهمكوبت بن جشن البهلمالي في براهم سدهاند ان اقاويل
الناس قد كثرت في هيئة الارض وخاصة ممن يدرس البرانات
والكتب الشرعية فمنهم من يرى انها كالمرآة مستوية ومنهم
من يرى انها كالقصعة مقعرة ومنهم من يزعم انها مسطحة
كالمرآة يحيط بها بحر ثم ارض ثم بحر الى آخرها مستديرة كالطوق
ومقدار كل بحر منها او ارض ضعف الذي في داخله حتى يكون
الارض القصوى اربع وتستر منه مثل الارض الوسطى والبحر
المحيط الاقصى اربعة وستين ميلا للبحر المحيط الادنى ولكن
اختلاف الطلوع والغروب حتى يرى من في زمكوت الكوكب الواحد
في الوقت الواحد على افق المغرب ويراه حينئذ من بالروم على
افق المشرق طالعا هو مما يوجب للسماء والارض شكل الكرة
وكذلك رؤية من في ميرو الكوكب الواحد في الوقت الواحد
على الافق في سمت لنك موطن الشياطين ورؤية من في لنك

اياه فوق رؤسهم يدل على مثله ثم لا تصح الحسابات الا به
فبالضرورة نقول ان السماء كرة لوجودنا خواصها فيها
وان هذه الخواص لا تصح في العالم الا مع كونه كرة فلا يخفى حينئذ
بطلان ساير الاقاويل فيه وارجبهد يبحث عن العالم ونقول
انه الارض والماء والنار والريح وهي كلها مدورة وكذلك
نقول بسشت ولات ان العناصر الخمسة التي هي الارض
الماء والنار والريح والسماء مستديرة وبراهمهر يقول
ان الاشياء الظاهرة المحسوسة تشهد لها بالكرية وتنفي عنها
ساير الاشكال وقد اجمع ارجبهد وبلس وبسشت ولات
على انه اذا كان نصف النهار في زمكوت كان حينئذ نصف الليل
بالروم واول النهار في لنك واول الليل في سدپور وهذا لا
يمكن الا على التدوير وكذلك ازمان الكسوفات لا تطرد الا
عليه وقال لات كل موضع من الارض فانه لا يرى فيه الا نصف
كرة السماء وبحسب العرض في الشمال يرتفع ميرو والقطب على
الافق كما ينخفضان بحسب العرض في الجنوب وفي كليهما ينخفض
معدل النهار عن سمت الراس بحسب العرض وكل من هو في جهة
من جهتي الشمال والجنوب فانه لا يرى الا القطب الذي في جهته

ويخفى عنه الذي في خلاف جهته فهذه اقاويلهم
في كرية السماء والارض وما بينهما وكون الارض في
وسط العالم بمقدار صغير جدا عند المرئي من السماء
وهي مبادي علم الهيئة التي تتضمنها المقالة الاولى
من المجسطي وما شابهها من ساير الكتب وان لم يكن بالتحصيل
والتهذيب الذي يذهب اليه وذلك لان الارض اثقل
من الماء والماء سيالة كالهواء والشكل الكري للارض
بالضرورة طبيعي الا ان يخرجها عنه امر الهي فليس يمكن ان
تنحي الارض نحو الشمال والماء نحو الجنوب حتى يكون
نصف الجملة يبسا ونصفها ماء الا بعد تجويف لليابس
واما نحن فوجودنا الاستقرائي يقتضي اليبس في احد
ربعيها الشماليين ونتفرس لاجله في الربع المقاطر
له مثل ذلك ونجوز جزيرة بروانح ولا نوجبها الا ان امرها
وامر ميرو خبري واما خط الاستواء فليس في الربع
المعلوم عندنا على الفصل المشترك بين البر والبحر
فان البر يزاحم البحر في مواضع فيدخله دخولا يتجاوز به
خط الاستواء كبراري سودان المغرب لانها ناطحت

البحر ودخلت فيه الى مواضع وراء جبال القمر و
ومنابع النيل لم تحققها لانها من جهة البر قفرة غير
مسلوكة ومن جهة البحر وراء سفالة الزنج كذلك لم
يرجع منها سفينة غرقت بنفسها حتى يخبر بما شاهدت
وكذلك يدخله من ارض الهند فوق بلاد السند قطعة
عظيمة تخيل فيها انها تجاوز خط الاستواء وكما ان البر
يلج في البحر كذلك البحر يلج في البر ويخرقه في مواضع بصيرة
اغبابا وخلجانا كما بسط عن غرب ارض العرب لسانا الى
قرب واسطة الشام واستدق عند القلزم فعرف به
وآخر اعظم منه عن شرق ارضهم يعرف ببحر فارس و
انعطف ايضا فيما بين ارضي الهند والصين انعطافا الى
الشمال كثيرا فخرج شكل الساحل بذلك عن ان يلزم خط
الاستواء وان يكون على بعد عنه غير متغير بالكلام على
المدن الاربع آت في موضعه والذي ذكر من اختلاف
الاوقات فهو من نتايج استدارة الارض ولزومها وسط
العالم فان ذكر معها سكانها ولا بد للمدن من المتمدنين
كان ذلك من نتايج نزوع الاثقال نحو مركزها وهو وسط العالم

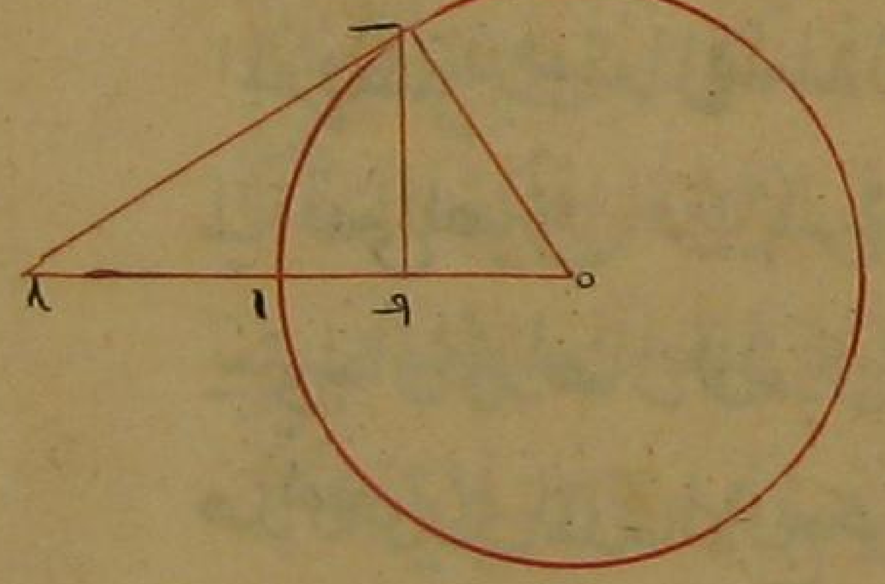
ويقال بهرماني باج بران ان نصف النهار بامراود يكون طلوعا
على يبسوت ونصف ليل على سخ وغروبا عن بيه وباني برا
وهو انه ذكر فيه ان من جبل مير ونحو المشرق مدينة امراود
پور وهي لاندر الريس فيها زوجته ونحو الجنوب مدينة
سنجمن پور فيها جم ابن الشمس يعاقب بها الناس ويشبههم
ونحو المغرب مدينة سك پور فيها برن اعني الماء ونحو الشمال
للقمر بها ون پور والشمس والكواكب تدور حول مير و
فاذا كانت الشمس على نصف نهار امراود پور كان اول النهار
في سنجمن پور ونصف الليل في سك واول الليل في بهاون
پور واذا كانت على نصف نهار سنجمن پور كانت طالعة على
سك پور وغاربة عن امراود پور وعلى نصف ليل بهاون
پور فقوله ان الشمس تدور حول مير ويعني رحاويا على من
وليس هناك مشرق ولا مغرب بسبب صورة الحركة ولا
الشمس تشرق فيه من موضع واحد معين بل من مواضع مختلفة
ولما اشار الى سمت مدينة فسماه مشرقا والى سمت اخرى فسماه
مغربا ويمكن ان يكون هذه الاربع المدن هي التي ذكرها منجموهم
فلم يوضح البعد بينها وبين الجبل وساير ما حكينا عنهم

هو الحق الذي يوجبه البرهان ولكن من عادتهم
ان لا يذكروا القطب الا وذكر هذا الجبل معه في قرن
وهم يعتقدون في السفل ما نعتقد فيه انه مركز العالم
لولا ان العبارة عنه ركيكة وخاصة فانه من مسائل
الفحول التي لا يقوم بها الا كبار الرجال قال برهمكوبت
ان العلماء زعموا ان كرة الارض في وسط السماء ومنها
جبل ميرو مسكن ديو واسفل منه بروامخ مسكن مخالفيهم
من ديت ودانب ولم يذهبوا من هذا السفل الا الى
الرتبة والا فحال الارض من جميع جهاتها واحدة و
كل من عليها فمنتصبون نحو العلو والاشياء الثقيلة
تقع اليها طبعا كما في طبعها امساك الاشياء وحفظها
وفي طبع الماء السيلان وفي طبع النار الاحراق وفي
طبع الريح التحريك فان رام شيء عن الارض سفولا فليسفل
فلا اسفل غيرها والبذور تنزل اليها حيث ما رمي بها ولا
تصعد عنها وقال براهمهر ان الجبال والبحار والانهار
والاشجار والمدن والناس والملائكة كلها حول كرة الارض
ويمكن ان يقال في تقابل زمكوت والروم انه تسافل اذ لا

سفل وكيف يقال في احدهما انه اسفل وحاله كحال الآخر
فليس احدهما بالسقوط اولى بل كل واحد في ذاته وعند
نفسه قايل انا العالي والباقون اسفل وجميعهم حول الكرة
على مثال خروج الانوار على اغصان الشجرة المسماة كدنب
فانها تحتف عليه وكل واحد في موضعه على مثال الآخر
لا يتدلى احدها ولا ينتصب غيره فالارض تمسك ما عليها لانها
من جميع الجهات سفل والسماء في كل الجهات علو فكلام القوم
في هذا الباب كما ترى صادر عن معرفة بالقوانين الصحيحة
وان داهنوا اصحاب الاخبار والنواميس فان بلبهدر المفسر
يقول ان اصح الاقاويل على كثرتها واختلافها هو ان الارض
وميرو وفلك البروج مدورات ويقول آبت بران كا راي
الصادقون الذين يتبعون البران ان الارض مثل ظهر السلحفاة
لا تدوير لها من تحت قال وقد صدقوا فان الارض في
وسط الماء والذي يظهر منه هو على صورة ظهر السلحفاة والبحر
الذي يحيط بها غير مسلوك فاما تدوير فلك البروج فمشاهد
بالعيان فانظر كيف صدقهم في تدوير الظهر وتغافل عن نفيهم
التدوير عن البطن وتشاغل بحديث لا يتصل بذلك فقال ان بعض

الانسان لايبلغ من الارض وتدويرها خمسة الف جزو الالى اجزو من ستة وتسعين جزوا منه وذلك اثنان وخمسون جزوا ولثلثون جزءا فلهذا لا تحس بالتدوير وذلك سبب اختلاف الاقاويل فيه ولم ينكر اوليك الصادقون تدوير ظهر الارض بل اثبتوه بمثال ظهر السلحفاة وانما نفاه بلبهد عن قولهم لانه حمل معناه على احاطة الماء بها وان البارز من الماء جايز ان يكون كري الوجه فان يكون مسطحا مرتفعا عن الماء كدف مقلوب اعني قطعة من اسطوانة مستديرة واما خروج الاستداره عن الشعور بها لصغر قامة الانسان فغير صحيح من اجل القامة لو كانت مثل عمود اعظم جبل ثم كان التامل من موضع واحد عليها دون الانتقال واستعمال طريق القياس فيما يوجد فيها من اختلاف الاحوال لم ينفع طولها ولم يشعر باستدارة الارض ونحدها ولكن كيف اتصال هذا الكلام بمقالة القوم ولو كان اثبت الاستدارة للارض في الجانب المقابل للاستدا اعني الذي تحت الاستعارة ثم ذكر ماذكر حتى يريه معقولا مستفادا من الحس لكان لقوله وجها ما فان تعيينه المقدار المبصر فليكن له كرة الارض اب على مركز ه ونقطة ب منها موقف

الناظر الى ما حوله والقامة بح ويخرج حا مماسا للارض فمعلوم ان المبصر هو با ولنفرضه جزءا من ستة وتسعين جزوا من الدور وذلك ثلثة اجزاء ونصف وربع جزء واذا كان الدور ثلثماية وستين فلمثل ما تقدم في باب جبل بيرو نقسم مربع طا وهو ٥ ٠ ٦٢٥ ٥ على هط وهو ١ ٣ ٣٤٣ فنخرج ط لا ند مه ويكون بح القامة لا رمه وذلك على ان هب الجيب كله ٨ ٣ ٣٤٣ لكن نصف قطر الارض بحسب ما ذكر من دورها ٥ ٩ ٧ كر بو فاذا حولنا بح اليه كان جزءا واحدا وستة كروش والفا وخمسا وثلثين ذراعا واذا فرضنا بح اربعة اذرع كانت نسبتها الى اط بمقدار الجيب كنسبة ٥ ٠ ٣ ٥ وهي اذرع ما خرج للقامة الى اط بمقدار الجيب وهو ٥ ٢ ٢ فاذا استخرجناه كان لا ا ح وقوسه كذلك



لكن حصة الجزو الواحد من تدوير الارض كما ذكر ثلثة عشر جوزا وسبعة كروه

وثلثمائة وثلث وثلثون ذراعًا فالمبصر اذن من الارض بمائتان واحدى وتسعون ذراعًا وثلثا ذراع والوجه الذي منه اوتي بلبهد ما في بلس سدهانت حين قطع الجيب لربع الدائرة على اربع وعشرين كردجه ثم قال ان سأل سائل عن علة ذلك فليعلم ان الكردجة الواحدة من هذه جزو من ستة وتسعين جزوًا من الدور ودقايقها ٢٢٥ ولما استخرجنا جيبه كانت دقايقه ٢٢٥ فعلمنا من ذلك ان الجيوب تساوي قسيها فيما هو اصغر من هذه الكردجة ولما كان الجيب كله عند بلس وارجبهد على نسبة القطر الى الدور الثلثمائة والستين اوهم بلبهد من هذه المساواة العددية فظن ان القوس قد استقامت وما لم يكن فيه حدبة ونتو يمنع البصر عن المرور ولم يتصاعد فهو مدرك وهذا هو الغلط العظيم فالقوس قط لا يستقيم ولا الجيب وان صغر تساوي قوسه وانما يكون ذلك في الاجزاء المفروضة للاستعمال واما في اجزائها فمرهيا وهلم جرا الى اقصى الصين واما قول بلس في الارض ان المحور يمسكها فليس يعني به ان محورا هناك لو لم يكن لسقطت الارض وكيف يقول هذا وهو يرى المدن الاربع حول الارض مسكونة وذلك

موجبات نزول الاثقال الى الارض من جميع الجوانب ولكنه ذهب فيه الى ان حركة ما على المحيط علة لسكون ما في المركز والحركة في الكرة لا يكون الا على قطبين والخط الواصل بينهما وهما هو المحور فكانه يقول ان حركة السماء ماسكة للارض في مكانها مصيره اياه طبيعيًا لها لا يمكن ان يكون في غيره وهي على محور الحركة ثم على وسطه لان ساير اقطار الكرة ممكن ان يتوهم محاور فانها كذلك بالقوة ولو لم يكن في الوسط لامكن وجود محور عنها فكانها في الصورة مدغمة بالمحاور واما سكون الارض وهو ايضا احد مبادي علم الهيئة الذي يعسر حل الشبهة العارضة فيه فانهم ايضا على اعتقاده قال برهمكوبت في براهم سدهاند ان من الناس من زعم ان الحركة الاولى ليست في معدل النهار وانما هي للارض فرد عليهم براهمهر بان ذلك يوجب ان لا يرجع طاير الى وكره مهما طار عنه نحو المغرب وهو كما قال ثم قال برهمكوبت في موضع اخر منه ان اصحاب ارجبهد يقولون ان الارض متحركة والسما ساكنة فقيل في الرد عليهم ان ذلك لو كان لسقطت عنها الاحجار والاشجار ولم يرض برهمكوبت ذلك وقال انه لا يلزمهم وكا

عني بذلك من جهة ان الاثقال منجذبة الى مركزها قال بل لو كان
ذلك لم يساوق دقايق السماء بران الارمان وربما كان
التخليط في هذا الفصل من جهة المترجم فان دقايق السماء
هي ٢١٦٥٥ وتسمى برانات اي انفاس لانهم يزعمون ان
كل دقيقة من معدل النهار فانها تدور في زمان نفس معتدل
من انفاس الناس ونهبا ان ذلك صحيح وان الارض تدور
الدورة التامة نحو المشرق في هذا العدد من الانفاس
كما يدورها السماء عنده فما العايق فيها عن الموازنة
والموازاة ثم ليس تحركة الارض دورا يقادحه
في علم الهيئة شيء بل تطرد امورها معها على سواء
وانما يستحيل من جهات اخر ولذلك صارت اعسر
الشكوك في هذا الباب تحليلا وقد اكثر الفضلاء
من المحدثين بعد القدماء الخوض فيها وفي نقضها و
نظن انا قد اربينا عليهم في المعنى لا الكلام في كتاب مفتاح
علم الهيئة كون في الحركتين الاوليين عند منجميهم وعند
اصحاب البرانات ما عند المنجمين منهم فالامر كما نذهب اليه نحن
في اكثر الامر ونحن نحكي اولا اقاويلهم فيه وان كان ما وجدناه

من ذلك نزرا جدا قال بلس الريح تدير فلك الكواكب الثابتة
ويحفظه القطبان وحركته التي الى المغرب يراها سكان جبل
ميرو من اليسار الى اليمين ويراها سكان بروامي من اليمين الى اليسار
وقال في موضع آخر ان سال سايل عن جهة حركة الكواكب مع ما يراه
من طلوعها من المشرق ودورانها نحو المغرب الى ان يغيب فليعلم
ان الحركة التي نراها نحو المغرب مختلفة الوجهة بحسب ادراك
اهل المساكن اياها فسكان جبل ميرو يرونها من اليسار الى
اليمين واهل جزيرة بروامي يجدونها بعكس ذلك من اليمين
الى اليسار وسكان خط الاستواء نحو المغرب فقط ومن
فيما بين هذه المواضع منحطة بحسب عروض المساكن وهي
في الجملة صادرة عن الريح التي تدير الافلاك حتى يلزم الكواكب
وغيرها طلوعا من المشرق وغروبا في المغرب بالعرض واما
بالذات فان حركاتها نحو المشرق وهذه الحركة هي التي تكون من
الشرطين نحو البطين فان البطين عن الشرطين في جهة المشرق
فان لم يعرف السايل منازل القمر وعجز عن قياس الحركة الشرقية
عليها فليتامل القمر نفسه في تباعده عن الشمس اولا اولا
ثم اقترابه منها كذلك الى ان يجامعها ليتصور من ذلك

حركته الثانية وقال برهمكوبت ان الفلك خلق
متحركا على قطبين باسرع حركة يمكن فلا يلحقها شيء وخلقت
الكواكب حيث لا بطن حوت ولا شرطين اي في الفصل المشترك
بينهما وهو الاعتدال الربيعي وقال بلبهدر المفسر ان
جميع العالم معلق بقطبين ومتحرك باستدارة يبتدي
من كلب ينتهي الى كلب فلا يجوز ان يقال في العالم بسبب اتصال
حركته انه لا اول له ولا اخر وقال برهمكوبت الموضع الذي
لا عرض له وهو المقسوم بنصفين كهربا هو افق لمن في ميرو ويكون
الشرق فيه غربا وورا هذا الموضع في الجنوب بروانخ والبحر
يحيط به فاذا دارت الافلاك والكواكب صار معدل
النهار افقا مشتركا للملائكه وللديت يرونه معا واختلفت
جهة الحركة بينهم فما راه الملائكه منها متيامنا راه الديت
متياسرا وبالعكس على مثال من كان بيمناه شيء فانه اذا نظر
في الماء راه في يسراه وسبب هذه الحركة المستوية التي
لا تزيد ولا تنقص هي ريح وليست بالريح المشاهدة عندنا
فان هذه تسكن وتهتاج وتختلف وتلك لا تسكن
وقال ايضا في موضع آخر والريح تدير جميع الكواكب

الثابتة والسيارة نحو المغرب دورة واحدة والسيارة
تتحرك نحو المشرق حركة يسيرة على مثال ذرة تتحرك على
دورات الجراف في خلاف جهة التحريك فان الذي يرى
من حركتها هو التحريك ولا يحس بحركتها الذاتية وهذا
قول اجمع عليه لات وارجبهد وبسشت الا قوما
راوا الحركة للارض والسكون للسما فاما الحركة التي
يعتبرها الناس من المشرق الى المغرب فان الملائكة
يرونها من اليسار الى اليمين والديت من اليمين الى اليسار
فهذا ما طالعته من كتبهم فيها فاما الريح التي يشيرون
اليها في التحريك فما اظنها الا للتقريب من الافهام
فانها مشاهدة في تحريك الالات ذوات الاجنحة و
الربد انجات اذا هبت عليها واذا كانت الاشارة الى
المحرك الاول عادوا في نفي التشبيه بالريح الطبيعية
التي تختلف باختلاف اسبابها فانها وان كانت محركة للاشياء
فليست من ذاتها ولا بغير مماسة لانها جسم ولها قوام
من خارج تكون حركتها بحسب حفزها اياها ونفيهم
السكون عنها اشارة منهم الى دوام التحريك لا الى

السكون والحركة اللذين يكونان للجسم وكذلك يبقى الفتور
عنها دلالة على تبرّيها عن الاحوال المختلفة فان الفتور
واللغوب لا يكون الا للمركب من المتضادات في الكيفية واما
حفظ القطبين لفلك الثوابت فمعناه على النظام لا عن ان
يسقط وكان حكي عن بعض قدماء اليونانيين انه راى في المجرة
انها كانت في بعض الازمنة طريقة للشمس ثم انتقلت عنها
وهذا هو زوال الحركات عن النظام الجائز ان يضاف الى
حفظ الاقطاب **واما قول** بلبهدر في تناهي الحركة فمعناه
ان الخارج الى الوجود الواقع تحت العدد لا محالة
متناهي من جهة مبدايه لان العدد كاين من تراكيب الواحد
وتضاعيفه وهو يتقدمها لا محالة ومن جهة الموجود منه
في الآن من الزمان وذلك ضرورة فان كانت الايام والليالي
متزايدة العدة بدوام الكون فلها اول منها ابتداء وان
جحد جاحد وجودها في الفلك وزعم ان النهار والليل
كاينان بالاضافة الى الارض وسكانها وانهما اذا رفعت
عن وسط العالم وهما ارتفع الليل والنهار بارتفاعهما
وزال التعديد عن المركبات من مجموعاتهما وهي الايام

عدل بلبهدر عن الاستدلال بموجب الحركة الاولى
الى موجب الثانية وهو ادوار الكواكب فانها بحسب الفلك
دون الارض وعبّر عنها بكلب لانه الجامع لها والذي
يبتدي جميعها من اوله **واما قول** برهمكوبت في معدل النهار
انه المقسوم بستين فهو بمنزلة قول قايل لو كان من اصحابنا
انه المقسوم باربعة وعشرين وذلك انه الكايل للازمنة
والعاد لها ودورة تشتمل على اربع وعشرين ساعة كما
تشتمل عند الهند على ستين كهريا ولهذا حسبوا مطالع
البروج بالكهريان دون ازمان معدل النهار **واما قوله**
في الريح المديرة للكواكب الثابتة والسيارة ثم تخصيصه
السيارة بالحركة اليسيرة نحو المشرق فهو موهم منه انه
لا يرى للثابتة حركة والا فهي تتحرك ايضا حركة يسيرة
نحو المشرق كالسيارة لا تباينها فيها الا بالمقدار والتحير
العارض لتلك في الرجوع وقد حكى قوم عن القدماء انهم
لم يكونوا يفطنون لحركاتها الى ان دلتهم الازمنة المتطاولة
عليها ويؤكد ذلك الوهم خلو الادوار في كتبه عن ذكر ادوار
الثوابت وتعليقه ظهورها واختفاءها بدرجات الشمس

لا يتغير واما نفيه التيا سر والتيامن عن الحركة
ولا نها الى جهة واحدة فانها بالضرورة آخذة من
محاذاة احدى يديه نحو جهة وجهه ومنها الى محاذاة
اليد الاخرى ويتبادل الامر في اليدين عند الساكنين تحت
كلي القطبين بسبب تقابلهما تبادله في الماء والمرآة فان
البصر اذا انعكس منهما صار كانسان آخر مقابل لهذا
الناظر يده كما يمنه ايسره وبايسره اينه وكذلك سا
ذوات العروض الشمالية يستقبلها اهلها المتحركات
نحو الجنوب والجنوبية يستقبل اهلها المتحركات نحو الشمال
فيكون امر الحركة عندهم على قياس ساكني مير وبروانج
واما الكاين على خط الاستواء فان المتحركات تدور عليه
بالتقريب فلا يستقبلها في جهة واما بالتحقيق فانها تبعد
عنه قليلا فان استقبلها في الجهتين على صورة واحدة
كانت حركة الشماليات عليه من اليمين الى اليسار و
الجنوبيات بخلاف ذلك فجمع ذلك خاصة القطبين معا وحصل
التبادل له مع نفسه دون غيره واما ما دار على سمت الراس
فهو الذي اومى اليه برهمكوبت من الاقسام واما اقاويل

اصحاب البرانات وقد صيروا السماء قبة على الارض
ساكنة والكواكب بذواتها من المشرق الى المغرب سايرة
فمتى يكون لهم علم بالحركة الثانية وان كان فمتى يجوز لهم
الخصم تحرك شيء واحد الى جهتين مختلفتين حركتين بالذات
ونحن نذكر ما وقع الي من جهتهم لا للافادة فلا فايدة فيها
فقد قيل في بج بران ان الشمس والكواكب تمر نحو الجنوب
في سرعة السهم تدور حول مير ودوران الشمس على
مثال خشبة ملتهبة الطرف اذا اسرعت ادارتها وهي لا
تغيب في ذاتها وانما تخفي عن قوم دون آخرين من المدن الاربع
التي في الجهات الاربع من الجبل وهي تدور حوله عن شمال
جبل لوكالوك لا تجاوزه ولا تنير جانبه الجنوبي وخفاؤها
بالليل لبعدها وقد يراها الانسان من الوف جوزن ثم تخفيها
عنه شيء صغير اذا كان الشيء قريبا من العين فاذا ساءت الشمس
يشكرديب تحركت في ثلثة اخماس ساعة جزوا من ثلثين من الارض فيكون لهذه
المدة احد وعشرون لكشا وخمسون الف جوزن وفي ذلك ٥٥٥٥
٢١٤ ثم تميل الى الشمال فيصير مسيرها ثلثة اضعاف ما
كانت ولذلك يطول النهار ودوران الشمس في اليوم الجنوبي

تسعة كورتي وعشرة الف وخمسة واربعون جوثن
فاذا عادت الي الشمال ودارت عشيرا اي البحر الليبي كان يومه
ثلثة كورتي واحد وعشرين لكش فانظر الي اضطراب هذه
الاقاويل في الموضوع لان قوله في مرور الكواكب انها تسرع
كالسهم وان كان علي وجه المبالغة في الصفة للفهم العامي
فان الجنوب لا يختص بها دون الشمال واذا كانت لها
في الجهتين غايتان للتردد وتساوي زمان مرورها
من الغاية الجنوبية الي الغاية الشمالية زمان مرورها
بينهما بالعكس كان مرورها الي الشمال ايضا في سرعة
السهم ولكن ذلك دليل علي اعتقاده في القطب الشمالي
انه العلو وجهة الجنوب متسافل عنه فالكواكب تمر اليها
كالصبيان في الزحلوقات فان كان يعني بهذا المرور الحركة
الثانية وذلك هو الاولي فان الكواكب بها لا تمر حول ميرو
وانما تميل عن افقه قريبا من نصف سدس الدور ثم ما ابعد
مثاله في حركة الشمس بالخشبة الملتهبة ولو كنا نرى الشمس
المتحركة طوقا مستديرا متصلا لكان مثاله نافعا في تعريفنا
انه ليس كذلك فاما ونرى الشمس قطعة في السما كالواقفة

فان مثاله هذا وان كان يعني بذلك انها تعمل مدارا مستديرا
فالالتهاب في خشبته حشو فان الحجر المعلق من راس خيط
يعمل مدارا مثله اذا ادير فوق الراس وطلوع الشمس علي قوم
وغيبتها عن آخرين حول لولا ما ذكرناه من عقيدته ويشهد عليه
جبل لوكالوك ووقوع شعاع الشمس عليه من جانبه الانسي
الذي سماه شمالا والوحشي جنوبا وليس خفاء الشمس بالليل
للبعد وانما هو بساتر هو الارض عندنا وجبل ميرو عنده ولكنه
تصور المدار حول الجبل ونحن منه في جانب فاختلف الابعاد
منا اليه وما بعد ذلك من الكلام يشهد انه في الاصل هكذا
وخفاؤها بالليل ليس لبعدها فاما الاعداد التي ذكرت فاظنها
فاسدة متغيرة وليس لنا معها عمل ولكنه جعل سير الشمس في
الشمال ثلثة اضعاف سيرها في الجنوب وصير ذلك علة
طول النهار وقصره ومجموع النهار وليله ابدا علي حاله
وهما في الشمال والجنوب يتكافيان فيجب ان يكون ما ذكر
مقولا علي العرض الذي نهاره الصيفي خمسة واربعون
كهريا والشتوي خمسة عشر ومع ذلك فاسراع الشمس في
الشمال محتاج الي ايراد علة له فان اوضاعه تضيق المدارات

الشمالية لاقترابها من القطب وتوسع الجنوبية لاقترابها
من الذيل واذا اسرعت الشمس في المسافة الصغرى قصر
زمانها عن زمان المسافة الكبرى وقد ابطات فيها ايضا و
الامر بالعكس ثم قوله انها اذا دارت على بشكرديب عبارة
عن مدار المنقلب الشتوي وقد صير النهار فيه اكثر مقدارا
مما عداه سواء كان المنقلب الصيفي او غيره فجميع الكلام
غير مفهوم ومثله ما في باج بران ان النهار في الجنوب اثني عشر
مهورت وفي الشمال ثمانية عشر وهي تميل فيما بين الشمال
والجنوب ١٧٢٢١ جوتن في ١٨٣ يوم فيكون حصة
اليوم ٩٤ جوتن فاما مهورت فهو اربعة اخماس
ساعة والقضية مقولة على عرض اطول نهاره اربع عشرة
ساعة وخمسا ساعة وما ذكر من عدد الجوتنات فان ظاهر الامر يقتضي
ان يكون حصة ضعف الميل من الفلك والميل عندهم اربعة
وعشرون جزءا فالجوتنات كل الفلك اذن ١٢٩١٥٧ ونصف
جوتن والايام التي يقطع فيها الشمس ضعف الميل هي نصف
سنتها مجبور الكسر فانه قريب من خمسة اثمان يوم وفي
باج بران ان الشمس في الشمال تبطي بالنهار وتسرع بالليل

وفي الجنوب بعكس ذلك ولهذا يطول النهار في الشمال
ويبلغ ثمانية عشر مهورتا وهذا كلام من لا يعرف
الحركة الشرقية اصلا ولا يهتدي لتقدير قوس النهار
بالعيان وفي كتاب بشن دهرم ان مدار بنات نعش دون
القطب وتحته مدار زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم
الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر وهي تدور
نحو المشرق كالرحا بحركة مستوية المقدار في كل كوكب
لان منها سريعا ومنها بطيئا وقد تكرر الموت والحيوة
عليها في القديم الوف مرات وهذا الكلام ان اريد
اجراؤه على مناهج الصواب مضطرب لانا اذا ذهبنا في
تحسس بنات نعش عن القطب الى ان موضع القطب هو العلو
سفل بنات نعش عن سمت رؤس اهل ميرو وصدق فيه
ثم كذب في السيارة فان التحتية فيها مقول على القرب والبعد
من الارض ولن يطرد على ذلك الا اذا كان زحل اعظم
الكواكب ميلا مجريا عن معدل النهار ثم المشتري ثم باقيها
الاول فالاول ومع ذلك ثابتة على ذلك المقدار
من الليل وليس ذلك في الوجود كذلك وان حملنا الجميع

على امر واحد صدق فان الثوابت فوق السيارة لكن
القطب لا يعلوها واما الدور الرخاوي فانه بالحركة
الاولى نحو المغرب دون الثانية التي اشار اليها والكواكب عنده
انفس اشخاص نالت العلو بالكسب وعادت اليه عند
تمام المدة واظن انه اشار الى العدد بالالوف من احد جهتين
اما بسبب الوجود والخروج من القوة الى الفعل واما بسبب
ان منها ما يتخلص وفيها ما تتخلص فعددها متناقص و
كلما قبل النقصان فمتناه **فى تحديد الجهات العشر**
انبساط الاجسام فى الاقطار على ثلثة سموت احدها
للطول والثاني للعرض والثالث للعمق او السمك والامتداد
الموجود لا الموهوم متناه في سموته فخطوط هذه السموت
الثلثة اذ هي متناهية ذوات نهايات ست هي الجهات و
اذا توهم في وسطها اعني تقاطعها حيوان وجهه الى
احدها صارت له اماما ووراء ويمينا ويسارا وفوقا وتحتا
واذا اضيفت الى العالم حصلت لها اسامي اخر ولان
الطلوع والغروب في الافق والحركة الاولى به يظهر فانه اولى
بالجهات ان تحد فيه والاربع التي هي المشرق والمغرب والشمال

والجنوب مشهورة والتي فيما بين كل اثنين منها اقل اشتهارا
وهي معها تصير ثمانيا ومع الفوق والتحت اللذين لا نشتغل
بذكرهما عشرا فاما اليونانيون فانهم كانوا يذهبون فيها
الى مطالع البروج ومغاربها ثم ينسبونها الى الرياح فيكون
عددها ستة عشر وكذلك العرب نسبوا الجهات الاربع
الى مهاب الرياح منها وما هبت بين اثنين منها فهي نكباء بالاطلاق
وفي الغرايب الخاصة مسماة باسماء خاصة واما الهند فانهم لم
يعتبروا فيها هبوب ريح وانما سموا الجهات الاربع اولا باسماء
ثم اتبعوها بقسمة ما بين كل جهتين منها فصارت في
الافق ثمانيا كما
في هذه الصورة

ما بين المغرب والجنوب	الجنوب	ما بين الجنوب والمشرق
نيرت	دكشن	اكنى
المغرب: پسچم	مدديش اي المملكة الوسطى	المشرق: پورب
بايب	اوتر	ايشن
ما بين المغرب والشمال	الشمال	ما بين المشرق والشمال

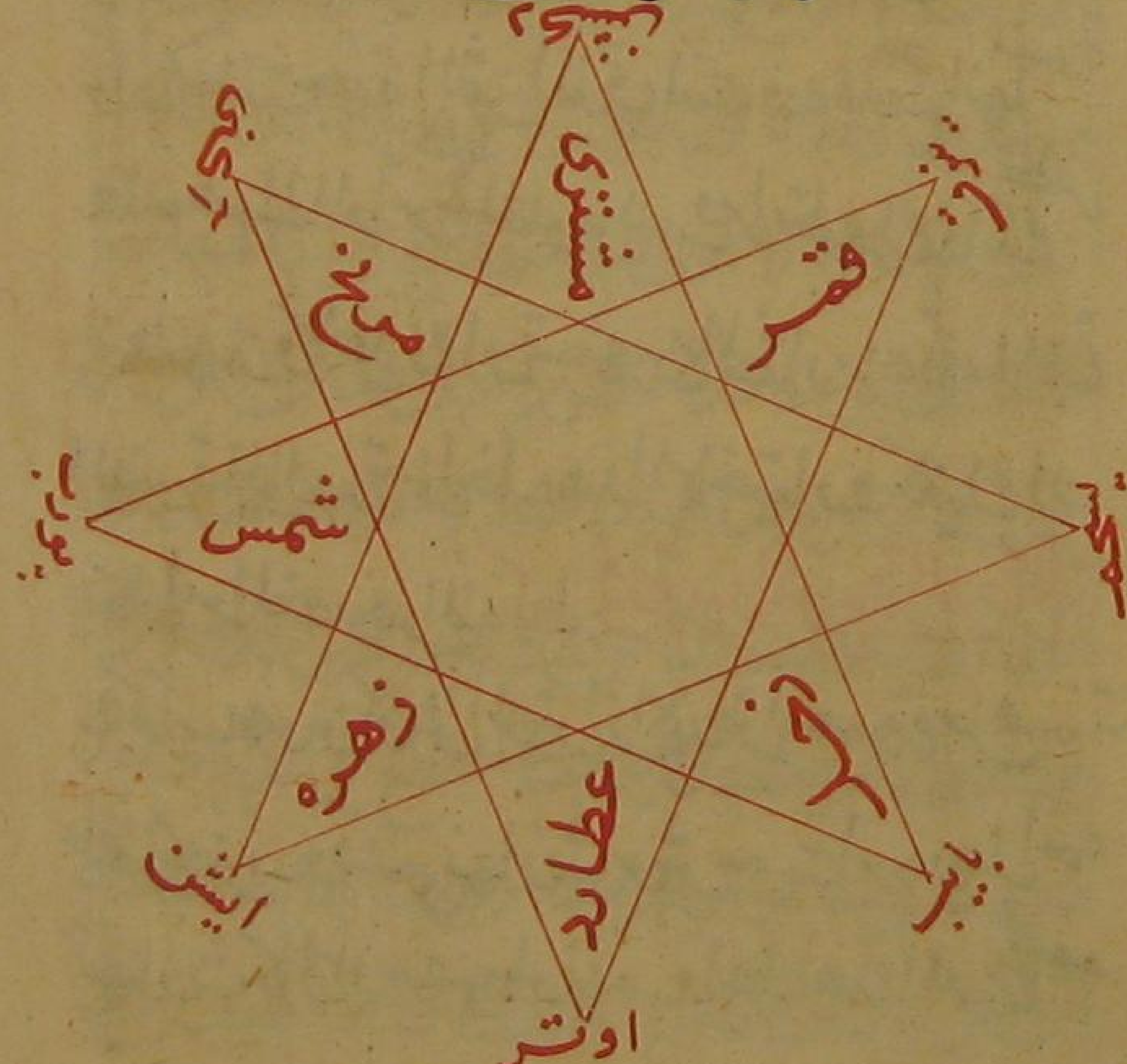
وبقي لقطبي
الافق اثنان
هما فوق وتحت
واسم فوق اودبر
واسم تحت اسفل
وايضا تال وهذه والتي لغيرهم هي جهات بالوضع واذا الافق منقسم

بلا ايتناهى فالسموت فيه من المركز كذلك وكل قطر ممكن ان
يفرض نهايتاه اماما ووراء فيكون نهايتا القطر القايم عليه يميناً
وشمالاً ومن اجل انهم لا يذكرون شيئاً معقولاً او موهوماً الا
ويقيمون له شخصاً محسوساً ويسعون الى تزويجه وتعجيل
زفافه وحبله وولادته فان في كتاب بشن دهرم ان الكوكب
الذي يلي البنات من النعش تزوج بالجهات التي هي واحدة وان
عدتها ثمانياً فولدت منها القمر وقال غيره ان دكش الذي هو ابن حات
نوج دهرم وهو الثوابع عشر ابن بناته وهذه الجهات وفيهن واحدة
يسمى بسن فاولدها اولاداً كثيرة يسمون بشون واحدهم القمر
ولا محالة ان اصحابنا يضحكون من ولادة قمر فاني ازيدهم من
هذه السلعة قالوا ان الشمس هي ابن كشب وامها اوت ولد
في منتر السادس على منزل بشاك والقمر هو ابن دهرم
ولد على منزل كرتكا والمريخ هو ابن برجابت ولد على منزل
بوبرباشار وعطارد ابن القمر ولد على منزل دهشت
والمشتري ابن انكر ولد على منزل بوربابلكنى والزهرة
ابنة برك ولدت على منزل بشن وزحل ابن الشمس ولد
على منزل ديوتي وذو الذنب هو ابن جم ملك الموت

ولد على منزل اشليشا والراس ولد على منزل ديوتي وجعلوا
للجهات الثمان في الافق ارباباً كعادتهم وضعنا في جدول

الارباب	الجهات
[illegible]	المشرق
البنات	بين المشرق والجنوب
[illegible]	الجنوب
[illegible]	بين الجنوب والمغرب
[illegible]	المغرب
[illegible]	بين المغرب والشمال
[illegible]	الشمال
[illegible]	بين الشمال والمشرق

ولهم في الاختيار للقمار بالجهات الثمان شكل يسمونه راجكراي شكل
الراس وهو هذا



والعمل به ان يعرف رب اليوم الذي انت فيه ومكانه من الصورة ثم
يعرف الثمن الذي انت فيه من اثمان النهار وتعد الاثمان على الخطوط
الاخذة من ارباب الايام على التوالي وهو من المشرق الى الجنوب الى المغرب
فينتهي الى رب ذلك الثمن مثاله انا اردنا صاحب الثمن الخامس
من يوم الخميس ورب اليوم المشتري في الجنوب والخط الخارج
من هذه الجهة ينتهي الى ما بين المغرب والشمال فصاحب الثمن الاول
هو المشتري وصاحب الثمن الثاني زحل والثالث الشمس والرابع
القمر والخامس العطارد في الشمال وعلى هذا تمتد الاثمان
الى كمال النهار ويدخل في الليل التالي باتصال الى تمام اليوم
واذا علمت جهة الثمن الذي انت فيه فاعلم انها منسوبة
عندهم الى الراس فاجعلها في الجلوس للعب وراء ظهرك فانك تظفر
بزعمهم ولا عليك ان تستهين بالمختار من عدة ملاعب في
الضربة الواحدة من اجل هذا الاختيار ويكفيك ان
نكل امر الفصوص الى الله

كط في تحديد المعمور من الارض عندهم

في كتاب بهون كوش الرش ان الارض المعمورة من هممنت
نحو الجنوب وتسمى بهارث برش سميت باسم رجل اسمه
بهارث كان يسوسهم ويمونهم واهل هذه المعمورة هم

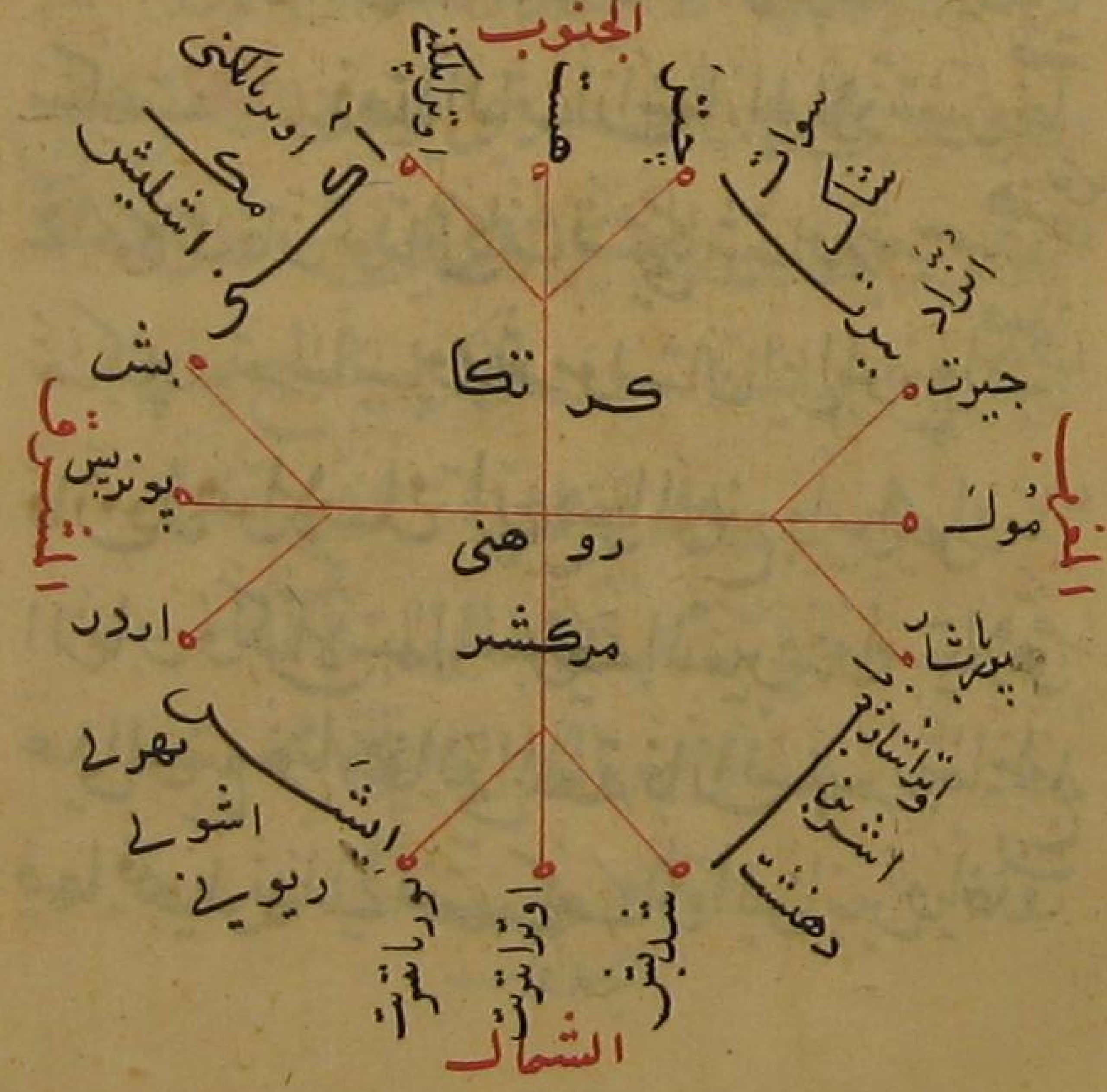
الذين يقع عليهم الثواب والعقاب دون غيرهم وتنقسم
هذه المعمورة تسعة اقسام تسمى نوكنديرثم اي التسع
القطع الاول وفيما بين كل اثنين من تلك القطع بحار يعبر
فيها من واحد الى اخر وعرض المعمورة من الشمال الى الجنوب
الف جوزن فاشارته ههنا الى هممنت هي الى الجبال
التي في الشمال عند منقطع العمران من البرد والعمارة
ضرورة في جنوبها واشارتهم الى اهلها انهم هم المكلفون
دليل على زوال التكليف عن غيرهم وزواله لا يكون الا
بالارتفاع عن الانسية الى رتبة الملائكة الذين هم من بساطة
جواهرهم ونقاء طباعهم لا يعصون امرا ولا يسأمون
العبادة او بالانحطاط عنها الى رتبة البهايم التي
لا تعقل فليس بما عدا المعمورة اذن احد من الناس وليس
بهارث برش ارض الهند فقط كاعتقاد الهند فيها
انها الدنيا وانهم الناس فقط فليس يخترق ارضهم بحر يمنع به
فيها قطعة عن قطعة ولا يذهب في القطع الى الديانات فقد
صرح بان تلك البحار يعبر فيها من جانب الى جانب ولزم من قوله
ان اهل الارض كلهم والهند في لزوم التكليف شرع واحد

ولنّا سُمّيت هذه القسمة برشْ اي اولًا لانهم يقسمون ارض
الهند بها ايضًا وحدها فيكون قسمة ثالثة وذلك عند نظرهم
في مواقع المناحس والسعادات منها وفي باج بران مثل ما حكينا
وهو قوله ان وسط جنبدیب يسمّى بهارث برش ومعناه الذين
يَقْتَنُونَ وَيَتَقَوَّتُونَ ويكون عندهم الحركات الاربع ويلزمهم الثواب
والعقاب وهمنت شمالي عنه وهو مقسوم بتسعة اقسام
فيما بينها بحار مسلوكة وطوله تسعة الف جوزن وعرضه
الف جوزن ولانه يسمّى ايضا سمناد فان من مَلَكه كلّه سُمّي باسم
سمناد وصورة اقسامه التسعة هكذا ثم ياخذ في صفة الجبال
التي في القطعة المتوسطة بين المشرق والشمال والانهار التي تخرج
منها صفة لا يتعداها فوهم ان تلك القطعة هي المعمورة وناقض



بقوله في موضع آخر ان جنبديب هو الواسطة في نوكنديم وسايرها في الجهات الثمان

وفيها الملائكة والناس والحيوان والنبات فكانه يشير الى
النبات ههنا واذا كان عرض المعمورة الف جوزن وجب ان يكون
طولها بالتقريب الفين وثمانماية جوزن بالتقريب ثم ذكر ما في كل جهة
من البلاد والنواحي وسنذكرها في الجداول مع ما ذكر غيره فان ذلك
اسهل فيها وقد قلنا فيما تقدم ان القطعة التي فيها العمارة تشبه
بالسلحفاة من جهة استدارة حافاتها ومن جهة بروزها عن
الماء واحاطة الماء بها ومن جهة الانجذاب في سطحها الكرّي ويجوز
ان يكون من جهة ان منجميهم يقسمون الجهات على المنازل فينقسم البلاد عليها
ويصير الشكل مشابها للسلحفاة ولذلك يسمى كورم جكر اي دائرة
السلحفاة او شكلها وهكذا هو في كتاب سنكهت براهمهر



وقد سمّى براهمهر كل قسم في ند كند بزك قال
وبها ينقسم بهارت ش اي نصف الدنيا بتسعة اقسام اولها
الواسطة ثم المشرق ثم يمر نحو الجنوب ويدور كل الافق
ويدل على انه قصد ارض الهند وحدها قوله ان لكل برك
ناحية يقتل ملكها اذا احلتها النحوس فللاول الذي هو
الواسطة ناحية پانچال وللثاني مكر وللثالث كلنك وللرابع
افنت وهو اوجين وللخامس انت وللسادس السند وسوير
وللسابع هارهور وللثامن مدر وللتاسع كولند وهذه
كلها نواحي ارض الهند دون غيرها فاما اسماء البلاد
فاكثرها غير ما تعرف به الآن وقد فسر اوپل الكشميري كتاب
سنكهت فقال في هذا الباب ان اسماء البلاد تتغير وخاصة
في الجوكات فان مولتان كانت تسمى كاشب بور ثم سميت هنس بور
ثم بكپور ثم سانب پور ثم مولستان اي الموضع الاصلي
فان مول هو الاصل وتان هو الموضع وامر الجوك مديد
الزمان ولكن الاسماء سريعة التغير عند استيلاء قوم
على الموضع غرباء مخالفي اللغة فان السنتهم ربما تلجلج
فيها فيحيلونها الى لغتهم كعادة اليونانيين ويأخذون

بالمعنى شعاير الاسامي الا ترى ان الشاش هو مأخوذ
من اسمه بالتركية وهو تاشكند اي قرية الحجارة وهكذي
اسمه في كتاب جاغرافيا برج الحجارة فهكذي تختلف
اذا عبروا عنها بمعانيها ويقلبونها الى ما يسهل عليهم
من الحروف والالفاظ كفعل العرب في تعريف الاسامي
فيصير ممسوخة مثل بوشنك في كتبهم اياها فوشنج
ومثل سكلكند فانه في دواوينهم فارفز وما ابعد
الامر واطمّ بل قد نجد اللغة الواحدة بعينها
في امة واحدة بعينها تتغير فيصير فيها اشياء
غريبة لا يفهمها الا الشاذ وذلك في سنين يسيرة
ومن غير ان تعرض لهم شيء يوجب ذلك على ان
الهند يقصدون تكثير الاسامي واستعمال الاشتقا
ويفتخرون بها فاما ما ذكر في باج پران من
اسامي البلاد ففي الجهات الاربع فقط
وما في سنكهت فهو للجهات الثمان
وحال جميعها الحال التي تقدم
وهي في هذا
الجدول

بلاد واسط الملك ونواحيها على ماى تاع سار	بقية طوايف التواسطة	بقية طوايف المشرق	بقية طوايف الجنوب
	كاش	بنكي	چول
كرون	كوسل	منكو	كلي
پانچال	ارتياشو	ماكيرنك	سبيج
سال	پهلنك	راكچوتش	موشك
چنكد	مشك	مندل	رمن
شورسين	پرك	آبك	باناسك
بهدركال	واما الذين في المشرق	تامرليتك	مهاراشتر
موت	اندر	مل	مهش
پتحر	باك	مكد	كلنك
پچي	مدكرك	كوند	ابهير
كست	پراتكر	واما الذين في الجنوب	ايشيك
كلي	بهركر	بندي	آدلي
كنتل	پرشنك	كيل	شبر پلند

بقية طوايف الجنوب	بقية طوايف الجنوب	بقية طوايف الجنوب	بقية طوايف المغرب
بنمول	بيديش	بهاركج	بشارن
بدب	شوريارك	ماهي	بهوج
دنك	كالبن	سارسفت	كشكند
مولك	درك	كچي	كوسل
اشمك	تليت	سراتر	تري پر
نينك	پلي	آنرت	بيديش
نهوكندهن	كرال	هدبد	ترپر
كتل	رويك	والذين في المغرب	تنبر
اندر	تامس	ملذ	شتمان
ادبر	ترون	كروش	پذ
نلك	كرسكر	ميكل	كرنبرابرن
الك	ناسك	اوتكل	هون
داكتبنات	اوترنرمذ	اوتمارن	درب

بقية طوايف المغرب	بقية طوايف الشمال	بقية طوايف الشمال	بقيه الواسطة من سنكهت
هوهك	جرمكندك	جاتكل	پوجهان
تركرت	كاندهار	دشيرك	مرو
مالو	جبن	لنباك	بدس
قيرات	سند	تالكون	كهوخ
تامر	سوبير مولتان وجهاور	سولك	وادي جون
والذين في الشمال	مدر	جاكر	سرست
باهليت	شق	اسما البلاد لصوغ السلحفاة من كتاب سنكهت براهمهر	مدس
بات	درهال	اسما البلاد والنواحي في واسط المملكه	ماتر
بان	لت	بهدر	كوب
آبهير	مد	ار	جوتخ
كالتونك ابرانت بهلو	كوذرآتري پارد	ميذ	دهرمارن
		ماندب	شورسين
		سالبي	كوركريم
			اودهكهو الفرز من بزانه
			ماند
			كرانيشر

بقيه الواسطه من سنكهت	بقيه المشرق من سنكهت	بقيه المشرق من سنكهت	بقيه ما بين المشرق والجنوب
اشوت	سمه	اوديكر هو جبل مطلع الشمس	اوبينك
پانچال	كربت	بهرر	جتر
ساكيت	جندبور	پوند	انك
كنك	شوريكرن اي آذانهم مثل الغربال	اوتكل	سولك
تاكرهو تانيشر	خش	كاش	پذرب
كالكوت	مكد	ميكل	بدس
ككر	شيركر	انبشته	اندر
پرجاتر	متل	ايك پاذاي ذو رجل واحدة	جولك
اودنبر	سمتت	تاملبتك	اوردكرن اي آذانهم الى فوق
كابشتل	اورر	كوسلك	برخ
كش	اشومكها اي وجوههم كوجوه الدواب	بردمان	ناكين
والذين في الشرق من سنكهت	دنتر اي طوال الاسنان	والذين هم في اكني من سنكهت	جرمديب
انجن	پراكجودك	كوسل	جبل بند
برخندهج	لوهت	كلنك	تربور
پنمرتك	كربرسمدر اي بحر اللبن	بنك	شمشردهر
بياكرنخ اي وجوههم كوجه النمر	پرخاد		هيمكوت

بقية ما بين المشرق والجنوب	بقيه الجنوب من سنكهت	بقيه الجنوب من سنكهت	بقيه الجنوب من سنكهت
بيالكريم كان جيوبهم حيات	ملى	كونند	پارجر
مهاكريم اى واسعة الجيوب	دردر	كيرلك	جرمبتن
كشكنيد موضع القرود	مهندر	كرنات	دبيت
كندكستل	مالند	مهابت	كنزاج
نشاد	بهرج	جتركوت	كرشن بيروج
راشتر	كنكث	ناسك	شبك
داشارن	تنكن	كولكر	سورجاتر
برك	بنواس على الساحل	جول	كشمنك
نكنيرن	شبك	كرونج ديب	تنبن
شمر	پركار	چتاتر	كارمنينك
والذين هم في الجنوب من سنكهت	كنكن قرب البحر	كابيرج	جاموددر
لنك هو تنه الارض	آبهير	رشيموك	تابس شرم
كالجن	آكر	بيروج	رخك
سيرنكيرن	بين هونهر	سنك	كانج
تالكت	آبنت هو مدينة اوجين	مكت	مروح بتن
كرنكر	دشپور	ادو	ديبارش

بقيه الجنوب من سنكهت	بقيه ما بين الجنوب والمغرب	بقيه ما بين الجنوب والمغرب	بقية المغرب من سنكهت
سنكهل	بارشو هم الفرس	ناربخ اي وجوههم وجوه النساء وهم الترك	پنج ند مجتمع الانهار الخمسة
رخب	شذر	آننت	متر
بلديوتن	بربر	پينكر	پارت
دندكان	قيرات	جبن هم اليونانيون	تاركروت
تنكلاس	كند	مارك	زرنك
بهرر	كرب	كرنپرابرن	بيش
كج	آبهير	والذين هم في المغرب من سنكهت	كتك
كنجردر	جنجوك	مرمان	شق
تامبربرن	هيمكر	ميخبان	املبح هم العرب
والذين هم في نبوت من سنكهت	سند	بنوك	والذين هم في بابير من سنكهت
كانبوج	كالك	استكر موضع غروب الشمس	ماندب
سند	ريوتك	ايرانك	تخار
سوبير هو الملتان وجهراور	سراشتر	شانتك	تاهل
بروامخ	بادر	هيهي	مدر
اروانشت	درمر	پرشتادر	اتنمك
كيل	مهارنو	پوكان	كلوترهر

بقية ما بين المغرب والشمال	بقيه الشمال من سنكهت	بقيه الشمال من سنكهت	بقيه الشمال من سنكهت
استري راج هم نساء لا يبقى فيهن رجل اكثر من نصف سنة	كر	شوبخ اى وجوههم كوجه الكلب	مانهل
نرسنكه بروجوههم كوجه الاسد	تنخنما اى اصحاب القسي	كيشدهر	هون
كست ولادتهم من الاشجار يتعلقون منها بالسرة	كروبخ	جبت ناسك اى الفطس	كوهل
بيمنت هو الثلج	ميرو	داسير	شاتك
يلكل	كرو	كباندهان	ماندب
كله	اوتركرو	شرتان	بهرب پور
مركج	كردرمين	تكرشل كله هو ماري	كندهار
جرمونك اى الملونين الجلود	كيكي	بخكلاوت هو بوكله	جسوبت
ايك بلوجن اى عور الاعين	بسابت	كيلاوت	هيمتال
سولك	جامركوع من اليونانيين	كنندهان	راثن
ديركركرما اى طوال الجيوب يغطي بها الاعناق	بهوكبرسث	انبز	كجر
ديركرخ اى طوال الوجوه	ارجنابن	مدرك	جودهي
ديرك كيش اى طوال الشعور	اكنيت	مالو	داسمي
والذين في الشمال من سنكهت	آذرنش	پولب	شاماك
كيلاس	اندرديب	كجار	كريمدبرت
همنت	تركرت	دند	والذين في ايش من سنكهت
بسمنت	تركانن اى وجوههم كوجه الفرس	پنكلك	ميرو

بقية ما بين الشمال والمشرق	بقية ما بين الشمال والمشرق
كنشتراج	بهل
بشپال	يلول
كير	جناسر
كشمير	كنرت
ابه	كش
شارذ	كهوك
تنكن	كجك
كلوت	ايكجرن اى ذوو رجل واحدة
سيرد	ابنستو
راشتر	سورن بهوم اى ارض الذهب
برهمپور	اربسدهن
دارب	نندبشت
دامر	پورو
بنرج	جين بنسن
كيرات	ترينتر اى ذوو ثلثة اعين
جين	پخادر
كونند	كندهرب

واما منجموهم
فقد حدّوا طول
المعمورة بلنك
في وسطها على
خط الاستواء
وزمكوتي في
مشرقها ورومك
في مغربها و
سدپور في
مقاطرتها
ودلّ اياذ كروه
من امر الطلوع
والغروب فيها
على ان بين
زمكوت وبين
الروم نصف
دور وكانّهم

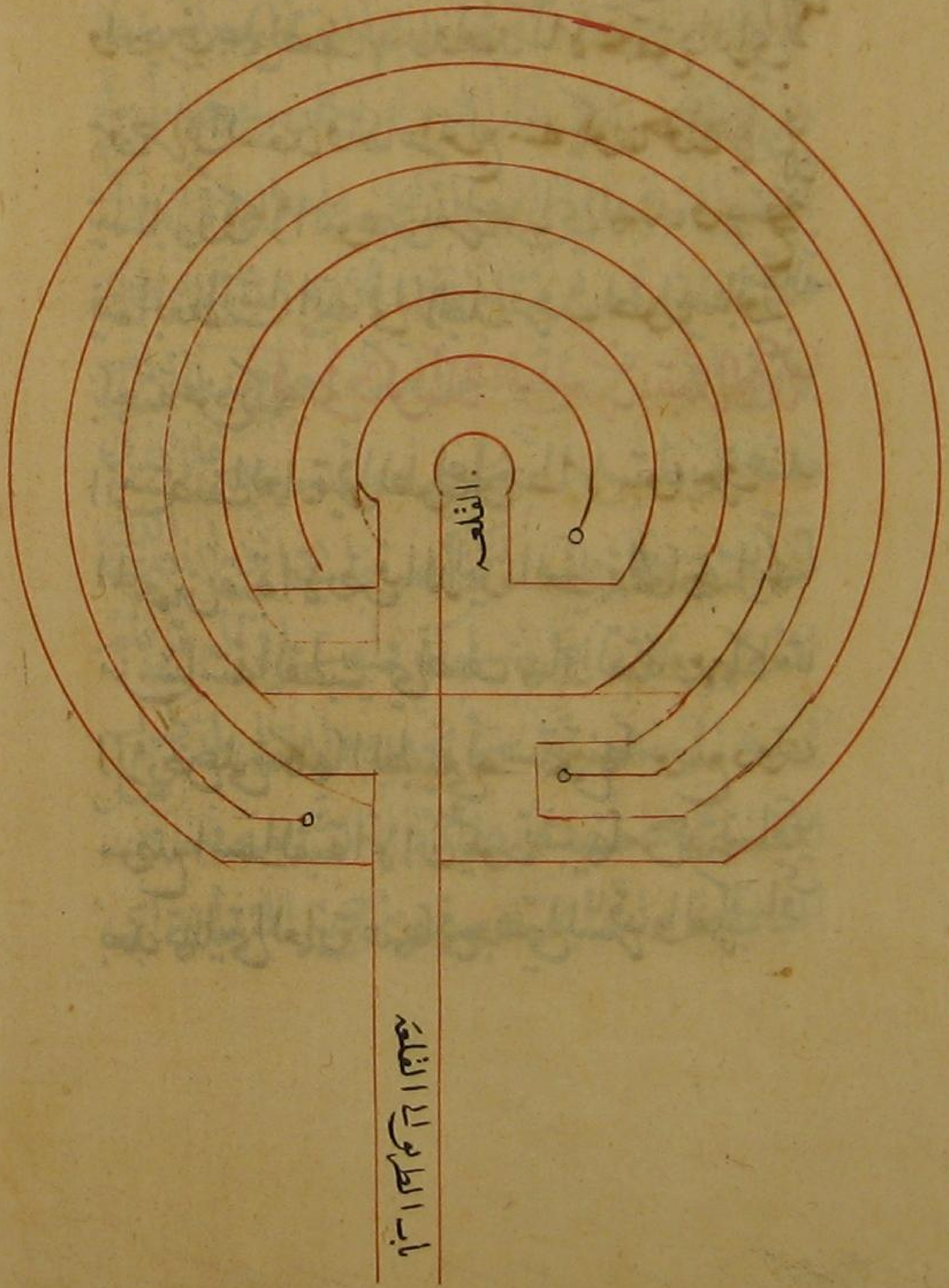
عدّوا بلاد المغرب من جملة الروم لتقابلهما على الساحلين
والا فبلاد الروم ذوات عروض في الشمال ممعنة وليس
منها شيء يسير العرض فضلا عن ان يكون على خط الاستواء
كما ذكروا وقد فرغنا من ذكر لنك فاما زمكوت فهو في
الموضع الذي يذكر يعقوب والفزاري ان في البحر فيه مدينة
تسمى تارة ولم اجد لهذا الاسم في كتب الهند اثرا البتة ولان
كوت اسم القلعة وزم هو ملك الموت فانه يلوح منها
نوايح كنكدر الذي يذكر الفرس ان كيكاوس او جم بناه في
اقاصي المشرق وراء البحر وان كيخسرو غزا اليه في اثر افراسياب
الترك واليه ذهب وقت التزهد والخروج من الملك وذلك
لان در بالفارسية اسم القلعة وعلى هذا الموضع
وضع ابو معشر البلخي زيجه واما سدبور فلا ادري
من اين استخرجوه ولا يخالفوننا في ان وراء نصف الدور
المعمور بحار غير مسلوكة واما في العرض فلم
ينته الينا منهم قول في تحديده والقول بان طول
المعمورة نصف دور من الاراء الشايعة فيما بين اهل
الصناعة وانما يختلف فيه من جهة المبدا فراي

الهند اذا اعتبر من جهة ما هو معلوم عندنا وهو بلد اوجين
الذي وضعوه على الربع من النهاية الشرقية وحد تتمة
الربع الثاني قبل انقطاع العمارة في جهة المغرب كما
سنذكر ذلك فيما بين الطولين ورأي المغربين على نوعين
احدهما ماخوذ من ساحل البحر المحيط وتتمة الربع منه
يكون حول بلخ ولذلك لما جمع فيه ما لا يجتمع صير الشبورقان
واوجين على نصف نهار واحد وهيهات لما لا تحقق والرأي الآخر
من جزاير السعداء وتمام الربع منه يكون حول جرجان و
نيسابور وكلا النوعين بمعزل عن رأي الهند وسيتضح ذلك
فيما بعد ان شاء الله في الاجل افردت لطول نيسابور مقالة
باحثة عن ذلك

في ذكر لنك وهو المعروف بقبة الارض

ان منتصف العمارة في الطول على خط الاستواء يعرف عند
المنجمين بقبة الارض والدايرة العظيمة الخارجة اليها
من سمت القطب يسمى نصف نهار القبة ومهما كانت
الارض على شكلها الطبيعي لم يستحق منها موضع دون
موضع اسم القبة الا ان يكون تشبيها من جهة تساوي
بعد نهايتي العمارة عنها في جهتي الشرق والغرب كتساوي

ابعاد الذيول من راس الخيمة او القبة ولكن الهند لا
يستعملون فيها لفظا يقتضي في لغتنا معني القبة وانما
يزعمون ان لنك فيما بين نهايتي المعمورة عديم العرض و
هو الذي تحصن فيه روان الشيطان حين اختطف امراة
رام بن دسرت وحصنه الملتوي يسمي ننكتبر وهو الذي
يسمي في ديارنا جاون كث وربما نسب الي رومية واعني بهذا الذي صورته



وان رام عبر البحر اليه بان سده مائة جوزن بجبل في موضع
سمي سيت بند اي قنطرة البحر وهو عن شرق سرنديب
وقاتله وقتله وقتل اخوه اخاه علي ما هو موصوف في
قصة رام ورامايان ثم قطع السد بالرشق في عشرة مواضع
فيزعمون ان لنك قلعة الشياطين وارتفاعه عن الارض
ثلثون جوزنا يكون ذلك ثمانين فرسخا وطولها من الشرق
الي الغرب مائة جوزن وعرضها من الشمال الي الجنوب مثل
ارتفاعها وبسببها وبسبب جزيرة برولي يتشامون بجهة
الجنوب ولا يعملون فيها شيا من اعمال البر ولا يخطون فيها
خطوة نحوها وانما يجعلونها لاعمال الشر وعلي الخط الذي
عليه الحسابات النجومية فيما بين لنك وبين مير وعلي السمت
المستقيم مدينة اوجين في حدود مالوا وقلعة روهيتك
بالقرب من حدود المولتان وهي الان خربة ويمر علي كركيتر
وهي برية تانيشر في واسطة ممالكهم وعلي نهر جن الذي عليها
عليه بلد ماهورة وعلي همنت الجبال التي تدوم الثلوج
وخروج انهارهم منها ووراء ذلك جبل مير ومدينة
اوجين وهي التي تذكر في جداول البلدان ازين علي البحر

وانما بينها وبين الساحل قريب من مائة جوزن وليس ايضا
كما ظنه من لا يميز من منجمينا انها على نصف الشبورقان
التي هي من كور الجوزجان فانها شرقيه عن هذه الكورة
بازمنة من معدل النهار كثيرة وانما يختلط امرها عند من
يخلط الاراء المختلفة في مبادي طول المعمورة في جهتي
المشرق والمغرب لا يهتدي لتمييزها ولا يخبرنا احد
ممن جال البحر حول الموضع المشار اليه لهذه القلعة و
سافر على سمته بخبر منها يطابق اخبارهم او يشابهها
حتى يصير بالسمع اقرب الى الامكان بل نخيل الى مراسم لنك
شيء اخر وهو ان القرنفل يسمى لونك بسبب انه يجلب
من ارض يسمى لنك والمتفق عليه عند البحريين ان المراكب
تجهز البهايم تحمل في الغوارب ما اعدلها من الدنانير
الغربية العتق ومن السلع كالفوط والملح وما جرى
به الرسم ونصب في الساحل على انطباع مكتوب عليها
اسماء اربابها ويتنحى عنها نحو المراكب فاذا كان بالغد
وجد القرنفل على الانطباع بدل الاثمان بحسب
سعته عندهم بالكثرة وضيقه بالقلة فيقال ان هذه

المبايعة مع الجن ويقال مع اناس متوحشين ويعتقد
الهند المقاربون لتلك البقاع في الجدري انها ريح
تنزع من جزيرة لنك نحو البلاد لاستلاب الارواح
وحكي ان منهم من ينذر بانزعاجها قبل كونه ثم توقت
بلوغها بقعة بعد بقعة اذا ظهر الجدري عرفوا بعلامات
لها كيفيتها اسليمة هي ام مهلكة واحتالوا للمهلكة
حتى تفسد عضوا واحدا بدل الروح ويتداوون منها بالقرنفل
سقيا مع برادة الذهب وشد الذكران القرنفل الشبيه
نوى التمر على الاعناق حتى انه لا يخرج من عشرة منها الا
واحدة فيخطر بالبال ان لنك الذي يذكره الهند وان لم يكن
على صفاتهم هو هناك ثم لا يسلك اليه فانه يقال
انه ارتحلت من التجارة في هذه الجزيرة احد لم يوجد له
بعد ذلك اثر ومما يقوي الظن انه ذكر في كتاب رام
ودلماين ان وراء السند المذكور قوما ياكلون الناس ثم من
المعلوم عند اهل البحر ان سبب توحش اهل لنكبالوس هو
اكلهم الناس كلام في فصل ما بين الممالك الذي نسميه

فصل ما بين الطولين ان من يحوم حول التحقيق في هذا
الباب فانه يقصد ما بين فلكي نصفي نهاري البلدين
اما اصحابنا فانهم ياخذون الازمان وهي تكون من معدل
النهار ويشابهها ما بين الدايرتين المذكورتين من مدار
احد البلدين ويسمونها فضل ما بين الطولين لانهم ياخذون
طول كل بلد بعده في مداره عن الدايرة العظمى المارة بقطب
معدل النهار المختارة على نهاية العمران والاختيار منها
بالغربية وسواء اخذت هذه الازمان على ان الدور ثلثماية
وستون او اخذت على انه ستون ليكون دقايق الايام او
اخذت فراسخ او جوزنات بحسب ما لكل الدايرة وللهند في
ذلك اعمال لم يستقر ما عندنا فيه على امر واحد بل اختلفت
على اختلافها فالظاهر من حالها انها منحرفة عن الصواب وكما
انا نحفظ لكل بلد طوله كذلك هم يحفظون له جوزن
بعده عن نصف نهار مدينتر او جين غربية تستحق
الزيادة او شرقية تستحق النقصان ويسمونها
ديشنتر اي فضل ما بين الممالك ويضربونها في
مسير الكواكب بالوسط ليوم ويقسمون المبلغ

على ٤٨٠٠ فيخرج ما يخص تلك الجوزنات من مسير
الكواكب اعني ما يجب ان يزاد على وسطه الخارج لنصف نهار
اوجين او ليله حتى يتحول منه الى البلد المقصود فاما العدد
الذي يقسمون عليه فهو جوزن دور الارض لان نسبة
ما بين فلكي نصفي نهاري البلدين من المسافة الى المسافة
دور الارض كله كنسبة ما يسير الكواكب فيما بين البلدين
بالوسط الى ما يسيره في كل الدورة اليومية حول الارض
ومتى كان الدور ٤٨٠٠ كان القطر قريبا من ١٥٢٧
على انه عند بلس ١٦٠٠ وعند برهمكوبت ١٥٨١
بالجوزنات اعني كل واحد منها ثمانية اميال وهو في زيج
الاركند ١٠٥٠ لكن هذا العدد في حكايات ابن طارق
هو لنصف قطر الارض والقطر كله ٢١٠٠ على ان الواحد
منها اربعة اميال ودورها ٦٥٩٦ وتسعة اخماس
اخماس فاما برهمكوبت فانه استعمل عدد ٤٨٠٠ في زيج
كنذكاتك واما في تصحيحه فانه استعمل دور الارض المقوم
بدله موافقا لبلس وتقويمه ان يضرب جوزن دور الارض

في جيب تمام عرض البلد ويقسم المبلغ على الجيب كله
فيخرج دور الارض المقوم وذلك جوزن مدار البلد وربما
سمي طوق المدار ومن اجل هذا ربما يسبق الى الوهم ان
٤٨٥٥ هو دور الارض المقوم لمدينة اوجين لكنا اذا
اعتبرناه خرج عرضه ستة عشر جزوا وربع جزو
وليس عرض اوجين كذلك فانما هو اربعة وعشرون
جزوا وذهب صاحب زيج كرن تلك في هذا التقويم
الى ضرب قطر الارض في اثني عشر وقسمة المجتمع على
ظل الاستواء في البلد ونسبة المقياس الى هذا الظل
كنسبة نصف قطر مدار البلد الى جيب عرض البلد الا الى
الجيب كله وانما ذهب صاحب هذا العمل الى تكافي
النسبة التي يسميها الهند بستت راشيك وتفسيره
المواضع بالتراجع ومثالهم فيه انه اذا كان جذر الزانيه
وهي ابنة خمس عشرة مثلا عشرة دراهم فكم يكون اذا
صارت ابنة اربعين وطريقه ان يضرب الاول في الثاني
ويقسم ما بلغ على الثالث فيخرج الرابع اجرتها عند

الا كتها الى ثلثة دراهم ونصف وربع كذلك هو لما وجد
ظل الاستواء متزايدا على ازدياد العروض وقطر المدار
متناقصا ظن ان بين هذا التزايد والتناقص تناسبا و
لذلك وضع تناقص قطر المدار عن قطر الارض بحسب زيادة
ظل الاستواء ثم استخرج الدور المقوم من القطر المقوم
فان استخرج ما بين البلدين في الطول برصد كسوف قمري
وعرف ما بين وقته في البلدين من دقايق الايام ضربها بالبس
في دور الارض وقسم المبلغ على ستين التي هي دقايق الدور
اليومية ليخرج جوزن ما بين البلدين وهو صحيح ولكنه يخرج
ما يخرج في الدايرة العظمى التي عليها النك وكذلك يفعل
برهمكوبت فيضرب في ٤٨٥٥ وقد تقدم ذكره وقد
علم الى هذا الموضع قصدهم واغراضهم صح علمهم فيه او
سقمه فاما استخراج ديشنتر من عرض البلدين فقد ذكره
الفزاري في زيجه وهو ان يجمع مربعا جيبي عرضي البلدين
ويوخذ جذر المبلغ فيكون الحصة ثم يربع فضل ما بين هذين
الجيبين ويزاد على الحصة ويضرب الجملة في ثمنيه ويقسم المجتمع على
٣٧٧ فيخرج المسافة الجليلة بينهما ثم يضرب فضل ما بين

العرضين في جوتنات دور الارض و نقسم المبلغ على ثلثماية
وستين و معلوم ان هذا هو تحويل ما بين العرضين من مقدار
الدرج والدقايق الى مقدار الجوزن قال ونقص مربع ما
يخرج من مربع المسافة الجليلة ويوخذ جذر الباقي فيكون
الجوزنات المستقيمة وظاهر انها ما بين نصفي نهاري البلدين
في المدار ويعلم منه ان الجليلة هي ما بين البلدين ويوخذ هذا
العمل في زيجات الهند موافقا لما قصصنا الا في شي واحد وهو ان
الحصة المذكورة هي جذر فضل ما بين مربعي جيبي العرضين لا
مجموعها وكيف ما كان العمل فانه منحرف عن الصواب وقد
استوفيناه في عدة كتب لنا قصرت على هذا المعنى ويعلم منها
ان مجرد العرضين لا تعرف مسافة ما بين البلدين ولا طول ما
بينهما الا ان يكون احد هذين معلوما فيعلم منه ومن العرضين
ذلك الاخر ووجد على مثال هذا العمل غير مسند الى صاحبه
انه ان ضرب جوزن ما بين المملكتين في تسعة وقسم المبلغ على ما
بين واحد جذر فضل ما بين مربعه وبين مربع فضل ما بين العرضين
وقسم على ستة خرج دقايق ايام ما بين الطولين ومعلوم انه
ياخذ في الاول المسافة فيحولها الى دور الدايرة ولكنا ان

عكسنا فحولنا اخر الدايرة العظمى بعمله الى جوزن خرج
٣٢٥٥ وذلك ناقص عما حكيناه عن الاركند بماية جوزن
لكن ضعفه وهو ٦٥٠٠ قريب مما ذكر ابن طارق لا ينقص عنه
الا بقريب من ماتي جوزن فلنقل الان على ما صح عندنا من
عروض بعض المواضع والمتفق عليه في زيجاتهم ان الخط الواصل
بين لنك وبين جبل مير و منصف العمران في الطول ويمر على
مدينة اوجين وقلعة روهيتك ونهر جمن وبرية تانيشر
والجبال الباردة ومن هذا الخط توخذ ابعاد المدن في الطول
لم اجد بينهم فيه خلافا سوى ما في كتاب آرجبهد الكسميوري
وهذا لفظة الناس يقولون ان كركيتر يعني برية تانيشر على الخط
المار من لنك الى مير وعلى مدينة اوجين ويحكونه عن بلس وهو
افضل من ان يخفى عليه ذلك فان اوقات الكسوف تكذب ذلك
وبرت سوامن يزعم ان فضل ما بين الطولين فيه ماية وعشرون
جوزنا فهذا ما قاله آرجبهد واما يعقوب بن طارق فانه قال
في تركيب الافلاك ان عرض اوجين اربعة اجزاء وثلثة اخماس
ولم يذكر لنا في الشمال هي ام في الجنوب ثم حكى فيه عن الاركند
انه اربعة اجزاء وخمسا جزو واما نحن فوجدناه في الاركند

في شمال لما بين اوجين وبين المنصورة وعبر عنها برهمناباذ
وهي بهمنوا اما عرض اوجين فاثنين وعشرين جزوا وتسعا و
عشرين دقيقة واما عرض المنصورة فاربعة وعشرين جزوا ودقيقة
وذكر للوهانيه وهي لوهاور في ظل الاستواء انه خمس اصابع و
ثلثة اخماس اصبع والمتفق عليه في الزيجات من عرض اوجين
انه اربعة وعشرون جزوا تسامتها الشمس في المنقلب
الصيفي وذكر بلبهدر المفسر ان عرض كنوج كو له
وعرض تانيشر لد يب وكان العالم ابو احمد بن جيلعكين قاس
عرض مدينة كرلي فوجده كح لا وعرض تانيشر كر و بينهما
على العرض ثلث مراحل ولست اعرف سبب الخلاف
وفي زيج كرنسارا ان عرض كشمير لد ط وظل الاستواء
بها ح ز وقد وجدت انا عرض قلعة لوهور لد ي
ومنها الي قصبة كشمير ستة وخمسون ميلا نصفها
حزن ونصفها سهل والذي امكنني رصده من العروض
فان غزنه لج له وكابل لج مر وكندي رباط الامير لج نه
ودنبور لد ك ولمغان لد مح وبرشاور لد مه وويهند لد ل
وجيلم لج ك وقلعة نندنه لج ل وبينها وبين مولتان

قريب من مائتي ميل وسالكوت لد نح ومندكور لا ن
ومولتان كط م ومتى كانت العروض معلومة والمسافات
بينها مقدرة امكن الوصول الى ما بينها في الطول على ما
في الكتب التي احلنا عليها ولم نجاوز هذه المواضع المذكورة
في ارضهم ولا وقفنا على الاطوال والعروض من كتبهم
والله المعين على تحصيل المطالب ب في ذكر المدة والزمان
بالاطلاق وخلق العالم وفنائه قد حكي محمد بن زكريا الرازي
عن اوايل اليونانيين قدمة خمسة اشياء منها الباري
سبحانه ثم النفس الكلية ثم الهيولى الاولة ثم المكان
ثم الزمان المطلقين وبنى هو على ذلك مذهبه الذي
تاصل عنه وفرق بين الزمان وبين المدة بوقوع العدد على
احدهما دون الاخر بسبب ما يلحق العدد به من التناهي كما
جعل الفلاسفة الزمان مدة لما له اول واخر والدهر
مدة لما لا اول له ولا آخر وذكر ان الخمسة في هذا الوجود
الموعود اضطرارية فالمحسوس فيه هو الهيولى المتصورة
بالتركيب وهي متمكن فلا بد من مكان و اختلاف الاحوال
عليه من لوازم الزمان فان بعضها متقدم و بعضها

متاخر وبالزمان يعرف القدم والحدوث والاقدم
والاحدث ومعًا فلابد منه وفي الموجود احياء فلابد
من النفس وفيهم عقلاء والصنعة على غاية الاتقان
فلابد من الباري الحكيم العالم المتقن المصلح بغاية ما
امكن الفايض قوة العقل للتخليص ومن اصحاب النظر من
جعل معنى الدهر والزمان واحدًا واوقع التناهي على
الحركة العادة لها ومنهم من جعل السرمد للحركة المستديرة
فلزمت المتحرك بها لا محالة وحاز الشرف بالبقاء الدايم
ثم ترقى من المتحرك الى محركه ومن المتحرك المحرك الى المحرك الاول
الذي لا يتحرك وهذا بحث يدق جدًا ويغمض ولولا
انه كذلك لما صار المختلفون فيه في غاية التباعد حتى
قال بعضهم ان لا زمان اصلًا وقال بعض انه جوهر قايم
بذاته ويقول الاسكندر الافروديسي ان ارسطوطالس
برهن في كتاب السماع الطبيعي ان كل متحرك فانما يتحرك عن
محرك ويقول جالينوس في وجه انه لم يبينه فضلًا ان
يبرهنه واما الهند فكلامهم في هذا الباب نزر وغير
محصل **قال** براهمهر في اول كتاب سنكهت عند ذكر الله

القدمة قد قيل في الكتب العتيقة ان اول شيء والقدمة الظلمة
التي ليست السواد وانما هي عدم كحال النايم ثم خلق الله
هذا العالم لاجل براهم قبة له وجعله قسمين اعلى واسفل
واجرى فيه الشمس والقمر **وقال** كبل لم يزل الله والعالم
معه بجواهره واجسامه لكنه هو علة للعالم ومستعلي
بلطفه على كثافته **قال** كنبهك ان القديم هو مهابوت
اي مجموع العناصر الخمسة وقال غيره القدمة للزمان
وقال بعضهم للطباع وزعم اخرون ان المدبر هو كرم اي
العمل وفي كتاب بشن دهرم ايحر قال لماركنديو بين لي
الازمنة فاجابه بان المدة هي آتم پورش اي روحه وپورش
صاحب الكل ثم اخذ يبين له الازمنة الجزوية واربابها
على ما اوردنا كل واحد في بابه والهند قسموا المدة الى
وقتي حركة قدرن الزمان وسكون جاز ان يقدر بالتوهم
على موازاة المقدار الاول المتحرك وصار الباري عندهم
مقدارًا غير معدود لاجل انتفاء التناهي عنه على ان
توهم مقدار غير معدود عسير جدًا وبعيد وسنذكر
من اقاويلهم في هذا الباب بحسب معرفتنا ما يكون فيه

كفاية فاما ما يجري فيما بينهم من ذكر الخلق فهو عامي لانا
قد حكينا رايهم في قدم المادة فليسوا يعنون بالخلق
ابداعا من لا شي وانما يعنون به الصنعة في الطينة واحداث
تاليفات فيها وصور وتدابير مودية الى مقاصد فيها
واغراض ولذلك يضيفون الخلق الى الملايكة والجن بل
الانس اما قضاء لحق منعم واما تشفيا بسبب الحسد و
التنافس كقولهم ان بسقامتر الرشي خلق الجواميس ليتوسع
الناس بموافقتها وهذا كقول افلاطن في طماوس الطبى ان
الالهة الذين تولوا خلق الانسان لما امرهم ابوهم اخذوا
نفسا غير مايتة فجعلوها ابتدا ثم خرطوا عليها بدنا
مايتا وهاهنا مدة يسميها اصحابنا سني العالم على مذهب
الهند فيظن منها ان الخلق والفناء على طرفيها على وجه
الابداع وليس موضوع القوم ذلك وانما هي نهار
براهم ويتلوه مثلها ليل له ولان براهم موكل بالانشاء
والنشو حركة في الناشي من غيره واظهر اسبابها الحركات
العلوية اعني الكواكب ولن تكون هي فيما تحتها موثرة تاثيرا
معتدلة الا مع تحركها وتبدل اشكالها في كل جهة وذلك

مقصور على نهار براهم لان الكواكب عندهم فيه
سايرة وافلاكها دايرة على النظام المقدر لها و
النشو لذلك دايم على وجه الارض وفي ليل براهم تسكن
الافلاك عن حركاتها وتستقر الكواكب كلها في موضع
واحد باوجاتها وجوزهراتها وتصير الاحوال الارضية
لذلك حالة واحدة لا تختلف فيبطل النشو بسكون المنشي
وتتعطل الفعل والانفعال وتستريح العناصر عن الاستحالات
والممازجات واستراحتها الآن في وتستعد بخلوصها
للاكوان المستانفة في النهار المقبل ويدور الامر على
ذلك مدة عمر براهم كما سنحكيه في موضعه فالخلق و
فناوه عندهم انما يقع من هذا الوجه على وجه الارض
من غير ان يحصل بالخلق في الموجودات وجود طينة
لم تكن ولا عند الفنا عدم طينة قد كانت وانى يكون
عندهم ابداع وقد قالوا بقدم المادة وعبر العوام
عن المدتين المذكورتين بمنطقة براهم ورقدته ولا يستنكر
لفظهم لوقوعه على ذي اول وآخر في مدته وجملة عمر براهم
على تناوب الحركة والسكون في العالم فيه بحسب الوجود

لا للعدم من جهة حصول الطينة فيها بل الصورة ايضا
معها وعمر براهم كله نهار لم يعلوه فاذا ماتت انحلت
المركبات في ليله وتعطل ما للطبيعة حفظه لتلاشيها
وتلك راحة بورش ومراكبه وقد اتبع عوامهم ليل بورش
بليل براهم في الصفة ولان بورش اسم الرجل الحقوا به النوم
واليقظة ووضعوا للفنا من نومه غطيطا ينقصف به كل متصل
وعرق جبين يغرق فيه كل قايم وامثال ذلك مما يمجه العقول
وتمجه الاذان ولذلك لم يشاركهم فيه خواصهم علما
منهم بحقيقة النوم وان البدن المركب من الاخلاط المتضادة
تحتاج اليه للراحة وعود كل مهتاج الى سكانه الطبيعي
كاحتياجه لاجل التحلل الدايم الى الاكل لاعادة المتحلل
ولاجل تغاليه الى الجماع لابقاء النوع بالبدل وساير
الشرور التي يضطر اليها مما يستغني عنه الجواهر البسيطة
ومن فوقها الذي ليس كمثله شي وزعموا ايضا في
الفناء وفساد العالم انه باجتماع الشموس الاثنا عشر
التي تتناوب الآن في الشهور والحاحها بالارض احراق
والتكليس ونشف الرطوبات والتيبيس ثم اجتماع

انواع الامطار الاربعة التي تتناوب الآن في الفصول
حتى تجذبها المتكلس بالسوق الى نفسه ويخلد به ثم زوال
النور وتسلط الظلمة والعدم حتى تنهي وتتفرق وفي
مج يران ان النار المحرقة للعالم خرجت من الماء وسكنت جبل
مهش في كش ديب الى وقتيذ وسميت باسم ذلك الجبل
وفي بشن يران ان مهلوك فوق القطب وان مدة المقام فيه
كلب لان اللوكات الثلثة اذا احترقت اذى من فيه الحر و
والدخان فارتفعوا وانتقلوا الى جن لوك وفيه ابنا براهم
السابقين للخلق وهم سنك وسنند وسنندناد
واسر وكبل وبوذ وبنج شك ومعلوم من ضمن هذه
الحكايات ان هذا الفنا في آخر كلب وراي ابي معشر في الطوفان
عند اجتماع الكواكب مقتبس منها لان هذا الشكل لها
كاين في آخر كل جترجوك وفي اول كل كلجوك وان لم يكن
على غاية الكمال فلا جرم ان الطوفان لا يكون ايضا لتمام
الامادة والاهلاك وكلما امعنا في الابواب ازدادت
هذه المعاني انفتاحا وهذه الاسامي والالفاظ اتضاحا
وانشراحا وحكي الايرانشهري عن الشمنية ما يشابه

هذه الخرافات ان في جهات جبل ميرو اربعة عوالم و
تتناوبها العمارة والخراب فخرابه يكون بتسلط
النار عليه عند طلوع شمس بعد شمس الى تمام سبع
تيبيس ماء العيون ويتمكن النار المضطرمة من دخوله
وعمارته بخروجها عنه الى آخر واذا اخرجت قوي
الريح فيه وحملت السحاب وامطرته حتى يصير بحرا
ويتولد من زبده صدف يتصل بها الارواح ويكون
منها الناس عند تصوب الماء وان منهم من يرى انه يقع
في ذلك العالم انسان من العالم الآخر ويستوحش
فيه من وحدته ويتكون له زوج من فكرته ويبتدي
النسل منهما

في اصناف اليوم ونهاره وليله

اليوم في العرف والعادة عندنا وعند الهند وغيرهم
هو مدة ما بين مفارقة الشمس نصف دائرة عظيمة الى
عودها بحركة الكل الى ذلك النصف منها بعينه واليوم
ينقسم للعيان الى نهار هو مدة كون الشمس ظاهرة لاهل
مسكن على الارض مفروض والى ليل هو مدة كونها غايبة
عنهم والظهور والغيبة لا يكونان الا بالاضافة الى

الافق ومعلوم ان افق خط الاستواء وسميه الهند
المملكة التي لا عرض لها يقطع المدارات الموازية لمعدل
النهار بنصفين فلذلك يستوي فيها النهار والليل
ابدا وان الآفاق التي تقاطع المدارات من غير ان تمر على قطبها
تقسم الصغرى منها بقسمين غير متساويين فيختلف
النهار لذلك وليله في مساكنها الا في وقتي الاعتدالين
فانهما يعمان جميع الارض خلا ميرو وبروامخ في الاستواء
النهار بهما مع ليله حتى يشارك مساكنها حينئذ مساكن
خط الاستواء ثم يباينها في غيرهما ومبدا النهار هو
طلوع الشمس من الافق ومبدا الليل هو غروبها
فيه والنهار عند الهند مقدم على ليله وهو الذي
يتلوه ولهذا سموه سابن اي يوما طلوعيا وسموه
ايضا منوشهرانن اي يوم الناس لان جمهورهم لا يعرفون
غيره واذا علم هذا اليوم جعلناه اصلا لما عداه و
معيارا في تقدير ما سواه وقلنا ان الذي يتلو يوم الناس
هو پترين هورات اي يوم الآباء الاقدمين لاعتقادهم
في ارواحهم انها في فلك القمر وهذا يوم يحصل نهاره

وليله بالنور والظلام دون الظهور والغيبة اللذين
بحسب الآفاق وذلك ان ضوء القمر اذا كان في اعاليه
نحوهم كان ذلك نهارا لهم واذا كان الضوء في اسافله كان ليلا
لهم وظاهر ان نصف نهارهم يكون وقت الاجتماع ونصف
ليلهم هو الاستقبال فيومهم اذن هو الشهر القمري كله و
مبداء النهار فيه هو منتصف الضوء في جرمه زايدا ومبداء
الليل هو منتصف الضوء في جرمه ناقصا وذلك على سبيل
الوجوب من نصفي النهار والليل وعلى سبيل التشبيه فان
انتصاب الضوء في القمر مماثل لطلوع نصف قرص الشمس
من الافق وغروب نصفه فيه فنهار الآباء اذن هو من التربيع
الاخير في الشهر الى التربيع الاول في الشهر الذي يتلوه و
ليلهم من التربيع الاول الى التربيع الثاني في الشهر الواحد بعينه
ومجموعهما هو يومهم وهكذي ذكره صاحب بشرذهم
جملة وتفصيلا وتحديدا ثم عاد نقله التحصيل فجعل نهار
الآباء النصف الاسود من الشهر وهو من الاستقبال الى
الاجتماع والنصف الآخر الابيض ليلهم والصواب في
الموضوع هو ما تقدم وحتى ان في موضوعهم لتصدق على

الآباء يوم الاجتماع وصرحوا بان نصف النهار هو وقت
التغدي ولاجل ذلك تصل الصدقة اليهم في وقت اعتداهم
ويتلو يوم الآباء دبهور اتر وهو يوم الملائكة ومعلوم
ان افق غاية العروض التي هي تسعون جزءا عند مسامتة
القطب الراس هو معدل النهار بالتقريب لانه اسفل قليلا من
الافق الحسي لموضع جبل ميرو من الارض فاما لقلته وما بينها
وبين سفحه فيمكن ان يكون معدل النهار نفسه وان اسفل
الافق الحسي عنه وظاهر ان منطقة البروج تتنصف
بتقاطعها مع معدل النهار فيقع نصفها فوق الافق
ونصفها تحته فما دامت الشمس في البروج الشمالية
الميل فانها تدور دورا رحاويا لاجل موازات المدارات
اليومية الافق كالمقنطرات اما على من تحت القطب الشمالي
فظاهرة فوق الافق ولذلك يكون نهارا له واما على من
تحت القطب الجنوبي فخفية تحت الافق ولذلك يكون
ليلا له فاذا انتقلت الشمس الى البروج الجنوبية دارت
رحاوية تحت الافق فكان ليلا لمن تحت القطب الشمالي
ونهارا لمن تحت الجنوبي وتحت كلي القطبين مساكن ديك

اي الروحانيين فنسب اليوم اليهم قالـــــ
أن جبهد الكسميورا ان ديو يرون نصف سنة الشمس
وددانب يرون نصفها الاخر وبترين يرون نصف
شهر القمر والناس يرون نصف الاخر فقد
اشتملت دورة الشمس في فلك البروج على
نهار وليل لكل واحد من ديو ودانب ومجموعهما
يوم فسنتان اذن هي يوم دب وليس نهاره بمساو
لليله من جهة ان الشمس تبطي في النصف الشمالي
الميل حوالي اوجها فيكون النهار اوفر مقدارا وليس
يكافيه ما بين الافق الحسي وبين الافق الحقيقي من التفاوت
فانه في كرة الشمس غير محسوس به وايضا فان سكان
ذلك الموضع عندهم مرتفعون عن وجه الارض لانهم
في جبل ميرو والمعتقد لهذا الراي يعتقد في علو هذا
الجبل ما هو مذكور في موضعه وذلك العلو يوجب
للافق مقدارا من الانحطاط تتضاعف به زيادة النهار
على الليل ولولا انه خبر شرعي وغير متفق عليه مع ذلك
لاشتغلنا باستخراج ذلك المقدار الذي لا فائدة فيه

ومن عوام الهند من سمع ذكر النهار لهذا اليوم في
الشمال والليل في الجنوب مع استعماله تسمي السنة
بنصفي فلك البروج الصاعد من المنقلب الشتوي
منسوبا الى الشمال والهابط من المنقلب الصيفي منسوبا
الى الجنوب فجعل نهار هذا اليوم في النصف الصاعد و
ليله في النصف الهابط وخلده في الكتب ومثل صاحب
بشن دهرم فانه قال ان النصف الذي اوله الجدي
هو نهار آسر وهم دانب واول ليلهم برج السرطان
بعد ان قال ان النصف الذي من اول الحمل نهار ديو ولم
يفطن لانه لا يفرض عند القطبين سوى التبادل لكن
تحقق العارف بالقصة العالم بالهيئة يكون معتزلا عن
هذه القضية ويتلو يوم دب براهم هو راتر وهو يوم
براهم وليس بماخوذ من نور وظلام ولا من ظهور و
اكتتام وانما هو من موجب الطبيعة في المطبوعات بالحركة
والسكون في النهار والليل ومقدار يوم براهم من سنينا
٨٦٤٠٠٠٠٠٠٠ نصفه نهار يكون فيه الاثير
بما فيه متحركا والارض عامرة وتصاريف الكون والفساد

علي وجهها مستمرة ونصفه ليل يكون الامر فيه
بخلاف ما في النهار والارض غير متغيرة لسكون
المغيرات وبطلان الحركات علي مثال استراحة المطبوع
بالليل وفي الشتاء وتجمعه مستعدا للكون الجديد بالنهار
وفي الصيف وكل واحد من نهار براهم وليله كلب وهو
الذي يسميه اصحابنا سني السند هند وبعد هذا اليوم
يورش هو ولتر اي يوم النفس الكلية ويسمي بها كلب اي
الكلب الاعظم فاما هم فلا يضعونه الا تقديرا للمدة بما
يقوم مقام الوقت من غير ان يفصلوه بنهار او ليل ويخيل
منه ان نهاره هو مدة تعلق النفس بالهيولي وليله مدة
انفصالهما وجمام الازواج وان الحال الموجب لها
التعلق والاتصال عايد عند تمام هذا اليوم وفي كتاب
بشن دهرم ان عمر براهم هو نهار يورش ومثله ليله
وقد اتفقوا في عمر براهم علي ماية سنة من سنيه وتركيب
السنين عندهم من تضاعيف للثمانه والستين وقد تقدم
مقدار يوم براهم فسنته بسنيننا ٥٤٠٠٠٠٠٠٠٠
وماية سنة له بسنيننا مثل ذلك بزيادة صفرين ٣١١

حتي يكون جملتها عشرة اصفار وذلك نهار يورش
ويومه ضعف ذلك وهو ٩٣٢٥٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
وفي بلس سدهاند ان عمر براهم هو نهار يورش لكنه
ذكر ان نهار يورش هو برارد كلبي وقد قالوا ايضا
ان برارد كلبي هو نهار كا اي النقطة عنوا بها العلة
الاولي العالية علي جميع الموجودات وذلك كلب موضوع
في المرتبة الثامنة عشر من مراتب الحساب فان هذا اسمها
وتفسيره نصف السماء فضعف ما فيها يكون كل السماء
وهو اليوم كله فيوم كا اذن هو ٨٦٤ بعد اربعة و
عشرين صفرا عن اليمين حتي يكون بسنيننا وهو اولي
ان يكون للتوقيت دون تركيب العدد لانه لا محالة ماخوذ
من التركيب والتحليل والايجاد والاعدام لذي ما ينقص
عن اليوم من اجزائه المتصاغرة هذه الاجزاء من اجل
انهم يتعسفون في تدقيقها مختلف عندهم فيها اختلافا
لا الي حد فلا تكاد تطالعها من كتابين او تسمعها من
نفرين علي حال واحدة فمنها ان اليوم ينقسم الي ستين
دقيقة يسمي كل واحدة منها كهري وقد ذكر في كتاب

سرود والذي لا وبل الكشميرى انه اذا حفرت خشبة
حفرًا اسطوانيا يكون قطر حفرها المستدير اثنا عشر
اصْبعًا وسمكه ستة اصابع وسع ثلثه امنا من الما فان
ثقب في اسفلها ثقبة تسع ست شعرات مفتولة من شعر
شابة من النساء لا عجوز ولا صبية خرج الثلثة الامنا ما
منها في مدة كهري واحد ثم ان كل دقيقة من اليوم تنقسم
لستين ثانية تسمّي كل واحدة منها جشك او جكك ويسمّي
ايضًا بكهنتك وكل واحدة من هذه الثواني تنقسم لستة
اقسام يسمّي كل واحد منها بران اي نفس وفي كتاب سرودو
المذكور من تحديده انه نفس نايم قد رقد علي حال الاعتدال
غير مريض ولا حاقن ولا جايع ولا ممتلي ولا مشغول الفكرة
بهم او وجل وذلك لان الاعراض النفسانية التي من رغبة
او رهبة والجسدانية التي من خوي وامتلاء او عارض
مفسد للمزاج المحمود تغيّر نفس النايم وسواء اخذ
مقدار بران كما ذكرنا او اخذ في كل كهري لثمانه وستين
او اخذ في كل درجة من درجات الفلك ستين والي هذا
الموضع لا يختلفون في معنى وان اختلفوا في الاسما فان

مر هملكوبت سمّي الثواني التي هي جشك بناري وكذلك
سمّاها ارجبهد الكسميوري لكنه سمّي دقايق اليوم
ايضا ناري وكليهما لم ينحطّا عن پران الموازنه لدقايق
الفلك فان بلس يقول ان دقايق الفلك التي هي ٢١٦٥٥
مشابهة الانفاس الانس المتوسّطة في وقتي الاعتدالين
وعلي حال الصحة فيدور من الفلك دقيقة ويمضي
من الزمان مدة نفس ومنهم من وسّط فيما بين الدقايق
وبين الثواني مقدارًا سمّاه كش وهو ربع دقيقة وجعل
كل واحد منه خمسة عشر قسمًا سمّي كل واحد كلا وهو
سدس عشر الدقيقة الذي هو جشه الا انه سمّي كلا وفي
اسافل هذه القسمة ثلثة اسامي لم يختلف في ترتيبها
فاعلاها نميش وهو مدة انفتاح العين طبعًا فيما بين
الطرفتين واوسطها لب واسفلها توتي وهو فرقعة السبابة
من باطن الابهام عند اعجابهم بشيء واستحسانهم اياه
فاما النسبة بينها فمتفاوتة جدًا لان كثيرًا منهم يزعمون
ان كل اثنين من توتي هو لب وكل اثنين من لب نميش ثم في
عدد نميش الذي يجعله لما فوقه نوعًا يختلفون فمنهم من يجعله

خمسة عشر ومنهم من يجعله ثلثين ومنهم من يجعل
اعداد هذه الاسامي الثلثة كل واحد ثمانيه وكذلك
هي في سرود واليه ذهب شمي وهو من محصّلي منجميهم
وزاد في الدقة زاعمًا ان اسفل توتي اسم آخر وهو
انو وكل ثمانية منه توتي واحد فامّا فوق نميش
فهو كاشب وكل اما كل فقد قلنا ان بعضهم سمي
حشة به وجعله ثلثين كاشب وكل كاشب خمسة
عشر نميش وكل نميش اثنين من لب وكل لب اثنين من
توتي ومنهم من جعل كل جزوًا من ستة عشر من دقيقة
اليوم وكل واحد منه ثلثين كاشب وكل كاشب ثلثين
من نميش وما تحته كما قلنا وبعض جعل كل جشة ستّ
نميش وكل نميش ثلثة لب وانقضى حديثه وفي باج بران
ان كل مهورت ثلثين كل وكل كل ثلثين كاشب وكل كاشب
خمسة عشر نميش ولم يتخطّ الى ما دونه وليس الى التحقيق
هذا المعنى سبيل فالاجود ان ياخذ فيه بما ذهب اليه
اويل وشمي من انقسام ما تمّت بران بالاثمان فيكون في كل
بران ثمانيه نميش وفي كل نميش ثمانيه لب وفي كل لب

ثمانية توتي وفي كل توتي ثمانيه ان كما في هذا الجدول

[illegible]	كهري	[illegible]	[illegible]	بران	نميش	لب	توتي	[illegible]
اجزا الاصغر في الاكبر	٦٠	٦	١٠	٦	٨	٨	٨	٨
جملتها في اليوم والليلة كلها	٦٠	٣٦٠	٣٦٠٠	٢١٦٠٠	١٧٢٨٠٠	١٣٨٢٤٠٠	١١٠٥٩٢٠٠	٨٨٤٧٣٦٠٠

واليوم ايضًا يقسم قسمة عاميّة لثمانيه بهر اي نوب في
الحراسة وفي بعض بلادهم بنكانات على الكهري يسواه
يرصدبها مياه النوب الثمان فاذا امضت نوبة وكهريانها
سبعة ونصف ضربوا بالطبل او نفخوا في الحلزون الملتوي
الذي يسمونه شنك وبالفارسيّة سپيدمهره ورايت
ذلك ببلد پرشور وعليها وعلى القوام بها اوقاف
جرايات واليوم ايضا يقسم لثلثين مهورتا وامرها
مشتبه فمرة يظنّ بها انها متساوية في التقدير اذا
اضافوها الى الكهري وقالوا كل كهريين فهو مهورت
او الى النوب فقالوا كل نوبة فهي ثلثة مهورت وثلثة
ارباع وبذلك يجري امرها على مجاري الساعات المستوية
لكن عدد هذه الساعات يختلف في نهار كل مدار ذي ميل

وليله فلذلك يظن بمهورت ان مقداره في النهار غير
مقداره في الليل ثم اذا اعدّوا ابوابها انقلب الظنّ
فانهم في كل واحد من النهار والليل يجعلونها خمسة عشر
وبذلك يجري امرُها علي مجاري الساعات المعوّجة
الزمانية ويؤكّد ذلك عملُهم في معرفة مهورت من
اصابع ظلّ الشخص في الوقت اذا القي منه اصابع ظلّ
نصف النهار وادخل الباقي في الجدول الاوسط الذي نقلناه
من شعرهم

مهورت الماضية قبل نصف النهار	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	
زيادة الظل علي في الزوال	مو	س	ـ	و	ه	ح	ب	د
مهورت الماضية بعد نصف النهار	ند	لح	ـ	ا	ے	ط	ح	

بل يصرّح مفسّر سدّهاند بلس بهذا الرأي الاخير
وينكر علي من يطلق القول في مقدار مهورت انه كهر ان
زاعمًا ان عدد كهري النهار يختلف في السنة
وعدد مهورت لا يختلف وان كان يكذّب نفسه
في تعليل مقدار مهورت وانه انما جعل سبع مايه وعشرين

برانا لان النفس مركب من آپان في هو جذب
الهواء ومن پران وهو ارساله ويسميان
ايضًا نشاس واوشاس لكن احدهما اذا
ذكر تضمّنه الآخر كالليالي في ذكر الايّام
اذا ذكرت وهو هو ثلثمائة وستون حذبا
ومثلها ارسالا ولهذا اقتصر في مقدار
كهري باحد النوعين فجعل ثلثمائة وستين
نفسًا مطلقًا ومتي كان مهورت مقدّرًا بالانفاس
كان علي معيار كهري والسّاعة المستوية لكنه
يابي ذلك ويخاصم مخالفيه الذين يزعمون
ان مهورت انما يكون للنهار خمسة عشر اذا كان
العادّ لها علي خطّ الاستواء او كان في وقتي الاستواءين
علي غير خط الاستواء بان ابجيتي يقع علي نصف النهار
وابتداء النصف الاخر فلو كان عدد مهورت في
النهار مختلفًا لكان عددها للاسم المذكور لنصف
النهار مختلفًا وقد قال بياس في مولد جذشتر انه
كان في النصف الابيض نصف النهار في مهورت الثامن

فان ظن الخصم من ذلك انه كان يوم الاعتدال فقد
قال فيه ماركندبو انه كان على تمام البدر من شهر جيرت
وهذا عن وقت الاعتدال بعيد   بياس ايضاً في مولد
باسديو انه كان في ابجتي عند مضي شباب الليل واتصاف
في ثامن النصف الاسود من شهر بهادربث وذلك
ايضا بعيد عن وقت الاعتدال   بسشتان في ابجتي
قتل باسديو ششبال ابن اخت كنس وزعموا في قصته
انه كان ولد باربع ايد ونوديت امه من العلو ان قاتله
من اذا مسه سقطت يداه الزائدتان فاخذوا يضعونه
في حجر كل من حضر فلما مسه باسديو سقطت يداه
كما قيل فقالت له الخالة انت لا شك قاتل ولدي
باسديو وهو في عدد الصبيان لست فاعلا ذلك الا ان
يستحقه بجرم يتعمده ولولا او اخذه الا بعد ان يتجاوز
سيئاته عشر وبعد زمان كان جذشتر في عمل قربان
للنار وقد حضره كل مذكور فاستشار بياس في ترتيب
الحاضرين وما يستحق المقدم عندهم من تقريب الماء
والورد في طست اليه فاشار بتقديم باسديو وكان

ابن خالته حاضراً فاخذ في العربدة وانه احق
بالاكرام من باسديو وتجاوز الفخر الى التناول
من والد باسديو فاشهد الناس على سوء ادبه وتركه
الى ان طال الامر وجاوز العدد فاخذ الطست
حينئذ ورماه به على هيئة رميهم الجكر من الاسلحة
وحز راسه فهذا حديث المذكور وليس المحتج
بما وصفنا بنجيح في حجته الا بعد ان يصح ان ابجتي
يقع على نصف النهار ويقع ايضا على نصف الثامن
من مهورت سواء فانه اذا لم يفعل فلمهورت عرض
في المدة مع قلة اختلاف الايام والليالي بارض الهند
يحتمل ان يكون نصف النهار في الاوقات البعيدة عن
الاعتدالين على احد طرفي ثامن مهورت ويكون في
ضمنه ومن الدليل على سوء تحصيل المحتج انه حكى في
جملة حججه عن كرك قوله ان الظل يعدم في ابجتي خط
الاستواء فان ذلك لا يكون فيه الا في يومي الاعتدالين
فقط بل لو كان كذلك ابدا فما له فيما هو فيه من ذلك
فاما ارباب مهورت فانها في هذا الجدول

[illegible]	ارباب مهورت بالنهار	ارباب مهورت بالليل
ا	شِبْ وهو مهاديو	رُدْر وهو مهاديو
ب	بُهُوجَكْ وهو الحيّة	اَجَ وهو صاحب كل ذي ظلف
ج	مِتْرُ	اَهِرْبُدْن وهو صاحب اوترا پترپت
د	پِتّرْ	پُوشْ وهو صاحب ريوتي
ه	بَسُ	دَسْرَ وهو صاحب اشوني
و	آپ وهو الماء	اَنْتَكَ وهو ملك الموت
ز	بِشْوَ	اَكَنَ وهو النار
ح	بِرْنْجْ وهو براهم	دهاتار وهو براهم الحافظ
ط	كِبَشْفَز وهو مهاديو	سُوم وهو صاحب مركشير
ى	اندراكن	كُرُ وهو المشترى
يا	اندر الرئيس	هر وهو نارايں
يب	نشاكر وهو القمر	رب وهو الشمس
يج	بَرَنُ وهو صاحب السحاب	جَمَ وهو ملك الموت
يد	اَرْجَمَنُ	دُواشْتَرُ وهو صاحب جتر
يه	بهاكْيو	اَنِلَ وهو الريح

وليس يستعمل الساعات من الهند الا منجموهم في
ارباب الساعات التي هي سبب ارباب الايام
ويكون رب اليوم رب الليل ايضا لا يفصلون النهار
منه ولا يذكرون الليل اصلا ثم يرتبون الارباب في
الساعات المستويه واسم الساعة هور ففتح هذا

الاسم استعمال الساعات المعوجة وذلك ان
انصاف البروج التي نعرفها بالنيمبهر يسمونها ايضا
هور وكان ذلك من جهة ان طوالع كل واحد
من النهار والليل يكون ستة بروج ابدا واذا كانت
الساعة موسومة باسم نصف البرج كانت الساعات
في كل واحد من النهار والليل اثنا عشرة فهي اذن في
ارباب الساعات معوجة كما يستعمل في بلادنا وتوسم
في الاسطرلابات لاجلها ويؤكد ذلك قول بحيا نند
في كرن تلك اي غرة الزيجات حين ذكر معرفة رب
السنة والشهر واما هور اتبت اي رب الساعة فاجعل
ما طلع منذ الغداة الى درجة الطالع دقايق كله و
اقسمها على تسعمايه فما خرج فعده من رب اليوم على
ترتيب الافلاك الى السفل فينتهي الى رب الساعة و
كان يجب ان يقول فما خرج فزد عليه واحدا ثم عده
من رب اليوم ولو قال خذ ما طلع من الازمان لال
الامر الى الساعات المستوية وايضا فللساعات المعوجة عندهم
اسامي قد وضعناها في هذا الجدول ويظن انها من سهو و

الساعات	اسماء الساعات بالنهار	[illegible]	اسماء الساعات بالليل	[illegible]
ا	رُوذَر	مذموم	كَالَراتْر	مذموم
ب	سَوْمَر	محمود	رُوذَني	محمود
ج	كْرَال	مذموم	بَيْرَهْمَ	محمود
د	سْتَرْ	محمود	تَرَاسَبني	مذموم
ه	بيكَ	محمود	كُوهَنى	محمود
و	بِشَال	محمود	مَايَا	مذموم
ز	مِرتّسار	مذموم	دَمَرِى	محمود
ح	شُبْه	محمود	چيب هَارِيني	مذموم
ط	كْرُور	محمود	شُوشَني	مذموم
ي	جنْدَال	محمود	بَرْشَني	محمود
يا	كِرْتَكَ	محمود	دَاهَري	شرها
ب	اَمْرِتَ	محمود	چَانتَم	محمود

وقد ذكر في كتاب بشن دهرم في حمله الناكات وهي الحيات
حية تسمى ناكه كلك ولها في ساعات الكواكب اقسام

معلومة منحوسة بضر ما يوكل فيها ولا ينفع والمعالجون
فيها بالسموم لا ينجحون بل يموتون ويهلكون ولا ينفع
فيها رقية الراقي من اللسع فان الرقي يكون بذكر كرد
وفي تلك الاوقات المشؤمة لا ينفع الملقو نفسه فضلا
عن ذكره وهذه تلك الاوقات على ان الساعة منقسمة بمائة وخمسين قسما

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	المريخ	عطارد	المشتري	الزهرة	زحل
الماضي من الساعات الى قسمة كلك	٦٧	٧١	٥	٥	١٧	١٤٤	٨٦
ثم اجزاء قسمة كلك بعدها	١٦	٨	٣٧	٢	٢ ١ ٢	٦	٦٤

له في اصناف الشهور والسنين الشهر الطبيعي هو من
الاجتماع الى الاجتماع وانما صار طبيعيا لمشابهة احواله
احوال الطبيعيات التي لا تخلو من مبداء لها كانه من العدم
ومن تزايد وارتفاع في النشو والنمو وكالوقوف عند
الاعتلاء ثم انحطاط يتبعه نحو البلي والدثور وتناقص
في النشو والنمو الى ان يعود الى ذلك العدم كذلك نور

القمر في جرمه على هذا النهج اذا بدا من المحاق ثم قمرا
ثم بدرًا وتراجع منه كذلك الى السرار الذي هو كالعدم
بالاضافة الى الحس فاما المكث في المحاق فمعلوم عند
الكافة واما في الامتلاء فربما اشتبه على بعض الخاصة
حتى اذا عرف صغر جرم القمر وعظم الشمس علم ان
القطعة المنيرة منه تربو على المظلمة وذلك مما يوجب مدة
مكث ما على الامتلاء بدرًا بالضرورة وايضا فمن جهة
تاثيره في الرطوبات وظاهر انفعالها به حتى يدور معه
امور الزيادة في المد والجزر والنقصان فيهما لا يخفى
ذلك على ساكني السواحل وركاب البحر كما لا يخفى على الاطباء
تاثيره في اخلاط المرضى ودوران تجاريبهم معه وعلى
الطبيعيين تعلق امور الحيوان والنبات به وعلى اصحاب
التجارب اثره في المخايخ والادمغة والبيض وفي ردي
الشراب في دنانه وخوابيه وما يهيجه في رؤس النيام
في فحته وبخليه على ثياب الكتان الموضوع في ضوءه وعلى
الفلاحين ما يظهر في المقاثي والمباطخ والمقاطن وامثال
ذلك حتى يتجاوزونها الى معرفة اوقات البذر والزرع

والغرس والالقاح والانتاج واشباه ذلك
وعلى المنجمين من احداث الجو باشكاله في حركاته فهذا
هو الشهر واثني عشر منه سنة بالاصطلاح تسمى
قمرية واما السنة الطبيعية فانها مدة عودة الشمس
في فلك البروج لانها تشتمل على اكوان الحرث والنسل
الدايرة في الفصول الاربعة وبها تعود اشعة الشمس
من الكوا واظلال المقاييس بعينها الى مقاديرها و
اوضاعها وجهاتها التي تاخذ فيها او منها فهذه هي
السنة وتسمى شمسية لاجل القمرية وكما ان الشهر
القمري كان نصف سدس سنته كذلك الجزء من اثني
عشر من سنة الشمس شهرها بالوضع اذا كان الماخذ
من حركتها الوسطى وان كان من حركتها المختلفة فشهرها
هو مدة كونها في برج فهذه هي الشهران والسنتان
المشهورة والهند يسمون الاجتماع اماوس والاستقبال
پونمه والتربيعين آتره فمنهم من يستعمل في السنة
القمرية شهوره القمرية واياميه ومنهم من يستعمل
الشهور الشمسية برؤس البروج ويسمى الانتقال

فيها سنكرانت وذلك على وجه التقريب لانه لو
استمر عندهم لاستعملوا سنة الشمس نفسها
وشهورها فاستغنوا بذلك عن كبس السنة بالشهور
ومستعملو شهور القمر منهم من يفتتحها بالاجتماع
وهو المذهب المرضي ومنهم من يفتتحها بالاستقبال
وسمعت ان براهمهر يفعل ذلك ولم اتحققه من
كتبه بعد ذلك منهي عنه وكانه قديم فان في بيذان
الناس يقولون تم البدر وتم بتمامه الشهر وذلك
من جهلهم بي وبتفسيري فان خالق العالم ابتدا به
من النصف الابيض دون الاسود وقد يجوز ان يكون هذا
المحكي من قول الناس تم الشهر من جهة ان العدد بعد
الاجتماع مفتتح باسم يربه من الايام القمرية كافتتاحه
به بعد الاستقبال وكل يومين بعدهما عنهما واحد فان
اسمها ايضا واحد ويكون فيها النور والظلمة في جرم
القمر متكافيين وساعات الطلوع في احدهما والغروب
في الاخر متساويتين ولهم حساب لها وهو ان يضرب
الايام القمرية الماضية من الشهر ان كانت اقل من

خمسة عشر او زيادتها على الخمسة عشر ان كانت
اكثر منها في عدد كهري تلك الليلة ويزاد على
المبلغ اثنان ابدا ويقسم المجتمع على خمسة عشر فيخرج
كهري وما تبعها لما بين اول الليل وبين غروب القمر
في الايام البيض او بين طلوعه في الايام السود وهذا
لان تفاضل هذه المدة في الليالي بدقيقتين ومقادير
الليالي حايمة حول الثلثين دقيقة فاذا اخذ لكل يوم
ثلثون دقيقة وقسم المبلغ على نصفها خرج لكل
واحد دقيقتان الا انه دقيق لاختلاف الليالي وضرب
في مقدار الليلة وكان ادق ان يضرب في نصف مجموع
هذه الليلة والاولى من الشهر ولا فايدة في زيادة
الدقيقتين فانها مقام روية الهلال ولو كان
الشهر ماخوذا منها لانتقل بهما الى الاجتماع و
لان الشهور تتركب من الايام فان انواع الشهور
تكون بحسب انواع ايامها وكل واحد منها ثلثون و
اما بالطلوعية التي هي المعيار فان الشهر القمري بحسب
ادوار النيرين في كلب عندهم تسعة وعشرون يوما

و١٨٩٠٠٥٤ من ٢٢٢٦٩٤٣ من يوم وهو ما يخرج
من قسمة ايام كلب علي شهور القمر فيه وشهور القمر فيه
هو فضل ما بين ادوار النيرين هو وذلك ٣٠٠٠٠٠ ٣
٤٣٦٣ واما الشهر بايام القمر فهو ثلثون لان هذا هو
العدد الموضوع للشهر كما ان العدد الموضوع للسنة
ثلثمائه وستون والشهر الشمسي بايامها ثلثون وبالايام
الطلوعيه ثلثون يوما و١٣٦٢٩٨٧ من ٣٦١٢٥٤٥٥
وشهر الاباء ثلثون شهرا من شهورنا وايامها الطلوعية
٨٨٩ و١٦٣٤١٥ من ١٧٨١١١ وشهر الملائكة
ثلثون سنة وايامها الطلوعيه ١٠٩٤٧ و٢٤١ من
٣٢٥ وشهر براهم سور كليا وايامها الطلوعيه
٩٤٦٧٤٩٨٧٠٠٠٠٠٠ وشهر بورش هو الفا
الف ومائة وستون الف كلب وذلك بالايام الطلوعية
بعد تسعة اصفار عن اليمين ٣٤٠٨٢٩٩٤٣٣
وايام شهركا الطلوعيه بعد ثلثه وعشرين صفرا عن
اليمين ٩٤٦٧٤٩٨٧ فاذا ضربنا كل واحد من هذه
الشهور في اثني عشر اجتمعت ايام سنتها اما السنة

القمرية فانها تحصل بالايام الطلوعيه ثلثمائة و
اربعة وخمسين يوما و٦٩٣٦٤ من ١٧٨١١١ واما
السنة الشمسيه فيحصل ايامها ثلثمائه وخمسة وستين
يوما و١٢٧ من ٣٢٥٩ واما سنة الاباء فهي ثلثمائة
وستون شهرا قمرية وايامها الطلوعيه ١٠٦٣١
و١٦٩٩ من ١٧٨١١١ واما سنة الملائكة فهي
سنينا ثلثمائه وستون وايامها الطلوعيه ١٣١٤١٤
و١٣ من ٨٩ واما سنه براهم فانها سبعمائة وعشرون
كليا وايامها الطلوعيه بعد ستة اصفار عن اليمين
١١٣٦٥٩٩٨٤٤ واما سنه بورش فانها ٢٠٠٠٠٠
٢٤٩ كليا وايامها الطلوعيه بعد تسعة اصفار
٤٨٣٤٩٩٩٨٠٤ واما سنة كلب فان ايامها الطلوعية
بعد ثلثه وعشرين صفرا ١١٣٦٥٩٩٨٤٤ على انه ذكر
في كتبهم انه لا يتركب من يوم بورش شي لانه الاول و
الاخر الذي لا اول لاوليته ولا اخر لابديته وساير الايام
التي يتركب منها الشهور والسنون لمن دونه من المحدودي
المدة وهذا منهم علي وجه التنزيه لما فوق النفس فانهم

لا يفرقون بينه وبينها الا في الترتيب يذكرونه يشبه
اقاويل الصوفية انها ليست بالاول وليست غير لكن
المدة اذا قدرتها من عند الآن الموجود الى كل واحدة
من جنبيته اعني الماضي المفقود والمستانف الذي في
القوة لم ياباه الوهم واذا احتمل بعضها تقديرا باليوم
لم يمتنع الوهم في اضعافه من سمة الشهر والسنة و
انما غرضهم انا نضيف سنيهم الى اعمارهم مبتداة بالتكون
ومختمه بالفساد والموت والباري سبحانه تعالى عنهما
وكذلك الجواهر البسيطة فلذلك نقتصر على يوم ولا
يتجاوزه ثم نقول ان ما لا يكون ضروريا فان للاختلاف
والتفريع الاصطلاحي اليه مساغ فيكثر فيه الاقاويل
فمنها ما يتفق له نظام وقانون ومنها ما لا يكون ذلك
له ومن ذلك كلام وقع الي وقد نسيت معدنه قال
ان ثلث وثلثين الف سنة من سني الناس يكون سنة لبنات
نعش وست وثلثين الف سنة من سني الناس يكون سنة
لبراهم وتسع وتسعين الف سنة من سني الناس يكون سنه
للقطب فاما سنة براهم فقد قال باسديو لارجن في المعركة

بين الصفين ان يوم براهم هو كليان وفي براهم سدهاند
حكاية عن بياس بن براشر وعن كتاب سمرت ان
كلبنها الديبك وهو براهم ومثله ليله فاذن هذا
القول ظاهر البطلان وانما الست والثلثون الف سنة
سنة دور الثوابت في فلك البروج دورة واحدة اذا
كان قطعها كل درجة في مائة سنة وبنات نعش منها
الا انهم من جهة الاخبار يميزونها منها ويجعلون لها
من الارض بعدا مخالفا لبعدها فلذلك تختص بحالات
غير حالاتها فان كان عنى بسنتها دورة لها فما اسرعها
واكذبها للوجود وليس للقطب دورة يجعل له سنة و
انما التخيل من ذلك ان قايله كان بعيدا جدا عن العلوم
متصدرا في جملة النوكى وانه اضاف هذه السنين الى من
ذكرهم على وجه التعظيم فكان يحب ان يكثر العدد ليكون
ابلغ في التفخيم ثم لو في المقادير الاربعة التي تسمى مان
مان ويرمان هو المقدار وهذه الاربعة هي التي ذكرها
يعقوب بن طارق في تركيب الافلاك من غير تحقق لها
وتصحيف لاساميها ان لم يكن وقع ذلك في النسخ وهي

سو رمان اي المقدار الشمسي وشابن مان اي الطلوعي
وجندرمان اي القمري ونكشترمان اي المنازلي ويكون
من كل واحد يوم هو على حدة فاذا قيس الى غيره اختلف
مقداره وعدد الثلثمائه والستين يعمها والايام الطلوعيه
اصل لاعتبار غيرها بها وتقديرها فاما سورمان فقد
علم ان السنة الشمسية بالايام الطلوعيه ثلثمايه وخمس
وستون يوما و ١٢٧ من ٣٢٠٥ فاذا قسمت على ثلثمائة
وستين وضربت في عشر ثوان خرج يوم واحد طلوعي و
٤٦٠٩ من ٣٨٤٠٠٠٩ وهو مقدار اليوم الشمسي
في كتاب بشن دهرم انه قطع الشمس برهتها واما شابن
مان فهو الموضوع يوما واحدا ليقاس اليه غيره واما
جندرمان فاليوم القمري يسمي تت واذا قسمت سنته
على ثلثمائه وستين او شهره على ثلثين خرج مقدار اليوم
القمري ٤٠١٦٠٤١ من ٣١٤٤٨٣٢٩ من يوم طلوعي و
في كتاب بشن دهرم انه المقدار الذي يري فيه القمر اذا
بعد عن الشمس واما نكشترمان فهو مدة قطع القمر
منازله السبعة والعشرين وهي على سبعة وعشرين يوما

و ١١٢٤٩ من ٣٤٠٠٢ اعني مقسوم ايام كلپ
على ادوار القمر فيه فان قسمت هذه المدة على سبعة
وعشرين خرجت مدة قطعة المنزل الواحد يوما واحدا
طلوعيا و ٤١٧ من ٣٤٠٠٢ وان ضوعفت تلك المدة
اثنتي عشرة مرة كما فعل بشهر القمر حصل من ذلك الايام
الطلوعيه ثلثمائه وسبعة وعشرون يوما و ١٤٠٤١
من ١٧٤٠١ وان قسمت مدة قطع القمر منازله على
ثلثين خرج ٣١٨٧٧١ من ٣٤٠٠٢٩ من يوم طلوعي
وذلك مقدار اليوم المنازلي على ان صاحب بشن دهرم
زعم ان شهر نكشتر سبعة وعشرون يوما وشهور ساير
المانات ثلثون يوما وان ركب منه سنه كانت ثلثمائه و
سبعة وعشرين يوما و ١٤٠٤١ من ١٧٤٠١ فاما
سورمان فانه يستعمل في السنين التي بها يقدر كلپ والجوكات
الاربعة في جترجوك وفي سني المواليد وفي الاستواءين
والانقلابين وفي اسداس السنة وفي اختلاف ما بين النهار
والليل في اليوم فان هذه الاشيا كلها يقدر بالسنين و
الشهور والايام الشمسية واما جندرمان فانه يستعمل

في الكرنات الاحد عشر وفي تعرف شهر الكنيسة وما
يجتمع من ايام النقصان وفي الاجتماع والاستقبال
للكسوفين فان هذه كلها بالسنين والشهور والايام
القمرية تت واما سابن نمان فعليه بحسب بار وهو
ايام الاسبوع واهركنا اعني ايام التواريخ واي؟
العرس والصيام وسوتك وهو ايام نفاس النفسا
ونجاسة دور الموتى واوانيهم وجكتس وهي في الطب
ما نفرض للادوية من الشهور والسنين ويرايشجت
وهي ايام الكفارات التي نفرضها البراهمة على محقب
اثم اوقاتا نفرض صياما واطلاءا بالسمن والاخثاء فان هذه
كلها بالسنين والشهور والايام الطلوعية وليس يجري
على المقدار الرابع المنازلي شيء وهو داخل في القمري
وكل مقدار من الزمان قد اصطلحت طايفة على تسميته
يوما فهو من جملة المانات وقد تقدم ذكر بعضها الا
ان الاربعة بالاطلاق هي ما قصرنا عليها هذا الباب
لز في ابعاض الشهر والسنة من اجل ان السنة عودة في فلك
البروج فانها منقسمة باقسامه وفلك البروج منقسم

بنصفين على نقطتي المنقلبين فالسنة ايضا منقسمة
بازائهما بقسمين يسمى كل واحد منهما اين والشمس اذا
فارقت نقطة المنقلب الشتوي اخذت مقبلة نحو القطب
الشمالي ولذلك نسب هذا القسم من السنه وهو قريب
من نصفها الى الشمال فقيل اوتراين ويشتمل على مدة قطع
الشمس ستة بروج اولها الجدي ولذلك قيل لهذا النصف
من فلك البروج مكرادي اي الذي اوله الجدي واذا فارقت
الشمس نقطة المنقلب الصيفي اخذت مقبلة نحو القطب
الجنوبي ولذلك نسب النصف الاخر من السنه الى الجنوب
فقيل دكشناين ويشتمل على مدة قطع الشمس ستة بروج
اولها السرطان ولذلك قيل لها ككراداي اي الذي اوله
السرطان وانما استعمل العامة هذين النصفين
لظهور امر المنقلبين لهم عيانا وينقسم ايضا
فلك البروج بنصفين بحسب جهة الميل عن معدل
النهار قسمة اخص اعني ان العامة لا تعرفها معرفتهم
الاولى لاستناد هذه الى القياس والنظر ويسمي
كل واحد من نصفيه كول فالذي ميله شمالي

يسمى اوترکول ويسمى ايضا ميسادا اي الذي
اوله الحمل والذي ميله جنوبي يسمى وكش
كول وسمى ايضا تلادا اي الذي اوله الميزان
وانقسم فلك البروج بكلتي القسمتين ارباعا
سميت مدد قطع الشمس اياها فصول السنة وهي
الربيع والصيف والخريف والشتاء، وبروجها
بازائها منسوبة اليها الان الهند ذهبوا
في تبعيض السنة الى التسديس دون التربيع و
سموا اسداسها رت وكل واحد من رت يشتمل
على شهرين شمسيين هما مدة كون الشمس
في برجين متتاليين واسماؤها وارباعها مثبتة
في هذا الجدول بالراي الشايع وسمعت ان
في حدود ارض سومنات يستعملون اثلاث السنة
كل واحد اربعة اشهر اولها برشكال و
مبدؤه من شهر اشار والثاني ستكال اي
الشتاء، والثالث اشنكال اي
الصيف

[illegible]	بروج رت	الجدي والدلو	الحوت والحمل	الثور والجوزا
	اسمارت	ششر	بسنت ويسمى كسماكر	كرشم ويسمى نداك
	ارباب رت	نارذ	آكن النار	اندر الرئيس

[illegible]	بروج رت	السرطان والاسد	السنبلة والميزان	العقرب والقوس
	اسمارت	برشكال	شرد	هيمنت
	ارباب رت	بشرديو	پرجابت	بيشنب

واظن انهم قسموا فلك البروج بفتحة التسديس
وهو نصف القطر من عند نقطتي المنقلبين فاستعملوا
اسداسه فان كان كذلك فقد قسمناه نحن من نقطتي
المنقلبين مرة ومن نقطتي الاستوائين اخرى واستعملنا
انصاف الاسداس في ارباعه واما الشهور فانها
مبعضة بالانصاف التي فيما بين الاجتماعات و
الاستقبالات ولانصاف الشهور ارباب مذكورة
في كتاب بشن دهرم وضعناها في هذا الجدول

اسماء الشهور	اصحاب النصف الابيض من كل شهر	اصحاب النصف الاسود من كل شهر
جيتر	دورتر	جامر
بيشاك	اندراكن	آكني
جيرت	شكر	رودر
اشار	بشودبو	سارپ
اشرابن	بشن	پتر
بهادربت	اج	سابت
اشوج	آشن	مينتر
كارتك	اكن	شكر
منكهر	سوم	فرد
پوش	جيب	بشن
ماك	پتر	برن
پالكن	بهك	پوش

لح فيما يتركب من اليوم الى تتمة عمر براهم

النهار يسمى دمس وبالفصيح دبس والليل راتر واليوم الذي يجمعها اهوراتر والشهر يسمى ماس ونصفه پكش واول النصفين يوصف بالبياض فيقال شكل پكش لان اوايل لياليه مقمرة في الاوقات التي لا ينام الناس فيها ونور القمر في جرمه الى الازدياد والسواد الى النقصان والنصف الاخر بالسواد فيقال كرشن پكش لان اوايل لياليه مظلمة وان استنار منها اوقات نوم الناس ويكون نور القمر في جرمه الى التناقص والسواد الى التزايد ومجموع شهرين رت وذلك مقول بالتقريب فان الشهر المتضمن اثنين من پكش هو قمري والذي ضعفه رت هو شمسي وستة رت هو سنة للناس شمسية وتسمى بره وبرخ وبرش فان هذه الاحرف الثلثة ربما تبادلت في لغتهم وثلثمائة وستون سنة من سني الناس سنة للملائكة وسمي دب بره واثنى عشر الف سنة من سني الملائكة جترجوك لا خلاف فيه وانما يختلف في اجزائه الاربعة وفي تضاعيفه التي

منها يتم منتر وكلب وذلك موصوف في موضعهما
وكلبان يوم لبراهم وسواء قلنا كلبان او قلنا ثمانية
وعشرون منترا فان الثلثماية والستون ضعفا لها
يكون سنه لبراهم وهي اما سبعمائه وعشرون كلبا او اما
عشرة الاف وثمانون منترا ثم قالوا في عمره انه ماية
سنة من سنيه فهو اما اثنان وسبعون الف كلب و اما الف
الف و ثمانيه الاف منتر وهذا ما جعلناه غاية في هذا
الباب وفي كتاب بشن دهرم حكاية عن ماركنديو
سايله بجراز كلب هو نهار براهم ومثله ليله فكل
سبعمائه وعشرين كلبا له سنه وعمره منها ماية سنة وهذه
المايه نهار لپورش ومثله ليله واما كم براهم تقدم
فلا يعرف ذلك الا من يقدر على احصاء رمل كنك او
تعديد قطر الامطار **لط فيما يفصل على عمر براهم** كل
ما كان عديم النظام او مناقضا لسابق الكلام نفر
عنه الطبع وملّه السمع وهولاء قوم يذكرون اسماء
كثيره تتجه بزعمهم على الواحد الاول وعلى واحد دونه
مشار اليه فاذا جاؤا الى مثل هذا الباب اعادوا تلك

الاسماء لكثيرين وقدروا لها الاعمار وطولوا
الاعداد فهذا غرضهم والميدان خال والعدد
غير واقف الا بالفعل و الايقاف ثم لا يتفقون فيها
ايضا على شي واحد لتصرفهم فيه كيف تصرفوا
ولكنهم يختلفون فيها كاختلافهم في ابعاض اليوم
المنحطة عن الانفاس ففي كتاب سروذ ولا ويل ان
منتر هو عمر اندر الرئيس و ثمانية وعشرين منتر
يوم لپتامه وهو براهم وعمره ماية سنة وهي يوم
لكيشب وعمره ماية سنة وهي يوم لمهاديو وعمره
ماية سنة وهي يوم لايشر المقرب و عمره ماية سنة
وهي يوم لسداشو وعمره ماية سنة وهي يوم لبيرنجن
الازلي الدايم الباقي مع فناء هذه الخمسة وقد تقدم
ان عمر براهم ٧٢٠٠٠ كلپا وجميع ما نذكره الان
من الاعداد فهي كلپ و اذا كان هذا العمر يوما لكيشب
فسنته على السنين ثلثماية وستون يوما ٢٥٩٠٠٠٠
وعمره بزيادة صفرين وذلك يوم مهاديو فعمره اذن
على هذا القياس بعد تسعة اصفار ٣٣١٢ ٩

وذلك يوم ايشر وعمره بعد اثني عشر صفرا ٩٢٣٣٢
٣٣٥ وذلك يوم سداشو وعمره بعد خمسة عشر
صفرا ١٢٠٩٣٢٢٣٥٢ وذلك يوم نبرنجن وقد
صار برابد كليي جزوا صغيرا منه بالاضافة اليه
وكيف ماكان الامر فانه شبه المنتظم لبنائه علي
اليوم وعلي المايه سنة من اوله الي آخره ولكن غيره
يبنون فيه علي ابعاض اليوم المتصاغرة التي ذكرنا فيختلفون
في المتركب كاختلافهم في المتجزي ونذكر واحدا منها
للذين ذهبوا الي ان كهري ستة عشر كل وكل تلثين كانسف
وكاشب تلثين نميش اثنين من لب ولب اثنين من توني
وقد زعموا ان سبب هذه التجزئة هو تركيب يوم شو
مما يشابهها وذلك ان عمر براهم كهري لهر وهو
باسديو وعمره ماية سنة وهي كل لرد روهو
مهاديو وعمره ماية سنة وهي كاشب لايشر وعمره
مايه سنة وهي نميش لسداشو وعمره ماية سنة وهي
لب لشكت وعمره مائة سنة وهي توتي لشو فاذا كان
عمر براهم ٧٢٠٠٠ كلبا فان عمرنا راين يكون

١٥٥٥٢٠٠٠٠٠٠٠ وعمر رد بعد احد عشر صفرا
٥٣٤٧٧١٢ وعمر ايشر بعد ستة عشر صفرا ٥١٩١١
٥٥٧٢٥٦٢٧٨ وعمر سداشو بعد اثني وعشرين صفرا
٢٢٢٨٩٩٢٧١٤٥٩٦٦٤ ١٧ وعمر شكت بعد ثمانية وعشرين
صفرا ١٠٧٨٢٤٤٩٩٧٨٧٥٢٣٧٨١١٢ وذلك
توتي اذا ركب منه اليوم بحسب هذا الموضوع كان عدد
احد وثلثين صفرا ٧١٢٦٥٨٩٤٨١٨٧٥٥٥٧٢
٣٧٢٦٤١٤ وذلك يوم شو ووصفوه بانه الازلي
البري من الولاد والايلاد وعن الكيفيات والاوصاف
الواقعه علي المخلوقات ومراتب هذا العدد ستة و
خمسون ولو نذاول هولاء الاوصاف وحسابها لما
افرطوا في الاكثار والله حسبهم. **في ذكر سند**
وهو الفصل المشترك بين الازمنة سند الاصلي هو الذي فيما
بين النهار وبين الليل وهو الفجر بالغدوات ويسمونه
سندادي اي الذي من الطلوع وهو الشفق بالعشيات
ويسمونه سنداستمن اي الذي من الغروب والحاجة
اليهما ملية لاغتسال البراهمة فيهما وفي الظهيرة

بينهما للطعام حتى ان من لا علم له بذلك ظن انه
سند ثالث فاما غيره فلا يعدهما وفي البرانات
من حديث هرنكش الملك الذي من جنس ديبان كان
اطال العبادة حتى استحق الاجابة وسال البقا فاجيب
الي طوله لان الديمومة من صفات الباري سبحانه ولما لم
ينلها سال الموت ان لا يكون على يد انسي او ملك او جني و
ان لا يكون على الارض او السماء وان لا يكون في ليل او
نهار كل ذلك احتيال للهرب من الموت الذي لا بد
منه فاجيب الي ملتمسه وهذا كسوال ابليس الانظار
الي يوم القيمة لانه يوم بعث عن الموت ولذلك لم
يجب الا الي يوم الوقت المعلوم الذي قيل فيه انه آخر
ايام التكليف وكان له ابن يسمي برهلاد سلمه الي المعلم
لما ترعرع فاستدعاه يوما ليعلم ما هو فيه فانشد شعرا
معناه ان ليس الا بشن فقط وما سواه باطل وذلك بخلاف
مراد الاب فانه كان يبغض بشن فامر بتبديل معلمه
وان يعلم من الولي ومن العدو ومكث برهة ثم ساله
فقال تعلمت ما امرت به ولكني لا احتاج اليه فاني لكافة

عندي في الولاية سوا لا اعادي احدا فغضب
الاب وامر بسقيه السموم فتناولها باسم الله
وذكر بشن فلم يضره قال او تعرف السحر والرقى
قال لا ولكن الله الذي خلقك واعطاك يحفظني
فازداد غيظه وامر بطرحه في لجة البحر فلفظه و
وعاد الي مكانه والقاه بين يديه في نار عظيمة موججة
فلم تحرقه واخذ بناظره وهو في لهبها في الله
وقد يتم تجري على لسانه ان بشن في كل مكان قال
ابوه فهل هو في هذه السارية من الرواق فقال نعم
فوثب الاب اليها وضربها فخرج منها نارسنك
كراس اسد على بدن انسان لا على صورة انسي ولا ملك
او جني واخذ هو واصحابه في مدافعته وهو يندفع
لان الوقت كان نهارا الي ان امسوا وحصلوا في
سند الشفق لا في نهار ولا في ليل فحينئذ اخذه ورفعه
الي الهواء وقتله فيه لا في ارض ولا في سماء واخرج
ابنه من النار وملكه مكانه والمنجمون منهم محتاجون
الي هذين الوقتين لقوة بعض البروج فيها كما سنخبر عنه

في موضعه فيستعملونهما على ظاهر الاس ويجعلون
زمان كل واحد منهما مهورت اعني كهرسن وذلك
اربعة اخماس ساعة واما براهمهر فهو لفضله في
الصناعة لم يعرف غير النهار والليل ولم يستخبر لنفسه
اتباع الراي العامي في سند فابان عنه بما هو الحق وعمه انه
وقت كون مركز جرم الشمس على حقيقه دايرة الافق
وجعله وقت قوة تلك البروج وبعد ذلك تجاوز المنجمون
وغيرهم سندي اليوم الطبيعي الى غيره بما هو بالوضع
دون الطبع او الحس فجعلوا الكل واحد من ايني نصفي
السنة الصاعدة فيهما الشمس والهابطه سندا
هو سبعة ايام قبل حلول اوله ويتخيل الي فيه شي
ممكن غير بعيد وهو ان يكون هذا محدثا غير قديم
ومقولا بالقرب من سنة الف وثلثماية للاسكندر
عند عثورهم على تقدم الانقلاب حسابهم فان
بيجل صاحب كتاب مانس الصغير يقول ان في ٨٩٤ من شككال
تقدم الانقلاب حسابه ست درجات وخمسين دقيقه
وسيكون ذلك في المستانف متزايدا في كل سنه دقيقة

وهذا كلام صادر عن راصد مدقق او معتبر بارصاد
قديمة معه كثيرة قطع منها بمقدار التفاوت كل
سنة ولا شك ان غيره ايضا تفطن له اولما هو قريب
منه من جهة قياس اظلال نصف النهار ولذلك قبله
منه اوبل الكشميري وصدقه فيه ويوكد هذا الظن
اجراهم سند المنقلبين في كل واحد من اسداس السنة
حتى صارت اوايلها من الدرجات الثالثه والعشرين
من البروج التي قبل بروجها ووضعوا ايضا فيما بين
الجوكات سندا كما وضعوا امثله بين المنترات وكان
هذه الاصول وضعية كذلك فروعها وضعية وسيجي
من ذكرها في مواضعها ما يكون فيه كفاية ما في الامانة
عن كلب وچترجوك وتحديد احدهما بالاخر
ان سنة دب قد اتضح مقدارها واثنتا عشرة الف سنة
منها جترجوك والف جترجوك هو كلب وهي المدة التي
يجتمع في طرفيها الكواكب السبعة واوجاتها وجوزهراتها
في اول برج الحمل وايامه يسمي كلپاهركن اي جملة ايام كلب
فان اه الايام واركن هو الجملة ولانها طلوعية فانها سميت

ايضا ايام الارض لان الطلوع يكون من الافق و
الافق من لوازم الارض وبذلك الاسم ايضا يسمى
الماضي منها الي الوقت المفروض واصحابنا يسمونها
ايام السند هند وايام العالم وهي ١٥٧٧٩١٦٤٥٠٠٠٠
وبسني الشمس ٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠ وبسني القمر ٧٧٥٠٠٠
٤٤٥٢ وبالسنين التي كل واحدة منها ثلثمائه وستون
يوما طلوعية ٣٢٨٣١٠١٢٤٥٠ وبسني دب ٥٠٠٠٠ ٢ ١
وقيل في ادت پران ان كلپن هو مركب من كل وهو وجود
الانواع في العالم ومن پن وهو فسادها وبطلانها
ومجموع هذا الكون والفساد وهو كلپ وقال
برهمكوپت من اجل ان كون الكواكب السياره والناس
في العالم كان في اول نهار براهم وفسادها وفسادهم
في اخره فمن الواجب ان ناخذ هذا اليوم كلپا دون غيره
وقال ايضا ان الف چترجوك نهار لدبيك اي براهم
ومثله ليل له فيكون اليوم الفي چترجوك وكذلك
يقول سا س بن براشران من اعتقد ان الف چترجوك نهار
ومثلها ليل فهو الذي يعرف براهم وفي ضمن كلپ كل احد

وسبعين چترجوكا هو من اي منتر وهو نوبة من
واربعة عشر من هو ايضا يكون كلپا فاذا ضرب احد
وسبعون في اربعة عشر اجتمع للمنترات من چترجوك
تسعماية واربعة وتسعون والباقي الي تمام كلپ ستة
منها لكنها اذا قسمت علي خمسة عشر من اجل ان ما يحتف
بالاشياء المتوالية من جانبها يكون عدده ازيد علي عددها
بواحد خرج خمسان فاذا ابتدانا من اول المنترات و
وضعنا قبله خمسي چترجوك وكذلك فيما بين كل منترين
فنيت الاخماس عقب فنائها وحصل في اخرها خمسان
كما وضعنا في اولها فهي سندبينها اعني فصل مشترك بينها
يتم كلپ الف چترجوك كما قيل ويطرد احوال كلپ شاهده
بعضها لبعض فان اوله مفتتح بالاستواء الربيعي وبيوم
الاحد وباجتماع الكواكب واوجاتها وجوزهراتها
بحيث لا ريوتي ولا اشوفي اي بينهما وباول شهر چيترو
بالطلوع علي لنك ومتي غير احدي هذه الشرايط انتقض
الاخر وانفسخت وقد ذكرنا ايام كلپ وسنيه فمعلوم
ان ايام چترجوك وقد وضع عشر عشر عشر كلپ

١٥٧٧٩١٦٤٥٠ وسنوه ٤٣٢٠٠٠٠ فقد علمت النسبة
فيما بين كلپ وچترجوك وعرف مقدار احدهما بمعرفة الاخر
وهذا كله على راي برهمكوبت واستشهاداته على وضعه
واما عند آرجبهد الكبير وپلس وقد ركبا منتر من اثني و
سبعين چترجوكا وركبا كلپ من اربعة عشر منترا منها
تركيبا لم يتخلله شي من سند فمعلوم ان عدة چترجوكات
كلپ عندهما ١٠٠٨ وسنو كلپ بسني ديب ٦٠٠٠
١٢٠٩ وبسني الناس ٤٣٥٤٥٦٠٠٠٠ وقد ذكر پلس في
ايام چترجوك الطلوعية انها ١٥٧٧٩١٧٨٠٠ فيكون
ايام كلپ بحسب رايه ١٥٩٠٥٤١١٤٢٤٠٠ وكذلك
استعملها ولم اجد شيا من كتب آرجبهد وما عرفت من
جهته فبحكايات برهمكوبت عنه وقد ذكر عنه في
مقالة الانتقاد على الزيجات ان ايام چترجوك عنده
١٥٧٧٩١٧٥٠٠ بنقصان ثلثمائة يوم مما عند پلس
فبحسب الحكاية يكون ايام كلپ عنده
١٥٩٠٥٤٠٨٤٠٠٠٠
وافتتاح كلپ وچترجوك عندهما من نصف الليل
الذي النهار الذي من اوله مفتتحها عند برهمكوبت

وقد ذكر آرجبهد الذي من كسميوري في كتاب له صغير في
النتف وهو من شيعة ارجبهد الكبير ان الف وثمانية
چترجوك تكون نهار براهم ونصفه الاول الذي هو خمسمائة
واربعة يسمي اوجرپن والشمس فيه الى الارتفاع
والنصف الاخر يسمي آبسرپن والشمس فيه الى الانحطاط
ويسمي نهايتهما اما المنتصف فهو سم وهو التساوي
لانه نصف النهار واوله واخره يسميان دُرتم وهذا
مطرد لما بين النهار وبين كلپ من التشبيه سوى ارتفاع
الشمس وانحطاطها فان كان عني بها شمس يومنا وجب
عليه ان يبين كيفيتهما لها وان كان عني شمسا تختص
بنهار براهم فيجب ان يرينا ها او يشير اليها وكانه ذهب
في معناها الى اقبال الامور وتزايدها في النصف الاول و
الى ادبارها والى تراجعها في النصف الاخير. مسـ في
تقسيم چترجوك بالحركات الاربعة وذكر ما فيها من الاختلاف
قال صاحب كتاب بشن دهرم ان الف ومائتي سنة من سني
ديب جوك اسمه تش وضعفه دواپر وثلثة اضعافه
ترتيت واربعة اضعافه كريت والجملة اثني عشر الف سنة

وذلك جترجوك اي الجوكات الاربعه ومعناها الجمل
قال واحد وسبعين جترجوكا هو منتر واربعة عشر
منتر مع سند فيما بين كل اثنين منها يساوي مدة منتر
كرتياجوك تكون كلپا وكلپان يوم لبراهم وعمره مائة سنة
سنة وهي نهار موش الرجل الاول الذي لا يعرف له
اول ولا اخر قال وهذا مما اخبر به برن صاحب
المار امر بن دشرت في الزمن الاول اذا كان عارفا به
حق المعرفة وكذلك اخبر به بهاركوا الذي هو ماركند
ين فقد بلغ من معرفته بالازمنة انه لم يقاومه احد من
الاعداد وكان لهم مثل ملك الموت يفنيهم بالنحا الذي معه
وهو ابردش وقال برهمكوبت ان كتاب سمرت ينطق
بان اربعة الف سنة من سني ديبك هو كرتياجوك واربعما
سنه معه سند واربعمايه سندهانش والجملة ٤٨٠٠
وهي كريت ثم ثلثة الف سنة تريتاجوك وثلثمايه سند
وثلثمايه سندهانش والجملة ٣٦٠٠ وهي تريتا ثم الفي
سنه دوابر ومايتا سنة سند ومايتان سندها والجمله
٢٤٠٠ وهي دوابر ثم الف سنة كل ومائه سنة سند

١٨٥

ومايه سندهانش والجمله ١٢٠٠ وهو كلجوك فهذا
ماحكاه عن الكتاب وتحويل سني ديبا الى سني الناس
يكون بضربها في ثلثمايه وستين والجوكات الاربعة تكون
بسني الناس اما كرتياجوك فهو ١٤٤٠٠٠٠ وكل واحد
من سند وسندهانش ١٤٤٠٠٠ والجملة ١٧٢٨٠٠٠
وذلك كريت واما تريتاجوك فهو ١٠٨٠٠٠٠ وكل واحد
من سند وسندهانش ١٠٨٠٠٠ وجملة ذلك ١٢٩٦٠٠٠
وهو تريت واما دوابر فهو ٧٢٠٠٠٠ وكل واحد من
سند وسندهانش ٧٢٠٠٠ والجمله ٧٩٢٠٠٠ وذلك
دوابر واما كل فهو ٣٦٠٠٠٠ وكل واحد من سند و
سندهانش ٣٦٠٠٠ والجمله ٤٣٢٠٠٠ وذلك كلجوك
ويكون مجموع كريت وتريت ٣٠٢٤٠٠٠ ومع دوابر
٣٨٨٨٠٠٠ ثم حكي برهمكوبت عن اريجبهد انه يرى في
الجوكات الاربعة انها ارباع جترجوك بالسوية فيخالف
ماحكينا من سمرت والمخالف معادي قال واما
بولس فانه محمود على ما فعل اذ لم يخالف سمرت لانه
نقص من ٤٨٠٠ التي لكرتياجوك ربعها ولم ينقصه

مما يبقى فحصلت الجوكات موافقة لسمرت وان لم يكن
فيها سند وسدهانت على ان الروم خارجون من سنة
سمرت فانهم لا يكيلون الزمان بجوك ومنتر وكليب
فهذا ما يقوله ومعلوم ان سني جتر جوك كله غير
مختلف فيه فيكون بحسب هذا مقدار كل جوك فيه عند
اجبهد بسني دب ٣٠٠٠ وبسني الناس ١٠٨٠٠٠٠
وسنو جوكين بسني دب ٤٠٠٠ وبسني الناس ٢١٦٠٠٠٠
وسنو الجوكات الثلثة بسني دب ٩٠٠٠ وبسني الناس
٣٢٤٠٠٠٠ واما ما حكي عن بولس فانه في سدهانده
لا يزال يقنن للاعداد قوانين بعضها مستحسنة وبعضها
مستكرهة فلقانون الجوكات وضع ثمنية واربعين اصلا
ونقص منها ربعها فبقي ستة وثلثون ونقصه بعينه
منها لانه جعله اصلا للنقصان فبقي اربعة وعشرون
ونقصه ايضا منها فبقي اثنا عشر ثم ضرب كل واحد
من البواقي في ماية فحصلت سنو الجوكات بسني دبو
لو انه جعل السنين اصلا لان مدار اكثر الامور عليها
وجعل خمسها اصلا للنقصان او جعل النقصان

كسورا متوالية ومن الخمس متراجعة اعني نقص من
السنين خمسها ومما بقي ربعه ومما بقي بعد ذلك
ثلثه ثم مما بقي نصفه يحصل له ما حصل اولا ويمكن
ان يكون ذلك منه حكاية رأي من الآراء غير الذي هو
عليه فما اتفق خروج كتابه باسره الى العربية من اجل ان
العقيدة هي التي تبدو في المقاصد العملية وقد عدل بلس
عما اورد من القانون لما اراد ان يجعل ما مضى قبل كلبنا
هذا من عمر براهم سنين بسنيننا وذلك تقدير سنيه
ثمان سنين وخمسة اشهر واربعة ايام يكون تقدير
كليب ٦٠٠٦٨ فصرها اولا جتر جوكات بضربها في
عدة جتر جوكات كليب عنده وهي ١٠٠٨ فاجتمع ١١٦٤٤٢٤
ثم جعلها جوكات بان ضربها في اربعة فصارت ٦١٧٦
وجعلها سنين بان ضربها في سني جوك واحد
عنده وهي ١٠٨٠٠٠٠ فاجتمع ٢٦٤٢٣٤٧٠٠٨٠٠٠٠
وهي السنون الماضية من عمر براهم قبل كلبنا
ويمكن ان يخطر ببال اصحاب برهمكوبت انه لم يجعل الجتر
جوكات جوكات ولكنا جعل الجتر جوكات ارباعا ثم ضرب الارباع

في سيني ربع واحد فلسنا نسأله عن الفايدة في
تصييرها أرباعًا وليس معها كسر يقتضي هذا التجنيس
وضرب عدة الجترجوكات الصحاح في سيني الواحد
الصحيح منها وهي ٤٣٢٠٠٠٠ كان يكون محرزا عن التطويل
ولكنا نقول له ان ذلك جايزان يفعله لولا انه لما اراد
اضافة الماضي من سني كلبنا اليها ضرب المنترات الماضية
التامة في اثنين وسبعين كاعتقاده وما بلغ في سني
جترجوك فاجتمع سنوها ١٨٦٦٢٤٠٠٠٠ وضرب
عدة الجترجوكات التامة الماضية من المنتر المنكسر في
سني واحد منها فاجتمع ١١٦٦٤٠٠٠٠ وقد مضى من
الجترجوك المنكسر ثلثة من الجوكات وسنوها عنده
٣٢٤٠٠٠٠ وهذا العدد هو ثلثة ارباع سني جترجوك واستعملها كذلك في اعتبار الموقع من الاسبوع
بايامها مستشهدًا ولو كان يعتقد القانون المتقدم
لاستعمله في موضع الحاجة ولاخذ الحركات الثلث تسعة
اعشار جترجوك فقد استبان ان لا اصل لما حكاه برهمكوبت
عنه ورضيه وانما عمي عن هذا لبغضه آرجبهد وافراطه

في الدق عليه وهو وبلس على امر واحد من هذا
المعنى يشهد لقولي قوله ان آرجبهد نقص من ادوار
الراس واوج القمر ففسدت اعمال الكسوف بفساد
الادوار ومثله في جهله بذلك مثل السوس تاكل
الخشبة فيتصور فيها من تاكلها ما يشبه الحروف وهي
لا يعرفها ولا يقصدها ولكن من يحققها قام بازا آرجبهد
واشريحين وبشنجدر كالاسد حيال الظبا فلم يمكنهم
ان يظهروا له ويروه وجوههم وبهذا الصلف يحيي
على آرجبهد وظلمه وقد ذكرنا مقدار جترجوك
بالايام الطلوعية عند الثلثة فزيادة راي بلس على
راي برهمكوبت في الايام ١٣٥٠ لكن عدد سني جترجوك
عندهما واحد فايام السنة الشمسية عند بلس لا
محالة اكثر منها عند برهمكوبت وبحسب حكايته عن
آرجبهد يكون نقصان رايه عن راي بلس في الايام
٣٠٠ وزيادة رايه على راي برهمكوبت فيها ١٠٥٠
فايام سنه الشمس عنده يكون اكثر منها عند برهمكوبت
واقل منها عند بلس مجـ في خواص الجوكات الاربعة وذكر

في اخر ابعها كانت اليونانيه تعتقد في اسم الارض و ليكن
المثال بواحدة منها ان الافات التي ينابها من فوق و
من تحت مختلفة في الكيفية وفي الكمية وانه ربما غشيها
منها ما يفرط في احديهما او كليهما فلا ينفع معه حيلة
ولا عند هرب واحتراس فياتي عليها وذلك كالطوفان
المغرقه والرواجف المهلكه بالخسف او التغريق او التحريق
بما يفور منها من المياه او يرمي به من الصخور المحماه
والرماد ثم الصواعق والهدات والعواصف ثم الاوبية
والامراض والموتان وما اشبه ذلك فاذا اخلت بقعة
عريضة عن امتها ثم انتعشت بعد هلكتها عند انكشاف
تلك الافة عنها اجتمع اليها قوم متفرقون كامثال
الوحوش المعتصمين قبل ذلك بالمخابي ورؤس الجبال
وتمدنوا متعاونين على الخصم سواء كان من السباع او كان
من الانس ومساعدين بعضهم بعضًا على ترجية العيش
في امن وسرور الى ان يكثروا فتنغص التنافس المرفرف
عليهم بجناحي الغضب والحسد طيبة عيشهم وربما
انتمت جماعة من تلك الجماعات في النسب الى واحد

كان اول من حضر منهم او مختصًا بحال التين منهم
فلا يعرفون على مر الايام غيره ويذكره افلاطن في
كتاب النواميس لليونانيين نوس وهو المشتري
وينتهي اليه نسب بقراط المثبت في اخر فصوله خارج
الكتاب الا انه يفرون يسيرة فانها اربعة عشر وفي ذلك
انه قيل فيه بقراط بن غنوسيذيقوس بن ليروس بن
سسطراطس بن نيوذورس بن قليومنطادس بن
فرنيسامس بن دردیس بن سسطراس بن ايلموسوس
بن ابولوخس بن نوذاليرس بن ماخلون بن اسقلبيوس
بن افلون بن روبين بن قرونس وهو زحل واخبار
الهند قريبة من ذلك في جترجوك فانهم يرون
الطيبة والامن والخصب والبركة والصحة والقوة
وغزارة العلم وكثرة البراهمة في اوله اعني اول
كرتياجوك حتى يكون الثواب فيه تامًا اربعة ارباع
والقمر اربعة الف عام بالتساوي بين الجميع في جميع
ذلك ثم يتناقص ذلك ويخالطه اضداده الى ان
يكون الخير في اول تيتاجوك على ثلثة اضعاف الشر

الهاجم والثواب على ثلثة ارباع والكثرة فى كشتردون
البراهمة والقمر كما تقدم اولا على ما فى بشن دهرم
وكان القياس يوجب نقصانه بقدر نقصان الثواب
فيه فى ابين الناريا خذون فى قتل الحيوان وقطف النبات
من غير ان ينا ولوا ذلك قبله وكذلك يتزايد الشر الى
ان يكون فى اول دواپر مع الخير على قسمة متساوية وتنتصف
الثواب وفيه تختلف الاهواء ويكثر القتل وتتباين الاديان
فيقل الاعمار ويصير على ما فى الكتاب المذكور اربعماية
سنة وفى اول بشن الذى هو كلجوك يكون الشر ثلثة اضعاف
الباقى من الخير وقدم لهم فى تريت ودواپر اخبار معروفة
مثل رام الذى قتل راون ومثل پرش رام البرهمن الذى
قتل من ظفر به من كشتر اذ كان موتورا منهم بابيه وعندهم
انه حى فى السماء وقد جاء احدى وعشرين مرة وسيعود
ومثل حرب اولاد پاند مع اولاد كورو واما فى كلجوك
فان الشر يزداد الى ان يتمحض فى اخره بفناء الخير اصلا
وذلك وقت هلاك ساكنى الارض وعود النسل
من اجتماع المتفرقين فى الجبال والمختفين فى المغارات

للعبادة هاربين من شياطين الانس الاشرار ولهذا
سمى ذلك الوقت كرتياجوك اى الفراغ من الاعمال
للذهاب وفى خبر شونك ناقله الزهرة من براهم
ان الله تعالى اسمه قوله اذا دخل كلجوك ارسلت بذهودن بن
شذهودن الصالح لبث الخير فى الخلق فبدل المحمرة
المعبرون اليه ما اورد ويذهب قود البراهمة من جنيد
حتى يجترى عليهم شود رخادمهم ويقاسمهم من جنداال
الهبات والاعطية وينصرف همم الناس الى الجمع من
الحرام والادخار لا يبالون باجتراح السيئات فيها
والاثام واورد هم ذلك الى عصيان الاصاغر الاكابر هم
والاولاد اباهم والخدم مواليهم وارباب بهم ويتهارج
الالوان حتى يفسد الانساب ويبطل الطبقات الاربع
ويكثر الاديان والمذاهب والكتب المعمولة فيها كثرة
تتفرق بها الجماهير المجتمعة قبله على امر واحد اشخاصا
افرادا ويهدم الديوهرات ويخرب المدارس ويرتفع
العدل حتى لا يعرف الملوك غير الظلم والهضم والاخذ
والقصم كانهم ياكلون الناس اكلا مغترين بالامال

الطوال غير معتبرين بقاصر الاعمار بحسب الاوزار
واستيلاء الاوبية بقدر فساد النية وزعموا ان اكثر
الحكم فيه على النجوم يخلف ويكذب فاخذ ذلك مانى وقال
اعلموا ان امور العالم قد تبدلت وتغيرت وكذلك
الكهانة قد تغيرت لتغير اسفيرات السماء اي افلاكها
ولا يتهيا للكهان من معرفة النجوم في دايرتها ما كان يتهيا
لابايهم ولكنهم يضللون بالخدع وبما يتفق ما يقولون
وربما لا يكون والذى فى كتاب بشر دهرم ما هو زيادة
على ما ذكرنا انهم يجهلون ماهية الثواب والعقاب
وينكرون معرفة الملائكة بالحقيقة ويختلف اعمارهم
فيخفى عليهم مقاديرها ويموت بعضهم جنينا وبعض
طفلا وشابا ويخترم المحصلون ولا يعمرون ومن عمل
السيات وكفر الدين بقى اكثر ويصير الملوك فى شودر
فيكونون كالذياب الخاطفة يسلبون غيرهم ما يرونه
ويشابههم البراهمة فى الفعل ويكون الكثير فى شودر
وفى اللصوص ويحبس حقوق البراهمة ويشار الى من
اتعب نفسه بالتقشف لا لاناملة لعزته ويستخف بهم

ويتعجب ممن يخدم بشن بعد ان كانوا كذلك جملة
ولذلك يسرع الاجابة ويعظم الاثابة على تيسير
العمل وينال المكان والمكرمة بقليل العبادة والخدمة
ويكون عقبى الامر فى اخر جوك عند بلوغ الشر غاية
مداه خروج كوك بن جبشوا البرهمن وهو كلكى الذي
لقب جوك به بقوة لا يقاومها احد ويحد بكل سلاح يكون
يكون الفرد فيها فيجرد سيفه على الاخلاف والخلف
ويطهر وجه الارض من دنسهم ويخليها منهم و
يجمع الاطهار البررة للانسال ويعيد منهم كرتاجوك
ويعود الزمان والعالم الى النزهة والخير المحض
والطيبة فهذه احوال الجوكات داين فى جترجوك
وفى كتاب جترجوك حكاية على بن زين الطبرى عنه
ان الارض لم تزل فى قديم الدهر خصبة سليمة
وفيها نول الاسطقيات معتدلة والناس يتحابون
موتلفون لا حرص فيهم ولا تنازع ولا تباغض ولا
تحاسد ولا شيء مما سقم النفس والبدن فلما جاء
الحسد عقبه الحرص وحين حرصوا اجتهدوا فى الجمع

فاشتد على بعضهم وسهل على بعض ودخلت عليهم
الافكار والمتاعب والغموم ودعت الى الحرب والمخادعات
والكذب فقست القلوب وتغيرت الطباع وحلت
الاسقام وشغلت عن عبادة الله واحيا العلم فاستحكم
الجهل وعظمت البلية فاجتمع الصلحا الى انا سكهم ورس
بن اطري حتى صعد الجبل وتضرع فعلمه الله علم
الطب وما حكينا عن اليونانيين مما تلذ لك فان اباطس
يقول في ظاهراته ورموزه على البرج السابع تامل تحت
رجلي النقار اي العوا في الصور الشماليه العذرا التي تاتي
وبيدها السنبله المنيرة يعني السماك الاعزل وهي اما
من الجنس الكوكبي الذي يقال انه ابو الكواكب القديمة واما
متولدة من جنس آخر لا نعرفه وقد يقال انها كانت في الزمن
الاول مع الناس في خير النسا غير ظاهرة للرجال واسمها
عندهم العدل وكانت تجمع المشيخه والقوام في المجامع
والشوارع وتحثهم بصوت عالي على الحق ونهب الاموال التي
لا تحصى وتعطي الحقوق والارض حينئذ تسمى ذهبيه وما
كان احد من اهلها يعرف المرآ المهلك في فعل او قول ولا

كان فيهم فرقة مذمومة بل كانوا يعيشون عيشا مهملا
وكان البحر مرفوضا غير مركوب بسفن وانما كانت البقر
تاتي بالمير فلما انقرض الجنس الذهبي وجا الجنس الفضي
عاشرتهم غير منبسطة واختفت في الجبال غير مخالطة
للنسا كما كانت قبل ثم كانت تاتي عظام المدن وتندا
اهلها وتعيرهم على سو الاعمال وتلومهم على افساد الجنس
الذي خلفه الابا الذهبيون وتخبرهم بمجي جنس شر منهم وكون
حروب ودما ومصايب عظيمة فاذا فرغت غابت عنهم الى
الجبال الى ان انقرض الفضيون وصار الناس من جنس نحاسي
فاستخرجوا السيف الفاعل للشر وذاقوا لحم البقر وهم اول
من فعل ذلك فابغضت العدل جوارهم وطارت الى
الفلك وقال مفسر كتابه ان هذه العذرا هي بنت زوس
وكانت تخبر الناس في المجامع بالشرايع العامية والناس حينئذ
خاضعون للحكام غير عارفين بالشر والخلاف لا يخطر ببال
احدهم شغب ولا حسد يعيشون من الحرث ولا يسلكون البحر
في تجارة او حرص وهم على طبيعة في الصفا كالمذهب فلما انتقلوا
من تلك السيرة من تلك وصاروا غيرها فطن للحق لم تعاشرهم

العدل ولكنها كانت تشاهدهم وتسكن الجبال فاذا
اتت محافلهم بكراهة هددتهم لانهم كانوا ينصتون
لقولها كاباءهم ومن اجل ذلك لم يكن يظهر الذين
يرعونها كما كانت تفعل ولا فلما اتى الجنس النحاسي
بعد الفضي واشتبكت الحروب وفشا الشر نهت على
ان لا يكون معهم البته وابغضتهم وصارت الى الفلك
وقد قيل فيها اقوال كثيرة منها انها ديميطر لان
معها سنبله وبعض يقول انها البخت والاتفاق
فهذا ما ذكر ارطس وفي المقاله الثالثه من نواميس
افلاطن قال الاثيني انه كان في الارض طوفانات
وامراض وشدايد لم يتخلص فيها من البشر الا رعاه
وجبليون هم الباقون من النوع غير متدربين بالمكر و
محبة الغلبه قال الاقنوسي انهم في اول الامر يتحابون
عن خلوص لوحشة خراب العالم ولان غذاهم لا يضيق
بهم ولا يحوج الى الجهد فالفقر عندهم معدوم ولا
قنية لهم ولا عقاد فليس فيهم شح ولا فضة لهم و
لا ذهب فليس فيهم اغنياء ولا فقرا ولو وجدنا لهم

كتبا لكثرت الشواهد منه في ذكر المنترات كما ان
اثنين وسبعين الف كليا مقدرة لعمر براهم
فكذلك منتر الذي معناه نوبة من مقدار لعمر
اندر يقضي رياسته بانقضائه ويكون قد بلغ
رتبته اجر فروس العالم في المنتر الجديد قال
برهمكوبت من زعم ان لا سند فيما بين كل منترين في حسب
كل واحد منها احد وسبعين جترجوكا كما نقص كلپ
عنده ستة جترجوك والنقصان فيه من الالف مثل
الزياده عليها في مخالفه كليهما كتاب سمرت ثم قال ان
ارجبهد ذكر في كتابين له يسمي احدهما دسكيتك والاخر ارجا
ان كل منتر وهو اثنان وسبعون جترجوكا فيكون كلپ
على قوله الف وثمانية جترجوكات وفي كتاب بشن
دهرم من جوابات ماركند يو لبجر اما پورش فهو
صاحب الكل واما كلپ فصاحبه براهم الذي
هو صاحب الدنيا واما منتر فصاحبه من
وهم اربعة عشر وملوك الارض في اوله
اولادهم وقد وضعنا اسماءهم في الجدول

علامة منتنر	اسماؤها على [illegible]	اسماؤها [illegible]	اسماؤها [illegible]	اسماؤها [illegible]	[illegible]
ا	سواينهب	سوابنهب	سوابنهب	كان من ما سبيلا له انلد ولم يشركه احد في شي	
ب	سوارحش	سوارفح	سوارحش	ببسح	اولهم جينترك
ج	اوتم	اوتم	اوتم	ششانت	سدب
د	ستامش	سامش	اوتامش	شخ	نركبات سانثة جاترك
ه	ربوت	ربيت	ربوت	اونت	لسند سو صهب سانك سبيد وبو
و	جاكشش	جاكشك	جاكشش	منوزب	يورسند من پرح
ز	بيوسوت	بيوسوت	بيوسوت	پوزلد	اكشواك نبس درهشن سرجات
ح	سابرن	سابرن	سابرن (هذه الخمسة تسمى سابرن)	بل الملك المحبوس	برزا شجار برى نرموك
ط	دكش	بشن دهرم	براهم بتر	مهافيرج	درتب كنند برابى بنج هست
ي	برهم سابرن	دهرم بتر	بشن بتر	شانت	بيكسنتر اوغون بهور سن
يا	دهرم سابرن	ردربتر	ردر بتر	برش	سر بنزك دنيا بنك سرهنل تم
يب	ردربتر	دكش بتر	[illegible]	بتدهام	دبوت باند بوآنج دبوسر نشت
يج	روح	ربحي	رس	دوشيت	جترسين بجترا دبا
يد	بهوت	بهوتي	بهوم	شح	او رركبهى بدهنادنى

والذي وقع في اسامي المنترات المستانفة وهي التي
دون السابع فما اظنه الا من جهة ما تقدم من مثله
في الديبات من قصد القوم الاسامي دون الترتيب و
الاعتماد ها هنا على المنقول من بشن بران اذ كان عددها
فيه وسماها ووصفها باشياء اوجبت الركون فيه
الى الترتيب واعرضنا عن حكايتها لقلة عايدتها وفيه
ان ميثرى الملك وكان كشتراسال پراشر بابس
عن المنترات الماضية والباقية فذكرها عرفه كل من
كما وضعناها نحن في الجدول وزعم ان اولاد كل منهم
الذين يملكون الارض وسمى من اوايلهم ما اثبتنا اساميهم
وزعم ان من كان في منتر الثاني والثالث والرابع والخامس
من اولاد پريا برت وكان زاهدا كثير التقرب الى بشن
فاكرم اولاده بهذه الرتبة **وفي ذكر بنات نعش** ان بنات نعش
يسمي بلغتهم سبت رهشن اي السبعة الرش ويذكرون انهم
كانوا زهادا طلبوا رزقهم من الحلال ومعهم امراة صالحة
هي السهي فاجتنوا سوق النيلوفر من الحياض ليتغذوا بها
وجاء الدين فاخفاها عنهم واستحيا كل واحد منهم

من الاخر فخلف بايان استحسنها الذين ودفعهم
الى الموضع الذي يرون فيه تكرمة لهم وكذا اخبرنا
ان كتب الهند منظومة بشعر وبحسب ذلك يولعون
بالتشبيهات والمدايح البديعة عندهم وفي سنكهت
براهمهر صفة بنات نعش قبل الحكم عليها وذلك بحسب
نقلنا له ناحية الشمال متبرجة بهذه الكواكب تبرج
الحسنا بعقد لالي منظومة وقلادة من النيلوفر
الابيض مرصوفة بل هي فيها كجواري راقصة تدور
حول القطب كما يامرهن واقول حاكيا عن كركالهرم
القديم ان كواكب بنات نعش كانت في مكعاشرمنازل
القمر وجذشتر ملك الارض وكان شككال بعد ذلك
بالفين وخمسمائة وست وعشرين سنة ويمكث
في كل منزل ستماية سنة وطلوعها فيما بين المشرق و
الشمال فالذي يلي المشرق حينئذ منها هو مريخ وبنحو
المغرب منه بسشت ثم انكر ثم اتر ثم بلست ثم بله ثم
اكرت وبقرب بسشت امراة عفيفة تسمى ارندهت
وربما اشتبهت هذه الاسامي فيعرفها بما يعرفه في

١٩٤

صورة الدب الاكبر فمريخ هو السابع والعشرون
منها وبسشت هو السادس والعشرون وانكر
هو الخامس والعشرون واتر هو الثامن عشر واكرت
هو السادس عشر وبله هو السابع عشر وبلست
هو التاسع عشر وهذه كواكب تاخذ في زماننا وشك
كال فيه ٩٥٢ من درجة وثلث من الاسد الى ثلث عشرة
درجة ونصف من السنبلة وبحسب المسير الذي يجده للكواكب
الثابتة كانت في زمان جذشتر من ثمان درج وثلثين
من الجوزا الى عشرين درجة وخمسة اسداس من
السرطان وبحسب المسير الذي عمل فيه القدماء وبطلميوس
كانت حينئذ من ست وعشرين درجة ونصف من
الجوزا الى ثمان درج وثلثين من الاسد والمنزل المذكور
اخذ من اول الاسد الى تمام ثمان مائة دقيقة منه
فهذا الزمان اولى بان ينسب فيه بنات نعش الى ملك
من زمان جذشتر وان ذهبوا فيه الى الكوكب قلب
الاسد فانه كان حينئذ في اوايل السرطان ولا
وجه اصلا لما ذكره كرك بل يدل على قلة اهتدائه

لما يحتاج اليه في اضافة الكواكب بالعيان
او الآلات الى درجات البروج ودلت في دفاتر السنة
التي تحمل من كشمير معمول السنة ٩٤١ من شككال
ان بنات نعش في منزل انراد منذ سبع وسبعين
سنه وهذا المنزل ياخذ من ثلث درجات و
ثلث من العقرب الى تمام ست عشر درجة وثلثين
منه وبنات نعش مقدمة قريبا من برج وعشرين
درجه ومن الذي يمكنه تحصيل اقاويلهم المختلفة على
ظهر المغيب عنهم فمذهب اولا ان كرك صادق وان لم يبين
الموضع من مك فنضعه اولا نحن اوّله وضعا وذلك
اوّل الاسد ومن زمان جذ شتر الى سنتنا
التي هي ١٣٤٥ للاسكند ٣٤٧٩ ونصدق
ايضا براهمهر في مكث بنات نعش في كل
منزل ستمايه سنة فيكون موضعه لسنتنا في
الميزان ست درجات وسبع عشرة دقيقة
وذلك في منزل اسوات عشر درج وثمان
وثلثين دقيقة فان فرضنا ما وضعنا في نصف

مك انتهينا الى ثلث درج وثمان وخمسين
دقيقة من سواتي وان فرضناه في اخر مك انتهينا
الى عشر درجات وثمان وثلثين دقيقة من سواتي
فليس ما ذكر في التقويم الكشميري يوافق لنا في سنكهت
وكذلك ان جعلنا الموضع ما في التقويم ورجعنا
منه بهذا المسير الى اول المرتبة الى مك تبه وقد
كنا نستعظم سرعة الثواب في زماننا وبطوها فيما
تقدم ونطلب لها وجوها في هيئة الفلك وحركتها
عندنا درجة في كل ست وستين شمسية فصار
امر براهمهر اعجب لانه تقتضي حركتها درجة في
خمس واربعين سنة وزمانه تتقدم زماننا
بقريب من خمسماية وخمس وعشرين سنة
وفي زيج كرن سار لحركة بنات نعش ومعرفة موضعه
امر صاحبه ان نقص من شككال ٨٢١ فيبقى
الاصل وهو ما زاد على تمام اربعة الف سنة
من اول كلجوك ثم يضرب الاصل في ٤٧
ويزاد على المبلغ ٦٨٥٥٥ ويقسم على

عشرة الف فيخرج بروج وما يتلوها وذلك
موضع بنات نعش اما الزيادة فهي بالضرورة
موضع بنات نعش لاول الاحد مضروب في
عشرة الف فان قسمت الزيادة عليها خرج
ستة بروج واربع وعشرون درجة ومعلوم
انا اذا قسمنا العشرة الاف على السبعة و
الاربعين خرجت مدة حركة البرج الواحد
في مايتين واثنتي عشرة سنة وتسعة اشهر
وستة ايام شمسية فحركة الدرجة تكون
في سبع سنين وشهر وثلثة ايام والمنزل
في اربع وتسعين سنة وستة اشهر
وعشرين يوما فشتان بين براهمهر
وبيشف ان لم يكن في النقل خطا
واذا امتثلنا هذا العمل لسنتنا خرج
في ابراد تسع درجات و سبع عشره
دقيقة وكان اهل كشمير يعتقدون
في حركة بنات نعش انها للمنزل

ماية سنة فقد كان في التقويم المذكور
ان الباقي له الى تمام المايه ثلث
وعشرون سنة وهذا كله من عدم
الرياضة باحوال الهيئة وتمزيجه بالاخبار
المليّة فاصحابها منهم يعتقدون في بنات
نعش انه اعلى من مواضع الثابتة ويزعمون
في كل منتر تجدد من فيملك اولاده
الارض ويجدد باندر الرياسة وكذلك
طوايف الملايكة وبنات نعش اما
الحاجة الى الملايكه فليعمل الناس
لهم قرابين ويوصلون الى النار
انصباهم واما الحاجة الى بنات
نعش فليجددوا بيذ فانه بيذ
في اخر كل منتر وهذا
هو من بشن بران ومنه نقلنا
ما وضعناه في الجدول من
اسما بنات نعش في كل منتر

عدد المنتنز	ست رشين وهو بنات نعش في المنتنزات						
	ا	ب	ج	د	ه	و	ز
ا	لم يكن في هذا المنتنز اندر ولا سبت رشين وكان من وحده						
ب	اولاح ستت	پران	دت	نيرشب	نرشو	شهاربر	فانشج
ج	اولاد بسشت						
د	جوت	دهام	پرت	كاب	چيتروكن	برك	پيور
ه	هرزرو	بيدبستر	دورنباه	اپر	بيذاه	سباه	پرزنه
و	سميذع	برز	هبشم	مده	امان	شهفن	جرشي
ز	بسشت	كانبند	امر	جهدعن	كوتفر	نشفاتمر	بهردنار
ح	دينيان	كاهب	كعدب	اشتانرن درون	برانشت	ابنه بياس	ربش شرنك
ط	سبن	دتمان	هب	بس	بيهار	جوتشم	ست
ي	هبشمان	سكرب	سشيو	ايامورت	بابهاك	بيرتموز	سشير
يا	بتجد	اكنبتر	بسشم	نشن	اررن	هبتبان	نمى
يب	بيسو	سنى	نيوموزن	نيورت	نعودرت	دنا	اشتهان
يج	نرموه	تتلشيج	نشبرغنبر	نعانسكن	دتمان	بى	سشير
يد	زعنب	تيج	شكر الزهره	ماكدم	كنيدر	حكيشت	حيت

موفى ناراين ومجيئه في الاوقات واسمائه ناراين عندهم
قوة من القوي العالية غير قاصدة الاصلاح بالاصلح
ولا الافساد بالفساد وانما هي دافعة للفساد و
الشر بما امكن والصلاح عندها مقدم علي الفساد
فان لم يطرد ولم يمكن فبالفساد الذي لا بد منه
كفارس توسط نزعا فانه اذا رجع نفسه وتحرج
ورام الخروج من رداءة فعله لم يتمكن من مرامه الا
بصرف الدابة الي الورا والخروج من حيث دخل وفي
خروجه من الفساد مثل ما كان في دخوله واكثر ولا
وجه للتلافي غير ذلك ولا يميزون بينها وبين العلة
الاولي وقد يكون لها في العالم حلول يشبه اهله من
التجسم والتبدن والتلون اذ لا يمكن غير ذلك فمن
مرات مجيئه عند انقضاء منتنز الاول لانتزاع رياسة
العوالم من الكل الذي سمالها وارادتنا ولها فانه
جاء وسلمها الي شنكرت الذي يتم القرابين ماته وجعله
اندرا ومنها مجيئه عند انقضاء المنتنز السادس الي
فهادمر علي الملك بل بن بيروجن الذي استوزر الزهرة

وملك الدنيا فانه لما سمع من امه فضل ايام ابيه
على ايامه اذ كان الى اول كرتياجوك اقرب والناس
في الراحة اغرق ومن التعب ابعد هزته الهمة على
التنافس في ذلك فاخذ في الاعمال البروية الاعطية
وتفريق الاموال وتقريب القرابين التي يستحق عند استتمام
مائة منها رياسة الجنة والعالم فلما قارب التمام
او كاد بالفراغ من تسعة وتسعين منها اشفق الروحانيون
على مكانتهم وعلموا ان ما لهم من الناس منقطع اذا استغنوا
عنهم فاجتمعوا الى نارايين مستصرخين به فاجابهم الى
ملتمسهم ونزل الى الارض في صورة بامن وهو الانسان
الذي يقصر يداه ورجلاه عن مقدار بدنه حتى يستسمج
لذلك هيئته وجاء الى بل الملك وهو في عمل القربان
والبراهمة عنده حول النيران والزهرة وزيره بين
يديه وقد فتحت الخزاين وصبت الجواهر صبرا للصلات
والهبات والصدقات فاخذ بامن كالبراهمة في
قراءة بيد من الموضع الذي يسمى الان سام بيد بلحن شجي مطرب
هذا الملك على السخاوة له مما اراد واقترح فساله

الزهرة بان هذا نارايين قد جاء لاستلاب ملكك فلم
يحفل بقولها لشدة طربه وساله عما يريد فقال مقدار
اربع خطوات من ملكك اتعيش فيها فقال اختر ما
تريد وكيف تريد وطلب الماء ليصبه على يده فينفذ بذلك
ما امر به وهو رسم لهم ودخلت الزهرة الابريق لشدة
محبتها للهلك وسدت بلبلته لئلا يخرج الماء فنجس ثقبة
البلبلة بحشيشة خاتم البنصر وفقو عين الزهرة ونحاها
فسال الماء وخطا بامن واحدة الى المشرق واخرى الى المغرب
وثالثة الى فوق بلغت سفرلوك ولم يبق للرابعة من الدنيا موضع
فاسترقه بها ووضع رجله بين كتفيه لسمة الاستعباد وغوصه
في الارض حتى ساخ الى باتال اسفل السافلين واخذ العوالم
منه وسلم الرياسة الى بورندر وفي بشن بران ان ميتر الملك
سال براشر عن الجوكات فاجابه انها ليشتغل بشن فيها بنفسه
فيجيء في كرتياجوك في صورة كبل مجرد للعلم وفي ترتياجوك في
صورة رام مجردا للشجاعة وقهر الاشرار وحفظ الكوكات
الثلثة بقوة وغلبة والاحسان اليها وفي دوابر في صورة بياس
ليجعل بيذ اربعا ويفرعه تفريعا وفي اخر دوابر على صورة باسديو

يولافنا الجبابرة وفي كلجوك على صورة كلك بن جشو
البرهمن لقتل الكل واعادة الدور في جوك فهذا شغله
وفي موضع اخر من هذا الكتاب ان بشن هو هذه عبارة
عن نارايين ايضا يجي في اخر كل دواپر لتربيع بيذ من جهة
ضعف الناس وعجزهم عن مراعاة كله ويكون في مجياته
على صورة بياس وان اختلفت اسماؤه ولوردها في
الجر جوكات الماضية من هذا المنتر السابع فوضعناها جدولا

ي	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
[illegible]	سارسوت	بسشت	اندر	مرت	سوت	برهسپت	اوشنس	پرجاپت	سيمبهو
ك	يط	يح	يز	يو	يه	يد	يج	يب	يا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	انترکش	بهرداج	[illegible]
	كط	كح	كز	كو	كه	كد	كج	كب	كا
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

وكرشن دبيايين هو بياس بن پراشر والتاسع والعشرون
مستقبل لم يكن بعد وفي كتاب بشن دهرم ان اسماءه وهو
نارايين تختلف في الجوكات فيكون باسديو سنكرشن پردمن

انرد واطن انه لم يراع فيها الترتيب فانه في آخر
الجوكات الاربع كان باسديو وفيها ايضا ان الوانه
تختلف فيها فيكون في كرتاجوك ابيض وفي ترتيا جوك
احمر وفي دواپر اصفر وهو اول تجسمه في صورة انسان
وفي كلجوك اسود وهذه الالوان كالوان القوى الثلث
الاول فانهم يزعمون ان ست بيضا مشفه ورج
حمرا وتم سودا ونحن نذكر بعد هذا حال مجيئه الاخير

من ذكر باسديو وحرب بهارث

ان العالم معمور بالحرث
والنسل كليهما متزايدان على الايام والتزايد غير
محدود والعالم محدود وفيهما ترك التزايد وتيرته في نوع واحد
من النبات والحيوان وكل واحد منهما لا يكون ولا يفسد
مرة ولكن يولد مثله بل امثاله مرات فاستولت نوع شجرة
واحدة او نوع حيوان واحد على الارض ووجد للانتشار
والنشوء موضعا والزراع ينتقي زرعه فيترك فيما يحتاج
اليه ويقلع ما عداه والناطور يترك من الاغصان ما يرى
فيه النجابة ويقلع ما سواه بل النحل يقتل من جنسه من
ياكل ولا يعمل في كوارته والطبيعة تفعل كذلك ولكنها

لا تميس لا نفعلها واحد فتفسد من الشجر ورقها وثمرها
وتمنعها عن الفعل المعدّ لها فتريحها كذلك الدنيا اذا
فسدت بكثرة او كادت ولها مدبّر وعنايته بالكلية
في كل جزء منها موجودة فانه يرسل اليها من يقلّل الكثرة
ويحسم مواد الشرّ ومن ذلك على ما يزعم الهند باسديو
فانه ورد في المرة الاخيرة على صورة الانس مسمى باسديو
حين كثرت الجبابرة في الارض وامتلأت من الظلم حتى
كانت تميد من الكثرة وترتجّ من شدة الوطأة فولد ببلد
ماهوره لبسديو من اخت كنس واليه حينئذ وهم من جنس
جتّ اصحاب المواشي وملسه شود روكان عرف كنس
ان هلاكه من جهته بنداء سمعه وقت عرسه اخته فوكل
بها من يحمل اليه احمالها اذا وضعت وكان يقتل ذكرها
وانثاها الى ان ولدها بلبهد فاخذها جسو زوجة
نند البقار وربته واحتالت لاخفاء امره على الموكلين
ثم ولدها بعده في البطن الثامن باسديو في ليلة مطيرة
كانت ثامن النصف الاسود من بهادربت والقمر في منزل
روهني في الطالع فغفل الحراس بنوم اثقلهم وسرقه ابوه

وحمله الى نندكول اي موضع ربط البقر الذي لنند زوج
جسو وهو قريب من ماهوره وبينهما نهر جون وابدله
بابنت لنند كان اتفق ولادتها وقت بلوغ بسديو اليهم
وحمل الابنت الى الحراس بدل الابن فاراد كنس الوالي قتلها
فطارت في الهواء وذهبت وتربى باسديو في يد جسو
المرضعة من غير ان تعلم انه بدل ابنته واطلع كنس على
امره فكاده بكل كيد ومكر رجعت كلها عليه حتى طلبه
من ابويه للصراع بين يديه فاناف في فعله على الجميع بعد
ان فعل في الطريق ما احاط به الخاله من قهر حيه كانت
موكلة بحفظ نيلوفر حوضه وزبها في منخربها ومن قبل
قصاره لما امتنع من اغارته ثيابا للمصارعة ومن سلب
الصندل صاحبته الموكله بتضميخ المصارعين به ثم
قتل الفيل المغتلم المهيا لقتله على بابه وبلغ من عمل الغبط في
كنس ان انسفت مرارته وهلك لوقته وملك باسديو
ابن اخته مكانه وله في كل شهر اسم وتبعه يفتتحونها
بشهر منكهر وباليوم الحادي عشر من كلها فان خرج
كان فيه ثم استغص لذلك صبح الميت ودلف الي

ما هو م واستولي علي
ملك باسديو واجلاه
لى البحر وظهرت له قلعة
باروي ذهبية بقرب
الساحل فسكنها وكان
اولاد كورو على العموم
واضا فهم وقام هم نظرهم
جميع ما ملكوا حتى بلغ
الامر ان شرط عليهم الانجلا
عن الوطن بضع عشرة سنة
والاختفا في اخرها بحيث
لا يعرفهم احد وانهم ان
لم يفوا لزمهم المعاودة
مثل تلك السنين ففعلوا

الشهور	اسماء الشهور بالهند
مركشر	كيشو
بوش	نارين
ماك	ماذهر
پالكن	كوبند
جيتر	بشن
بيشاك	مدسودن
جيرت	تربكرم
اشار	بامن
شراين	شرى دهر
بهادربت	رشيكيش
اشوج	پذمناب
كارتك	داموذر

الى ان حان وقت بروزهم واخذ كل واحد من الفريقين
في الاحتشاد والاجتهاد في الاستنجاد حتى اجتمع في
برية تانيشر من الجموع ما لا يكاد يحصى وكانوا ثمانية عشر

اكشوهني واستنجد كل واحد من الفريقين باسديو
فعرض نفسه وحده او اخاه بلبهدر مع الجيش فاثر
اولاد باندو وهم خمسة جدته بشن نسبهم دارجن اشجعهم
وسهاديو وبهيمسين ونكل ومعهم سبعة اكشوهني
وخصومهم اقوى لولا حيل باسديو وتعليمه اياهم
ما يحصل لهم به الظفر حتى تفانت تلك الجماهير ولم
يبق غير الاخوة الخمسة فانصرف حينئذ باسديو الى
مركزه ومات هو وقبيلته المعروفة بجادو والاخوة
الخمسة قبل تمام السنة وحول الحول على الفراغ من
تلك الحروب واما باسديو فانه جعل بينه وبين ارجن
اختلاج العضد والعين اليسريين علامة لحدوث حادثة
به وكان في ذلك الزمان رشي زاهد يسمى دربا سه ولاخوة
باسديو وقبيلته شطارة مجان فاستبطن احدهم تحت ثيابه
مقلاة حديد وسال الزاهد عن حمله ساخرا به فقال
في بطنك ما هو سبب هلاكك وهلاك جميع اهلك و
سمع باسديو ذلك فاغتم له لمعرفته فصدق قوله وامر
بان يسحل ذلك المقلي بالمبرد ويلقى في الماء ففعل ذلك

وبقيت بقية استنزها من تولى ذلك والقاها
كما هي فابتلعتها سمكة صيدت ووجدها الصياد
في بطنها فاستصلحها لسهمه فصلا ولما حان الوقت
المقدر كان باسديو في الساحل نايما تحت ظل شجرة واحدى
رجليه فوق الاخرى فظنه الصايد ظبيا ورماه فاصاب
قدمه اليمنى وكانت الجراحة سبب موته واختلج يسار
ارجن فقصده فاوصاه اخوه سهاديو ان لا يمكنه من
العناق ليلا يستلب قوته فاتاه وهو لما به ولم يمكن
من عناقه فطلب قوسه وناولها اياه فجذب بها قوته
واوصاه في جسده واجساد قبيلته بالاحراق وفي
نسايه بان يحملهم من القلعة ومات واما البرادة فانها
انبتت برديا وجاء جادو اليها وشدوا منها حزما للجلوس
وشربوا فوقعت بينهم عربدة تقاتلوا فيها بحزم البردي
وقتل بعضهم بعضا وذلك كله بالقرب من مصب نهر
سرستي في البحر عند منصب سومنات وفعل ارجن جميع
ما امر به وحمل نساه فقطع عليهم اللصوص ولم يتمكن
ارجن من ايتار قوسه ففطن لذهاب قوته واخذ يديه

فوق راسه فما كان تحتها نجا وما خرج منها ظفر به
السراق وعلم واخوته ان لا فايدة لهم في الحيوة فذهبوا
الى ناحية الشمال ودخلوا الجبال التي لا يذوب ثلوجها
فقتلهم البرد واحدا بعد آخر الى ان بقي جدشتر فاستقبل
بتكرمة الجنة بعد ان يعبر على جهنم لكذبة واحدة كذبها
بطلب اخوته وباسديو ذلك منه وهو قوله بمسمع من
درون البرهمن مات اشتام الفيل وقوفه بين اللفظتين
حتى اوهم درون انه يعني ابنه فقال جدشتر للملايكة
ان كان ولا بد من ذلك فليقبل شفاعتي في اهل جهنم
وليعتقوا منه فاجيب الى ذلك وذهب به الى الجنة مح في
الابانة عن مقدار الشوهني كل اكشوهني فانه يحوي
عشرة انيكني وكل انيكني فانه يشتمل على ثلثه جمو وكل جمو
على ثلثه برتن وكل برتن على ثلثه باهن وكل باهن على ثلثه
كن وكل كن على ثلثه كلم وكل كلم على ثلثه سيامخ وكل
سيامخ على ثلثه بت وفي كل بته رثو واحد وهو المسمى في
الشطرنج رخا وكانت اليونانيون يسمونها مراكب القتال
واول من احدثها عندهم منقالوس بمدينة اثينية واهلها

يزعمون انهم اول من ركبوها وكان قبل ذلك ابدعها
افروديس الهندي بمصر لما ملكها وذلك بعد الطوفان
بقريب من تسعمايه سنة وعملها نفر سني بجريانها ومن
اساطير اليونانيين ان القسطس عشق امنا وراودها
فدافعته حفظا للعذرة واحتفي لها في بلاد اثنيه
واراد القبض عليها فطعنته بحربة حتي تركها
وارسل النطفه علي الارض فكان منها ارقيونيوس وانه
جاء علي عجلة مثل رخ الشمس ومعه ممسك الاعنه
راكب وما في الميدان من زماننا من رسوم الركض و
الجري في الرخاخ فهو تشبيه به ويكون فيه ايضا فيل
واحد وثلثه فوارس وخمسة رجاله وهذه الرتبات
بسبب التعبية والنزول والرحيل فمهما اجتمع من
الرخاخ ٢١٨٧٥ ومن الفيلة مثلها ومن الفرسان
٦٥٦٢٥ ومن الرجاله ١٠٩٣٧٥ فهو اكشوهني لكن
في كل رخ اربعة افراس وسايسها ورئيس العجله الناشب
وحليفاه الزارقان وحافظ الرئيس من ورايه والموكل
باصلاح العجلة وعلي كل فيل قايده وخليفته من ورايه

وسايقه خلف السرير والرئيس فيه الناشب
وحليفاه الزارقان وملاعبة هرهر الذي يعدوا
بين يديه فقد زاد في الناس من جهة الرخاخ والفيلة
٢٨٤٣٢٣ وفي الافراس ٨٧٤٨٥ فجملة الفيلة
في اكشوهني ٢١٨٧٥ ومثلها من العجلات والدواب
١٩٢٥٩٥ والناس ٤٩٩٣٨٣ وعدد جميع الحيوانات
في اكشوهني من الفيلة والدواب والناس ٢٤٣
٦٣ وفي جملة الثمنية عشر اكشوهني ١١٤١٩٣٧٤
منها الفيلة ٣٩٣٦٦٥ والدواب ٢٧٥٥٩٢٥
والناس ٨٦٦٧٥٩٤ فهذه تفصيل اكشوهني وتفسيره
مط في التواريخ بالاجمال بالتواريخ يصير الاوقات المشار
اليها في الزمان معلومة والهند وان لم يشتغلوا بكثرة
العدد بل بنحو ابها فانهم يضطرون في الاستعمال
الى تقليلها فمن تواريخهم مبدا كون براهم ومنها
اول نهار يومه الان وهو مبدا كلب فمنها اول منتر
السابع الذي نحن فيه ومنها اول جتر جوك الثامن و
العشرين وهو الذي نحن فيه ومنها اول الجوك الرابع منه

ويسمّى كلكال اي وقت كل فان الجوك معروف بروان
كان وقته في اخره ولكنهم يعنون به مبدا كلجوك و
منها باندكال وهو وقت مهابارث وايامه وكل هذه
التواريخ متقادمة قد جاوزت سنوها الميئين الى الالوف
وما بعدها فاستثقلها المنجمون فضلا عن غيرهم ونحن
لتعريفها نجعل المثال الاول سنة الهند الواقع اكثرها
في سنة اربع مائة ليزدجرد فان مِئيها تجردت عن
الاحاد والعشرات فان اختصت بذلك وتميزت عن
ساير السنين ثم اشتهرت بانهداد امنع الاركان
وانقراض مثل السلطان محمود اسد العالم ونادرة
الزمان رحمه الله عليه قبلها باقل من سنة فاما سند
الهند فانه يتقدم نوروزها باثني عشر يوما ويتاخر
عن السنة المذكور بعشرة اشهر فارسية تامة واذا كان
ما فرضناه معلوما فانا نسوق السنين الى هذا الاجتماع الذي
هو مفتتح سنة الهند فانها تتم عنده والنوروز المذكور
قريب منه وهو يتبعه وفي كتاب بشن دهرم ان برسال
ماركنديو عما مضى من عمر براهم فاجابه بان الماضي

منه ثمان سنين وخمسة اشهر واربعة ايام وستة
منتر وسبعة سند وسبعة وعشرين جترجوكا و
ثلثه جوك من الثامن والعشرين وعشر سنين من سني
دبالي وقت اشميت الذي عملته انت قال ومن احاط
بتفصيل ذلك وتصوره حق التصور كان عارفا والعارف
هو الذي يخدم الرب الواحد ويطلب جواره مكانه المسمى
برم بذ واذا كان ما ذكره معلوما وقد اشرنا الى مقادير
هذه الاشياء اشارة كافية بسنين منها ان الماضي من عمر براهم
الى الوقت الذي فرضناه للمثال سنيننا ٣٢٢٩٨١٣٢
٣٤٢١٥٧ ومن يومه الذي هو كلب النهار ١٩٧٢٩٤٨١٣٢
ومن منتر السابع ١٢٠٥٣٢١٣٢ وهو ايضا تاريخ جنس بلى
الملك لانه كان في اول جترجوك من منتر السابع وكلما
ذكرناه ونذكره في التواريخ فهو سنوها التامة اذ لم نجر لهم
رسم باستعمال السنة المنكسرة فيها وفي كتاب بشن دهرم
قال ماركنديو في جواب بجر قد مضى على سنة كلب و
من السابع ستة منتر ومن السابع ثلثه وعشرون
ترتياجوك وفي الرابع والعشرين قتل رام راون وقتل

لكشمن اخ رام كهنبكرن اخ راون وقهر جميع راكشس
وحينئذ عمل باليتك الرشي حديث رام ورامايَن
وخلده في الكتب وحدثنا انابه جذشتر بن باندو في مشحره
كا مكن فاما تعديه ترتياجوك فلان الاحوال المذكورة كانت
فيه وايضا فان التعديد بالواحد اولى من واحد يفضح بانه
واخر ترتياجوك اولى تلك الاحوال من اوله لاقترابه
من الشر ولا شك ان تاريخ رام ورامايَن عندهم معلوم
ولكنه لم يقع الينا وسنو ثلثة وعشرين چترجوكا تكون
٩٣٢٦٠٠٠٠ والى اخر ترتياجوك تكون ١٠٢٣٨٤٠٠٠
فاذا نقصناها من تاريخ منتنتر لسنتنا بقي ١٨١٤٨١٣٢
وهو تاريخ رام بحسب التقريب الى ان يعاضده سماع موثوق به
ومن چترجوك الثامن والعشرين ٣٨٩٢١٣٢ وهذه كلها
على تقديرات برهمكوبت وهو وبلس متفقان في ان كلب
عمر براهم قبل كلبنا ٦٠٦٨ وانما الشان في چترجوكاتها
فانها عند بلس ٦١١٦٥٤٤ وعند برهمكوبت بنقصان
٤٨٥٤٤ فاذا عملنا المذهب بلس على ان منتنتر ٧٢ چترجوك
بلا سند وكلب ١٠٠٨ چترجوك وكلجوك ربعه كان

الماضي من عمر براهم لوقت مثالنا ٩٤٢٠٠٠٠٠٠
٢٦٤٢٥٤ ومن كلب ١٩٨٩١٢٤١٣٢ ومن منتنتر ١٢٣
١١٩٨٨٤ ومن چترجوك ٣٢٤٤١٣٢ واما ما بعد
كلجوك فلا خلاف في سنيه التامة فيكون عند كليهما
من كلجوك ٤١٣٢ وهو كلكال ومن حرب بهارت وهو
پاندوكال ٣٤٨٩ ولهم تاريخ يسمى كال جمن لم اتحققه
الا انهم زعموا انه كان في اخر دوابر الادني وكان جمن
المذكور متغلبا على ارضهم مفسدا لدينهم وكل هذه
التواريخ كثيرة العدد بعيدة المبدا، ولذلك اعرضوا
عنها وجاؤا الى تواريخ شري هرش وبكرمادت وشق
وبلب وكوبت فاما شري هرش فيعتقدون فيه انه كان
يتامل الارض فيبصرها في بطنها اي السابقة من الكنوز
المكنوزة والدفاين المذخورة ويستخرجها ويستغني بها
عن اعنات رعاياه ويستعمل تاريخه بماهوره ونواحي كنوج
ومنه الى بكرمادت اربعماية سنة على ما ذكر بعض اهل
تلك الناحية ورايته في التقويم الكشميري متاخرا عن
بكرمادت ٦٦٤ فحصلت على الشك ولم يحله بعد تيقن

ويستعملوا تاريخ بكرماديت في البلاد الجنوبية والغربية
في بعض الهند يضعون ٣٤٢ ويضربونه في ثلثة
ابدا فيجتمع ١٠٢٦ ثم يزيدون عليه الماضي من شذبذ
وهو السنبجر الستيني فيكون ذلك تاريخ بكرماديت
ووجدت اسمه في كتاب سروذ ولهادي بوجند بن
وفيما يعملونه تكلفا اولا ولو انهم وضعوا في اول
الامر ١٠٢٦ كما وضعوا ٣٤٢ بغير علة موجبة لكان
مجزيا وهب انه اطرد في سبنجر واحد فما الطريق فيه اذا
تضاعف واما تاريخ شق وهو شككال فهو متاخر
عن بكرماديت ١٣٥ وكان شق المذكور متغلبا على ما بين
نهر السند وبين البحر من ارضهم قد جعل مستقره آرجا
برت في الواسطة وحظر عليهم الانتساب الى غير الشقية
فمنهم من زعم انه كان شودرا من مدينة المنصورة
ومنهم من زعم انه لم يكن هنديا وانما جاءهم من ناحية
المغرب وكانوا منه في بلاء شديد الى ان اتاهم الغياث
من نواحي المشرق بناحية يقصد بكرماديت اياه حتى هزمه وقتله
كرورا التي بين مولتان وقلعة لوني فاشتهر الوقت بحسب

الاستبشار بمقتله وارخ به وخاصة المنجمون
منهم ولحقوا شري باسم بكرماديت اجلالا له
ولامتداد المدة زمن التاريخ الذي اضفناه اليه
وبين مقتل شق اظن انه ليس بالقاتل وانما هو سمي له واما
تاريخ بلب فهو صاحب مدينة بلبه وهي جنوبية
عن مدينة انهلواره بقريب من ثلثين جوزن فان اوله
متاخر عن تاريخ شق بمائتي واحدى واربعين سنة و
مستعملوه يضعون شككال وينقصون منه مجموع
مكعب الستة ومربع الخمسة فيبقى تاريخ بلب وخبره
آت في موضعه واما كوبت كال فكانوا كما قيل قوما
اشرارا اقوياء فلما انقرضوا ارخ بهم وكان بلب
اخيرهم فان اول تاريخهم ايضا متاخر عن شككال
٢٤١ وتاريخ المنجمين متاخر عن شككال ٥٨٧ وعليه
مبني زيج كند كاتك لبرهمكوبت وهو المعروف عندنا
بالاركند فاذن سنو تاريخ شري هرش لسنتنا
الممثل بها ١٤٨٨ وتاريخ بكرماديت ١٠٨٨ و
شككال ٩٥٣ وتاريخ بلب الذي هو ايضا كوبت كال
٧١٢

وتاريخ زيج كندكاتك ٣٦٦ وتاريخ زيج سدهاندك
لبراهمهر ٥٢٦ وتاريخ كرن سار ١٣٢ وتاريخ كرن
تلك ١٥ وهذه التواريخ المنسوبة الى الزيجات هي
التي استصلحها اصحابها لسياقة الحساب من عندها
ويمكن ان يكون في ازمنتهم كما انه ممكن ان يتقدمهم
وعوام الهند يعدون السنين مائة مائة ويسمونه سنبجر
المائة فكلما انقضت مائة تركوها واخذوا في تعديد
مائة بعدها وسموه لوك كال اي تاريخ الجمهور واختلفوا
في الاخبار عن ذلك اختلافا زال معه التحقيق عني لزوم مقدار
اختلافهم فيه اختلفوا في مبداء السنة ومفتتحها وانا
اورد منه ما سمعته بعينه الى ان يسفر فيه الامر عن قانون
واقول ان من يستعمل تاريخ شق وهم المنجمون فانه
يفتتح السنه بشهر جيتر وقيل ان اهل كثير المصاقبة لكشمير
يفتتحونها من شهر بهادربت وتاريخهم لسنتنا ٨٤ وان
من يسكن فيما بين بردري وبين ماري كله يفتتحونها
من شهر كارتك وتاريخهم لسنتنا ١١٠ وزعم في الكشمير
انه ست من المائة الحديدة وهو مذهب اهل كشمير وان من يسكن

بين بروداماري كله الى اخر حدود تاكيشر ولوهاور
يفتتحونها من منكهر وتاريخهم لسنتنا ١٨٨ واهل
لنبك اعني لمبان يتبعونهم في ذلك وسمعت اهل مولتان
يقولون ان هذا كان راي السند واهل كنوج لانهم
كانوا يفتتحون السنة من عند اجتماع منكهر وان اهل مولتان
تركوا ذلك عند سنين قليلة وانتقلوا الى راي اهل كشمير و
وافقوهم على افتتاحها باجتماع جيتر وقد تقدمت العذر
في هذا الفصل وان تواريخه غير محققة من اجل ما فيها من
الزيادة على المائة على اني شاهدتهم في سنة قلع سومنات
وهي اربعمائه وست عشرة للهجرة وشككال فيها ٩٤٧
اذا قصدوه وضعوا ٢٤٢ وتحته ٦٠٦ وتحته ٩٩ ثم يجمعونها فيكون
شككال فكان يخيل الي ان ٢٤٢ هي سنو تاخر ابتدائهم بالمائة
وانهم ابتدوا في ذلك من كوبت كال وان ٦٠٦ هي سنبجرات
المائه التامات ويوجب ان يكون كل واحد ١٠١ واما
٩٩ فهي السنون الماضيه من الناقص وهو كذلك وحققه
ورقه وحدتها من زيج عمله درلبه المولتاني نقول فيها
ضع ٨٤٨ وزد عليه لوكك كال اي تاريخ الجماعة فيجتمع شككال

واذا وضعنا شكال لسنتنا وهو ٩٥٣ ونقصنا منه
٨٤٨ بقي لوكك كال ١٠٥ ويكون لسنة قلع سومنات
٩٨ قال والمبدأ من سنكهر وعند منجمي المولتان من
جيتر وقد كان لهم ملوك بكابل اتراك قيل في اصلهم
انهم كانوا من التبت جا اولهم وهو برهتكين ودخل
غارا بكابل لا يمكن دخوله الا مضطجعا زحفا وفيه ماء و
وضع هناك طعاما لايام وهذا الغار الان معروف هناك
يسمى بقر ويدخله من يتيمن به ويخرج معه من ذلك الماء
بجهد وكان على بابه جماعات من الفلاحين يعملون ومثل
هذه الاشيا لا يمكن ولا يروج الا بمواطاة مع واحد وكان
من واطاه حمل القوم في العمل على المواظبة بالليل والنهار
بالنوب لئلا يخلو الموضع من الناس وعند مضي ايام على دخوله
احد يخرج من الغار والناس مجتمعون وهم يرونه كما يولد
من الام وعليه زي الاتراك من القباء والقلنسوة
والخف والسلاح فعظم تعظيم انسان مخترع وللملك
مخلوق واستولى على تلك متسما مشاهية كابل وبقي
الملك في اولاده قرونا عددها حول الستين ولولا ان الهند

٢٠٨

في امر الترتيب متساهلون وعن نظام تواريخ الملوك
في التوالي متغافلون والى التجازف عند الحيرة والضرورة
ملتجيون لاوردنا ما ذكره قوم منهم على اني سمعت ان ذلك
النسب على ديباج وجد في قلعة نغركوت وعرضت على
الوقوف عليه فامتنع الامر لاسباب وكان من جملتهم
كنك وهو الذي ينسب اليه البهار الذي ببرشاور فيقال
كنك جيت نعموا ان راي كنوج اهدى اليه في جملة ما اهدى
ثوبا فاخرا بديعا وانه اراد قطعه ثيابا لنفسه فاحجم الخياط
عن عمله وقال ههنا صورة قدم انسان وكيفما اجتهد
لا يجي الا على ما بين الكتفين وفي ذلك ما ذكرناه في قصة بل
نعلم كنك ان صاحب كنوج قصد اذلاله والاستخفاف به
وركب من فوره مع جنوده يركض نحوه وسمع راي ذلك
فتحير ولم يكن له به طاقة فاستشار وزيره فقال الوزير
قد هيجت ساكنا وفعلت ما لا يجب فاقطع الان انفي وشفتي
ومثلني لاجد الى المكر سبيلا فلا وجه للمجاهرة وفعل به
راي ما قال وتركه ومضى الى اقاصي المملكة فلما عثر الجند
على الوزير وعرفوه جاؤوا به الى كنك فساله عن حاله فقال

الوزير كنت انهاه عن المخالفة وادعوه الى الطاعة
وانصحه فاتهمني ومثلني ومن على وجهه يطول اليه
سلوك الجادة ويسهل من جهة تعسف فلاة بيننا و
بينه ان امكن حمل الماء لكذي يوم قال كنك هذا
سهل وحمل الماء كما قال واستدله على السمت فتقدمه وادخله
مفازة لا احد لاطرافها فلما انقضت الايام ولم يفن
الطريق سال الوزير عن الحال فقال لا لوم علي في حماية صاحبي
واتلاف عدوه واقرب المخارج من هذه الفلاة ما دخلت
منه فافعل ما شئت فلا مخلص لاحد منها فركب كنك واخرج
فرسه حول موضع منخفض ثم غرز رمحه في وسطه ففار
الماء فورا ما كفى الجند شربا وزادا فقال الوزير انما قصدت
بالحيلة الملائكة القادرين وانما قصدت بها الناس العاجزين
واذا الامر كذلك فاقبل شفاعتي في ولي نعمتي واصفح عنه
قال كنك انا من هذا المكان منصرف الى الوراء قد
اجبتك الى الملتمس فقد امضي في صاحبك ما وجب
وانصرف وذهب الوزير الى صاحبه راي فوجده قد
سقطت يداه ورجلاه في اليوم الذي غرز فيه كنك الرمح

في الارض وكان آخرهم لكتورمان وونريره من البراهمة
كلر قد ساعده الزمان فوجد بالاتفاق دفاين استظهر
بها وقوي وبحسب ذلك اعرضت الدولة عن صاحبه
لتقادم عهدها فساء ادب لكتورمان مع اهل بيته وقبحت افعاله
حتى كثرت الشكايات الى وزيره فقيده وحبسه للتاديب
ثم استحلى الخلو بالملك ومعه آلة ذلك من الاموال فاستولى
عليه وملك بعده البراهمة سامند ثم كملو ثم بهيم ثم جيبال
ثم انند بال ثم ترو جنبال قيل في سنة اثنى عشرة واربعمائة
للهجرة وابنه بهيمبال بعده بخمس سنين وانقضت الشاهية
الهندية ولم يبق من اهل ذلك البيت نافخ نار وكانوا
مع البسطة لهجين بالمكارم وحسن العهد والاصطناع
ولقد استحسنت من انند بال مراسلة الامير محمود والحال
بينهما في غاية الخشونة باني سمعت خروج الترك عليك
وانتشارهم بخراسان فان شئت جئتك في خمسة الف
فارس وضعفها رجالة ومائة فيلة وان شئت وجهت
اليك بابني في ضعف ذلك وليس في ذلك اعتداد بموقع

ذلك عندك وانما انا كسير كفلا اريد ان اغلبك غيري وكان
شديد البعض للمسلمين من لدن اسير ابنه وكان ابنه تروحنا
بخلاف ان في ادراك الكواكب في كل واحد من كلب و جترجوك
ان من شرايط كلپ ان يكون الكواكب السيارة فيه مجتمعة في اول
برج الحمل اعني نقطة الاعتدال الربيعية مع اوجاتها وجوزهراتها
فيكون لكل واحد منها في ايام كلب ادوار تامة لا محالة وفي زيج الفزاري
ويعقوب بن طارق تلك الادوار مستفادة عن الرجل الهندي الذي كان
في جملة وفي السند على المنصور في سنة اربع وخمسين ومائة للهجرة واذا
قسنا بينها وبين ما عليه الهند وجدنا بينهما خلافات لست اعرف سببها
اهو من نقل الرجلين ام هو من املاء الهندي ام هو من تصحيح برهمكوبت
او غيره لها فلا محالة ان من كان متيقظا بهمة ما يراه في الكواكب من اضطراب
الحساب فيجتهد لتصحيحه مثل محمد بن اسحق السرخسي فانه وجد في حساب زحل تخلفا
وداوم على الاعتبار حتى استيقن انه ليس من جهة التعديل ثم اخذ يزيد على
ادواره دورا ويستقري الى ان وافق الحساب منها عيانه واثبتها كذلك في
زيجه وحكى برهمكوبت عن اريجبهد في ادوار اوج القمر وجوزهره خلافا اذكره
كما حكى اذ لم يطالع ذلك الا تقليدا وفي هذا الجدول جمع ذلك ليحاط به ان شاء الله

الكواكب	ادوارها في كلب	ادوار اوجاتها	ادوار جوزهراتها
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠	٨٠ ٤	لا جوزهر لها
القمر — [illegible]	٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠	٤٨٨١٠٥٨٥٨	٢٣٢٣١١١٦٨
القمر — بنقل الفزاري			٢٣٢٣١٢١٣٨
القمر — [illegible]		٤٨٨٢١٩٠٠٠	٢٣٢٣١٦٠٠٠
القمر — [illegible]		٤٢٦٤١٩٤١٤٣	خاصة الفزاري يقوم مقام [illegible] حصته [illegible]
المريخ	٢٢٩٦٨٢٨٥٢٢	٢٩٢	٢٦٧
عطارد	١٧٩٣٦٩٩٩٨٩٨٤	٣٣٢	٥٢١
المشتري	٣٦٤٢٢٦٤٥٥	٨٥٥	٦٣
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٤٩٢	٦٥٣	٨٩٣
زحل — [illegible]	١٤٦٥٦٧٢٩٨	٤١	٥٨٤
زحل — بنقل الفزاري	١٤٦٥٦٩٢٨٤		
زحل — [illegible]	١٤٦٥٦٦٩٢٣٨		
الكواكب الثابتة	١٢٠٠٠٠	هي في نقل الفزاري	

وهذه الادوار بالحركات الوسطى ولان جترجوك عشر عشر كلب عند
برهمكوبت فانا اذا اخذنا من كل واحد من هذه الادوار عشر واحد من الف جزء منه كان
هو الحركة في جترجوك كما اذا اخذنا بدل هذا الجزء جزءا من عشرة الف جزء
منه كان هو الحركة في كلجوك لانه عشر جترجوك وكلما انكسر بكسر
فان الجبارة تكون في تضاعيف مساوية لمخرج الكسر ان كان في
جترجوك بجترجوكات وان كان في كلجوك فكلجوكات وقد وضعنا
ذلك في جدول مفرد لهما دون المنتثرات وان جعت جترجوكات
تامة فان سند المطيف بها يعسر العمل بها

الكواكب	جترجوك: الادوار	جترجوك: بقية	جترجوك: مخرج	كلجوك: الادوار	كلجوك: بقية	كلجوك: مخرج
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠	ـ	ـ	٤٣٢٠٠٠	ـ	ـ
اوجها	ـ	١٢	٥	ـ	٦٠	١٢٥٠
القمر	٥٧٧٣٣٠٠	ـ	ـ	٥٧٧٣٠	ـ	ـ
اوجه برهمكوبت	٤٨٨١٠٥	٤٢٩	٥٠٠	٤٨٨١٥	٢٩٢٩	٥٠٠٠
اوجه ارجبهد	٤٨٨٢١٩	ـ	ـ	٤٨٨٢١	٩	١٠
خاصته	٥٨٢٦٥١٩٤	٧١	٥٠٠	٥٧٢٦٥١٩	٢٠٧١	٥٠٠٠
جوزهره برهمكوبت	٢٣٢٣١١	٢١	١٢٥	٢٣٢٣١	٢٩٢	٢٥٠٠
جوزهره بقول الفزاري	٢٣٢٣١٢	٦٩	٥٠٠	٢٣٢٣١	١٠٦٩	٥٠٠٠
جوزهره ارجبهد	٢٣٢٣١٦	ـ	ـ	٢٣٢٣١	٢	٥
المريخ	٢٢٩٦٨٢٨	٢٦١	٥٠٠	٢٢٩٦٨٢	٢٢٦١	٥٠٠٠
اوجه	ـ	٧٣	٢٥٠	ـ	٧٣	٢٥٠٠
جوزهره	ـ	٢٦٧	١٠٠٠	ـ	٢٦٧	١٠٠٠٠
عطارد	١٧٩٣٦٩٩٨	١٢٣	١٢٥	١٧٩٣٦٩٩	١١٢٣	١٢٥٠
اوجه	ـ	٨٣	٢٥٠	ـ	٨٣	٢٥٠٠
جوزهره	ـ	٥٢١	١٠٠٠	ـ	٥٢١	١٠٠٠٠
المشتري	٣٦٤٢٢٦	٩١	٢٠٠	٣٦٤٢٢	١٢٩١	٢٠٠٠
اوجه	ـ	١٧١	٢٠٠	ـ	١٨١	٢٠٠٠
جوزهره	ـ	٦٣	١٠٠٠	ـ	٦٣	١٠٠٠٠
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٩	١٢٣	٢٥٠	٧٠٢٢٣٨	٢٣٧٣	٢٥٠٠
اوجها	ـ	٦٥٣	١٠٠٠	ـ	٦٥٣	١٠٠٠٠
جوزهرها	ـ	٨٩٣	١٠٠٠	ـ	٨٩٣	١٠٠٠٠
زحل	١٤٦٥٦٧	١٦٩	٥٠٠	١٤٦٥٦	٣٦٦٩	٥٠٠٠
اوجه	ـ	٤١	١٠٠٠	ـ	٤١	١٠٠٠٠
جوزهره	ـ	٧٣	١٢٥	ـ	٧٣	٢٥٠
جوزهره بقول الفزاري	١٤٦٥٦٩	٧١	٢٥٠	١٤٦٥٦	٢٣٢١	٢٥٠٠
جوزهره بتصحيح	١٤٦٥٦٩	١١٩	٥٠٠	١٤٦٥٦	٤٦١٩	٥٠٠٠
الثوابت	١٢٠	ـ	ـ	١٢	ـ	ـ

وكما اذا جعلنا حصتي جترجوك وكلجوك من الادوار التي في كلب
عند برهمكوبت فكذلك نحصل من الادوار التي في جترجوك عند
بلس الادوار التي تكون في كلب على انه الف جترجوك وعلى انه
الف وثمانية ونضعها في هذا الجدول

الكواكب	الادوار في جترجوك	الادوار في كلب على انه الف	الادوار في كلب على انه الف وثمانيه
	الحركات عند بلس		
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠	٤٣٥٤٥٦٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٦	(٥٧) ٧٥٣٣٣٦٠٠٠	(٥) ٨٢١٥٣٦٢٦٨٨
اوجه	٤٨٨٢١٩	٤٨٨٢١٩٠٠٠	٤٩٢١٢٤٧٥٢
الراس	٢٣٢٢٢٦	٢٣٢٢٢٦٠٠٠	٣٢٤٥٠٨٣٨٠٨
المريخ	٢٢٩٦٨٢٤	٢٢٩٦٨٢٤٠٠٠	٢٣١٥١٩٨٥٩٢
عطارد	١٧٩٣٧٠٠٠	(١٧٩) ٣٢٧٠٠٠٠٠٠٠	١٨٠٨٠٤٩٦٠٠٠
المشتري	٣٦٤٢٢٠	٣٦٤٢٢٠٠٠٠	٣٦٧١٣٣٧٦٥
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٨	٧٠٢٢٣٨٨٠٠٠	٧٠٧٨٥٩٧١٠٤
زحل	١٤٦٥٦٤	١٤٦٥٦٤٠٠٠	١٤٧٧٣٦٥١٢

ومن العجايب ان الفزاري ويعقوب ربّما سمعا من
الهندي في الادوار انه حساب سدهاند الكبير
وان حساب ارجبهد على جزو من الف جزو منه فلم يفهما
منه حق الفهم وظنّا انّ ارجبهد هو اسم الجزو
والهند يخرجون هذا الدال فيما بينها
وبين الراء فانتقل الى الراء وصار ارجبهر
ثم صحّف من بعدهم وصيّر الراء الاوّلة زايًا
فان أعيد الى الهند لم يعرفوه وقد اورد
ابو الحسن الاهوازي حركات الكواكب في سني
الارجبهري في جترجوك وانا اثبتها في جداول
كما ذكرها اني اتفرّس فيها انها املاء ذاك
الهندي فعسى انها على راي ارجبهد
وبعضها يوافق ما اثبتناه لجترجوك
من ادوار برهكوبت ومنها
ما يخالفه ويوافق راي
بلس ومنها ما يخالفهما
فتامّل الجميع يوضح لك

مروسه	الحركات في جترجوك بحكاية ابي الحسن الاهوازي
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٣٦
اوجه	٤٨٨٢١٩
الراس	٢٣٢٢٢٦
المريخ	٢٢٩٦٨٢٨
عطارد	١٧٩٣٧٠٢٠
المشتري	٣٦٤٢٢٤
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٨
زحل	١٤٦٥٦٤

نا في تقرير ما اراد ماسه وابراتر والاهركنات المختلفة للايام

من اجل ان شهور الهند قمرية في السنين الشمسية
فبالضرورة يتقدم اوّل سنتهم موقعه من السنة الشمسية
في كل سنة بفضل ما بين سنتي النيرين فاذا تم ذلك التقدم
شهر واحد فعلوا به ما يفعل اليهود من تصيير سنة العبور
ثلثة عشر شهرًا بتكبيرادار ومثل فعل العرب في الجاهلية

سنه النسي من تاخير اول السنة حتى يصير المتقدمة لها
ثلثة عشر شهرا والهند يسمون السنة التي يتكرر فيها
شهرا اما في المبتدل فلماسه وملهو القتل من الوسخ
على الكف فانه يرمى به كاير مى هذا الشهر من الحساب فيبقى عدد
شهور السنين على الاثنى عشر واما في الكتب فتسمى ادماسه
والذى يتكرر من الشهور فهو الذى يتم فيه حساب الشهرين منهما
فان تم في اوله قبل دخوله وقبل ان يمضي منه شي كرر ذلك
الشهر دون غيره فانه وان لم يكن دخله فليس التمام ايضا
في الشهر الذى قبله واذا تكرر الشهر سمى الاول منهما باسمه
والحق بالثاني من اوله در ا فرقا بينه وبين الاول وكانه للمثال
تكرر شهر اشار مكرن اسم اولهما اشار والثاني در اشار و
الاول هو المطروح والذى يتشام به ولا يقام فيه ما
يقام في ساير الشهور والخمس اوقاته يوم تكملة حسابه وقال
صاحب كتاب بشر د هرمان نقصان جندر من ساين اي نقصان
المقدار القمري عن الطلوعي ستة ايام وهو اونراتر ومعنى
اون هو النقصان وان زيادة سور على جندر احد عشر
يوما فيجتمع منه في سنتين وسبعة اشهر شهرا دائما

الزايد وكل هذا الشهر منحوس يجب ان لا يعمل فيه شي وهذا
كلام هو بالجليل وانما الحقيقه ان سنة القمر باليامه
ثلثمائة وستون وسنة الشمس بها ثلثمائه واحد وسبعون
يوما واحد وثلثون جزوا من اربعمايه وثمانين جزوا من يوم
فيحسب الفضل بينهما يجتمع ثلثون يوما لادماسه في ٩٧٦
و ٩١٥٦ من ٩٧٧٩٩ من يوم قمري وذلك اثنان و
ثلثون شهرا اعني سنتان وثمانية اشهر وستة عشر يوما
ثم الكسر الذى ذكرناه وهو بالتقريب خمس دقايق وثلث
عشر ثانية واما الامر الشرعي الموجب لذلك فقد قوى
علينا من بين ما هذا معناه اذا مضى يوم الاجتماع وهو
اول الايام القمرية من الشهر خاليا عن انتقال الشمس
من برج الى برج ثم كان في اليوم التالي لها انتقال فان الشهر
الذى قبله ساقط من الحساب وهذا لا يصح وكان الامر فيه بين
القاري المترجم وذلك ان الشهر للايام القمرية ثلثون
يوما ونصف سدس السنة الشمسية بهذه الايام ثلثون يوما
و ٣١١ من ٧٦٩ وذلك بدقايق الايام نه يط كب ل
فاذا فرضنا للمثال الاجتماع في اول برج فاخذنا نريد هذه

الكسور على وقت ذلك الاجتماع مرة بعد اخرى
ظهرت اوقات انتقالات الشمس في البروج بعده
ولان فضل ما بين شهري النيرين هو كسر اقل من اليوم
فان من الممتنع ان يخلو يوم في الشهر عن انتقال الا ربما
اجتمع انتقالان متواليان في يوم منه بعينه وذلك حين
يتفق المتقدم منهما من اليوم في اقل من د م لو ك فان
التالي ضرورة في مثل ذلك الكسر المذكور لا يفي
باتمامه يوما فاذن الحكاية عن الهند غير صحيحة والذي اتفق
في صحتها انها هكذا اذا مضى شهر ولم يكن للشمس فيه انتقال
من برج الى آخر فان ذلك الشهر ساقط عن الحساب وذلك
لان الانتقال اذا اتفق من اليوم التاسع والعشرين فيما ليس
باقل من لا د م لو ل تقدم الانتقال الشهر الذي بعده فخلا عن
الانتقال من اجل ان الانتقال الثاني يقع في اليوم الاول من
الشهر الثالث واذا استقريت الانتقالات المتوالية التي
ركبتها على اجتماع المثال الذي وجدت الذي في الشهر الثالث
والثلثين في ل ك من اليوم التاسع والعشرين والذي تلوه
في كه لط كب ل من اليوم الاول من الشهر الخامس والثلثين

وعلم مع ذلك سبب التشاؤم بهذا الشهر الملغى لانه
يتعرى عن الوقت المرشح لاكتساب الثواب واما ادماسه
فان كان اشتقاق الاسم من الشهر الاول لان اد هو
المبداء فقد يجي هذا الاسم في كتابي يعقوب بن طارق و
الفزاري بذ ماسه وبذ هو النهاية فيجوز ان يسميه هند
بهما كذلك على ان الرجلين مصحفان لا يعتمد روايتهما
وانما ذكرت هذا لان بلس صرح في الاخير من الشهرين الشمس
بانه الزايد واما الشهر من الاجتماع الى مثله فانه عودة
للقمر حاصلة مساعدة عن الشمس على توالي البروج اليها
وهو الفصل بين حركتيهما لانهما الى جهة واحدة فعودات
الشمس في كلب اعني ادوارها اذا القيت من عودات القمر
فيه بقي الشهور القمرية في كلب لا محالة وكل ما كان في كل كلب
فلننسبه بالكل تسهيلا وما كان في بعضه فبالجزو وشهور
السنين الشمسية اثنا عشر شمسية وشهور القمر كذلك
اما في سنته نفسه فانه يستغرقها واما في سنة الشمس فللفضلة
التي بين السنتين يصير شهور السنه في ادماسه ثلثة عشر فمعلوم
ان فضل ما بين شهور النيرين الكلية هي تلك الشهور الزايدة

التي بها تصير السنة ثلثة عشر شهرا فهي اذن شهور
ادماسه الكلية فاما شهور الشمس الكليه فهي ٠٠٠٠
٥١٨٤٠٠٠ واما شهور القمرية الكلية فهي ٠٠
٥٣٤٣٣٣٠٠ وفضل ما بينهما وهو شهور ادماسه ٠٠
١٥٩٣٣٠٠٠ فاذا ضرب كل واحد من ذلك في ثلثين
صار اياما اما ايام الشمس فانها ١٥٥٥٢٠٠٠٠٠٠٠٠ وايام
القمر ١٦٠٢٩٩٩٠٠٠٠٠٠ وايام شهور ادماسه ٠٠٠
٤٧٧٩٩٠٠٠ واذا اردنا تقليل الاعداد قسمناها
على العدد المشترك بينها وهو ٩٠٠٠٠٠ فصارت
كل واحد من شهور الشمس من ايامها ١٧٢٨٠٠ وكل
واحد من شهور القمر وايامه ١٧٨١١١ وكل واحد من شهور
ادماسه وايامها ٥٣١١ واذا قسم كل واحد من الايام
الشمسية والطلوعية والقمرية كلية على شهور ادماسه
الكليه كان ما يخرج هو عدد الايام التي فيها يتم هذا الشهر
بايام ذلك الجنس اما الشمسية فيكون ٩٧٦ واما القمرية
فيكون ١٠٠٦ ويتبع كل واحد منهما كسر هو ٤٦٤ من ٥٣١١
واما الطلوعيه فيكون ٩٩٠ و ٣٦٦٣ من ١٠٦٢٢ وهذا كله بحسب

المقادير التي يراها برهمكوبت في كلب والادوار فيه واما
ما عليه بلس في جترجوك فان شهور الشمس ٥١٨٤٠٠٠٠
وشهور القمر ٥٣٤٣٣٣٩ وشهور ادماسه ٣٦
٥٩٣٣ ويكون ايام شهور الشمس ١٥٥٥٢٠٠٠٠ وايام
شهور القمر ١٦٠٣٠٠٠٠٨٠ وايام شهور ادماسه ٠٠٠٨٠
٤٧٨ فاذا اردنا تقليل هذه الاعداد كان اشتراك
هذه الشهور على اربعة وعشرين فصارت شهور الشمس
٢١٦٠٠٠٠ وشهور القمر ٢٢٢٦٣٨٩ وشهور ادماسه
٦٦٣٨٩ واما ايامها فانها كلها تشترك بالسبعمائة و
العشرين فيصير ايام الشمس ٢١٦٠٠٠ وايام القمر ٩
٢٢٢٦٣٨ وايام شهور ادماسه ٦٦٣٨٩ واذا امتثلنا
فيها ما تقدم خرج لتمام ادماسه من الايام الشمسية ٩٧٦
ومن القمرية ١٠٠٦ ويتبع كل واحد منهما كسر هو ٤٣٣٦
من ٦٦٣٨٩ ومن الايام الطلوعيه ٩٩٠ و ٥٦٤٢١ من
٦٦٣٨٩ فهذه اصول في ادماسه معدة لما بعده واما الحاجة
الى ايام النقصان فهي انه اذا كانت سنة او سنون مفروضة
واخذ لكل واحدة منها اثني عشر شهرا كانت عدة الشهور الشمسيه

فيها ومضروبها في ثلثين هي ايامها الشمسيه ومعلوم
ان القمرية اعني الشهور والايام يكون فيها كهذا العدد
مع زيادة يحصل منها شهر ادماسه وشهورها فاذا
الف من تلك الزيادات ما يخص السنين المفروضه من ادماسه
بنسبة شهور الشمس الكلية الى شهور ادماسه الكلية وزيد ان
كان شهورا على شهور السنين وان كان اياما على ايامها
حصلت الايام القمرية الجزوية اعني التي بازاء السنين
المعطاة لكنها ليست المطلوب لانه هو ايامها الطلوعية
وهي انقص من القمرية في العدد لان واحدها اعظم من
واحد القمرية فيحتاج الى نقصان عدد منها ليحصل المطلوب
وهذا النقصان هو المسمى اونراتر والذي يخص الايام
القمرية الجزوية منه يكون على نسبة نقصان الايام الطلوعية
الكليه عن الايام القمرية الكليه الى الايام القمرية الكلية
والايام القمرية الكليه ١٦٠٢٩٩٩٠٠٠٠٠٠ وفضلها
على الطلوعيه الكليه ٢٥٠٨٢٥٥٠٠٠٠ وهو النقصان
الكلي وبعدهما معا ٤٥٠٠٠٠ فنطويان به ويصير ايام القمر
الكليه ٣٥٦٢٢٢٠ وايام النقصان الكلي ٣٩ ٥٧ ٥

واما في چترجوك على راي بلس فالايام القمرية ٨٠
١٦٥٣٠٠٠٠ وايام النقصان فيه ٥٠٨٢٣٨٠ ١
والعدد المشترك بينهما للتقليل ٣٦ وبه يصير الايام
القمرية ٤٤٥٢٧٧٨ وايام النقصان فيه ٩٩٦٨٣
وهذه اصول المعرفة النقصان يحتاج اليها فيما يستانف
عن عمل اهركن وتفسير جملة الايام واه هو الايام واركن
الجملة وقد غلط يعقوب بن طارق في ماخذ الايام الشمسية
وزعم ان حصولها بنقصان ادوار الشمس في كليته من ايامه
الطلوعية اعني الكلية وليس كذلك فانما هو يضرب ادوارها
في اثني عشر ليصير شهورا ثم ثلثين حتى يصير اياما او يضرب
الادوار في ثلثمائة وستين ولزم في ايام القمر الصواب
فضرب شهوره في ثلثين ثم عاد الى الغلط في ماخذ ايام النقصان
وزعم انها يحصل بنقصان ايام الشمس من ايام القمر
والصواب فيها ان ينقص الايام الطلوعيه من ايام القمر
بب في عمل اهركن بالاطلاق اعني تحليل السنين والشهور الى
الايام وعكس ذلك بتركيبها منها العمل العام في التحليل ان يضرب السنون
التامة في اثني عشر ويزاد عليها الشهور الماضية من السنة

المنكسرة ويزاد عليها الايام الماضية من الشهر المنكسر فما
اجتمع فهو سوراهركن اي جملة الايام الشمسية وهي
الجزوية فيوضع في موضعين ويضرب احدهما في ٤٣١١
وهو العدد النايب عن ايام ادماسات الكلية ويقسم ما
بلغ على ١٧٢٨٠٥ وهو العدد النايب عن الايام الشمسية
الكلية فما خرج من الايام الصحاح زيد على الموضع الاخر
فيجتمع خنداهركن اي جملة الايام القمرية الجزوية وليوضع
في مكانين ويضرب احدهما في ٤٤٧٣٩ وهو العدد النايب
عن ايام النقصان الكلية ويقسم المجتمع على ٣٦٢٢٢٠
وهو النايب عن الايام القمرية الكلية فما خرج من الايام
الصحاح نقص من المكان الاخر فيبقى سابناهركن اي جملة
الايام الطلوعية المطلوبة ولكنه يجب ان يعلم ان هذا الحساب يكون
مسوق من وقت يتم فيه ادماسه وايام النقصان معا وكان
لهما فيه كسر فان كانت السنون المعطاة مبتدية من اول
كلب او اول كلجوك صح هذا العمل فيها وان ابتدات السنون
المعطاة من وقت اخر امكن ان يصح العمل فيها اتفاقا وامكن ان يدل
على حصول ادماسه ثم لا يكون او عكس ذلك الا ان يكون موقع

السنين من هذه الثلثة معلوما فتفرد له عمل خاص كما
يجي امثاله فيما بعد ولمثل هذا العمل الاول سنة الهند
وشككال ٩٥٣ وهو الذي جعلناه مثالا لاعمالنا فناخذ
من اول عمر براهم على قوانين برهمكوبت وقد قلنا ان الماضي
منه قبل كلبنا ٦٠٦٨ كلب وايام كلب معلومة فجملة ايامها
٩٤٧٦٧٩٧٠١٨٦٠٠٠٠٠ واذا القيت اسابيع فضل منها
خمسة فاذا رجعنا بها من يوم السبت الذي هو آخر
يوم من كلب الذي تقدمه كلبها الى الوراء انتهينا الى يوم
الثلثا وهو اول عمر براهم وقد اشرنا الى يوم جترجوكه
وان كرتياجوك اربعة اعشاره فايامه ٦٣١١٦٦٤٨٠ ومنتر
احد وسبعين ضعفا له فايامه ١١٢٠٣٥٦٧٩٤ واما
سنة منتر وسبعة كرتياجوك سندا لها ٤٧٣٧٦٠
١٧٦٦١٠ واذا القيت اسابيع بقي اثنان فلختامها بيوم
الاثنين وافتتاح منتر السابع بيوم الثلثا والماضي منه
سبعه وعشرون جترجوكا وايامها ٤٢٦٥٣٧٤٤١٥٠
وفضلها على الاسابيع اثنان فافتتاح جترجوك الثامن
والعشرين يوم الثلثا وايام الجوكان الماضية منه ١٤٢٠١٢٤٨٠٥

فافتتاح كلجوك بيوم الجمعة ثم نعود الى مثالنا والسنون
الماضية له من كلب ١٩٧٣٩٤٨١٣٢ فنضربها في اثني
عشر ليصير شهوراً فيكون ٢٣٦٧٥٣٧٧٥٨٢٤ وليس في
المثال شهر فنزيد عليها ولكنها نضربها في ثلثين فيصير
٧١٥٢٦١٣٢٧٥٢٥ وهي ايام وليس في مثالنا شي منها
نلحقه بها ولهذا الوضع بنا تلك السنين في ثلثماية وستين
لتحمل منها ما حصل الآن وهي الايام الشمسية الجزوية
نضربه في ٥٣١١ ويقسم المبلغ على ١٧٢٨٥ فيخرج ايام ادماسة
٢١٩٢٩٨٢٩٨٤٥١٨ ويبقى ١٠٣ من ١٢٩ من يوم ولو كنا
استعملنا الشهور في الضرب والقسمة لخرجت شهور ادماسة
ولكان مضروبها في ثلثين مساوياً لهذه الايام ثم نزيد ايام
ادماسة على الايام الشمسية الجزوية فيصير ٧٣٢٥٩١١٧٦٥٣٩
وهي الايام القمرية الجزوية نضربها في ٥٧٧٣٩ ونقسم المجتمع
على ٣٥٦٢٢٣ فيخرج ايام النقصان الجزوي ٢٤٩٧٥
١١٤٥٤٣ ويبقى ١٧٤٧٥٤ من ١٧٨١١١ وننقص صحاح
هذه من الايام القمرية الجزوية فيبقى ٧٢٠٦٣٥٩٥١٩٦٣
وهو الايام الطلوعية لمثالنا واذا القيناها اسابيع بقي

اربعة وهو آخر هذه الايام فافتتاح سنة الهند هو
يوم الخميس وان اردنا حال ادماسه فقسمنا ما اخرج
لها على ثلثين فيخرج ٧٢٧٦٦١٣٣ وهو عدد ادماسات
الماضية ويبقى للمنكسر لح نا ل وهو ما مضى من شهرها
والباقي الى ان يتم تكملته الى الثلثين اح ل وقد استعملنا
ايام الشمس والقمر وادماسه والنقصان لكلب في الماضي
منه وكذلك يستعملها في الماضي من جترجوك ويجوز ان
يستعمل ما لجترجوك منها في كل واحد منه ومن كلب فان ذلك
يودي الى شي واحد حتى كان العمل على راي واحد ولم يخلط
بآراء كثيرة ثم كان كل كنكا يع بها كابهاره اللذين ذكرنا
معاً والاول من هذين الاسمين يعم كل مضروب فيه في جميع الاعمال
وربما يجي في زيجاتنا وزيجات الفرس كنجار والثاني من الاسمين
يعم كل مقسوم عليه وهي الذي يجي في الزيجات بهجار ولا
فايدة في ان ينتقل بجترجوك على مذهب برهمكوبت لان جزو من
الفجر ومن كلب فيسقط له من جميع ما ذكرنا ثلثه اصفار و
ترجع بالوفق الى الاعداد المذكورة ولكنا نعمله على راي بلبس
لانه وان كان في جترجوك فانه يشابه العمل في كلب في لوقت مثالنا

يكون الماضي عنده من سني جترجوك ٣٢٤٤١٣٣ واياميها
الشمسيه ١٩٧٨٨٧٩٢٠ فاذا ضربنا شهورها في شهور
ادماسه التي في جترجوك او في عدد الضرب النايب عنها
وقسمنا المبلغ علي شهور الشمس فيه او عدد القسمة النايب عنها
خرج شهور ادماسه ١١٩٦٥٢٩ وبقي ٤٤٨٣٧ ويكون بها
ايامها القمريه ١٢٥٣٧٨٣٢٧٥ واذا ضربناها في ايام
النقصان لجترجوك وقسمنا المبلغ علي الايام القمرية
فيه خرج ايام النقصان ١٨٨٣٩٧٥ وبقي ٩٩٨٠٥٥
من ٢٢٢٦٣٨٩ ويصير بها الايام الطلوعية من اول جترجوك
جوك ٨٤٩٤٧٥٩٩١ وهي المطلوب فننقل الان من بلس سنها
عمله في مثل ما عملناه ليزيد المعنى ظهورا وفي القلب رسوخا
قال بلس يضع ما مضى قبل كلب من عمر براهم وذلك
٦٠٩٧ كلبا ونضربها في عدة جترجوكات كلب وهي ١٠٠٨
فيجتمع ٦١١٩٥٤٤ ثم في عدة جوكات جترجوك وهي اربعة
فتصير ٢٤٤٦٦١٧٦ ثم في سني جوك واحد وهي ١٠٨٠٠٠٠
فيجتمع ٢٦٤٢٣٤٧٠٠٨٠٠٠٠ وهي سنوه قبل كلبنا نضربها
في اثني عشر فيجتمع من الشهور ٣١٧٠٨١٦٤٠٩٦٠٠٠٠

نضعها في موضعين ونضرب احدهما في عدة شهور ادماسه
التي في جترجوك وهي ١٥٩٣٣٣٦ او العدد الذي قدمناه
قايما مقامها ونقسم المبلغ علي شهور الشمس في جترجوك
وهي ٥١٨٤٠٠٠٠ فيخرج شهور ادماسه ٧٠٩٧٥٠٧٨٤
٩٧٤٥ ثم نزيدها علي الموضع الاخر فيجتمع ٧٦٨٢٧٥٠٧١٠٧٨٤
ونضربه في ثلثين فيصير ٩٨٠٤٨٢٠٥٢١٣٣٣٥٢٠ وهي ايام
قمرية نضعها في مكانين ونضرب احدها في نقصان جترجوك
الذي هو فضل ما بين ايامه الطلوعية والقمرية ونقسم المبلغ
علي ايامه القمرية فيخرج ١٥٣٤١٨٦٩٢٤٠٣٢٠ وذلك ايام
النقصان فنلقيها من المكان الاخر فيبقى ٣٢٦٥٢٠٨٣٢٠٠
٩٦٥١٤٠ وهي الايام الماضية من عمر براهم قبل كلبنا
اعني ايام ٦٠٩٨ كلب لكل واحد ١٥٩٠٥٤١١٤٢٤٠٥ واذا القيت
تلك الايام اسابيع لم يبق منها شيء فقد تمت بيوم السبت
وابتداء هذا الكلب من يوم الاحد ومعلوم ان مقتضى هذا
ان اول عمر براهم يوم الاحد ايضا قال وقد مضى من
كلب المنكسر ستة منترات كل واحد منها اثنان وسبعون
جترجوكا كل جترجوك ٤٣٢٠٠٠٠ فيكون جملة سنيها

١٨٦٦٢٤٠٠٠٠ نفعل بها مثل ما تقدم في غيره فيجعل
ايام سنة سنتين تامة ٩٨١٦٦٨٩٦٠٠ واذا القيت اسابيع
بقي ستة فقد تمت بيوم الجمعة وصار مفتتح السابع يوم
السبت وقد مضي منه سبعة وعشرون چترجوكا
يكون ايامها بمثل العمل المتقدم ٤٢٦٠٣٧٨٥٦٥٥ وتمامها
بيوم الاثنين وافتتاح الثامن والعشرين يوم الثلثا و
قد مضي منه جوكات ثلثة سنو جلتها ٣٢٤٠٠٠٠
فمثل ما تقدم يكون ايامها ١١٨٣٤٣٨٣٤٥٠ مقتضية
بيوم الخميس وابتدا كلجوك بيوم الجمعة ويكون ايام ما
مضي من كلب ٧٢٩٤٤٧٧٠٨٩٩٥ وايام ما مضي من عمر
براهم الي اول كلجوك الذي نحن فيه ٦٤٣١٢٩٩٩٧٩١٧٥٠
وبحسب الحكاية عن ارجبهد دون مشاهدة كتابه اذا كان
ايام چترجوك عنده ١٥٧٧٩١٧٥٠٠ كان ما مضي من كلب
الي اول كلجوك ٧٢٥٤٤٧٥٧٠٦٢٥ والي يوم مثالنا
٧٢٥٤٤٩٠٧٩٨٤٥ والايام الماضية من عمر براهم
قبل كلبنا ٩٦٥١٤٠١٨١٧١٢٠٠٠٠ فهذا هو الطريق المستوي
في تحليل السنين واليه يقاس ساير ما يرد فيها وقد اشرنا

الي غلط يعقوب في ماخذ ايامي الشمس والنقصان الكليين
واذا كان ناقلا عن لسان الهندي حسابا لم يفهم علله
فلا اقل من ان كان يمتحنه ويستقري اوضاعه وذكر في كتاب
عمل آهركن ايضا اعني تحليل السنين لكنه اخطأ في قوله اضرب
شهور السنين المعطاة فيما مضي من شهور ادماسه الي الوقت
الذي نريد علي ما هو مبين في ادماسه فما بلغ من شي فاقسمه
علي شهور الشمس فما خرج لك فهو عدد ما مضي من ادماسه
الي الوقت الذي نريد واجزايها والخطا في هذا مما يقف
عليه الناسخ كتابة فكيف الحاسب الذي يحسب اذ اضرب
في ادماسه الجزوية بدل الكلية وفي كتابه عمل آخر للتحليل
احسن وهو ان شهور السنين اذا حصلت ضربت في شهور
القمر وقسم المبلغ علي شهور الشمس فيخرج شهور ادماسه
مضافة الي شهور السنين واذا ضربت في تلثين وزيد علي
ما بلغ ما مضي من ايام الشهر المنكسر اجتمعت الايام القمرية
وان قدم ضرب الشهور الاولة في ثلثين وزيد عليها ما مضي
من الشهر حتي يجتمع الايام الشمسية الجزوية ثم فعل بها ما
تقدم خرجت ايام ادماسه مضافة الي الايام الشمسية

وعلة هذا انا اذا ضربنا كما تقدم في شهور ادماسه الكلية
وقسمنا على شهور الشمس الكلية تخرج حصة ما ضربناه
من ادماسه ومعلوم ان شهور القمر هي مجموع شهور الشمس
مع شهور ادماسه واذا ضربنا فيها والقسمة بحالها كان
الخارج ايضا هو مجموع المضروب مع المطلوب وذلك هو
الايام القمرية وقد تقدم انها اذا ضربت في ايام النقصان
الكلي وقسم المبلغ على الايام القمرية الكلية انه يخرج حصتها
من ايام النقصان لكن الايام الطلوعية في كلٍ تنقص عن القمرية
بايام النقصان فنسبة ما معنا من الايام القمرية اليها
منقوصًا منها حصتها من النقصان كنسبة كل الايام
القمرية اليها منقوصًا منها كل النقصان وذلك هو
الايام الطلوعية الكليه فاذا ضربنا ما معنا في الايام الطلوعية
الكلية وقسمنا المجتمع على الايام القمريه الكليه خرج ايام
التاريخ المعطي طلوعيه وهو المطلوب وينوب عن كل الايام
الطلوعية في الضرب ٣٥٠٦٤٨١ وعن كل الايام القمرية
في القسمة ٣٥٦٢٢٢٥ وللهند في هذا الباب عمل اخر وهو
انهم يضربون ما مضى من سني كلبت في اثني عشر ويزيدون

على المبلغ ما مضى من السنة من الشهور التامه ويضعون
المبلغ على ٦٥١٢٥ وما خرج ينقصونه من الاوسط
ويقسمون ضعف الباقي منه على ٦٥ فيخرج شهور ادماسه
الجزوية ويزيدونها على الاعلى ثم يضربون الجملة في
ثلثين ويزيدون عليها ما مضى من الشهر فيجتمع الايام
الشمسية الجزوية ويضعونها في موضعين ويضربون
اسفلهما في احد عشر ويضعون ما بلغ اسفل منه ويقسمونه
على ٤٠٣٩٦٣ فما خرج يزيدونه على الاوسط ثم يقسمونه
على ٧٠٣ فيخرج ايام النقصان الجزوي وينقصونه من
الموضع الاعلى فيبقى الايام الطلوعية المطلوبه وعلة
هذا العمل انه اذا قسمت شهور الشمس على شهور ادماسه
الكليين خرج مقدار ادماسه الواحدة منها ٣٢ شهرا
وكسر من شهر هو ٨٥٤٤ من ١٥٩٣٣ وضعف ذلك
٦٥ شهرا ١١٥٥١ من ١٥٩٣٣ فاذا قسم عليه ضعف
شهور السنين المعطاة خرج ادماسات الجزوية لكن القسمة
اذا كانت على صحاح معها كسور واريد ان يلقي من المقسوم
قطعة تكون قسمة ما يبقى منه على الصحاح فقط مع استواء

الامر فيهما كانت نسبة المقسوم عليه كله الى الكسر
الذي يتبعه كنسبة المقسوم الى تلك القطعة فاذا
جنسنا المقسوم عليه في مثالنا كان ١٠٣٦٨٥ و
الكسر ١١٥٥ وبعدها الخمسة عشر فيصير الاول ٦٩١٢٥
والثاني ٧٧ وكان يمكن ان نعمل هذا على ادماسه الواحد
دون ضعفها حتى لا يحتاج الى تضعيف البقية وكانه
اثرها هنا تقليل العددين من اجل ان الكسر في الواحدة
٨٥٤٤ ومجنس الجملة ٥١٨٤٠٠ وتتفقان في ٩٦ فيصير
الاول المضروب فيه ٨٩ والثاني المقسوم عليه ٥٤٠٠
فقد استبان بلطفه في ذلك وعلة عمله حتى حصل الايام
القمرية الجزوية وصير المضروب فيه اقل واما عمله في
استخراج ايام النقصان فان الايام القمرية اذا قسمت
على ايام النقصان الكلي خرج ثلثة وستون يوما وبقي
ما ينطوي بوفق ٥٤٠٠٠ فيصير الكسر ٥٠٦٦٣ من مخرج
٥٥٧٣٩ وذلك من الايام القمرية ما يتم فيه يوم
من ايام النقصان فان جعل مخرج الكسر احد عشر صار
كسره تسعة و ٥٥٦٤٢ من ٥٥٨٣٩ من واحد من احد عشر

من يوم وذلك بالدقايق لانطند فلقربه من الانجبار
تساهلوا وصيروه عشرة من احد عشر وتم اليوم عندهم
من ايام النقصان في ثلثة وستين يوما قمرية وعشرة
اجزاء من احد عشر من يوم وذلك بعد التجنيس ٧٠٣
من احد عشر فان كانت الايام القمرية تعود بالحقيقة من
ضرب ايام النقصان التي بازايها في ثلثة وستين ٥٠٦٦٣
من ٥٥٧٣٩ فان ما يعود فضربها في ثلثة وستين يوما
وعشرة اجزاء من احد عشر يكون لا محالة اكثر ولهذا اذا
اريد قسمة الايام القمرية على ٧٠٣ على ان يكون الخارج
من القسمة مساويا للاول وجب ان نزاد عليها قطعة وهي
التي استخرجها على وجه التقريب دون التحقيق فانا اذا
ضربنا ايام النقصان الكلي في ٧٠٣ اجتمع ٣٥٣٢٦٥٠٠٠٠
١٧٦٣ وذلك ازيد من الايام القمرية الكلية ومضروب هذه
في احد عشر هو ١٧٦٣٢٩٨٩٠٠٠٠٠ وفضل ما بينهما
٤٣٦٥٠٠٠٠ فان قسم عليه مضروب ايام القمر الكلية
في احد عشر خرج ٤٠٣٩٦٣ وهذا هو العدد الذي استعمله
ولو لم يبق منه بقية لكان العمل محققا ولكنه بقي ٤٠٥

من ٤٣٦٤ وذلك ٩ من ٩٧ وهو مقدار التساهل
فاذا اخذ بغير كسر وقسم عليه مضروب الايام القمرية
الجزوية في احد عشر خرجت تلك الزيادة الواجبه من جهة
ازدياد الجزو المقسوم عليه وباقي العمل ظاهر ومن اجل ان جمهور الهند
يحتاجون في امر سنيهم الى ادماسه فانهم يفضلون هذا
العمل وياخذون نصفه الذي لمعرفتها دون معرفة ايام
النقصان ودون جملة الايام فانها لا تهمهم ونظرائهم
في ذلك من سني كلب او غيره من خرجوك وكلجوك انهم
يضعون السنين في ثلثه مواضع ويضربون الاعلى في عشرة
والاوسط في ٢٤٨١ والاسفل في ٧٧١٣٩ ويقسمون
كل واحد من الاوسط والاسفل على ٩٦٠٠ فيخرج من الاوسط
ايام ومن الاسفل ابم ويجمعون ما يخرج منهما ويزيدونه
على الاعلى فيجتمع ايام او ماسات التامة الماضية ومجموع ما بقي من
الموضعين الاخيرين هو كسر المنكسر فاذا قسمت الايام على
ثلثين صارت شهورا وقد ذكر يعقوب هذا العمل صحيحا على
وجهه ومثاله لوقت مثالنا الذي سنو كلب فيه ١٩٧٢٤٩٤٨١٣٣
وضعناها في ثلثه مواضع وضربنا الاعلى في عشرة فازداد

فيه عن اليمين صفر وضربنا الاوسط في ٢٤٨١ فبلغ
٤٨٩٤٨٤٣١٥٤٩٢ وضربنا الاسفل في ٧٧٣٩
فبلغ ١٥٤٦٩٨٦٤٥٥٩٣٥٤٤٨ فقسمنا كل واحد منهما على
٩٦٠٠ فيخرج من الاوسط ٥٠٩٨٨٣٧٨٢ فبقي ٨٢٩٢
وخرج من الاسفل ١٧٩٠٤٨٣٩٤٥ وبقي ٩٥٤٨ ومجموع
البقيتين ١٧٨٤٥ ويرتفع منهما واحد فيصير جملة
صحاح ما في المواضع الثلثة ٢١٨٢٩٨٤٩٠١٨ وهي ايام
ادماسه وبقية اليوم المنكسر ١٠٣ من ١٣ واذا رفعنا
هذه الايام الى الشهور تم منها ٧٢٧٦٦١٩٣٣ وبقي من
الايام ٢٨ ويسمى شد وهي ما بين اولجيتن غير المطرح
وبين الاعتدال الربيعي وايضا فاذا اجمع ما خرج من الاوسط
الى الستين صارت ٢٤٨٢٨٣١٩١٤ واذا القيت السابع
بقي ثلثة فحلول الشمس الحمل في هذه السنة يكون يوم الثلثا
فاما العددان المفروضان للضرب في الموضع الاوسط
والاسفل فان ايام كلب الطلوعية اذا قسمت على ادوار
الشمس فيه خرجت حصة السنه منها وفضلها على ثلثماية
وستين هو خمسة ايام وتبعها ١١٩٢٤٥٠٠٠٠ من ٥٥

٢٠٠٠٠ ٣ ٤ ونطويان بوفق ٢٤٥٠٠٠٩ فيصيران
٢٤٨١ من ٩٦٠٥ على ان هذين ايضا ينطويان بالثلث
الا انه اريد بتركهما على هذا المقدار ان يكونا وما بعدهما
من جنس واحد اذا قسم ايام النقصان الكلى على سنى الشمس
فى كلب خرجت حصة السنة ٧ ايام خمسة وتبعها ٣٤٨٢٤٥٥٠٠٠٠
من ٤٣٢٠٠٠٠٠٠ ونطويان بذلك الوفق ايضا فيصيران
٣٩ ٧٧ من ٩٦٠٥ وكلا مقداري الشمس والقمر ثلثمائة
وستون ومقدارهما الطلوعيان حول ذلك زايدا
احدهما وناقصا الاخر واحد الطرفين وهو سنة القمر
هى المستعملة والطرف الاخر وهو سنة الشمس هى المطلوبة
فمجموع الخارجين هو ما بين السنتين وفى مجموع الايام الصحاح
ضرب الاعلى وفى كل واحد من الكسرين ضرب الاوسط
والاسفل ومتى اردنا الاختصار ولم نرد ما ارادوه
من استخراج وسطى النيرين جمعنا عددى الضرب للموضع
الاوسط والاسفل فكان ١٠٢٢٠ وزدنا عليه للموضع
الاعلى مضروب الجزو المقسوم عليه فى عشرة وذلك ٩٦٠٠٥
فمجتمع ١٠٦٢٢٥ منسوبة الى ٩٦٠٥ وينطويان بالنصف

فيصير المنسوب ٩٣١١ واليه ٤٨٠ وقد استبان بما تقدم
انا اذا ضربنا الايام فى ٩٣١١ وقسمنا المبلغ على ١٧٢٨٠٠
خرج ايام ادماسات فاذا ضربنا عدد السنين بدل الايام
كان المجتمع جزوا من ثلثمائة وستين مما كان يجتمع بالايام
فاذا اردنا ان يخرج من القسمة ما خرج اولا وجب ان يقسم
على جزو من ثلثمائة وستين مما كنا قسمنا عليه وذلك ٤٨٠
ومن اشباه ذلك ما امر به بلس من موضع الشهور الجزوية
فى موضعين وضرب احدهما فى ١١ ١١ وقسمة المبلغ على ٩٤٠
٩٧ ونقصان ما يخرج من الاخر ثم قسمة ما بقى على فيخرج
شهور ادماسه وما بقى فهو الماضى من المنكسرة واذا ضرب
فى بلثين وقسم ما بلغ على ٣٢ خرج ايامها وما يتبعها و
علة ذلك ان شهور الشمس فى جترجوك اذا قسمت على
شهور ادماسه فيه عنده يخرج ٣٢ وبقى ٣٤٩٩٢ من
٦٦٣٨٩ فاذا قسمت الشهور عليها خرج شهور ادماسه
التامة فى الماضى من جترجوك او كلب لكنه قصد القسمة
على الصحاح فقط فاحتاج الى نقصان شئ من المقسوم كما

تقدّم في مثله ومخنس المقسوم عليه في مثالنا هذا
٦١٦٠٠٠٠ والكسر وحده ٣٥٥٥٢ وبعدها الاثنان
والثلثون فيصير الاول ٦٧٥٠ والثاني ١١١١ وقد عمل
بلس عمله هذا بالايام الشمسية الحاصلة من التاريخ
بدل الشهور فقال يوضع هذه الايام في موضعين ويضرب
احدهما في ٢٧١ ويقسم المبلغ على ٢٠٥٠٠٠٠ وينقص ما
خرج من الاخر ثم تقسم الباقي على ٩٧٤ فيخرج شهور ادماسه
وما تلاها من الايام وكسورها ثم قال وذلك ان ايام
چترجوك اذا قسمت على شهور ادماسه خرج ٩٧٦
وهي ايام وبقي ١٠٤٠٦٤ والوفق بينه وبين المقسوم عليه
٣٨٤ فاذا قسمناها عليه صار ٢٥٥٠٠٠٠ ٢٧١ وانا اتهم
فيه النسخة او المترجم فان بلس اجل من ان يسهو في مثله
وذلك ان الايام المقسوم على شهور ادماسه هي الشمسية بالفروع
والخارج من صحاحها صحيح والباقي كما ذكر وينطوي الكسر
مع مخرجه بوفق اربعة وعشرين فيصير الكسر ٤٣٣٦ والمخرج
٦٦٣٨٩ فاذا استثنا ما تقدم في الشهور وجنسنا مقدار

ادماسه صار ٤٦٨٠٠٠٠٠ والوفق بينه وبين كسر ١٦
وبه يصير اما المضروب فيه ٢٧١ واما المقسوم عليه ٠٠٠
٢٨٠٠ واما العدد الذي وضعه للقسمة فانا اذا
ضربناه في الوفق الذي ذكر وهو ٣٨٤ اجتمع ٢٠٠٠٠٠
١٥٥٥ وهي ايام الشمس في چترجوك ويمتنع ان يكون في هذا
القسم من العمل مقسوما عليه وهذا العمل انبني على اصول
بهكوبت فقسم شهور الشمس الكلية على شهور ادماسه حصل
ما تقدم في الطريق الذي استعمل فيه ضعف ادماسه ثم يمكن
ان يعمل مثل هذا الطريق لايام النقصان بوضع ايام القمر
الجزوية في مكانين وضرب احدهما في ٥٠٦٦٣ وقسمة المبلغ
على ٣٥٦٢٢٥ والقي ما يخرج من المكان الاخر ثم قسمة الباقي
على ٦٣ مجردة لا فايدة فيما ازداد طولا وخاصة مع الاحتياج
الى ابم وهو بقية النقصان الجزوي فان البقيتين من القسمتين
منتسبان الى مخرجين مختلفين ومن احاط بما تقدم في التحليل
اهتدى الى التركيب اذ افرض له الماضي من ايام كلب او چترجوك
معلوما ولكنا نكرر ذكره احتياطا فنقول ان المطلوب اولا كان
هو السنون والمعطى هو الايام فانها بالضرورة طلوعية

وهي فضل ما بين القمرية وبين نقصانها ونسبة هذا الفضل
الى نقصانه كنسبة فضل ما بين الايام القمرية الكليه وبين
ايام النقصان الكليه وذلك ١٥٧٧٩١٦٤٩٠٠٠٠ الى ايام
النقصان الكلية وينوب عن ذلك ٣٥٠٦٤٨١ فاذا ضرب
المعطى في ٥٥٧٣٩ وقسم ما بلغ على ٣٥٠٦٤٨١ خرج ايام
النقصان الجزوي واذا زيدت على الطلوعيه تحولت قمريه
هي مجموع الشمسيه الجزوية مع ايام ادماسه الجزوية
ونسبة هذه الشمسيه الى ايام ادماسه التي فيها كنسبة
مجموع ايام الشمس وايام ادماسه الكليين وذلك ٠٠٠٠٠٩
١٦٠٢٩٩٩ الى ايام ادماسه الكلية وينوب عن ذلك ١٧٨١١١
فاذا ضرب ما حصل من ايام القمر الجزوية في ٤٣١١ وقسم
المبلغ على ١٧١١١ اخرج ايام ادماسه الجزويه واذا نقصت
من هذه الايام القمريه بقيت الشمسيه فيرفع حينئذ الى
الشهور بالقسمة على ثلثين والشهور الى السنين بالقسمة على
اثني عشر وذلك هو المطلوب للمثال وكانت الايام الطلوعية
الجزوية للوقت الذي مثلنا به ٧٢٠٦٣٥١٩٦٣ فكانا اعطيناها
وطلب كم سنه هنديه وشهر تكون فضربناها في ٥٥٧٣٩

وقسمنا ما اجتمع على ٣٥٠٦٤٨١ فخرج ايام النقصان ٧٥
٥٥٢٣٤٥ ١١٦٤ زدناها على الطلوعية فاجتمعت الايام
القمرية ٧٣٢٠٩١١٧٦٥٣٨ وضربناها في ٥٣١١ وقسمنا ما بلغ
على ١٧٨١١١ فخرج ايام ادماسه ٢١٨٢٩٨٤٩٠١٨ نقصناها
من الايام القمرية فبقي ٧١٠٢٩١٣٢٣٥٢٠ وهي الايام الشمسية
الجزوية قسمناها على ثلثين فخرج ٢٣ ٩٧٥٣٧٧٥٩٤ وهي شهور
شمسيه رفعناها بالاثني عشر فارتفع ١٩٧٢٩٤٨١٣٢ وهي
السنون الهندية قد عادت كما كانت اولا في المثال ولذلك
ايضا وجه ذكره يعقوب وهو ان يضرب الايام الطلوعية
المعطاة في ايام القمر الكلية ويقسم المبلغ على الايام الطلوعية
الكلية ويوضع ما يخرج في موضعين ونضرب احدهما في شهور
ادماسه الكليه ويقسم ما يجتمع على ايام القمر الكلية فيخرج
شهور ادماسه وننقص مضروبها في ثلثين من الموضع الاخر
فيحصل فيه الايام الشمسية الجزوية فيرفع الى الشهور والسنين
وذلك لانا قلنا قبل ان الايام المعطاة وهي فضل ما بين قمريتها
ونقصانها كما ان الايام الطلوعية الكليه هي فضل ما بين قمريتها
ونقصانها الكليين فهي متناسبة ولذلك يخرج الايام

القمرية الجزوية التي نضعها في موضعين واذ هي مساوية
لمجموع شمسيتها وايام ادماستها كما ان ايام القمر
الكليه مساوية لمجموع ايام الشمس وايام ادماسه
الكليين فان ادماسه الجزوية والكلية على نسبتها سواء
كانتا معا شهورا او كانتا اياما واما ما ذكر يعقوب بن
استخراج ايام النقصان الجزوي من قبل شهور ادماسه
الجزوية وهو في جميع النسخ نضرب ما مضى من ادماسات
والجزو المنكسرة في ايام النقصان الكلي ونقسم المجتمع على
شهور الشمس الكلية فما خرج نزيده على ادماسه ويكون
ذلك عدد ما مضى من النقصان فاظنه مجرد الاعن معرفة
ولا استيثاق منه باستقراء وتجربة فان شهور ادماسه
في الماضي من جترجوك على راي بلس الى وقت مثالنا ٢٩
١١٩٦٥ و١٣٣٧ من ١٥٠٥ فاذا ضربناها في نقصان
جترجوك اجتمع ٣٠٠١١٦٠٠٠٦٨٦٢٦ وا ٥ من ١٢٩
واذا قسمناه على شهور الشمس خرج ٧٨٩٤٦ واذا جمعناه
الى ادماسه حصل ١٧٧٥٤٧١ وليس هو بالمطلوب فان
ايام النقصان ١٨٨٢٩٧٠٥ ولا ايضا مضروبها في

ثلثين فانه ٩٣٢٦٤١٣٠ وكلاهما بعيدان عن الصواب

نحو في تحليل السنين باعمال جزوية مفروضة لاوقات

التواريخ التي تحمل الى الايام في الزيجات ربما العرب يتفقوا وايلها
من الاوقات التي فيها يكمل ادماسه وايام النقصان فيحتاج
اصحابها الى اعداد مفروضة في عملها يزاد او ينقص حتى يلحق
العمل بنظامه ونحن نذكر ما وقفنا عليه من ذلك فيما انفق مطالعته
من زيجاتهم ونقدم اولا في زيج كند كاتك لان هذا الزيج
اكثر اشتهارا او منجموهم له اشد ايثارا قال بن هكوبت ضع
شككال وانقص منه ٥٨٧ واضرب الباقي في اثني عشر وزد
عليه ما مضى من السنة من الشهور التامة واضرب الجملة في ثلثين
وزد عليه ما مضى من الشهر من الايام فيجتمع الايام الشمسية
الجزوية فضعها في ثلثه امكنة وزد على كل واحد من الاوسط
والاسفل خمسة واقسم اسفلها على ١٤٩٤٥ فما خرج فانقصه
من الاوسط والغ ما يبقى في القسمة ثم اقسم الاوسط على
٩٧٦ فما خرج فشهور ادماسه التامة وما بقي فهو الماضي
من ادماسه المنكسرة واضرب تلك الشهور في ثلثين
وزد ما بلغ على المكان الاعلى فيجتمع الايام القمرية الجزوية

فاتركها في الاعلى وانزل مثلها الى الموضع الاوسط واضربه
في احد عشر وزد عليه ٤٩٧ وما اجتمع فضعه ايضاً في
الاسفل ثم اقسم ما بلغ على ١١١٤٧٣ فما خرج فانقصه من
الاوسط والغ الباقي ثم اقسم ما في الاوسط على ٧٠٣ فيخرج
ايام النقصان وما بقي فهو ابتر وانقص ايام النقصان من
الاعلى فيبقى الايام الطلوعية وهي اهركن كندكاتك
واذا القيته اسابيع بقي موقع يومك من الاسبوع مثال
ذلك فوقت المثال المذكور ان شكال له ٩٥٣ نقصنا منه
٤٧٧ فبقي ٣٦٦ ضربناه في مضروب الاثني عشر في ثلثين
لخلوه عن الشهور والايام فصار ١٣١٧٦٠ وهي الايام
الشمسية وضعناها في ثلثة مواضع وزدنا على المحطين
منها خمسة فصار كل واحد ١٣١٧٦٥ وقسمنا الاسفل
على ١٤٦٩٤ فخرج ٨ نقصناه من الاوسط فبقي ١٣١٧٥٧
والغينا ما بقي من القسمة ثم قسمنا الاوسط على ٩٧٦
فخرج ١٣٤ وهي شهور وبقي ٩٧٣ من ٩٧٦ ضربنا الشهور
في ثلثين فاجتمع ٤٠٢٠ زدناه على الايام الشمسية
فتحولت قمرية ١٣٥٧٨٠ وضعناها اسفل منه وضربناها

في احد عشر وزدنا عليه ٤٩٧ فصار ١٤٩٤٠٧٧ ووضعناه
اسفل من ذلك وقسمناه على ١١١٤٧٣ فخرج ٣١ والغينا
ما بقي وهو ٤٣٦٢٨ ونقصنا الخارج من الموضع الاوسط
فبقي فيه ١٤٩٤٠٤٦ قسمناه على ٧٠٣ فخرج ٢١٢٥ وبقي ابتر
وهو ٨٩ من ٧٠٣ نقصنا هذا الخارج من الايام القمرية
فبقي ١٣٣٦٥٥ وهي الايام الطلوعية المطلوبة واذا القيناها
اسابيع بقي اربعة واول جيتر يوم الاربعا واول تاريخ
يزدجرد قبل مبدا هذا التاريخ وبينهما من الايام ١١٩٦٨
فايام تاريخ يزدجرد اذن ١٤٥٦٢٣ واذا قسمناها على
سنة الفرس وشهورهم وافق اليوم الثامن عشر من
اسفندارمذماه سنه تسع وتسعين وثلثمائة ليزدجرد
وقد بقي الى ان يتم شهرادماسه ثلثين يوما هو خمسة من
الكهري وذلك ساعتان فالسنة كبيسه والشهر
المكرر فيها جيتر وهذا العمل هو الذي في زيج الاركند
بنقل فاسد وهو اذا اردت ان تعلم الاركند يعني اهركن
فخذ سبعين واضربها في ستة وزد عليها ثمنية وسني
ملك السند وهي الى صفر سنة سبع عشر ومائه وهو

چيتر مائه وتسع سنين والو منها ٩٨٧ فيبقى سنو
الشخ وايسر من ذلك ان ناخذ سني يزدجرد التامه فلقى
منها ٣٣ ابدا فيبقى سنو الشخ او ناخذ اصل سني الاركند
التسعين فنضربها في سنة ونزيد عليها اربعة عشر ثم نزيد
عليها سني يزدجرد ونلقى منه ٩٨٧ فيبقى سنو الشخ وما اظن
هذا الشخ الا شق ولكن ما يحصل من التاريخ ليس تاريخه
وانما هو تاريخ كوبت كال الذي يحل اياما ولو كان نضع هذه
التسعين مضروبة في ستة مزيدا عليها ثمنيه وذلك ٩٤٨
غير متغير بازدياد السنين لكان الامر سواء وبعد عن التكلف
وصفر الذي اشار اليه موافق الاول اليوم الثامن من ديماه
سنه ١٠٣ ليزدجرد ولهذا علق امر چيتر بالهلال الواقع
في ديماه ولكن شهور الفرس تقدمت منذ ذاك بسبب اهمال
ربع اليوم فيها ويقتضي الموضوع تقدم تاريخ ملك السند
الذي ذكر تاريخ يزدجرد بسبع سنين فيكون سنو الوقت
مثالنا ٤٠٩ ومع سني الاركند التي هي اصله اعني ٩٤٨
يكون ٩٩٣ وهو شككال وبالنقصان الذي امر به منه
نصير كوبت كال وما بقي من العمل في التحليل فهو على ما حكينا

عن كند كاتك وربما وجد في بعض نسخه قسمة على الف
بدل القسمة على ٩٧٢ وذلك غلط في النسخ لا انه وجه
وتبع هذا يعمل بحيانند في زيجه المعروف بكرن تلك وهو هذا
ضع شككال وانقص منه ٨٨٨ واضرب الباقي في اثني عشر وزد
على ما اجتمع ما مضى من السنة من الشهور التامة وضع المبلغ
مكانين واضرب احدهما في ٩٠٥ وزد على ما اجتمع ٦٦١ ثم
اقسم الجملة على ٢٩٢٨٢ فيخرج شهور ادماسه وزدها
على المكان الاخر واضرب ما بلغ في ثلثين وزد على المجتمع ما مضى
من ايام الشهر فيكون جملتها الايام القمرية فضعها في
موضعين واضرب احدهما في ٣٣٠٠٥ وزد عليه ٦٤١٥٦
واقسم المجتمع على ٢١٠٩٠٢ فيخرج ايام النقصان ويبقى
ابم ثم انقص ايام النقصان من الايام القمرية فيبقى اهركن
محسوبا من نصف الليل مثاله لمثالنا انا انقصنا من شككال
٨٨٨ فبقي ٦٩ وشهوره ٧٠١ وضعناها في مكانين وضربنا
احدهما في ٩٠٠ وزدنا عليه ٦٦١ وقسمنا المبلغ على ٢٩٢٨٢
فيخرج شهور ادماسه ثلثة وعشرين ويبقى ٢٩١٩٩ من ٢٨٢
٢٩ اما العدد المضروب فيه فهو ثلثون ليصير الشهور اياما

لكنه ايضا مضروب في ىلىثين واما المقسوم عليه فهو
مضروب ٩٧٦ مع كسر يتبعه في ىلىثين ليكونا من جنس
واحد ثم زدنا ما خرج من الشهور على ما معنا منها
وضربنا المبلغ في ىلىثين فاجتمعت الايام القمرية ٢٤٦٥
وضعناها في موضعين وضربنا احدهما في ٣٣٠٥ فاجتمع
٧٩٣٩٨٠٠٠ وزدنا عليه ٦٤١٠٦ فصار ٧٩٤٦٢١٠٦
قسمناه على ٢١٠٩٠٢ فخرج ايام النقصان ٣٧٦ وبقي ايام
١٩٢٩٤٤ من ٢٠٩٠٢ نقصناها من ايام القمر التي في
الموضع الاخر فبقي اهركن الطلوعي ٢٣٦٩٨٤ والذي في سح
سدهاندك لبراهمهر فهو هذا اضع شكال وانقص منه
٤٢٧ وما بقي فاجعله شهورا بالضرب في اثني عشر وضعها
في موضعين واضرب احدهما في ٧ واقسم ما بلغ على ٢٢٨
فيخرج شهور ادماهه فزدها على الموضع الاخر واضرب
المجتمع في ىلىثين وزد عليه الماضي من الشهر المنكسر وضع
ما بلغ في مكانين واضرب اسفلهما في احد عشر وزد عليه
٤١٤ واقسم المبلغ على ٧٠٣ وانقص ما يخرج من المكان
الاخر فيبقى الايام الطلوعية وهذا زعم طريقة سدهاند

الروم ومثاله لوقت مثالنا انا نقصنا من شكال ٤٢٧
فبقي ٥٢٦ وشهوره ٦٣١٢ والذي يخرج من شهور ادماسه
هو ١٩٣ ويبقي ١٥ من ١١٩ اما الشهور فهي مع الشهور
٦٥٠٥ وايامها وهي القمرية ١٠٥١٥٠ اما الزيادات
في العمل فيكون موجبات الكسور لوقت افتتاح التاريخ
المفروض واما السبعة المضروب فيها فليس العدد اسباعا
واما المقسوم عليه فهو اسباع مدة ادماسه واحدة و
قد اخذناها اثني وثلثين شهرا وسبعة عشر يوما وثمانية
كهري واربعة وثلثين جشه بالتقريب ثم وضعنا الايام
القمرية في موضعين وضربنا اسفلهما في احد عشر وزدنا
عليه ٤١٤ فاجتمع ٣١٤٧١٦٤ وقسمناه على ٧٠٣
فخرج ٣٠٥٤٤ وهي ايام النقصان وبقي ٢٠٢ من ٧٠٣
نقصنا الايام من الموضع الاخر فبقي ٩٢٠٩٦ وهو الايام
الطلوعية للتاريخ الذي وضع عليه الكتاب ودايه في
ادماسه اقرب الى راي برهمكوبت لان نفسها ههنا ١٥
من ١٩ وهي فيما عملناه من اول كليك ١٠٣ من ١٢٥ وذلك
بالتقريب ١٥ من ١٧ ويوخذ في زيج اسلامي موسم بزيج

الهرقي هذا العمل مسوقاً من تاريخ اخر يقتضي ان يتاخر
اوله عن اول تاريخ يزدجرد ٤٠٠٨١ ويكون اول سنة
الهند له يوم الاحد الحادي والعشرين من دي ماه سنة عشر
ومائة ليزدجرد والمؤامرة فيه هكذا ضع ٧٢ واجعلها
شهورا بالضرب في ١٢ ويكون ٨٦٤ وزد عليه ما مضى
من اول شعبان في سنة مائة وتسع وتسعين الى اول
شهرك الذي انت فيه شهورا وضع المبلغ في مكانين و
اضرب الاسفل في ٧ واقسمه على ٢٢٨ فما خرج فزده على الاعلى
واضرب ما اجتمع في ثلثين وزد عليه ما مضى من ايام الشهر
الذي انت فيه ثم ضع هذا المبلغ في موضعين وزد على الاسفل
٣٨ فما بلغ فاضربه في احد عشر واقسمه على ٧٠٣
فما خرج فانقصه من الاعلى فيبقى في الاعلى الايام الطلوعية
وفي الاسفل ابم واذا زيد عليها واحد والقيت اسابيع
بقيت علامة اليوم من الاسبوع وكان هذا العمل يصح ان
لو كانت شهور الاثنين والتسعين سنة قمرية ولكنها شمسية
يلزمها من الكبس قريب من سبعة وعشرين شهرا زائدة على
٨٦٤ فلنجر فيه ايضا مثالنا وهو لغرة شهر ربيع الاول سنة

اربع مائة واثنتين وعشرين للهجرة ويكون ما بين
اول شعبان المذكور اليه من الشهور ٢٦٩٥ ومع الشهور
الموضوعة ٣٥٥٩ وضعناها في موضعين وضربنا احدهما
في ٧ وقسمناه على ٢٢٨ فخرج شهور ادماسه ١٠٩ زدناها
على الموضع الاخر فصار ٣٦٦٨ وضربناه في ثلثين فاجتمع
١١٠٠٤٠ وضعناه في مكانين وزدنا على الاسفل ٣٨ فصار
١١٠٠٧٨ ضربناه في احد عشر وقسمنا مبلغه على ٧٠٣
فخرج ١٧٢٢ وبقي ٢٩٢ وهو ابم ثم نقصنا ما خرج من الاعلى
فبقي فيه ١٠٨٣١٨ وهي الايام الطلوعية وتصحيح هذا
العمل هو ان يعلم ان من اصل التاريخ الذي وضع الى اول
شعبان الذي ارخ من الايام ٢٥٩٩٨ ويكون شهورا
غريبة ٨٧٦ اعني ثلث وسبعين سنة وشهرين ففي مثالنا
اذا زاد على هذه الشهور شهور ما بين اول شعبان وبين
اول شهر ربيع الاول اجتمعت الشهور ٣٥٧١ ومع شهور
ادماسه ٣٦٨٠ وايامها ١١٠٤٠٠ ويخرج ايام النقصان
١٧٢٧ وبقي ابم ٣١٩ ويكون الايام الطلوعية ١٠٨٦٧٣
ويصح حينئذ اذا نقصنا منها واحدا والقينا الجملة اسابيع

فانه يبقى اربعة كما هو في مثالنا واما عمل درُكبت المولثاني
فانه وضع ٩٤٨ وزاد عليه لوكك كال فاجتمع شلكال
ونقص منه ٨٩٤ وجعل الباقي شهورا ووضعها مع الشهور
الماضية من السنة في ثلثة مواضع وضرب الاسفل في ٧٧
وقسم مبلغه على ٦٩١٢ ونقص ما خرج من الاوسط و
اضعف الباقي وزاد عليه ٢٩ وقسم المجتمع على ٩٦ ليخرج
شهور ادماسه زادها على الاعلى وضرب الجمله في ثلثين
ووضعها مع الايام الماضية من الشهر في مكانين وضرب
الاسفل في احد عشر وزاد عليه ٦٨٦ ووضع المبلغ اسفل
منه وقسمه على ٤٠٣٩٦٣ وزاد ما يخرج على الاوسط
وقسم المجتمع على ٧٠٣ فخرج ايام النقصان ونقصها
من الاعلى فبقى اهركن الطلوعي وقد تقدم هذا العمل كليا
ولما فرضه الرجل لوقت زاد فيه الزيادات والباقي على حاله
واما ما في كرن سار فقد منع عن ايراد ما فيه عدول صاحبه
عن التحليل الى طريق اخر وفساد الترجمة فيما حصل منه
والذي يمكن حكايته هو انه نقص من شلكال ٨٢١ فبقى
الاصل وهو لمثالنا ١٣٢ ووضعه في ثلثة مواضع وضرب

الاول في ١٣٢ درجة فاجتمع لمثالنا ١٧٣٩٢ وضرب الثاني
في ٦٢ دقيقة فاجتمع ٦٥٧٢ واما الثالث فضربه في ٣٢
فصار ٨٢٤٨ وقسمه على ٩٥ فخرج دقايق وما اراد ان
يتلوها وذلك فط مو ثم زاد على الدبع المجتمع في الاعلى
١١٢ ورفع ما ارتفع من المجتمعات الى ما فوقها والدبح
الى الادوار فحصل بعد ثمانية واربعين دورا شح ما مو
وذلك وسط القمر لوقت دخول الشمس الحمل فقسم
دُبُع وسط القمر على اثنى عشر فخرج ايام وضرب الباقي
في ستين وزاد عليه بدقايق الوسط وقسم الجملة على اثنى
عشر فخرج كهري وعلى هذا القياس ما بعدها وكان ما
خرج لنا كر مح كط وذلك ايام ادماسه ولا شك انها
الماضي من ادماسه التي نحن فيه وزعم في توليد مقدارها
انه قسم اعداد القمر التي ذكرنا وهي ولـ مولد على اثني عشر
فخرجت حصة السنه ماح نب ف وحصة الشهر منها كه ه
نط كد ى واستخرج مدة اجتماع ثلثين يوما من هذه الحصة
فكانت سنتان وثمنية اشهر وسته عشر يوما واربعة
كهري وخمس واربعين جشه ثم ضرب الاصل في ٢٩ فصار

٣٩٢٨ وزاد عليه ٢٠ وقسم المبلغ على ٣٢ فخرج ايام
النقصان ١٠٦ و ٨ من ٩ ولما لم اهتد لكيفية العمل
تركته على حاله فان حصة ادماسه الواحد من النقصان خمسة
عشر يوما و ٧٨٨٧ من ١٠٦٢٢ ند في استخراج اوساط
الكواكب اذا كانت الادوار في كلب اوجترجوك معلومة
والماضي فيه معلوما فان نسبة كل الايام فيه الى كل الادوار
كنسبة الايام الماضية منه الى حصتها من الادوار فالعمل
العام فيها ان يضرب الايام الماضية من كلب اوجترجوك
في ادوار الكواكب والاوج او الجوزهر فيه ويقسم المبلغ على
كل ايام كلب وجترجوك بايهما كان العمل فيخرج ما تم من
ادواره وليس يحتاج اليها فيلغى ثم يضرب الباقي في اثني
عشر ويقسم ما بلغ على كل الايام التي قسمت عليها فيخرج
بروج ويضرب ما بقي في ثلثين ونقسمه على ما قسمت عليه
فيخرج درج ويضرب الباقي في ستين ونقسمه على ما قسمت
عليه فيخرج دقايق وكذلك الى ما اريد مما بعدها وذلك
موضع ذلك الكواكب بوسط المسير او ذلك الاوج او
الجوزهر وهذا هو الذي ذكره بلس ايضا على منهاج اخر

وهو انه لما اخرجت له الادوار التامة قسم ما بقي منها
على ١٣١٤٩٣١٤٥ فخرج بروج الوسط وقسم البقية على
٤٣٨٣١٠٥ فخرج درج وقسم اربعة اضعاف ما بقي
على ٢٩٢٢٥٧ فخرج دقايق وبعد ذلك ضرب البقايا في
ستين وقسم المبالغ على هذا العدد الاخير فخرج ثواني
وما بعدها الى حيث اراد وذلك هو الوسط المطلوب وهذا
لانه احتاج في البقية من الادوار الى ضربها في اثني عشر
وقسمه المجتمع على ايام جترجوك لان عمله عليه فقسم بدل
ذلك على مقسوم ايام جترجوك على اثني عشر وهو العدد
الاول من الاعداد الثلثة واحتاج في بقية البروج الى ضربها
في ثلثين وقسمة المبلغ على ما قسم عليه فقسم بدل ذلك على
مقسوم العدد الاول على ثلثين وهو العدد الثاني وعلى هذا
القياس اراد ان يقسم بقية الدرج على مقسوم العدد الثاني
على ستين لكنه لما قسمه عليه خرج ٧٣٠٦١ وبقي ثلثة ارباع
فضرب الجملة في اربعة لينجبر الكسر ولهذا استعمل ايضا اربعة
اضعاف البقيه فلما لم ينفد له الاعداد على ما اشير اولا
عادل الى الضرب في ستين وان اردنا سلوك هذه الطريقة

في كلب علي مذهب برهمكوبت كان العدد الاول الذي يقسم عليه
بقية الادوار ١٤٩٣٠٣٧٥٠٠ والثاني الذي يقسم عليه بقية
البروج ٤٣٨٣١٥١٢٤٥٠ والثالث يكون ٧٣٠٨١٦٨٧
وبقي نصف يخرج الى التضعيف حتى يصير ١٤٩٦٣٣٧٥
ويقسم عليه ضعف البقيه وقد عدل برهمكوبت عن كلب
وجنح الى كلجوك بكثرة اياما الى كلجوك تخفيفا فمتى عمل بتاريخه
ما تقدم من التحليل على مذهبه وضربت ايامه في ادوار الكوكب
في كلب وزيد عليه اصله وهو بقية الادوار التي كانت له في اول
كلجوك وقسم المبلغ على ايام كلجوك الطلوعية وهي ١٦٢٤٥
١٤٧٧٩ خرجت ادواره التامة الملغاة ثم عمل بها بقي ما
تقدم فيخرج وسطه فاما هذه الاصول فانها للمريخ ٠٠٠
٤٣٠٨٧٩٨ ولعطارد ٤٣٨٨٩٦٠٠٠ وللمشتري ٠٠٠٤
٣١٣٥٢ ٤ وللزهرة ٢٣٠٤٤٤٨٠٠٠ ولزحل ٠٠٢
٤٣٠٥٣١٢ ولاوج الشمس ٣ ٣١٢٠٠٠ ولاوج القمر
١٨٠٥٩٥٢٠٠٠ وللراس ١٨٣٨٥٩٢٠٩ واما الشمس و
القمر فكانا بوسط مسيرهما في اول الحمل ولم يكن لادماسه
ولا لايام النقصان فضل واما في الزيجات التي ذكرناها

٢٢٤

فانما يضرب اهركن اعني ايام التاريخ لكل كوكب في
عدد مفروض ونقسمه علي آخر مفروض فيخرج الادوار
التامة وما تلاها من الوسط فربما تم منهما وربما كان
تمامه بالعود الى ايام التاريخ وقسمتها اما كما هي واما بعد
ضرب في عدد علي عدد آخر والحاق ما يخرج بالاول وربما
يفرض اعداد كالاصل يزاد او ينقص ليصير الوسط في اول
التاريخ مسوقا من اول الحمل وهذه هي طريقة كند كاتك
وكرن تلك فاما في كرن سار فانه يخرج الاوساط للاستواء
الربيعي ويكون اهركن من عنده ولان تلك طرق جزوية
وغير وافقه عن التكاثر فان حكايتها تطول بلا فايدة
ثم ما بعد ذلك من التقويم وساير الاعمال فليس لها بنا نحن
فيه اتصال

في ترتيب الكواكب ابعادها واعظامها

قد تقدم في ذكر اللوكات حكاية عن بشن بران وعن تفسير
باتنجل ما يوجب سفول الشمس عن القمر في ترتيب الافلاك
وذلك رايهم الملي وخاصه فقد قيل في مچ يران ان بعد السماء
عن الارض بمقدار نصف قطر الارض والشمس اسفل
الجميع والقمر فوقها والمنازل وكواكبها فوق القمر وفوقها

عطارد ثم الزهرة ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل
ثم بنات نعش ثم القطب فوقها والقطب متصل
بالسما وممتنع ان يقع الكواكب تحت احصا الانسان
ومن ذبّ عن هذا الراى زعم ان القمر يخفى بالاقتران
من الشمس كما يخفى السراج في ضوها ثم يظهر بالتباعد
عنها فنذكر الان بعض ما في كتب هذا الراي من صفات
النيرين والكواكب ثم نتبعه بالراي النجومي وان لم يقع
الينا منه الا شي يسير **فقد قيل** في باب ان الشمس
كرية الشكل نارية الطبع ذات الف شعاع بها تاخذ
الما فيكون منها للمطر اربعمايه وللثلج ثلثما وللجو ثلثماية
وقيل في موضع اخر منه ان بعضها لتعايش ديو الهناه
وبعضها لتعايش الناس بالمرافق وبعضها للاوبا وقسمها
ايضا في موضع اخر على اسداس السنة **فقال** انها تقضي
الارض في الثلث الذي من اول الحوت بثلثمائة شعاع وتمطر
في الثلث الذي تليه باربعماية شعاع وبرد وثلج في الثلث
الباقي بثلثمائه وفيه ايضا ان شعاع الشمس والريح يرفعان
الما من البحر الى الشمس فلو يقطر من عندها لكان حارا

ولكنها تدفعه الى القمر ليقطر من عنده باردا فيحيى بها
العالم وفيه ايضا ان حرارة الشمس وضياها ربع حرارة
النار وضيائها وانها في الشمال يقع في الما بالليل فلهذا
تحمر وفيه ايضا انه كان في القديم الارض والما والريح
والسما فراى براهم تحت الارض شريرة فاخرجها وجعلها
اثلاثا فثلث منها هي النار المعهودة المحتاجة الى الحطب المنطفية
بالما وثلث هي الشمس وثلث هي البرق وفي الحيوان ايضا نار
وهذه غير منطفية بالماء فان الشمس تجذب الماء والبرق يلمع
من خلال المطر والتي في الحيوان هي بين الرطوبات ويغتذي
بها وكانهم ذهبوا في هذا الى اغتذاء الاجرام العلوية بالبخارات
كما حكى ارسطوطالس ذلك عن قوم وذلك ان صاحب بشن دهرم
صرح بان الشمس يغذي القمر والكواكب ولو لم يكن الشمس لما
كان كوكب ولا ملك ولا انس واعتقادهم في اجرام الكواكب
كلها انها كرية الشكل مائية السنخ غير مستنيرة والشمس من
بينها نارية السنخ مضيئة بالذات منيرة غيرها بالعرض اذا
واجهها وفي جملة الكواكب بالرؤية ما ليس بكواكب بالحقيقة
وانما هي انوار قوم متابين بجالسهم في علو السماء على كراسي

بلور وقيل في بشن د هر ان الكواكب مائيه وشعاع الشمس
ينيرها بالليل ومن حصل بصالح عمله في العلو مكانا
جلس فيه علي عرشه فاذا استنار عد من الكواكب وسمي
جميعها تارة وهو اسم مشتق من ترن وهو المجاز والمعبر
اما هولا فكانهم جازوا شر الدنيا وحصلوا في النعيم و
اما الكواكب فلانها تعبر السما بالدوران واسم تكشتر مقصور
علي كواكب المنازل ولان جميعها توسم بالكواكب التامة
فيتنا ولجميعها ايضا اسم تكشتر فان معناه انه لا يزيد ولا ينقص
واما انا فاظن ان هذه الزيادة والنقصان تتجه علي العدد
والابعاد فيما بينها ولكن صاحب الكتاب صرفها الي النور فقال
كما يزيد القمر وينقص ثم قال والكلام لمار كنديوان
الكواكب التي لا تفسد قبل تمام كلب هي في مرتبة نخرب يعني
١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ والتي تنزل قبل تمام كلب غير معلومة العدد
لا يكاد يعرفه الا من مكث في العلومة كلب قال بحرياما ركنديو
انت قد بقيت ستة كلب هذا هو سابعك فلم لا تعرفها قال
لو كانت ثابتة علي حالها لا تتبدل الي مدتها لما جهلتها ولكن
لا يزال يصعد واحدا من الاخيار وينزل الآخر فلذلك لا اضبطهم

فاما اقطار النيرين والظل فقد قيل في بج بران ان قطر
جرم الشمس تسعة الف جوزن وقطر القمر ضعف ذلك
والراس مثل جملتها وكذلك هو في باج بران الا انه قيل في
الراس انه اذا كان مع الشمس فهو مثلها واذا كان مع القمر
فهو مثله وقال غيره في الراس انه خمسون الف جوزن واما
اقطار الكواكب السيارة فقد قيل في بج بران ان تدوير الزهرة
جزؤ من ستة عشر جزءا من تدوير القمر فان تدوير المشتري
ثلثة ارباع تدوير الزهرة وتدوير كل واحد من زحل والمريخ
ثلثة ارباع تدوير المشتري وتدوير عطارد ثلثة ارباع
تدوير المريخ وكذلك هو في باج بران واما الكواكب
الثابتة ففيهما ان تدوير الثوابت العظام مساو لتدوير
عطارد والذي هو اصغر من ذلك هو خمسماية جوزن
ثم تتصاعد بماية الي ان يبلغ المائتين لا يكون فيها اصغر
من ماية وخمسين وهذا ما في باج بران فاما في بج بران
فانه قيل ثم تتصاغر بمائة الي ان يبلغ المائة ولا يكون
فيها اقل من نصف جوزن واتهم هذا من جهة النسخة
وقال صاحب بشن د هر حكاية عن مار كنديو ان ابهج النسر

الواقع وآردرا الشعري اليمانية وروهني الدبران و
ومونديس راسا التوأمين وبش وديوتي
واكسب وهو سهيل وبنات نعش وصاحب
باج وصاحب اهرىن وصاحب بسشت
كل واحد خمسة جوزن والباقي كل واحد
اربعة جوزن ولا اعرف ما لا يعد بعدها فهي
من دون اربعة جوزن الى كروهين اعني ميلين
وما قصر عن كروهين لم يره الناس ولنا يراه
ووجد لهم راي في مقادير الكواكب لم يسند الى انسان
معروف وهو ان كل واحد من قطري النيرين سبعة
وستون جوزنا والراس مائة والزهرة عشرة و
المشتري تسعة وزحل ثمنيه والمريخ سبعه
وعطارد ستة وهذا ما وقفنا عليه من تخاليطهم
في هذا الباب فلنعد عنها الى آراء المنجمين منهم
وليس بيننا وبينهم في ترتيب الكواكب وان الشمس
واسطتها وزحل والقمر طرفاها والثوابت اعلاها
خلاف وقد مر منها طرف في خلال الحكايات

المتقدمة قال براهمهر في كتاب
سنكهت القمر ابدا تحت الشمس فهو يلقي شعاعها
عليه وتنير نصف جرمه ويبقى النصف الاخر
مظلما ذا ظل مثل الجرم اذا نصبتها العين
الشمس حتى يضيء نصفها المقابل للشمس و
يبقى النصف الذي لا يواجهها مظلما و
القمر مائي في الاصل فلذلك يعكس الشعاع الواقع
عليه كما يعكسه الماء والمرآة الى الجدار فاذا كان
القمر مع الشمس كان البياض منه اليها والسواد
الينا ثم يتحدد البياض نحونا قليلا قليلا
بحسب بعد القمر عن الشمس وكل من كان
له محصول من اصحاب اخبارهم فضلا عن المنجمين
فانه يرى ان القمر تحت الشمس بل تحت جميع
الكواكب والذي كان وقع الينا من اخبارهم عن
ابعاد الكواكب هو ما ذكره يعقوب بن طارق
في كتابه في تركيب الافلاك وقد استفادها عن الهندي
في سنة احدى وستين ومائة للهجرة وقنن فيه

اَصْلاً هوانّ الاصْبع ستّ شعيراتٍ بالعرض مَصْفوفة
والذّراع اَرْبَعٌ وعشرون اِصْبعًا والفَرْسخ ستّة
عُشَرَ اَلْفَ ذراعٍ لكن الهند لا يعرفون الفرسخ فهذا
المقدار كما قدّمْنا نصف جوژن ثم ذكر ان فراسخ
قطر الارض ٢١٠٠ ودورها ٦٩٩٦ و٩ من ٢٥
وعليه حسب الابعاد على ما اثبتناها في الجدول وليس لما
ذكره من مقدار الارض المتفق عليه عند الهند فان قطرها عند
بُلس بالجوژن ١٦٠٠ ودورها ٥٠٢٦ و١٤ من ٢٥
وعند برهمكوبت ١٥٨١ ودورها ٥٠٠٠ فاذا اضْعِفَتْ
هذه الاعداد وجب اَنْ يساوي ما ذكر يعقوب و
ليس يساويه لكن الذراع والميل متفقٌ عليه بيننا وبين
الهند واَميال دورها بحسب وجودنا ٣١٨٤ فان
اَخَذْنا لكلّ ثلثة اميالٍ كالعادة في بلادنا فرسخا
كانت ٦٧٢٨ وان اخذنا لكل ستة عشر الف ذراع
فرسخًا كما ذكر يعقوب كانت ٥٠٤٦ وان اخذنا
لكل اثنين وثلثين الف ذراع جوژنًا كانت
٢٥٢٣ وفي هذا الجدول ما في كتاب يعقوب

الكواكب	[illegible]	مقاديرها الاصطلاحية التي تتغير في الازمنة والامكنة اعني الفراسخ على ان الواحد ستة عشر الف ذراع	مقاديرها التي لا تتغير اعني بنصف قطر الارض على انه واحد
نصف قطر الارض		١٠٥٠	واحد
القمر	البعد الاقرب	٣٨٠٠٠	٣٥ وه من ز
	الاوسط	٤٨٥٠٠	٤٦ ود من كا
	الابعد	٥٩٠٠٠	٥٦ ود من كا
ما سمك القمر		٥٠٠٠	٤ ويو من كا
عطارد	البعد الاقرب	٦٤٠٠٠	٦٠ وك من كا
	الاوسط	١٦٤٠٠٠	١٥٦ ود من كا
	الابعد	٢٦٤٠٠٠	٢٥١ وج من ز
ما سمك عطارد		٥٠٠٠	٤ ويو من كا
الزهرة	البعد الاقرب	٢٦٩٠٠٠	٢٥٦ ود من كا
	الاوسط	٧٩٩٥٠٠	٦٧٥ وه من ز
	الابعد	١١٥٠٠٠٠	١٠٩٥ وه من كا
ما سمك الزهرة		٢٠٠٠٠	١٩ وآ من كا
الشمس	البعد الاقرب	١١٧٠٠٠٠	١١١٤ وب من ح
	الاوسط	١٦٩٠٠٠٠	١٦٠٩ ويا من كا
	الابعد	٢٢١٠٠٠٠	٢١٠٤ ويو من كا

[illegible]	[illegible]	مقاديرها الاصطلاحية التي تتغير في الازمنة والامكنة اعني الفراسخ على ان الواحد ستة عشر الف ذراع	مقاديرها التي لا تتغير اعني بنصف قطر الارض على انه واحد
	ماسك الشمس	٢٠٠٠٠	١٩ وآ مزكا
[illegible]	البعد الاقرب	٢٢٣٠٠٠٠	٢١٢٣ وتو مزكا
	الاوسط	۴٣١۴٠٠٠	۴٠٦١ وبط مزكا
	الابعد	٨٤٠٠٠٠٠	٨٠٠٠ ٧
	ماسك المريخ	٢٠٠٠٠	١٩ وآ مزكا
المشتري	البعد الاقرب	٨٤٢٠٠٠٠	٥١٩ وآ مزكا
	الاوسط	١١٤١٠٠٠٠	١٠٨٦٦ وآب مزكا
	الابعد	١۴۴٠٠٠٠٠	١٣٧١٤ وآب مزكا
	ماسك المشتري	٢٠٠٠٠	١٩ وآ مزكا
زحل	البعد الاقرب	١۴۴٢٠٠٠٠	١٣٧٣٣ وآ مزكا
	الاوسط	١٦٢٢٠٠٠٠	١۴۴۴٧ وآ مزكا
	الابعد	١٨٠٢٠٠٠٠	١٧١٦١ وبط مزكا
	ماسك زحل	٢٠٠٠٠	١٩ وآ مزكا
[illegible]	نصف قطر	٢٠٠٠٠٠٠٠	١٩٠۴٧ وآ مزكا
	تخنه	٢٩٩٦٢٠٠٠	١٨٦٦ وآب مزكا
	دور من خارج	١٢۴٦٦۴٠٠٠	

وهذا راي مخالف لما بنى عليه بطليموس امر الابعاد في كتاب المنشورات
واتبعه عليه القدماء والمحدثون فان اصلهم فيها على ان ابعد بعد كل كوكب
هو اقرب بعد الذي فوقه وليس فيما بين كرتيهما موضع معطل عن الفعل
وفي هذا الراي يكون فيما بين الكرتين موضع خال عنهما فيما يسكن
كالمحو عليه الدوران وكانهم اعتقدوا في الاثير شيئا من الثقل حتى
احتيج الى ماسك للكرة الداخلة يمسكها في وسط الخارجة ومما
هو معلوم فيما بين اهل الصناعة انه لا سبيل الى تمييز اعلى الكوكبين من
اسفلهما الا من جهة الستر او من جهة زيادة اختلاف المنظر فاما الستر
فهو قليل الاتفاق واما اختلاف المنظر فهو في غير القمر غير محسوس لكن الهند
ذهبوا في ذلك الى تساوي الحركات واختلاف المسافات فصار بطول العالي اتساع
فلكه وسرعة السافل تضايق فلكه فالدقيقة في فلك زحل ما تان واثنان وستون
ضعفا للدقيقة في فلك القمر ولهذا اختلف زمان قطعهما فيهما مع تساوي الحركتين
ثم لو ان كلاما في هذا الباب الايجي في خلال الكتب من ذكر عدد فاسد فيها
جوابا سعن تعرض عليه في تصيير دور فلك كل كوكب احد وعشرين الفا وستمائة
ونصف قطره ثلثة الف واربعمائه وثمانية وثلثين مع قول براهمهر في بعد الشمس انه
٢۴٩٨٩٠٠ وفي بعد الثوابت انه ٣٢١٣٦٢٢٦٨٣ ان الاول بالدقايق والاخير بالجزئين
مع قوله ان بعد الثوابت ستون مرة مثل بعد الشمس وكان يجب ان يكون بعد الثوابت

١٥٥٩٣٤٠٠٠ فاما الطريق الذي اشرنا اليه من جهتهم فهو مبني على اصل
هو عندي مجهول بحسب ما عرفته الا ان يسهل الله ترجمة كتبهم وذلك الاصل هو
ان مساحة الدقيقة في فلك القمر خمسة عشر جوزن وكيف ما فسروا بلبهدر فان حقيقته
لم يتضح وذلك انه قال قد قيس زمان مرور القمر على الافق اعني من لمعان اول جرمه
الى طلوع كله او من ابتدا غروبه الى تمام مغيبه فوجد في اثنين وثلثين دقيقة من
دور الفلك وان كان بعد البدر اسبع عشر فضلا عن الدقايق فرصد جوزن
قطر جرمه فوجد ٤٨٠ وقسمته على دقايق جرمه فخرجت حصة الدقيقة خمسة عشر
جوزن وضرب ذلك في دقايق الدور فاجتمع ٣٢٤٠٠٠ وهو مساحة فلك
القمر بالجوزن التي يقطعها في كل دورة فاذا ضربت في ادواره في كلب او
جتر جوك اجتمع ما يقطعه منها فيه وذلك عند برهكوبت في مدة
كلب ١٨٧١٢٠٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠ ونسميها جوزن فلك البروج
ومعلوم انها اذا قسمت على ادوار كل كوكب في كلب يخرج جوزن دورة
الواحدة لكن حركة الكواكب عندهم كما قلنا بالمسافة واحدة فالخارج
هو مساحة فلك ذلك الكوكب ولان نسبة القطر الى الدور عنده بالتقريب
نسبة ١٢٥٩ الى ٣٩٢٧٠ فان مساحة فلك الكوكب
اذا ضرب في ١٢٥٩ وقسم المبلغ على ٨١٩٦٠ يخرج نصف القطر
وهو بعده من مركز الارض وقد استخرجنا ذلك على رايه ووضعناه في الجدول

الكواكب	جوزن ادوار افلاك كل واحد منها	جوزن انصاف اقطارها وهو البعد من مركز الارض
القمر	٣٢٤٠٠٠ ٠ ٠	٥١٢٢٩
عطارد	١٠٤٣٢١٠ ١٥٦١٦٣٧٦٧٠ ٢٢٤٢٤٨٧٣	١٦٤٩٤٧
الزهرة	٢٦٦٢٩ ٦٢٧٥٨٠٣٨٣ ١٧٥٥٥٩٧٣٧٣	٤٢١٣١٥
الشمس	٤٣٣١٤٩٧ ١ ٢	٦٨٤٨٦٩
المريخ	٨١٤٦٩١٦ ٨٢٤٣٠٩٢٤ ١١٤٨٤١٤٢٦١	١٢٨٨١٣٩
المشتري	٥١٣٧٤٨٢١ ٥٤١٨٠٨٩ ٧٢٨٤٥٢٩١	٨١٢٣٠٦٤
زحل	١٢٧٦٦٨٨٨٧ ٢٥٢٣٦٢٣٧ ٧٣٢٨٣٦٤٩	٢٠١٦١٨٦
الثوابت على ان بعدها كبعد الشمس ستين مرة	٢٥٩٨٨٩٨٥٠ ٠ ٠	٤١٠٩٢١٤٠

ولان عمل بلس بجترجوك فان مضروب مساحة دور فلك
القمر في ادواره فيه ١٨٧١٢٠٨٠٨٦٤٠٠٠ وهي نسبتها جوزن
السما وهي ما يقطعه القمر في كل جترجوك ونسبة القطر
عنده الي الدور نسبة ١٢٥٠ الي ٥٩٢٧ فمتي ضرب دور فلك كل كوكب
في ٦٢٤ وقسم المبلغ على ٣٩٢٧ خرج بعد الكوكب من مركز
الارض وقد فعلنا بها مثل ما تقدم واثبتنا ما حصل على
رايه في جدول ايضا واما انصاف الاقطار فانا الغينا
الكسور القاصرة عن النصف فيها وجبرنا الزايدة عليه و
لم يفعل مثل ذلك في المحيطات بل حققناها من اجل انه يحتاج
اليها في المسيرات وذلك ان جوزن السما في كلب وجترجوك اذا قسم
على ايام الطلوعين خرج ١١٨٥٨ وبقي لبن هكوت ٦٥٤٩٨
من ٣٥٤١٩ ولبلس ٢٠٩٥٥٤ من ٢٩٢٢٠٧ وهذا ما يقطعه القمر
كل يوم الان الحركة واحدة فهو اذن ما يسيره كل كوكب كل
يوم ونسبته الي جوزن محيط فلكه كنسبة حركته المطلوبة الي
الدور على انه ثلثمايه وستين فاذن متى ضرب المسير المشترك
لجميع الكواكب في ثلثمائة وستين وقسم المجتمع على جوزن
محيط الكوكب المقصود خرج بهيئة الاوسط وهو وسط اليوم

الكواكب	جوزن محيطات أكر الكواكب	جوزن ابعادها عن مركز الارض
القمر	٣٢٤٠٠٠ ٠ ٠	٥١٥٦٦
عطارد	١٠٤٣٢١١ ٥٧٣ ١٩٩٣	١٦٦٠٣٣
الزهرة	٢٦٦٤٦٣٢ ٩٠٢٣٢ ٥٨٥١٩٩	٤٢٤٠٨٩
الشمس	٤٣٣٥٠٠ ١/٤	٦٩٠٢٩٥
المريخ	٨١٤٦٩٣٧ ١٨١٦٣ ٩٥٧٠١	١٢٩٦٦٢٤
المشتري	٥١٣٥٧٦٤ ٤٩٩٦ ١٨٢١١	٨١٧٦٦٨٩
زحل	١٢٧٦٧١٧٣٩ ٢٧٣٠١ ٣٦٦٤١	٢٠٣١٩٥٤٢
الثوابت على ان بعد الشمس جزو من سس من بعدها	٢٤٥٩٨٩٠٠١٣ ٠ ٠	٤١٤١٧٧٠٠

وكما ان الموجود من دقايق قطر القمر ناسب ١٦٩٥ ١٢
التي هي دقايق الدور على نسبة حصتها من جوزن وهو
٤٨٥ الى جوزن كل دور فلكه كذلك عمل للموجود من دقايق
قطر الشمس فكان جوزنه عند برهمكوبت ٦٥٣٢ وعند بلس
٦٥٤٨ ولما حصل لبلس دقايق جرم القمر ٣٢ وهي ربع روح
قسمه للكواكب بالتنصيف الى الواحد وصير للزهرة نصفها
وللمشتري ربعها ولعطارد ثمنها ولزحل نصف ثمنها
وللمريخ ربع ثمنها وكانه استحسن النظام والا فليس
قطر الزهرة نصف قطر القمر بالروية ولا المريخ نصف
ثمنها واما عمل جرمي النيرين في كل وقت بحسب بعدهما من
الارض وهو القطر المعدل الذي يحصل في عملي تقويمهما
فليكن له اب قطر جرم الشمس جد قطر الارض وجده
مخروط الظل وسهمه هل ونخرج جر موازيا لدب
فيكون ار فضل ما بين اب جد وعمود جط بعد الشمس
الاوسط اعني نصف قطر فلكه المستخرج من جوزن السما
وقطر الشمس المعدل يخالفه دايما فيزيد عليه وينقص منه
فليكن جك وهو لا محالة باجزاء الجيب ونسبته الى جط

على انه الجيب كله كنسبة جوزن جك الى جوزن جط
وبهذا يتحول اليها وجوزن اب الى جوزن لج كنسبة
دقايق اب الى دقايق لج على انه الجيب كله فاب بدقايق
الفلك معلوم لان الجيب كله ماخوذ بقدر الدور وبهذا
قال بلس اضرب جوزن نصف قطر فلك الشمس او القمر
في قطره المعدل واقسم المجتمع على الجيب كله واقسم على ما
نخرج للشمس ٢٢٢٧٨٢٤٥ وللقمر ١٦٩٥٠٢٤٥ فنخرج دقايق
قطر جرم المعمول له وهذان العددان هما مضروبا جوزن
قطري النيرين في ٣٤٣٨ وهي دقايق الجيب كله وكذلك
قال برهمكوبت اضرب جوزن النير في ٣٤١٦ وهي
دقايق الجيب كله واقسم ما بلغ على جوزن نصف قطر فلكه
وهذا من القسمة غير صحيح لان مقدار الجرم بها لا يتغير
ولذلك راي ابلبهدر المفسر كما راى بلس ان تكون القسمة على
القطر المعدل المحول ولمعرفة قطر الظل المسمى في زيجاتنا
مقدار فلك الجوزهر قال برهمكوبت انقص جوزن قطر
الارض وهي ١٥٨١ من جوزن قطر الشمس وهو ٦٥٢٢ فيبقى
٤٩٤١ المحفوظ للقسمة وذلك في الشكل در ثم اضرب

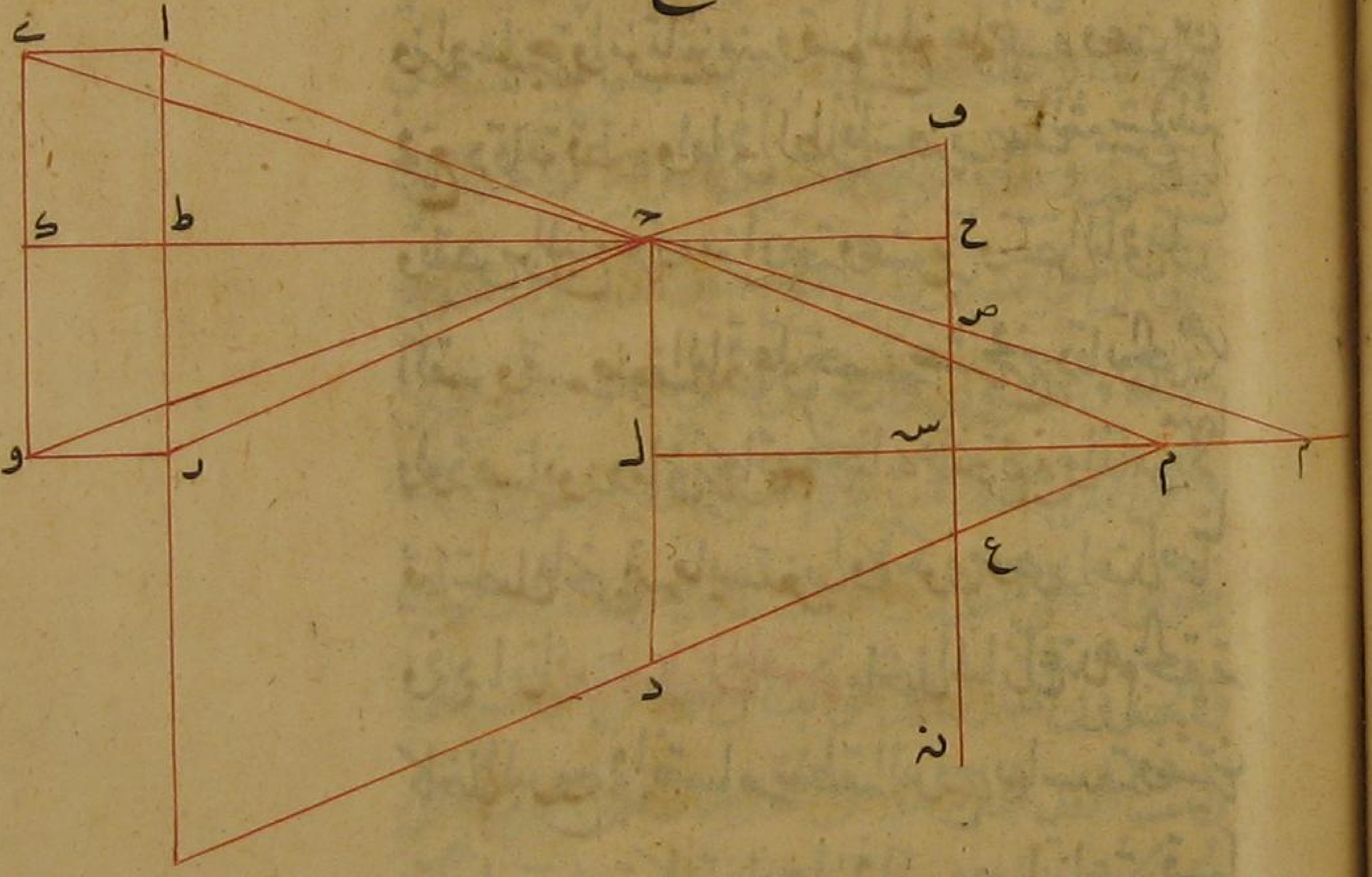
قطر الارض في قطر الشمس المعدل الحاصل عند تقويمها
واقسم ما بلغ على المحفوظ فيخرج القطر المقوم واما تشابه
مثلثي ا د ج ج ه ه فهو ظاهر الا ان عمود ج ط غير متغير عن
مقداره فليكن هذا القطر ج ك ويخرج ا ي د و موازيين
و ي ك على موازات ا ب فهو مساو للمحفوظ ويخرج ي ج م
فيكون م راس مخروط الظل لوقتئذ ونسبة ى و المحفوظ
الى ج ح القطر المعدل كنسبة ج د قطر الارض الى م الذي
سماه قطرا مقوما ويكون بدقايق الجيب لان ج ح لهذا
اتهم ما بعده بسقوط شيء من النسخه فانه قال فاضربه في
قطر الارض فيجتمع ما بين مركز الارض الى طرف الظل فانقص منه
قطر القمر المعدل واضرب الباقي في قطر الارض واقسم ما
اجتمع على القطر المقوم فيخرج قطر الظل في فلك القمر فعرض
قطر القمر المعدل ل س و ف من فلك القمر الذي نصف
قطره ل س واذا كان خرج ل م بدقايق الجيب فنسبته الى
ج د على انه ضعف الجيب كله كنسبة م س بدقايق الجيب
الى س ص بدقايق الجيب ولكني اظن انه رام تحويل ل م القطر المقوم
الى مقدار جوزن وذلك يكون بضربه في جوزن قطر الارض

والقطر الفاصل من [illegible] يخرج ح د ح [illegible] على مقدار ه [illegible]

وقسمة المبلغ على ضعف الجيب كله فسقط ذكر القسمة
عن الاصل او يكون ضرب القطر المقوم في قطر الارض
فضلة زايده لا يحتاج اليها في العمل وايضا فان ل م اذا
حصل بالجوزن وجب ان يكون ل س القطر المعدل محولا ايضا
اليها ليكون س س بذلك المقدار وعلى هذا فان ما يخرج من قطر
الظل يكون جوزنا قال ثم اضرب الظل الخارج في الجيب
كله واقسم المبلغ على قطر القمر المعدل فيخرج دقايق الظل
المطلوبة ولو كان الظل الخارج له بالجوزن لوجب ان نضربه
في ضعف الجيب كله ونقسم المجتمع على جوزن قطر الارض
ليخرج له دقايق الظل واذ لم يفعل فقد علم انه اقتصر في
العمل على القطر المقوم دقايق من غير ان يحوله الى الجوزن
واستعمل القطر المعدل غير محول اليه فخرج له الظل في الدايره
التي نصف قطرها ل س القطر المعدل وهو محتاج اليه في
الدايرة التي نصف قطرها الجيب كله ونسبة ص ع الخارج له
الى س ل القطر المعدل كنسبة ص ع بالمقدار المطلوب الى س ل
على انه الجيب كله فعلى هذا حوله ثم انه في موضع اخر قال
ان قطر الارض ١٩٨١ وقطر القمر ٥٨٥ وقطر الشمس ٢٢ ٩ ٦

وقطر الظل ١٥٨١ فانقص جوزن الارض من جوزن
الشمس فسبقى ٤٩٩٤١ واضرب هذا الباقي في جوزن قطر
القمر المعدّل واقسم المجتمع على جوزن قطر الشمس المعدّل
فما خرج فانقصه من ١٥٨١ فيبقى مقدار الظل في فلك
القمر فاضربه في ٣٤١٦ واقسم المجتمع على جوزن نصف قطر
فلك القمر الاوسط فيخرج دقايق قطر الظل ومعلوم انه
اذا نقص جوزن قطر الارض من جوزن قطر الشمس كان
الباقي اد اعني اد ويخرج دحف وعمود لح على استقامته
الي حـ فنسبته فضله ب الي لح قطر الشمس المعدل كنسبة
صف الي حج وقطر القمر المعدل وسواء كان هذان المعدلان
محولين او غير محولين فان صف يخرج بمقدار الجوزن ويجعل عن
مساويا لحف فيساوي حن بالضرورة قطر حد ومطلوبه
صع فيجب ان ينقص ما يخرج له من قطر الارض ليبقى صع وليس
صاحب العمل يتهم في مثله وانما التهمة على النسخة الفاسدة
ولسنا نعدّوها الخفا ما في الصحيحة منه علينا فاما المقدار
المفروض للظل الذي امر بالنقصان منه فلا يمكن ان يكون
اوسط لان الاوسط يكون واقعا بين النقصان وبين الزيادة

ولا يمكن ايضا ان توهم اعظم مقادير الظل ليسقط الزيادة
عليه من اجل ان صف الذي هو النقصان هو قاعدة مثلث
بلا في ضلع مح منه سل في جهة الشمس لا في جهة طرف الظل
فليس لصف ايضا مدخل في الظل وبقي ان النقصان من قطر
القمر ثم يكون نسبة صع الحاصل له بالجوزن الي سل جوزن
قطر القمر المعدل كنسبة صع ما الدقايق الى سل على انه الجيب
كله فبهذا يحصل مطلوبه على الصحة دون القسمة على نصف
قطر فلك القمر الاوسط وهو المستخرج من جوزن فلك السماء



واما في زيجاتهم فمعرفة مقدار قطري النيرين في كندكاتك
وفي كرن سار هو العمل الذي في زيج الخوارزمي وقطر الظل ايضا
في كندكاتك مثل الذي فيه واما في كرن سار فانه ضرب
بهت القمر في اربعة وضرب بهت الشمس في ثلثة عشر وقسم
فضل ما بين المجتمعين على ثلثين فخرج قطر الظل واما في كرن تلك
فانه في قطر الشمس امر بتنصيف بهت الشمس ووضع النصف
في مكانين وقسمة احدهما على عشرة وزيادة ما يخرج على المكان
الآخر فيكون دقايق قطر الشمس واما في القمر فانه وضع بهته
وزاد عليه جزوا من ثمانين منه وقسم المبلغ على خمسة وعشرين
فخرج دقايق قطره واما في الظل فانه ضرب بهت الشمس في ثلثة
ونقص من المبلغ جزوه من اربعة وعشرين ونقص الباقي من بهت
القمر وقسم ضعف الباقي على خمسة عشر فخرج دقايق الجوزهر
ولو ذهبنا نورد ما في زيجاتهم لخرجنا به عما نحن فيه وانما نورد منها
فيما يتصل بما نحن فيه ما يستغرب ولا يكون موجودا عند اصحابنا
وفي ديارنا **نو في منازل القمر** ماخذ المنازل عندهم بالحقيقة
كماخذ البروج في انقسام منطقة البروج بها سبعة وعشرين
قسما متساوية كانقسامها في البروج باثنا عشر قسما

متساوية ويكون حصة كل منزل من البروج ثلث عشرة
وثلث ومن الدقايق ثمانماية فالكواكب السيارة تلج فيها
وتخرج منها وتتردد بالعرض في شمالها وجنوبها وتحقق
كل منزل من جهة صناعة احكام النجوم بما يختص به
البروج من صفة وطبيعة ودلالة وخاصية وماخذ هذا
العدد هو ان القمر يقطع المنطقة كلها في سبعة وعشرين
يوما وثلث يوم فيستحق الالغاء كما ان ماخذ العدد الذي
عند العرب من اول الروية الغربية الى اخر الروية الشرقية
وطريقه ان يزاد على الدور مسير الشمس في الشهر
القمري وينقص من الجملة مسير القمر لليومين المخصوصين
بالمحاق ويقسم الباقي على مسير القمر ليوم فيخرج
سبعة وعشرون وازيد من ثلثين وهو مستحق للجبر
ولكن العرب قوم اميون لا يكتبون ولا يحسبون وانما
يقولون على العدد والعيان اذ لا يعرفون غير الروية
ولا يحدون المنازل بغير الكواكب التي فيها من الثوابت واذا
رامت الهند مثل ذلك من التحديد وافقوا العرب في بعض
الكواكب وخالفوهم في بعض على ان العرب لا يتعدون عن

عن طرايق القمر ولا يستعملون من الثوابت
الا ما يقارنه القمر او يقاربه والهند لا يلتزمون
هذه الشريطة ولكنهم يعتبرون فيها
المحاذاة والمسامتة ثم يدخلون النسر الواقع
في الجملة فيصير العددية ثمانية وعشرين
ولهذا اوهم منجمونا ومولفو كتب الانواء
في هذا المعنى وذكروا ان المنازل عند الهند
ثمانية وعشرون وانهم اسقطوا واحدا هو المستتر
دايما بشعاع الشمس كانهم سمعوا الهند يسمون
المنزل الذى فيه الشمس محترقا والذي فارقه مفترقا
بعد العناق والذي امامها متدخنة ومن اصحابنا من نص
على سقوط الزباني ثم علله بامر الطريقة المحترقة في اخر
الميزان واول العقرب كل ذلك منهم ظن بان المنازل
عند الهند ثمانيه وعشرون ثم يلحقها الاسقاط وليس
كذلك فانها سبعة وعشرون ثم يلحقها الازدياد وقد حكي
بن هكوبت ان في كتاب الدحمر سكن جبل ميرو انه يرى شمسين
وقمرين والمنازل اربعة وخمسين وتضاعف عليه الايام

ايضا ثم اخذ في مناقضته بانا لا نرى سمكه القطب داير في
اليوم مرتين بل مرة واحدة واما انا فاعييتني الحيل في توجيه
وجه لهذه القضية الكاذبة واما معرفة موضع كوكب او
درجة مفروضة من المنازل فهو ان يجعل بعده من اول الحمل كله
دقايق ويقسم على ثمانمانه فيخرج منازل تامة سابقة
للذي هو فيه ويبقى ما قطع من المنزل المنكسر فاما ان ينسب
الى الثمانمايه كما هما واما مطلوبان بالوفق واما ان
يرفع الدقايق الى الدرج واما ان يضرب في ستين ويقسم
المجتمع على ثمانمايه فيخرج ما قطع منه على ان المنزل واحد مقسوم
بستين وهذه كلها يعم القمر والكواكب وغيرها ثم يخص
القمر بان يقسم مضروب البقية في ستين على بهته فيخرج ما
مضى من اليوم المنازلي والهند في امر الكواكب الثابتة قليلو
المحصول ولم اظفر منهم ثم يعرف كواكب المنازل اعيانا وبشير اليها
بنانا ولهذا اجتهدت غاية الاجتهاد في تحصيل اكثر ذلك بالعيان
واودعته مقالتي في تحقيق منازل القمر وساذكر ما يليق بهذا الموضع
من اقاويلهم بعد ان نثبت مواضع كواكبها في الطول والعرض واعدادها
بحسب ما في زيج كنذكاتك وسهلها بجداول هي هذه

عدد المنازل	أسماء المنازل	عدد كواكبها	الطول: بروج	الطول: درج	الطول: دقائق	العرض: أجزاء	العرض: دقائق	جهة العرض	الإشارة إلى الكواكب وتعريفها
ا	أُشْوِنِي	٢	٠	ح	٠	ي	٠	شمال	الشُّرَطَيْن
ب	بَهَرَنِي	٣	٠	ك	٠	س	٠	شمال	البُطَيْن
ج	كَرْتِكَا	٦	ا	د	كح	ه	٠	شمال	الثريا
د	رُوهِنِي	٥	ا	يط	كح	ه	٠	جنوب	الدبران مع كواكب راس الثور
ه	مرگشير	٣	ب	ج	٠	ه	٠	جنوب	الهقعه
و	آردر	١	د	د	٠	ا	٠	جنوب	مجهول فأغلب الظن بالشاميه
ز	پونربس	٢	ج	ج	٠	و	٠	شمال	الذراع
ح	پوش	١	ج	يو	٠	٠	٠	لاعرض له	النثره
ط	اشليش	٦	ج	كح	٠	و	٠	جنوب	مجهول وأغلب الظن بالأربعة الخارجة السرطان وأس منه
ي	مگها	٦	ج	ط	٠	٠	٠	لاعرض له	الجبهه مع كوكب غيرها
يا	پورباپهلگني	٢	د	كر	٠	س	٠	شمال	الزبره
يب	اوتراپهلگني	٢	ه	ه	٠	لج	يب	شمال	الصرفه مع ثالث الضفيره
يج	هست	٥	ه	ك	٠	يا	٠	جنوب	من كواكب الغراب
يد	چتر	١	و	ج	٠	ب	٠	جنوب	السماك الأعزل

عدد المنازل	أسماء المنازل	عدد كواكبها	الطول: بروج	الطول: درج	الطول: دقائق	العرض: أجزاء	العرض: دقائق	جهة العرض	الإشارة إلى الكواكب وتعريفها
يه	سْوات	١	و	يط	٠	لز	٠	شمال	السماك الرامح
يو	بشاكه	٢	د	ب	ه	ا	ل	جنوب	مجهول
يز	انراده	٤	د	يد	ه	ج	٠	جنوب	الإكليل مع كوكب غيره
يح	جيرت	٣	د	يط	ه	د	٠	جنوب	قلب العقرب مع النياط
يط	مول	٢	ح	ا	٠	ط	ل	جنوب	الشوله
ك	پورباشاڑ	٤	ح	يد	٠	ه	ك	جنوب	النعائم الوارد
كا	اوتراشاڑ	٤	ح	ك	٠	ه	٠	جنوب	النعائم الصادر
كب / ٠	ابهج	٣	ح	كه	٠	سب	٠	شمال	النسر الواقع
كج / كب	شرون	٣	ط	ح	٠	ل	٠	شمال	النسر الطائر
كد / كج	دهنشت	٤	ط	ك	٠	لو	٠	شمال	مجهول وأغلب الظن بالدلفين
كه / كد	شتبهش	١	ي	ك	٠	٠	لح	جنوب	مجهول وأغلب الظن أنها على حرفقة ساكب الماء
كو / كه	پورباپهادرپد	٢	ي	كو	٠	كد	٠	شمال	مجهول
كز / كو	اوتراپهادرپد	٢	يا	د	٠	كو	٠	شمال	أغلب الظن أنه على كوكب الفرس الأعظم
كح / كز	ريوتي	١	٠	٠	٠	٠	٠	لاعرض له	مجهول وأغلب الظن أنه على بعض كواكب خيط الكتان من السمكتين

ثم يقع للقوم تخاليط من جهة الاعتبار بالكواكب مع
قلة الدربة بالرصد والقياس وعدم الاهتدا لحركات
الثوابت فمنها قول براهمهر في كتاب سنكهت المنازل الستة
التي اولها ديوتي وآخرها من كشير يسبق فيها العيان
الحساب فيكون حلول القمر المنزل منها عيانا قبل
حلوله اياه حسابا وفي الاثني عشر التي مبداها اردو
منتهاها اثراد يصير السبق نصف منزل فيكون بالعيان
في النصف من المنزل وبالحساب في اوله وفي المنازل التسعة
التي ابتداوها من جيرت وانتهاوها الى اوترابترپت يتاخر
العيان عن الحساب فلا يحل القمر احدها بالعيان الا مع
خروجه منه الى الذي يليه بالحساب فمصداق ما وصفتهم
به غير ظاهر عليهم قوله مثلا في الشرطين وهو من جملة
الستة المنازل ان العيان يسبق فيه الحساب وكوكباه في
زماننا في ثلثي الحمل وزمان براهمهر يتقدمنا بقريب من
خمسماية وعشرين سنة وباي راي عمل في حركة الثوابت
فانهما لا يتقدمان ثلث الحمل فيجب انهما فيه في زمانه او
بالقرب منه على ما في كندكاتك وحساب النيرين فيه صحيح

لم يستبن فيه بعد ما استبان في زماننا من تخلفه ثمان
درج فكيف يسبق العيان فيه الحساب والقمر اذا قارنهما
كان قد قطع من المنزل الاول قريبا من ثلثيه وعلى هذا
القياس سايرها ولنا يتسع المنازل وتتضايق من جهة
سماتها اعني الكواكب دون ذواتها فانها متساوية
وليس يعرف ذلك من شان الهند مع ما حكينا عنهم في بنات
نعش وقال برهمكوبت في اوتركندكاتك اي تصحيحه
ان من المنازل ما يفضل مقداره على مقدار وسط القمر
ليوم بنصفه فيكون المنزل مط مه نب يح وهي ستة منازل
اسماؤها روهني پونربس اوترابهلكني بشاك
اوتراشاد اوترابترپت وجملتها مح له كح مح ومنها
ستة قصار كل واحد منها يقصر عن وسط القمر ليوم بنصفه
فيكون المنزل و له مز كو واسماؤها بهرني اردرا اشليس
سوات جيرت شتبش وجملتها لط لا مد لو والخمسة
العشرة الباقية تساوي كل واحد منها وسط القمر ليوم
فيكون المنزل يج ى لد نب وجملتها قصر لح مح وجملة الجمل
الثلث شنه مه ما لد وبقي الى تمام الدور د يد يح لو

وهو حصة ابهج المتروك اعني النسر الواقع وقد امعنت
الفحص عن ذلك في المقالة المذكورة واما قله هذا في
الهند لحركة الثوابت فيكفي شاهدا عليه قول براهمهر في
سنكهت انه ذكر في كتب الاوايل ان المنقلب الصيفي في نصف
اشليش والشتوي في اول دهنشت وكان ذلك حينئذ
صحيحا فاما الان فالصيفي من المنقلبين في اول السرطان
والشتوي في اول الجدي فان تشكك في ذلك احد وزعم انه
كما ذكر الاوايل دون ما ذكرناه فلنصحح امكانه مستوحين
تفرس اقتراب المنقلب الصيفي ولتدر فيه دايرة ونصب
على مركزها شخصا يقوم عمودا على الافق ويعلم على
راس ظله حتى يوافي محيط الدايرة في احد جانبي المشرق
والمغرب ويعود اليه كالعد حول مثل ذلك الوقت الاتي
ويرصد مثل ما رصد اولا فان وجد راس الظل في الخيط
زايلا عن العلامة الاولى نحو الجنوب فليعلم ان الشمس قد
تحركت نحو الشمال ولم تنقلب بعد وان وجده زايلا نحو الشمال
علم ان الشمس قد تحركت نحو الجنوب وانقلبت واذا رصد
ذلك دايما ووقف على يوم الانقلاب تحقق ما ذكرناه

وهذا دليل من براهمهر على انه لم يعرف ان للكواكب الثابتة حركة
نحو المشرق فجعلها كاسمها وعرف المنقلب نحو المغرب وبسبب
هذا التخيل خلط الامرين في المنازل فلنمين منهما لتزول
الشبهة ويتهذب الكلام وذلك ان البروج اذا ابتدي
فيها من نصف سدس المنطقة الذي من المقاطع نحو الشمال
على توالي الحركة الثانية فان المنقلب الصيفي يكون ابدا على
راس البرج الرابع والشتوي على راس البرج العاشر وفي
المنازل اذا ابتدي تلك تسع المنطقة الذي من اول البرج
الاول كان المنقلب الصيفي على ثلثة ارباع المنزل السابع ابدا
والشتوي على ربع المنزل الحادي والعشرين لا يتغير ذلك
طول مدة العالم فاما اذا وسمت المنازل بكواكب وسميت
باسما تابعة للكواكب فلا بد من انتقالها معها وكواكب
البروج والمنازل كانت في الاقسام التي قبلها في سوالف
الازمنة ثم انتقلت الى هذه وستنتقل فيما يستانف الى
الثلاث الاتساع التي بعدها حتى يستقر بها كلها وكوا...
اشليش من عمهم في ثمان عشرة درجة من السرطان فما بين
الذي راه القدما لها كانت منذ الف وثمانمائة سنة

على اول البرج الرابع وصورة السرطان ايضا كانت في
البرج الثالث مع المنقلب فثبت المنقلب وانتقلت الكواكب
بعكس ما تخيله براهمهر. في ظهور الكواكب من تحت
الشعاع وذكر قوانينهم [ورسومهم عنده] اما عملهم في رؤية الكواكب والهلال
فهو الذي تضمنه ازياج السند هند عندنا ويسمون الدرجات
المفروضة لوجوب الرؤية كالانشك وهي على ما ذكر صاحب
غرة الزيجات اما السهيل واليمانية والواقع والعيوق
والسماكين وقلب العقرب فثلث عشرة درجة وللبطين
والهقعة والنثرة والشليش وشدش وديوتي فعشرون
درجة وللباقية اربع عشر فقد انقسم الامر فيها الى ثلثة
حدود يسبق الى الوهم منها ان الحد الاول مقصور على
الكواكب المعدودة عند اليونانيين في العظم الاول والثاني
والحد الاوسط على المعدودة في العظم الثالث والرابع
والحد الاخير على المعدودة في العظم الخامس والسادس
وهذا التفصيل كان اولى ببرهمكوبت في تصحيح كندكاتك
ولم يفعل لكنه تجازف فجعل درج الرؤية للمنازل كلها
اربع عشر درجة قال بجيانند ومن الكواكب ما لا يخفيها

الشعاع ولا يضربها الشمس وهي العيوق والسماك
الرامح والنسران ودهنشت واوترابتريت وذلك
من اجل كثرة عرضها في الشمال مع كثرة عرض البلاد
فانها فيما كان اشد ايغالا يرى في طرفي الليل الواحد
بعينه ولا يخفي ولهم في طلوع اكستا اعني سهيل طرق
وهم برؤية عند حلول الشمس منزل هست وبغيبة
عند حلولها منزل روهني قال بلس اضعف اوج الشمس
فمتى ساواه مقوم الشمس كان وقت اختفائه واوج الشمس
عنده برجان وثلثا برج ويقع ضعفه في ثلث السنبلة وهو
اول منزل هست ونصف الاوج يكون في ثلث الثور و
هو اول منزل روهني واما برهمكوبت فانه زعم في تصحيح
كندكاتك ان موضع سهيل في سبع وعشرين درجة من
الجوزاء وعرضه في الجنوب احد وسبعون جزوا ودرجات
رؤيته اثنتي عشرة وموضع مركبياذ وهو الشعرى اليمانية
في ست وعشرين درجة من الجوزاء وعرضه في الجنوب اربعون
جزوا ودرجات رؤيته ثلث عشرة فان اردت وقت طلوعهما
فهب ان الشمس في موضع الكوكب والماضي من النهار هو درجات

رويته واقم الطالع علي ذلك فمتي حصلت الشمس
في درجة هذا الطالع رويتها اول رويته ولمعرفة وقت
مغيبه فرذ علي درجة الكواكب ستة بروج وانقص من المبلغ
درجات رويته واقم الطالع علي ما بقي فاذا حلت الشمس
درجته كان وقت مغيبه وفي سنكهت ذكر فرابين فرسوم
فقامر عند طلوع بعض الكواكب ونحن نحكيها بحسب رسمنا
النفي بالشريطة في استيفا الحكايات علي وجهها **قال**
براهمهر لما طلعت الشمس في المبدا وسامتت جبل سد
الشامخ في مرورها انكر علوها وبعثه الكبريا علي الانبعاث
اليها ليمنعها عن قصدها ويحبس عجلتها عن المرور فوقه
فارتفع حتي قرب من الجنة ومواطن بداور الروحانيين
فاسرعوا اليه لطيبته ونزهة بساتينه ورياضه واستوطنوه
فرحين تتردد فيه نساوهم ويتلاعب اولادهم حتي اذا هبت
الريح علي ثياب بناتهم البيض تحركت كالرايات الخافقة وترى
السباع والاسود في شعابه حالكة الالوان من كثرة
الحيوان المسمي برمو واجتماعه عليها مشتاقا الي ما تلوثت
به ابدانها عند التحاك بالبراثن المتلطخة بسكر الفيلة

المقلمة التي بها وشتها وتري القرود والذبية تعلو
قرونه وثناياه السامية كانها تقتصد السما في مطاعمها
وترى الزهاد في غياضه مقتصرين علي التغدي بثماره مع مفاخر
له تفوت الاحصا ولما راي اكسب بن برن وهو سهيل
المآ ذلك من فعل الجبل عرض عليه الصحبة فيما امه وساله
المقام والتثبت ريثما يعود اليه حتي وفاه بذلك عما كان فيه
من السمو واقبل علي البحر يبلع ماه حتي غاص ومد مسفوح
جبل بند فتشبث مكردوا بالماء يتخذ سرحتي تلمثه بالحفر
وتقبته اخاديد بقيت الجواهر واللالي فيها حتي تزين بها
وبالاشجار البارزة علي ذبوله والحياة المترددة بالتوا
علي وجهه واغتاص بظلم سهيل اياه ما اكتسب من الزينة
التي استفاد الملايكة منها اشتلة تيجانهم واكاليلهم
كما اغتاص البحر بتصويب ماية حسن لمعان السمك عند اضطرابها
فيه وظهور الجواهر في قراره وتردد الحياه والفيلة في باقي
مايه فاذا علاه السمك والحلزون والصدف ظننته حياضا
قد غطي النيلوفر الابيض وجه مايها في سد سر شرد وفصل
الخريف ولم تكد تميز بينه وبين السما التي زين البحر بالجواهر زينة

السما بالكواكب ومشابهة الحيات الكثيرة الروس وخيوط
الشعاع المنبعث من الشمس ومماثلة البلور في جرم القمر
والبخار الابيض الذي يعلو سحايب السما، فكيف لا اثني
على من فعل هذا الفعل العظيم ونبه الملايكة على حسن التنجان
وجعل البحر وجبل سندخزانة لهم ذكر سهيل الذي يطهر
به الما من الاوساخ الارضية التي تخالطه طهارة قلب الرجل
الصالح مما دان عليه في صحبة الاشرار فمهما طلع ونقص
الما في الانهار والاودية في اوانه رايت الانهار تتقدم
الي القمر ما على وجه الما من انواع النيلوفر الابيض و
الاحمر والفيلجون وسبح فيه من الوان البطوط والنحام
تربانا له مثل ما تقدم القناة من الورد والتحف عند
دخولها ولم يشبه وقوف ازواج النحام الحمر على الحافتين
وتردد البطوط البيض في الوسط مصونة الا شفتي الحسنا
قد برزت ثناياها بضحك الفرح بل لم يشبه النيلوفر
النيلي بين ابيضه وتهافت من عليه حرصا على اريحه
الا سواد حدقتها بين بياض المقلة متحركة بالغنج والدلال
قد احتف بها شعر الحاجب فاذا رايت الحياض حينئذ

قد اشرق عليها ضيا القمر فاضا ماوها الراكد
وانفتح ما انضم على من من نيلوفرها الابيض ظننتها
وجه حسنا، تنظر بعين دعجا من مقلة بيضا فان كان
الاتي من سيول وشكال قد سال اليها بالحيات والسموم و
القاذورات فان طلوع سهيل عليها يطهرها من النجاسة
ويخلصها من الافة ولين كان خطر ذكر سهيل على باب
الانسان ماحية لاثامه الموجبة العقاب فانطلاق
اللسان بمدحه ابلغ في حط الاوزار واكتساب الثواب
وقد ذكر اوايل الرشين ما يجب من القربان عند طلوع
سهيل وانا اتحف الملوك بحكايته واجعلها قربانا له
واقول ان طلوعه يكون في الوقت الذي يظهر فيه بعض
ضياء الشمس من المشرق ويجتمع ظلمة الليل في المغرب
واول ظهوره يكون عسير الادراك لا يهتدي له كل
ناظر اليه فسل المنجم وقيد عن سمت مطلعه وقدم
القربان المسمى ابك الى تلك الجهة وافرش الارض
بما تنفق من الورد والرياحين الارجة بحسب تلك الوقعة
والق عليها ما بدا لك من الذهب والثياب والجواهر

البحرية وقدم البخور والزعفران والصندل والمسك
والكافور مع ثوب وبقرة وطعام كثير وحلاوي
واعلم ان من فعل ذلك سبع سنين متوالية بنية
صالحة واعتقاد قوي وثقة ملك بعدها كل الارض
والبحر المحيط بها من الجهات الاربع ان كان كشتري فان
كان برهمنا نال مرارة وتعلم بيذ وملك امراة حسنا
ورزق منها اولادا انجبا وان كان بيش حصل اراضي
كثيرة ويحوي دهقنه جليلة وان كان شودرا اصاب
مالا ثم يعم جميعهم الصحة والامن وزوال الافات
وحصول الثواب فهذا ما ذكر من قربان سهيل واما
احكام روهني فقد قال براهمهم فيها ان كرك
وبسشت وكشب وبراشر حدثوا الامته هم ان جبل
مير ومبني من صفايح الذهب وقد نجم من خلالها اشجار
كثيرة الزهر والانوار طيبة الروايح يطوف عليها
برمر دايا بزمر لذيذ المسمع ويتردد فيه نخاب ديو
باغاني طربة وملاهي ملهية وفرح دايم وهذا الجبل
في بريه نندن بن وهو بستان الجنة قالوا وان المشتري

كان فيه وقتا فسا له نارد الرش عن احكام روهني
حتى بينها له وانا احكيها نواحيها فلينظر في الايام السود
من شهر آشار الى بلوغ القمر روهني وليطلب في جهة
الشمال من البلد او في مشرقه موضع عالي ويقصد البرهمن
الموكل بدور الملوك ويوقد فيه نارا ويصور الكواكب
والمنازل حولها بالوانها ويقيم الواجب من قراءة ما لكل
واحد منها واعطائه نصيبه من الورد والشعر والدهن
وارضائه بالقائها في النار وليكن حولها في الجهات الاربع
ما امكن من الجواهر والجرار المملوة اعذب المياه وما يكون في
ذلك الوقت من الثمار والادوية واغصان الاشجار واصول
النبات ويفرش هناك حشيشا مجزورا بالمنجل للمبيت
ثم يجمع الوان البزور والحبوب ويغسلها بالماء ويجعل
في وسطها ذهبا ويودعها جرة ويضعها ناحية ويعمل
هوم وهو القاء الشعير والدهن في النار مع قراءة مواضع
من بيذ منسوبة الى جهات وهي بارن منتر وبايب منتر
وسوم منتر ونصب دند وهو رمح طويل عالي يعلق من
راسه عذبتان احديهما مساوية للرمح والثانية مثل ثلثه

اضعافه وليعمل جميع ذلك قبل بلوغ القمر وهني حتى
اذا بلغه كان ستفرعا التقدير ان منه هبوب الريح وجهات
مهابها وتعرف ذلك من عذبات الرمح فان الريح اذا هبت
في ذلك اليوم من قلوب الجهات الاربع حمدا مرها وان هبت
مما بينها ذم وثباتها على جهة واحدة بقوة من غير اختلاف
محمود ايضا وزمان هبوبها يقدر باثنا ان اليوم ويجعل
لكل ثمن نصف شهر ثم اذا اخرج القمر من منزل هوهني نظر
الى البزور الموضوعة ناحية فما نبت منها فهو الذي يزكو
في تلك السنة وينظر في يوم مقاربته هوهني فان اصحت
السما ولم يعترها فساد وضعت الريح فلم يهج في قتامايو
وحنست اصول الوحوش و الطيور كان محمودا او تامل
السحاب فان تموج كغصون البطن وظهر منه وميض
البرق للعين وانفتح انفتاح النيلوفر الابيض واحاط به
كشعاع الشمس وتلون تلون الكحل او بز او الزعفران
او اطبقت السما بالسحب وومض البرق من خلالها كالذهب
واستدارت قوس قزح ملونه كحمرة الشفق والوان كثياب
العروس وقصف الرعد كالطاوس الصايح او الطاير

الذي لا يقدر على شرب الماء الا من المطر فان فصح
فرحا به كما يفرح الضفادع بملاء الاحواض في تزييد في
البقيق ورايت اضطراب السما كاضطراب الفيلة والجواميس
في الغيضة اذا التهبت النار في اطرافها وتحركت السحب
تحرك اعضا الفيل وتلالات تلالو اللالي والحلزون والثلج
بل شعاع القمر كانه اعارها البريق والرونق دل ذلك على
كثرة الغيث والغياث بالخصب قال ويكون في الوقت الذي
يكون البرهمن جالسا وسط جرار الماء انقضاض الكواكب
ولمعان البروق والصواعق والحمرة في الجو والهدة و
الزلزلة ونزول البرد وتصويت الوحوش فان نقص الما
من جرة في ناحية الشمال اما بذاته واما بثقب او رشح علامة
المطر في شهر شرابن وان نقص من جرة في ناحية المشرق عدم
في بهادربت ومن جرة جنوبية في اسوج ومن غربية في كاتك
وان لم ينقص منها شي كمل المطر الصيفي وكذلك يستدل من
الجرار على الطبقات فجرة الشمال للبراهمة وجرة المشرق
لكشتر وجرة الجنوب لبيش وجرة المغرب لشودر واذا كتب
على الجرار اسما قوم واحوال استدل عليها بما يحدث فيها

من الانكسار والنقصان واما احكام سوات واشارين
فعلي مثال احكام روهني وفي الايام البيض من شهر اشار
اذا كان القمر في احد اشا بين اعني پوربب واوبرا ختر
موضعا كما اخترته لروهني واتخذ ميزانا من ذهب وهو
الاجود وان كان من فضة كان متوسطا وان لم يكن فاعمله
من خشب يسمونه خير وكانه الكنر او من نصل سهم حديد
قد قتل به انسان والقدر الاصغر في طول عموده هو البشت
وكلما زاد عليه كان اجود وما نقص منه لم يحمد وخيوطه اربعة
كل واحد عشرة اصابع وكفتاه من سار بمقدار بست اصابع
وسحابه من ذهب وزن بها مقادير متساوية من كل واحد
من مياه الابار وما الحياض وما الانهار وانياب الفيله وشعور
الدواب وقطاع ذهب عليها اسما الملوك وقطاع شمع
عليها اسما غيرهم من الناس ومن الحيوانات او السنين
او الايام او الجهات او الممالك واستقبل المشرق
في الوزن وضع السحه في الكفة والموزونات في
اليسري وانت تقرا عليها وتقول للميزان انت المستوي
وانت ديو وزوجة ديو وانت سرسفت بنت براهم

تظهر الحق والصدق انت اصح من نفس الاستوا وانت
كالشمس والكواكب في مرورها من المشرق الي الغرب
علي وتيرة واحدة بك استقام نظام العالم وفيك
اجتمع ما لجميع الملايكة والبراهمة من الصدق و
الصحة انت براهم واهل بيتك كشب وليكن هذا الوزن
بالعشي ثم ضعها ناحية واعد وزنها بالغداة فما رجح
وزنه كان زاكيا مقبلا في تلك السنة وما نقص كان
رديا مدبرا ولا يقتصر بهذا الوزن دون ان يفعله في
روهني وفي سوات وان كانت السنة ادماسه واتفق
الوزن في الشهر المكرر كررت العمل فيها فان اتفقت
احكامها فذاك والا اخذ بما يقتضيه روهني فانه اغلب

نح في المد والجزر المتعاقبين علي مياه البحر اما في سبب بقا البحر علي حاله
فقد قيل في پران ان ستة عشر جبلا كانت في القديم
ذوات اجنحة تطير بها وترتفع فاحرقها شعاع اندر
الرئيس حتي سقطت حول البحر مقصوصة الاجنحة في كل
جهة اربعة فالشرقية رشبه بلاهك جكر ميناك و
والشمالية جندر كنك درون سمه والغربية بطربه هر

نارذ بربت والجنوبية جيمود دراون ميناك بهاشير
وفيما بين الثالث والرابع من الجبال الشرقية نار يسمى تك
التي تشرب ماء البحر ولولا ذلك لامتلأ ابدا لانصباب
الانهار اليه قالوا وهي نار ملك كان لهم يسمى اوربب
وهوانه ورث الملك من ابيه وقد قتل وهو جنين فلما
ولد وترعرع وسمع خبر ابيه غضب على الملائكة و
جرد سيفه لقتلهم بسبب اهمالهم حفظ العالم مع عنايه
الناس اياهم وتقربهم اليه فتضرعوا اليه واستعطفوه
حتى امسك وقال لهم فماذا اصنع بنار غضبي فاشاروا
عليه بالقائها في البحر وهي التي تشرب مياهه وقالوا
ايضا ان ماء الانهار لا يزيد في البحار من اجل ان اندر
الرئيس ياخذها بالسحابة ويرسلها امطارا وقيل
ايضا في مج بران ان المحو الذي يسمى ششلكش اي صورة
الارنب هو انعكاس صور الجبال الستة عشر المذكورة صور
القمر الى جرمه وفي كتاب بشن دهرم ان القمر يسمى ششلكش
لان كرة جرمه مائيه بقبل صورة الارض كما يقبلها المراة
وفي الارض جبال واشجار متفاوتة الاشكال تتصور منها

فيه

فيه صورة ارنب ويسمى ايضا مرك لانچن اي علامة الظبي
لان قوما شبهوا المحو في وجهه بصورة ظبي وقالوا في منازل
القمر انها بنات برجابت وان القمر تزوج بهن ثم اولع
من بينهن بروهني فآثرها عليهن وحملت الغيرة اخواتها
على شكايته الى ابيهن فاجتهد عليه في التسوية بينهن
ووعظه فلم ينجع فيه وحينئذ لعنه حتى برص وجهه
وندم القمر على فعله فجاء تائبا عن ذنبه فقال له برجابت
قولي واحد لا رجوع فيه ولكني استر فضيحتك من كل
شهر نصفه قال القمر فالذنب السالف كيف يمحى عني
اثره قال بنصب صورة لنك مهاديو محروما لك ففعل وهو
جرسومنات وسوم هو القمر ونات الصاحب فهو
صاحب القمر وقد قلعه الامير محمود رضي الله عنه في
سنة ست عشرة واربعمائه للهجرة وكسر اعلاه وحمله
مع علاقه الذهبي المرصع المكلل الى مستقره بغزنين
فبعضه مطروح في ميدانها مع حكرسوام الصنم الشبهي
المحمول من تانيشر وبعضه على باب جامعها يمسح به
الاقدام من التراب ومن البلل فاما لنك فهو صورة

ذكر مهاديو وسمعت في سببه ان رشا راه عند امراته
فساظنه به ودعا عليه باعدام الذكر فبان منه وصار
ممسوحا من ساعته ثم اقام عند ذلك الرشي علامات
براته وصححها بالحجج حتى زال عن قلبه ما خامره وقال
مكافيك بان اجعل صورة العضو الذي فارقك
معظما في الناس يتوسل به ويتقرب اليه وذكر براهمهر
في صنعته بعد اختيار الحجر له سليما من المعايب ان يوخذ
الطول الذي يراد ان يعمله ويقسم اثلاثا ويربع الثلث
الاسفل منه كانه مكعب او اسطوانة مربعة ويثمن
الثلث الاوسط باسقاط اركانه الاربعة ويدور الثلث
الاعلى ويلملم راسه حتى يصير شبيها بالكمره وفي
النصبه يجعل الثلث المربع منه في بطن الارض ويجعل
للثلث المثمن غلاف يسمى پنڈ مربع من خارجه مطابق
التربيع للذي دخل الارض منه ومثمن الداخل مهندم
في الثلث الاوسط البارز من الارض ويبقى المدور
خارج الغلاف ثم قال وتصغير هذا المدور وتدقيقه
يفسد للارض ويظهر الشر في اهل النواحي الذين

عملوه والقليل من الغور فيه او النتو منه يمرضهم فان
ضرب وقت الصنعة يويد تلف الرئيس واهل بيته فان
صدم في طريق حمله واثرت فيه الصدمة هلك صانعه و
انتشر الفساد والامراض في تلك الارض وفي البلاد
الجنوبية الغربية عن بلاد السند يكثر هذه الصورة في البيوت
المفروضة لعباداتهم الا ان السومنات كان المعظم منها
والمحمول اليه كل يوم من ما كنك جره ومن رياحين كشمير سله
واعتقادهم فيه انه يشفي من العلل المزمنة ويبرئ من
كل داء عيا ليس له دواء واشتهر لانه فرضة للسابلة في
البحر ومنزل للمترددين فيما بين سفالة الزنج وبين الصين
واما امر المد والجزر في هذا البحر والمد بلغتهم بهرن و
الجزر وهر ويعتقدون اما عامتهم ان في البحر نارا اسمها
برونل دايمة التنفس ويكون المد منها بجذب النفس و
الانتفاخ بالريح ويكون الجزر بارسالها النفس وزوال
الانتفاخ عنها كمثل ما اعتقده ماني لما سمع منهم ان في البحر
عفريتا يكون المد والجزر من تنفسه جاذبا ومرسلا واما
خاصتهم فيعرفونهما في اليوم بطلوع القمر وغروبه و

في الشهر بزيادة نوره ونقصانه وان لم يهتدوا للعلة
الطبيعيه فيهما وهما الزما سومنات اسم القمر و
ذلك ان هذا الحجر كان منصوبا على الساحل غربا عن مصب
نهر سرستي في البحر باقل من ثلث ميل وشرقيا عن موضع
قلعة باروي الذهبية التي كانت مطمح لباسديو حتى سكنها
وقريبا من مقتله ومقاتل قبيلته وموضع احتراقهم
كلما طلع القمر وغرب ربا ما البحر بالمد فغرقه واذا وا
في فلك نصف النهار والليل نضب بالجزر فاظهره فكان
القمر مواظب على خدمته وغسله ولذلك نسب اليه
واما الحصن المبني حوله وحول خزائنه فليس بقديم وانما
عمل منذ قريب من مائة سنة ومذكور في بشن پران ان غاية
ارتفاع ما المد الف وخمسماية اصبع وذلك كثير فان اللجة
ووسط الماء اذا ارتفع بنيف وستين ذراعا غشي الشط
والارجل منه اكثر مما هو مشاهد وليس ايضا من البعد عن
الكون بحيث يدخل في الامتناع ولما ظهور القلعه من الماء
فليس ببديع في ذلك البحر وذلك ان جزاير الديبجات على هذا
المثال نشوا وتبرز من الما كثيبا رمل مجتمع ويزداد ارتفاعا

وانبساطا ويبقى حينا من الدهر ثم يصيبها الهرم فينحل
عن التماسك وتنتشر في الماء كالشي الذايب وتغيب
واهل تلك الجزاير ينتقلون من الجزيرة الهرمة التي ظهر
بفسادها الى الفتيه الطرية التي قرب وقت ظهورها و
ينقلون النارجيل اليها ويعمرونها ويسكنونها ونسبة
القلعة ايضا الى الذهب ممكن ان يكون اسما وضعيا و
ممكن ان يكون وصفا حقيقيا فان جزاير الزنج تسمى ارض
الذهب لان الذهب الكثير يرسب في غساله التراب القليل
منه نظر في ذكر كسوف الشمس والقمر اما ان كاسف القمر
هو ظل الارض وكاسف الشمس هو القمر فقد تحققه
منجموهم وعليه بنوا في الزيجات وغيرها حسابا تهم
وقال براهمهر في كتاب سنكهت ان بعض العلماء
زعم ان الراس كان من جملة ديت وامه سنكهك وان
الملايكه لما استخرجوا الهناة من البحر سالوا بشن توزيعها
بينهم ففعل وجاء الراس متشبها بالملايكه في الصورة
وداخلهم ولما ناوله بشن القسم من الهناة تناوله ف
شربه وعرف بشن امره فضربه بالحكر المستدير وحز راسه

فبقي الراس حيا بسبب الهناه التي في الفم ومات البدن
اذ لم يكن بلغته ولا انتشرت فيها قوته فتضرع الراس
قايلا باي ذنب فعلني هذا ففوض بالرفع الى السماء
وتصييره من جملة اهلها وقال بعضهم ان للراس جرما
كما للنيرين الا انه اسود مظلم فلذلك لا يري في السما وقد
امر براهم الاب الاول ان لا يظهر في السما اصلا الا في وقت
الكسوف وقال بعضهم ان له راسا كراس الحية وذنبا كذنبها
وقال آخرون انه لا جرم له سوي هذا السواد الذي
يري ولما فرغ براهمهر عن حكايات الخرافات قال لو كان
للراس جرم لكان فعله بالمماسة وقد نجده يكسف بالبعد اذا
بينه وبين القمر ستة بروج وليس يزداد سيره او ينقص
حتي يتوهم ذلك من بلوغ ذاته الى موضع كسوف القمر
وان ذهب الى ذلك ذاهب بارتكاب فليخبر لماذا علت
الادوار لسيره ولم صححت باستوايه وان تصور فيه
الحية ذات الراس والذنب فلم لا يكسف فيما هو اقل
من ستة بروج او اكثر وجسده هناك حاضر فيما بين
راسه وذنبه وهما به متصلان فلا يكسف شيا من النيرين

ولا من كواكب المنازل الا ان يكون راسين متقابلين
كاسفين ولو كان كذلك ثم طلع القمر منكسفا باحدهما
وجب ان يغرب الشمس منكسفة بالآخر وكذلك اذا غرب
القمر منكسفا طلعت الشمس منكسفة وليس من ذلك
شي موجود كذلك فكسوف القمر على ما ذكر العلما المويدون
من عند الله هو دخوله في الظل وكسوف الشمس هو ستر
القمر اياها عنا ولهذا لا يكون بدو الكسوف في القمر
من جانب المغرب ولا في الشمس من جانب المشرق وقد
يمتد من الارض ظل مستطيل كامتداد ظل الشجرة مثلا
فاذا قل عرض القمر وهي في البرج السابع من الشمس ولم
يكن مقداره في شمال او جنوب دخل ظل الارض وانكسف
به ويكون اول المماسة من جهة المشرق واما الشمس فان
القمر ياتيها من جهة المغرب فيسترها ستر قطعة من
السحاب اياها ويختلف مقدار الستر في البقاع ولان
ساتر القمر عظيم فان ضوءه يضمحل عند انكشاف نصفه
وساتر الشمس ليس بعظيم ولذلك يكون قوي الشعاع
مع الكسوف وليس لذات الراس في نفس الكسوفين

مدخل على هذا اتفاق العلماء في كتبهم ولما فرغ
براهمهر من صفة ماهية الكسوفين بحسب علمنا لم
من الجاهلين بها فقال ولكن العامة يكثرون الشغب
في نسبة الكسوف الى الراس و يقولون لولا ظهور الراس
وتولية الكسوف لما اغتسلت البراهمة حصة من
قربان حينئذ غسل وجوب قال براهمهر وسبب ذلك
ان الراس لما تضرع عند الحر قسم له براهم حصة من
قربان البراهمة للنار وقت الكسوف وهو يقرب من موضع
الكسوف طالبا حصة فكثر لذلك ذكر الناس اياه و قد
ونسبوا الكسف اليه وليس اليه من جهته فيه شي وانما
هو من استواء طريقة القمر والخرافه وهذا من براهمهر
معنا تقدم من دلايل تحقيق هيئة العالم مستنكر لو
لا انه مالي البراهمة احيانا فانه منهم ولا بد له من مجاملتهم
ثم لا يعاب مع ثبوت قدمه على الحق وتصريحه به مثل ما
حكينا عنه ايضا في كيفية سند وليت جميع الفضلاء
يقتدون به ولكن انظر الى برهمكوبت وهو افضل
هذه الطبقة منهم فانه لما كان من البراهمة الذين

يقرون من پرانا تهم سفول الشمس عن القمر فيحتاجون
الى راس بعض على الشمس حتى يكسفها رفض الحق وعاضد
الباطل وان كان من الممكن ان يكون من شدة الاستعاضة لهم
هاذيا او مضطرا كالمغشي عليه من الموت وهذا كلامه
في المقالة الاولى من براهم سدهاند ان من الناس من يرى
ان الكسوف ليس من الراس وذلك راي محال فانه الكاسف
وجمهور اهل العالم يقولون ان الراس هو الذي يكسف
وفي بيذ الذي هو كلام الله من فم براهم ان الراس يكسف
وكذلك هو في كتاب سمرت الذي عمله منو وفي سنكهت الذي
عمله كرك بن براهم فاما براهمهر واشرنجين واريجهد
بشنجند فانهم يزعمون ان الكسوف ليس من الراس وانما
هو من القمر ومن ظل الارض وهذا منهم مخالفة للجمهور
ومعاداة للكلام المذكور فان الراس اذا لم يكن الكاسف
كان ما يعمله البراهمة من الاطلاء بالدهن المسخن وسائر
رسوم العبادات المرسومة لوقت الكسوف هدرا لا ثواب
عليه وفي ابطال ذلك خروج عن الاجماع وهو غير جايز
وقد قال منو في سمرت اذا اخذ الراس احد النيرين بالكسف

ظهر جميع ما على الارض من المياه وصارت كما كنت
في الطهارة وفي بيذان الراس هو ابن لامراة من بنات ديت
اسمها سينك ولاجل هذا يعمل ما يعمل من اعمال البر
فواجب على هولاء ترك عناد الجمهور لان جميع ما في بيد
وسمرت وسنكهت صحيح واذا كان برهكوبت في هذا
الموضع ممن قال الله تعالى فيهم وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم ظلما وعلوا لم يحاجه شي سوى انا نساره في
صماخه بان ترك معاداة الكتب الملية ان كان واجبا
على القوم فلم امرت الناس بالبر ونسيت نفسك و
اخذت بعد هذا الكلام في استخراج مقدار قطر القمر
ليكسف به الشمس ومقدار قطر الظل لتكسف به القمر
وعملت كسوفهما بموجب راي هولاء المعاندين دون راي
من راي موافقتهم وان كانت البراهمه ماموريين باقامة
عباده او شي اخر عند كون الكسوف فالكسوف لها وقت
لان الفعل لاجله كما امرنا نحن بالصلوات ونهينا عنها
عند احوال للشمس وضيائها جعلت علامات لاوقاتها
من غير ان يكون للشمس في عبادتنا مدخل ثم قوله ان الجمهور

على ذلك ان كان يعني به جملة اهل المعمورة فما ابعده
عن تتبعها بعلم او خبر وبلاد الهند بالقياس الى جملتها
يسيرة قليلة ومن يخالف الهند رايا وديانة اكثر ممن
يوافقهم وان كان يعني به جمهور الهند فعوامهم اكثر من خواصهم
والكثرة في كتبنا المنزلة مذمومة فالجهل والشك وقلة الشكر
موصوفة وما اظن برهكوبت قاده الى ما قال الا شعبة من ملبه
سقراطية مني بها على وفور علمه وذكاء قريحته مع صغر سنه
وحداثته فقد عمل براهم سدهاند وهو ابن ثلثين سنة فان كان
هذا عذره فقد قبلناه والسلم واما القوم المذكورون الذين لا يجب
مخالفتهم فمتى ينقادون لموضع المنجمين في كسف القمر الشمس وقد وضعوه
في براناتهم فوق الشمس والاعلى لا يستر الاسفل عمن هو اسفل
منهما فاحتاجوا الى قابض على النيرين قبض الحوت على الرغيف وتشكيله
اياه تشكل المنكسف ولا يخلو امة عن جهال ورؤسائهم اجهل يحملون
اثقالهم واثقالا مع اثقالهم ويزيدون اذا نهم صدى الى
صداهم ثم من الاعجوبة ما حكاه براهمهر اوا ليجب صنعهم
ان لم يجب خلافهم انهم كانوا يستدلون على كون الكسوف
بصب مقدار يسير من الماء مع مثله من الدهن في انية واسعة

مسطوحة الاسفل في اليوم الثامن القمرية وتامل مواضع
اجتماع الدهن وتفرقه فكانوا ينسبون اول الكسوف الي
المجتمع واخره الي موضع التفرق وحكى عن بعض انه كان
يظن بسبب الكسوف انه اجتماع الكواكب المتحيرة وان بعضهم
كان يستدل على كونه من كواين المناحس التي هي الانقضاض والشهب
والهالة والظلمة والعصوف والهدة والزلزلة قال وهذه
الاشيا لا يكون دايما مع الكسوف ولا هي بسبب كونه وانما يشا
في طباع المنحسة وطريقة العقل بمعزل عن هذه الخرافات والزاجل
مع تحصيله على طباع قوم في خلط الماش بالارز ماش والله اعلم بالسر
فانه غير حاكي عن احد ان هبت ريح شديدة وقت الكسوف كان الكسوف الذي
يتلوه بعده ستة اشهر وان انقض كوكب كان الكسوف التالي له بعد اثني عشر
شهرا وان غبر الجو فبعد ثمنية عشر شهرا وان تزلزلت الارض فبعد اربعة
وعشرين شهرا وان اظلم الهوا فبعد ثلثين شهرا وان سقط برد
فبعد ستة وثلثين شهرا واري السكوت عن هذا جوابا وكني اقول
ان ما في زيج الخوارزمي من الوان الكسوف وان انظم في الكلام وهو مخالف
للعيان والذي عليه الهند منه اصح واصوب وهو ان الكسوف القاصر عن
نصف جرم القمر يكون دخاني اللون فاذا استتم نصفا حالك لونه واذا

على النصف خالط حلوكته حمرة حتى اذا تم كان بعد ذلك اصفر فيه
شعرة س في ذكر ربب ان الحدود التي فيها يمكن كون الكسوفات
وما بينها من الشهور مستوفي بالبرهان في المقالة السادسة من
المجسطي والهند يسمون المدة التي بين الكسوفات القمرية التي على طرف هذه
الحدود ربب وهذا اما منه في سنكهت قال براهمهر في كل ستة اشهر من
فيه امكان الكسوف ودورها على السبعة ولكل واحد منها صاحب وحكم هو
في هذا الجدول

العدد	اصحاب ربب	احكامها
ا	[illegible]	موافق للبراهمة ويقبل فيه امر المواشي ويعم الصلحة والامن
ب	[illegible]	مثل ما تقدم في ربب الاول غير ان المطر يقل فيه ويمرض العلما
ج	[illegible]	يستوحش بعض الملوك وينزل السلامة ويفسد الزروع الخريفية
د	[illegible]	يكون خصب وسعة ويفسد الاغنيا اموالهم
ه	[illegible]	غير موافق للملوك وموافق لغيرهم وفيه يزكوا الزروع
و	[illegible]	يكثر المياه ويحسن الزروع ويشمل السلامة والامن وينزل الوبا والموت
ز	[illegible]	يقل الامطار ويفسد الزروع ويودي الى القحط

واستخراج يرب الذي انت فيه بحسب ما في زيج كندكاتك ان موضع
اهركن المعمول من هذا الزيج في موضعين ويضرب احدهما في خمسين
ويقسم المجتمع على ١٢٩٦ ويجبر كسره ان لم ينقص عن النصف
ويزاد على الحاصل ١٠٦٣ وما اجتمع على الموضع الاخر ثم يقسم
المبلغ على ١٨٠ فما خرج من الصحاح فهو يرب التامة ويطرح
اسابيع فما بقي ليس باكثر فبعد من اولها وهو الذي لبراهم
وما بقي من القسمة اقل من ١٨٠ فهو الماضي من يرب
الذي انت فيه ويلقي من مائة وثمانين فان بقي اقل من خمسة عشر
فكسوف القمر ممكن ثم واجب وان بقي اكثر فهو ممتنع وعلى هذا
فيجب ان يعتبر الماضي بمثله ووجد في موضع اخر خذ كلب
اهركن اعني ما مضى من ايام كلب وانقص منها ٩٦٥٣١
وضع ما بقي في موضعين وانقص من اسفلهما ٨٤ واقسم
ما بقي على ٥٦١ فما خرج فانقصه من الاعلى واقسم الباقي
على ١٧٣ فما خرج فاطرحه وما بقي فاقسمه على سبعة
فيخرج يرب في اولها برهاد وليس بين العملين اتفاق وكانه
سقط من العمل الثاني شيء او تغير بالنسخ والذي ذكره براهمهر
من احكام يرب يخالف لما كان فيه من جنس التحصيل وذلك

انه قال ان لم يكن في يرب المفروض كسوف ثم كان في
الدور الاخر عدمت الامطار وسما الجوع والقتل و
هذا ان لم يكن وقع من المترجم فيه شهر بعم كل يرب متقدم
للسكان فيه كسوف واعجب من هذا قوله اذا تقدم العيان
في الكسوف وتاخر الحساب قل المطر وانسل السيف وان
تاخر العيان وتقدم الحساب كان وباء وموت وفساد في
في الزرع والثمار والرياحين قال وهذا مما وجدته
في كتب الاوايل فنقلته واما من احسن الحساب واتقنه فليس
يقع فيما يحسب تقدم او تاخر واذا كسفت الشمس خارج
يرب واظلمت فاعلم ان ملكا يسمى توشت قد كسفها و
هذا شبيه بقوله في موضع آخر ان كان الانقلاب الى الشمال
قبل حلول الشمس الجدي فسدت ناحيتا الجنوب والمغرب و
واذا كان الانقلاب الى الجنوب قبل حلولها راس السرطان
فسدت ناحيتا المشرق والشمال وان وافق الانقلاب
حلولها اول هذين البرجين او كان بعده عمت السلامة الجهات
الاربع وازداد فيها الصلاح وظواهر هذه الاقاويل تشبه
كلام المجانين ان لم يكن وراءها نكت لا نعرفها وحقيق

ان يذكر بعد هذا اصحاب الازمنة لانها كذلك ادوار
تدور ونذكر معها ما يشبه ذلك سا في ارباب الازمنة
شرعا ونجوما وما يتبع ذلك من امثاله المدة المطلقة منسوبة
الى الباري سبحانه لانها دهره الذي لا يحد بطرفين وبه
ازليته وربما وسموها بالنفس المسماة بورش واما
الزمان المعدود بالحركات فينسب اجزاؤه الى من دون الباري
سبحانه ودون النفس من المطبوعات وقد نسبوا الكل الى براهم
لانه نهاره او ليله وعمره مقدر به وكل منها فله صاحب
يسمى به ويعرف بصفة مخصوصة ذكرت في بابه ولم اسمع للنجوم والحركات
ولا للحركات ما نسبه ذلك قال براهمهر في كتاب
المواليد الكبير ان ابد وهو السنة لزحل واين
نصفها للشمس ورت سدسها لعطارد والشهر للمشتري
وبكش اي نصفه للزهرة وباسي وهو اليوم للمريخ
ومهورت للقمر وذكر في هذا الكتاب لاسداس
السنة ان اولها من عند المنقلب الشتوي لزحل
والثاني للزهرة والثالث للمريخ والرابع للقمر
والخامس لعطارد والسادس للمشتري ونحن فقد

٢٤٤

وضعنا ارباب الساعات ومهورت وانصاف
الايام القمرية وكلها في تصفية الابيض والاسود
وارباب يرب الكسوفية ومنها كل واحد
في بابه وما بقي من ذلك فنذكره الان ، ونقول
ان الهند لا يذهبون في رب السنة الى ما يذهب
اليه اهل الغرب في استخراجه من طالع السنة ويعرف
شرايطه ولكنه صاحب نوبة من الزمان وحال صاحب
الشهر على مثله مقيسا ن على نوب ارباب الساعات
والايام فاذا قصدت معرفة رب السنة فحصل
ايام التاريخ على ما في زيج كند كاتك فانه
المستعمل فيما بين جمهورهم وانقص منها ١٥
٢٢ واقسم الباقي على ٣٦٥ فما خرج فاضربه في
ثلثة وزد على المبلغ ثلثة ابدا والق الجملة
اسابيع فما بقي ليس باكثر من اسبوع فعده من
يوم الاحد فاليوم الذي انتهيت اليه يكون
ربه رب السنة وما بقي من القسمة فهي
الايام الماضية من تدبيره واما الباقية

منه فهي تكمله الماضية الى الثلثمائة والستين
وسواء فعلت ما ذكرنا او زدت على الايام
المذكوره ٣١٩ بدل النقصان منها وان قصدت
رب الشهر فانقص من ايام التاريخ ٧١ واقسم ما
بقي على ٣٥ فما خرج فزد على ضعفه واحدا والق المبلغ
اسابيع وعد الباقي من يوم الاحد فينتهي الى يوم رب
الشهر وما بقي من القسمة فهو الماضي من تدبيره و
تكملته الى الثلثين هو الباقي منه وسواء فعلت ذلك او زدت على
ايام التاريخ ١٩ بدل النقصان ثم زدت على ضعف الخارج اثنين بدل
الواحد ولا فايدة في ذكر رب اليوم فانه حاصل من القاء ايام التاريخ
اسابيع ولا في ذكر رب الساعة فانه حاصل بقسمة الداير من الفلك
على خمسة عشر ومن ذهب منهم الى المعوجه قسم ما بين درجة الشمس الى
درجة الطالع بتبع السواء على خمسة عشر وفي كتاب سروذوم ديو
ان لكل واحد من اثلاث النهار والليل صاحب فصاحب الثلث الاول
من كل واحد منهما براهم وصاحب الثاني منهما بشن وصاحب الثالث
منهما رذر وذلك على نظام القوى الثلث الاول للهند ثم
اخروها انهم يذكرون مع رب السنه واحدا من الثلاثة اعني الحياة

وهي مفروضة الاسامي لكل كوكب وقد وضعناها في هذا الجدول

جدول الناطقات	رب السنة	الشمس	القمر	المريخ	عطارد	المشتري	الزهرة	زحل
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

وقد نسب القوم الكواكب السيارة الى الشمس لتعلق امورها بها
والكواكب الثابتة الى القمر لان منازله من جملتها
ومعلوم فيما بين منجميهم ومنجمينا ان الكواكب التي هي ربوبية البروج
فجعلوا لها ايضا من الروحانيين اربابا نضمنها هذا
الجدول كما في كتاب بشن دهرم

جدول ارباب الكواكب	الشمس (الكواكب ...)	القمر	المريخ	عطارد	المشتري	الزهرة	زحل	الرأس	الذنب	
	اربابها	اكني	كار	عطار	بشن	شكي	[illegible]	[illegible]	كبير	[illegible]

وفي هذا الكتاب ايضا لمنازل القمر ارباب على هيئة
ارباب الكواكب نضمنها هذا الجدول

جدول ارباب المنازل

المنازل	الارباب	المنازل	الارباب
كرتكا	اكن	اشراد	سيتر
روهنی	کیشفر	جيرت	شكر
مركشير	اندوهو القمر	مول	نرد
اردر	ردر	پورباشار	اب
پونربس	آدت	اوتراشار	بشو
پش	كروهو المشتري	ابهج	براهم
اشليش	سرب	استربن	بشر
مک	پتر	دهنشت	باسو
پوربا پلكن	بهك	شدبش	بارن
اوترا بلكن	ارجم	پوربا بتربت	آهربدن
هست	سابت وهو سبتا	اوترا بترپنا	
جتر	دورت	ريوتی	بوش
سوات	باج	اشونی	اشوكبار
بشاك	اندراكن	بهرنی	جم

سـ في السبنجر سنبي ويسمي ايضا سد ند ١

هـذا السبنجر تفسيره السنون وكان معناه ادوار السنين معمول علي سير المشتري والشمس مبتداء فيه من شريقه ويعود في ستين سنة ولذلك سمي شدبد اي ستون سنة وقد قدمنا ان اسماء المنازل مقسومة علي سماء الشهور لا يخلو شهر من ان يكون له سميا من المنازل في قسمته ووضعنا ذلك للتسهيل في جدول ومتي عرفت المنزل الذي يشرق فيه المشتري من تحت الشعاع وطلبته في ذلك الجدول وجدت الشهر المستولي علي تلك السنة مكتوبا عن يمينه بازائه فانسب السنة اليه وقل انها سنة جيتر مثلا او سنة بيشاك او غيرهما ولكل واحد منها قضايا واحكام معروفة في كتبهم فاما معرفة منزل التشريق نقلا قال براهمهر في كتاب سنكهت ضع شككال واضربه في احد عشر وما اجتمع

في اربعة وسواء فعلت ذلك او ضربت شكال في
اربعة واربعين وزد على ما اجتمع ٩٤٨٩ واقسم
المبلغ على ٣٧٩٥ فما خرج فسنون وشهور وايام
وما يتلوها وزدها على شكال او اقسم المبلغ على ستين
فيخرج جوكات كبار ستينية وهي شدبد التامة وليس يحتاج
اليها وما بقي فاقسمه على خمسة فيخرج جوكات صغار خماسية
تامة وما بقي اقل فاسمه سبنجراي السنه فضعه في مكانين
واضرب احدها في تسعة وزد على ما بلغ نصف سدس الكل
الآخر ثم خذ ربع ما اجتمع فيكون منازل تامه وما يتبعها
من بعض المنزل المنكسر وعدها من دهنشت فالمنزل الذي
ينتهي اليه هو موضع تشريق المشتري فاعرف منه شهر السنة
كما تقدم وهذه الجوكات الكبار مفتتحه بتشريق المشتري
في اول منزل دهنشت واول شهرها ك وللصغار في كل
كبير منها نظام يقع على عدة سنين وله صاحب ينسب اليه
وقد وضعناها في جدول فمتى عرفت موقع شنك من الجوك
الكسر ووجدت عدده في اعداد السنين في اعالي
الجدول الفيت بازائه تحت اسم السنة واسم صاحبها

عدد السنة من الجوك الستيني							اسماؤها بالاشتراك	اربابها
ما الواحد في آحاده	ا	يا	كا	لا	ما	نا	سبنجخى	آكنى وهو النار
ما الستة في آحاده	و	يو	كو	لو	مو	نو		
ما الاثنان في آحاده	ب	يب	كب	لب	مب	نب	يلنجخى	آركى وهو الشمس
ما السبعة في آحاده	ز	يز	كز	لز	مز	نز		
ما الثلثة في آحاده	ج	يج	كج	لج	مج	نج	زرنجخى	شينجر كمال اي ذو الشعاع النايره وهو القمر
ما الثمانية في آحاده	ح	يح	كح	لح	مح	نح		
ما الاربعة في آحاده	د	يد	كد	لد	مد	ند	ازنجخى	يرجانت اي منازل القمر
ما التسعة في آحاده	ط	يط	كط	لط	مط	نط		
ما الخمسة في آحاده	ه	يه	كه	له	مه	نه	ازنجخى	شنبلسبايت اي زوج نظ الجبل وهو بهادنى
ما تجرد من الآحاد	ى	ك	ل	م	ن	س		

وكذلك لجميع السنين الستين اسم على حدة وللجوكات اسامي هي اسماء صاحبها
وقد وضعناها في جدول ووجود المطلوب منه على مثال ما تقدم بجد اعداد
السنة من اسمها فاما تفاسير الاسامي واحكامها فهو في كتاب سنكهت

الجوى الاول محمود وصاحبه مزو وهونارابن	الجوى الثانى محمود وصاحبه سرتج وهوالمشترى	الجوى الثالث محمود وصاحبه بلبت وهواند	الجوى الرابع محمود وصاحبه هناس وهوالنار	الجوى الخامس متوسط وصاحبه دودت وهو صاحب جنترمز المنازل	الجوى السادس متوسط وصاحبه پژدو رتبد وهو صاحب داونا بتريت
ا بهو	و انكد	يا انيتفد	يو حبربهان	كا مربحت	كو نيدن
ب بهد	ز شنيخ	يب بهتان	يز سبهان	كب سربدهار	كز بجبو
ج شيكل	ح بهابنبا	يج يرمات	يح نت	كج بررود	كح حابو
د سرمود	ط حتى	يد بجدم	يط تورن	كد بكدب	كط بنبت
ه برهابت	ي دهات	يه بنش	ك بيو	كه حس	ل جبت

الجوى السابع متوسط وصاحبه بيروهم الاسا	الجوى الثامن متوسط وصاحبه سووهم الخلايق	الجوى التاسع مذموم وصاحبه سوم وهوالقمر	الجوى العاشر مذموم وصاحبه شكرانل وهو مجموع اندر والنار	الجوى الحادى عشر مذموم وصاحبه اشف وهوصاحب اشونى	الجوى الثانى عشر مذموم وصاحبه بهك وهوصاحب پورنا كنى
لا سنهنهم	لو شوشكرت	ما [illegible]	مو پردهات	نا [illegible]	نو نسلع
لب سنهنز	لز شنهكرت	مب [illegible]	مز پرماتن	نب [illegible]	نز انكاب
لج شكنز	لح كرود	مج [illegible]	مح بكنه	نج [illegible]	نح كتاكد
لد سنهم	لط بشوابش	مد [illegible]	مط راكشش	ند [illegible]	نط كرود
له شنهز	م پرابس	مه [illegible]	ن انلك	نه [illegible]	س كدو

فهذا هو الطريق المدوّن في كتبهم وقد رايت منهم من نقص
من تاريخ بكرمادت ثلثة ويقسم الباقي على ستين من اوّل الجوك
الكبير وليس ذلك بشيء وسواء فعل ذلك او زاد على تاريخ
شق اثني عشر وكان وقع الي نفر من نواحي كنوج ذكروا ان
دور السبنبجر عندهم ١٢٤٨ وانها اثنى عشر كل واحد
١٠٤ واقتضى حسب ان ينقص من شككال ٩٥٤ ويدخل
بما يبقى في هذا الجدول فيعرف في ايّ سبنبجر هو وما مضي منه

السنون	١	١٠٥	٢٠٩	٣١٣	٤١٧	٥٢١
الاسماء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السنون	٦٢٥	٧٢٩	٨٣٣	٩٣٧	١٠٤١	١١٤٥
الاسماء	بُرْبُر	جَنب	كِرت	سَرب	هِنْد	سِند

ولمّا سُمعت فيها اسْماء أُمَم واشجار وجبال اتهمتهم
وخاصة اذا كانت مقدمة حاجتهم تمويهًا وتزويرًا
كاللّحية المَخضوبة الشاهدة على صاحبها بالكذب وخبطت
في مسايله واحدًا واحدًا وتكرير السوال وتغيير الترتيب

فما اختلفوا فيه والله اعلم **سحر فيما يخص البرهمن ويجب عليه مدى عمره ان يفعله**
عمر البرهمن بعد مُضيّ سبع سنين منه
منقسم لاربعة اقسام فاول القسم الاوّل هو السنة الثامنة
يجتمع اليه البراهمة لتنبيهه وتعريفه الواجبات عليه
وتوصيته بالتزامها واعتناقها ما دام حيًّا ثم يشدّون
وسطه بزنار ويقلدونه زوجًا من جنجوي وهو خيط
مفتول من تسع قوى وفرد ثالث معمول من ثوب يأخذ من عاتقه الايسر
الى جنبه الايمن ويعطى قضيبًا يمسكه وخاتم حشيشه
تسمى دربهي يتختم به في البنصر اليمنى ويسمى هذا الخاتم
پَبِتْر والغرض فيه اليُمن والبركة في عطاياه من تلك اليد
والتشديد فيه دون التشديد في امر جنجوي فان جنجوي
مما لا يفارقه البتة فان وضعه حتى اكل وقضى حاجته خاليًا
عنه كان مذنبًا لا يمحصه عنه غير الكفارة بصوم او صدقة
وقد دخل في القسم الاول الى السنة الخامسة والعشرين
من سنة ووجدت ذلك في بشن بران الى السنة الثامنة و
الاربعين والذي يجب عليه فيها هو ان يتزهد ويجعل الارض
وطاه ويقبل على تعلم بيذ وتفسيره وعلم الكلام والشريعة

من استاذ يخدمه اناء ليله ونهاره ويغتسل كل يوم
ثلث مرات ويقيم قربان النار في طرفي النهار ويسجد
لاستاذه بعد القربان ويصوم يوما ويفطر يوما مع
الامتناع عن اللحم اصلا ويكون مقامه في دار الاستاذ
ويخرج منها للسوال والكدية من خمسة بيوت فقط
كل يوم مرة عند الظهيرة او المسا فما وجد من صدقة
وضعه بين يدي استاذه ليتخير منه ما يريد ثم ياذن
له في الباقي فيتقوت بما فضل منه ويحمل الى النار حطبها
من شجرتين بلاس ودرب لعمل القربان فالنار عندهم معظمة
وبالانوار مقربة وكذلك عند ساير الامم فقد كانوا
يرون تقبل القربان بنزول النار عليه ولم يشغلهم عنها عبادة
الاصنام او الكواكب او بقر او حمير او صور ولهذا قال
بشار بن برد والنار معبودة مذ كانت النار واما
القسم الثاني وهو من السنة الخامسة والعشرين الى الخمسين
وفي بشن بران بدل هذه الخمسين سبعون وفيه ياذن
له الاستاذ في التاهل فيتزوج ويقيم الكدخداهية و
يقصد النسل على ان لا يطأ امرته في الشهر اكثر من مرة

عقب تطهر المراة من الحيض ولا يجوز له ان يتزوج بامراة
قد جاوز سنها اثني عشرة ويكون معاشه اما من تعليم
البراهمة وكشتر وما يصل اليه منه فعلى وجه الاكرام
لا على وجه الاجرة واما من هدية تهدى اليه بسبب ما
يعمل لغيره من قرابين النار واما بسوال من الملوك والكبار
من غير الحاح منه في الطلب او كراهة من المعطي فلا يزال
يكون في دور هولا برهمن يقيم فيها امور الدين واعمال
الخير ويلقب برهت واما من شي يجتنبه من الارض
او يلتقطه من الشجر ويجوز له ان يضرب يده في التجارة
بالثياب وبالفوفل وان لم يتولها واتجر له بيش كان
افضل لان التجارة في الاصل محظورة بسبب ما يداخلها
من الغش والكذب وانما رخص فيها للضرورة اذ لا بد
منها وليس يلزم البرهمن للملوك ما يلزم غيرهم من
الضرايب والوظايف فاما التتابع بالدواب والبقر و
الاصباغ والانتفاع بالربا فانه محرم عليه وصبغ النيل
من بين الاصباغ نجس اذا مس جسده وجب عليه الاغتسال
ولا يزال يغلس ويقرا على النار ما هو مرسوم لها واما القسم

الثالث فهو من السنة الخمسين الى الخامسة والسبعين
وفي بشن مران بدل الخمسة والسبعين تسعون وفي
هذا القسم يتزهد ويخرج من الكل خذا هيه ويسلمها
والزوجة الى اولاده ان كم تصحبه الى الاصحار ويستمر
خارج العمران على السيرة التي سارها في القسم الاول
ولا يستكن بسقف ولا يلبس الا ما يواري سواته من لحا
الشجر ولا ينام الا على الارض بغير وطا ولا يتغذى الا
بالثمار والنبات واصوله ويطول الشعر ولا يتدهن
واما القسم الرابع فهو الى اخر العمر يلبس فيه لباسا
احمر وياخذ بيده قضيبا ويقبل على الفكر وتجريد
القلب من الصداقات والعداوات ورفض الشهوة
والحرص والغضب ولا يصاحب احدا البتة فان قصد موضعا
ذا فضل طلبا للثواب لم يقم في طريقه في قرية اكثر من يوم
وفي بلد اكثر من خمسة ايام وان دفع له احد شيئا
لم يترك منه للغد بقية ولم يكن له غير الروية على
شرايط الطريق المودي الى الخلاص والوصول الى موكش
الذي لا رجوع فيه الى الدنيا واما ما يلزم في جميع عمره

بالعموم فهو اعمال البر واعطاء الصدقة واخذها
فان ما يعطى البراهمة راجع الى الاباء ودوام القراة
وعمل القرابين والقيام على نار يوقدها ويقرب لها
ويخدمها ويحفظها من الانطفاء ليحرق بها بعد موته و
اسمها هوم والاغتسال كل يوم ثلث مرات في
سندا الطلوع وهو الفجر وفي سندا الغروب وهو الشفق
وفي نصف النهار بينهما اما بالغداة فمن اجل النوم
بالليل واسترخاء المنافذ فيه فيكون طهرا عن كل ذلك ونجا
واستعدادا للصلوة والصلوة هي تسبيح وتمجيد و
سجدة بترسمهم على الابهامين من الراحتين الملتصقتين
نحو الشمس فانها القبلة اينما كانت خلا الجنوب فليس
يعمل شي من اعمال الخير نحو هذه الجهة ولا يتقدم اليها
الا في كل شي ردي واما وقت زوال الشمس عن نصف
النهار فانه مرشح لاكتساب الاجر فيجب ان يكون فيه
طاهرا والمسا وقت العشا والصلوة ويجوز ان
يفعلهما فيه من غير اغتسال فليس من الاغتسال الثالث
مثل الاول والثاني في التاكد وانما الاغتسال الواجب عليه

بالليل في اوقات الكسوفات بسبب اقامة شرايطها و
قرابينها وتغذي البرهمن في جميع عمره في اليوم مرتين
عند الظهيرة والعتمة فاذا اراد الطعام ابتدا
بافراز الصدقة منه لبقرا وبقرين وخاصة للبراهمة
المتوحشين الذين يحيون وقت العصر للسوال فان
التغافل عن اطعامهم اثم عظيم ثم للبهايم والطير
وللنار فيسبح على الباقي وياكله وما فضل منه فيضعه
خارج الدار ولا يقرب منه اولا يحل له وانما هو لمن
سنح واتفق من يحتاج اليه سواء كان انسانا او طايرا
او كلبا او غيره ويجب ان يكون آنية مايه على حدة والا
كسرت وكذلك آلات طعامه وقد رايت من البراهمة
من جوز مواكلة اقاربه في قصعة واحدة وانكر ذلك
سايرهم ويلزمه ان يسكن فيما بين نهر السند نحو الشمال
وبين نهر چرمنمت نحو الجنوب ولا يتجاوزهما الى حدود
الترك وحدود كرنات والبحر في جانبي المشرق والمغرب
فقد ذكر انه لا يحل له المقام في ارض لا تنبت الحشيشة
التي يتختم بها في البنصر ولا ترتعي فيها الغزلان السود

الشعر وتلك صفة ما وراء الحدود المذكورة
فان اجتازها الى ما وراها كان مذنبا ولزمته
الكفارة فاما البلاد التي لا بطن فيها جميع ارض
البيت المهيا للطعام ولكن يجعل لكل واحد من الاكلين
مندل يصب الماء على موضع وتطيينه باحثاء البقر
فيجب ان يكون شكل مندل البرهمن مربعا وقد زعم
من يعمل المندل في سببه ان موضع الاكل تنجس بالاكل
وانه اذا فرغ منه غسل وطين ليطهر فان لم يكن موضع
النجس معينا بحسب ساير المواضع لاجل الاشتباه و
محرم عليه بالنص خمسة اصناف من النبات هي
البصل والثوم والقرع واصل نبات كالجزر يسمى
كرنجن ونبات آخر ينبت حول حياضهم يسمى نالي سد

فيما لغير البرهمن من الرسوم في عمره

اما كشتر فانه يقرا بيد
ويتعلمه ولا يعلمه ويقرب للنار ويعمل بما في البرانات
وان كان فيما ذكرنا من المواضع التي يعمل فيها مندل
للاكل عمله مثلثا ويسوس الناس ويقاتل عنهم فانه
مخلوق لذلك ويتقلد فردا من جنجوي المثلث وفردا اخر

كرباسيا وذلك عند استتمام اثنتي عشرة سنة من
سنه واما بيش فاليه الفلاحة والعمارة ورعي السوام
والذاحة على البراهمة ويجوز ان يتقلد جنجوي واحدا
فقط معمولا من خيطين واما شودر فهو للبرهمن كعبد
يتصرف في اشغاله ويخدمه وان اراد للتقشف ان لا
يخلو من جنجوي تقلد الكرباسي فقط وكل عمل يخص البرهمن
من التسابيح وقراه بيذ وقربين النار فهو محظور عليه
حتى انه وبيش ان صح عليهما انهما قرا بيذ قطعتها
البراهمة الى الوالي فقطع لسانهما واما ذكر الله و
عمل البر والصدقة فهو غير ممنوع عنه وكل من تعاطى
ما ليس لطبقته ان يتعاطاه كالبرهمن التجارة وشودر الفلاحة
فهو اثم وان قصر مقدار اثمه عن اثم السرقة وقد ذكروا
في اخبارهم ان الاعمار كانت في ايام رام الملك طويله
مقدرة معلومة وذلك لم يمت فيها الولد قبل الوالد
وانه اتفق موت ابن لبرهمن وهو حي فحمله ابوه الى باب
الملك وقال له ان هذا لم يبتدي في ايامك الا بفساد
في الارض ووزير يرتكب في مملكتك فاخذ رام في الفحص

عن ذلك الى ان دل على جندال يجتهد في العبادة وتعذيب
النفس فركب اليه ووجده على شط نهر كنك قد علق
نفسه منكوسا فاوتر رام قوسه وضرب بالسهم قسمه
فاقعده وقال هوذي اقتلك على خير ليس اليك فعله
ورجع وقد عاش ابن البرهمن الموضوع على بابه ثم سائر
الناس دون جندال ممن ليسوا من الهند يسمون امليح
اي انجاس وهم الذين يقتلون ويذبحون وياكلون
لحم البقر وهذه كلها من تفاضل الدرجات التي يتخذ فيها
بعضهم لبعض سخريا والا فقد قال باسديو في طالب الخلاص
ان العاقل قد سوى عنده البرهمن وجندال والصديق
والعدو والامين والخاين بل الحية وابن عرس فان كان العقل
هو الذي سوى فالجهل هو الذي فصل وفضل وقال
باسديو لارجن اذا كانت عمارة العالم هي المقصودة ولم يطرد
السياسة فيها الا بالقتال لقمع الفساد وجب علينا معشر
العقلاء ان نعمل ونقابل لا لاتمام نقصان فينا ولكن لوجوبه
من جهة الاصلاح ونفي الخراب ثم يتاسى بنا الجهال في الفعل
تاسي الصغار بالكبار من غير ان يعرفوا حقايق الاغراض في

الافعال فان طباعهم عن الطرق العقلية نافرة
ولنا يستعملون قهرا حتى يعملوا بحسب ما يثير لهم
حواسهم من الشهوة والغضب ويكون العاقل الغافل
على خلافهم سه في ذكر القرابين ان اكثر بيذ مشتمل على
قرابين النار وصفة كل واحد منها ويختلف في المقدار
حتى لا يقدر على بعضها الا كبار الملوك مثل اسميت
المعمول الدابة المسرحة في العالم ترتعي من غير مانع
والجنود تتبعها وتسوقها وتنادي عليها انها الملك
العالم فليبرز اليها من يابى ذلك والبراهمة خلفها
يقيم قرابين النار عند روثها فاذا جالت اكناف العالم
كانت طعمة للبراهمة ولصاحبها ويختلف ايضا في المدة
حتى لا يقدر عليها الا من طال عمره وذلك معدوم
في هذا الزمان فلذلك تعطل كثير منها وبقي القليل
للاستعمال والنار عندهم اكالة لجميع الاشيا ولذلك
تتنجس من مداخلة النجاسات اياها كالماء وبسبب ذلك
لا يتسا هل الهند فيهما اذا كانا عند من ليس منهم
لتنجسها به وما اطعمت النار من نصيبها فهو يلجع الى ديو

لانها تخرج من افواههم والذي يطعمها البرهمن
هو دهن وحبوب مختلفة من حنطة وشعير و
ارز يلقيها فيها ويقرا من بيذ ما هو مفروض لذلك
ان كان القربان لنفسه ولا يقرا شيا عليها ان كان
لغيره وذكر في كتاب بشن دهرم انه كان فيما مضى
من جنس ديت رجل قوي شجاع وفي الملك متوسع
يسمى هرناكش وله ابنة تسمى دكيش دامت على الاجتهاد
في العبادة وامتهان النفس بالصوم والزهادة
فاستحقت الاثابة لمكان في العلو وتزوج بها
مهاديو فلما حلا بها ومن شان ديوان يطيل المباشرة
ويبطي الانزال فطنت النار للامر وغارت خوفا
ان تولد منهما ما يمثلها فقصدتهما للتكدير والافساد
وحين راها مهاديو غضب وجبينه من شدة الغيظ حتى
سال على الارض فتشربته وحبلت منه بالمريخ وهو
اسكند صاحب جيش ديوتنا ولم يرد المفسد نطفة
مهاديو ورمى بها فتفرقت في بطن الارض وهي الزيبق
الرجراج واما النار فانها برصت وساخت من فرط

الخجل والتشوير الى ما تال الارض السفلي ولما افتقدها
ديوا اقبلوا على طلبها والبحث عنها فدلتهم الضفدع
عليها وحين راتهم فارقت مكانها واختفت في شجرة
اشوت ودعت على الضفدع ان يكون ناقصة الصياح
مبغضة الى القلوب ثم دلتهم البيغاء على مكانها
فدعت عليها بانقلاب اللسان حتى يكون اصله نحو طرفه
وقال لها ديوا ان انقلب لسانك فكوني في المآثر ناطقة
وللطيبات آكلة وهربت النار من شجرة اشوت الى شجرة
شمي فغمز بها الفيل فدعت عليه ايضا بانقلاب اللسان فقال
له ديوا ان انقلب لسانك فكن مشاركا للانس في مطاعمهم
وفطنا لكلامهم ثم عثروا على النار فتلكت عن الكون
معهم وهي برصا فاصلحوها وازالوا برصها ودعوها
اليهم مكرمة وجعلوها فيما بينهم وبين الناس واسطة
باخذ انصباهم وتوصلها اليهم

سو في الحج وزيارة المواضع المعظمة

ليس الحج عندهم من المفروضات وانما
هو تطوع وفضيلة وهو ان يقصد الحاج احد البلاد
الطاهرة او احد الاصنام المعظمة او احد الانهار

المطهرة فيغتسل بها ويخدم الصنم ويهدي
اليه ويكثر التسبيح والدعاء ويصوم ويتصدق
على البراهمة والسدنة وغيرهم ويحلق راسه و
لحيته وينصرف فاما الحياض الطاهرة المعظمة فانها
في الجبال الباردة حول ميرو والذي في تاج بران
وفي نحو بران معا من ذكرها ان في سفح ميرو ارهت
وهو حوض عظيم حاله يوصف بضياء القمر ويخرج
منه نهر زانب طاهر جسدا يجري على الذهب الابريز
وعند جبل شويت حوض اوترمانس حوله اثنى عشر حوضا
كل واحد كالبحيرة يخرج منها نهرا ستاندي وسيدي
الى كنبتر وعند جبل نيل حوض بيوذ والنيلوفر وعند
جبل نشد حوض شبرند يخرج منه وادي سان سفت و
هرمست ويخرج منه ايضا نهر كندهرب وفي جبل
كيلاس حوض مند عظيم كبحر يخرج منه مندا كن وبين
الشمال والمشرق من كيلاس جبل جندربت في سفحة
حوض آجود يخرج منه نهر آجود وبين المشرق والجنوب
من كيلاس جبل لوهت وفي سفحة حوض يسمى ويخرج

منه نهر لوهت ندو في جنوب كيلاس جبل سرتوند
في سفحة حوض مانس ويخرج منه نهر سرج وعن
غرب كيلاس جبل ادن دايم الثلج لا يستطاع
ارتقاؤه وفي سفحة حوض شيلود يخرج منه نهر
شيلود وفي شمال كيلاس جبل كور وفي سفحة حوض
بندسراي الذي رمله ذهب وعنده نهر بهكيرث
الملك وذلك انه كان لملك لهم يسمى سكر من الاولاد
ستون الفا ابن كلهم دعار اشرار واتفق ان ضلت
لهم دابة فنشدوها وادامو الركض في طلبها حتى
انهار الارض من شدة ركضهم على ظهرها ووجدوا
دابتهم في جوفها واقفة بين يدي رجل مطرق غاض
الطرف فلما قربوا منه ازلقهم ببصره فاحترقوا
مكانهم وحصلوا في جهنم بسوء اعمالهم وصار
الموضع المنهار من الارض بحرا وهو البحر الاعظم ثم
كان من نسل هذا الملك ملك يسمى بهكيرث سمع بخبر
اسلافه فرق لهم وذهب الى الحوض المذكور الذي فرأه
ذهب سحولو اقام هناك صايما ايامه قايما في

العبادة لياليه حتى سأله مهاديو عن حاجته فقال
اريد نهر كنك الجاري في الجنة علما منه بان من جرى
ماؤه عليه مغفور له ذنوبه فاجابه الى ملتمسه وكانت
المجرة السماوية مجرى كنك وقد اعجب بنفسه ولم ير احدا
يقدر عليه فاخذه مهاديو ووضعه على راسه فلم تقدر
على البراح وغضب من ذلك وتموج وتغطمط فتماسك
له مهاديو حتى لم يمكنه العوض فيه ثم اخذ منه قطعه واعطاها
بهكيرث حتى اجرى الشعبة الوسطانية من شعبه السبعة
على عظام اجداده ونجوا بذلك عن العذاب ولهذا
يلقى فيه عظام موتاهم المحترقة ولقب نهر كنك باسم
هذا الملك الذي جاء به وقد حكينا عنهم ان في الديانات
انهارا طاهرة كطهارة كنك وفي كل موضع يوصف
تفصيله بعمل الهند حياضا يقصد للاغتسال وصار ذلك
لهم صناعة يبالغون فيها حتى ان قومنا اذا راوها تعجبوا
منها وعجزوا عن صفتها فضلا عن عملها فانهم يعملونها
من صخور عظام جدا شديدة الهندام مشدودة باوتاد
حديد غلاظ درجا كالرفوف تدور الدرج في جوانب

الحوض على سمك اطول من قامة الرجل ثم يعملون
على الوجه الذي فيما بين الدرجتين راقي كالشرف
فيصير الدرجات الاولى كطرق والشرف درجات
لو نزل اليه نفر كثير وصعد آخرون لما التقوا ولما انسد
عليهم طريق لكثرة الدرجات ويمكن الصاعد فيها
من الانحراف الى غير التي ينزل عليها النازل فيزول بذلك
مشقة الازدحام وبالمولتان حوض يعبدون فيه
بالاغتسال اذا لم يتعرض لهم وفي سنكهت براهمن
تبانيشر حوضا يقصده الهند من بعيد ويغتسلون بمائه
ويزعمون ان سبب زيارة مياه ساير الحياض المكرمة
اياه وقت الكسوف وان الاغتسال فيه لاجل ذلك ينوب
عن الاغتسال في واحد واحد منها ثم يقول حاكيا
ويقولون لولا ان الراس كاسف النيرين لما زار الحياض
ذلك الحوض واشتهار الحياض بالفضيلة يكون اما باتفاق
امر جليل فيها او نص وارد في الكتب والاخبار وقد
ذكرت كلاما حكاه شونك نافلة الزهرة عن براهم انه
خوطب به وفي ذلك الكلام ذكر بل الملك وما سيفعله

الى ان يغوصه ناراين في الارض السفلى وفي ذلك الكلام
اني انما افعل به ذلك ليزول ما يرومه من التساوي بين
الناس وليتفاضلوا في الحال فينتظم العالم بذلك ولينصرفوا
عن عبادته الى عبادتي والايمان بي وكان تعاون المتمدنين
لا يكون الا مع التفاضل ليحتاج احدهم الى الآخر كذلك خلق
الله العالم مختلف الطباع متفاوت البقاع واحدة
صرود واخرى جروم وواحدة طيبة التربة والماء و
الهواء واخرى سبخة او عفنة اسنة الماء وبية الهواء و
كذلك ساير الاختلافات في كثرة النعم وقلتها وتواتر
الآفات وعدمها ما يدعو المتمدنين الى اختيار الاماكن لبناء
المدن من اجلها وهذا بسبب الرسوم الجارية لكن الاوامر
الشرعية اقوى منها واغلب على الطباع من الرسوم و
العادات الا ترى ان علل هذه مطلوبة وهي بحسبها اما
او مرفوضة وعلل تلك متروكة غير مطلوبة يتمسك بها
الاكثرون تقليدا ولا يحتجون فيه باكثر مما يحتج به ساكن
البقعة النكدة اذا ولد بها ولم يشاهد غيرها من حب
الوطن وصعوبة النقلة عن المسكن ثم اذا كان تفاضل

البقاع من جهة امر ملي فقد حصل عند العاملين به
ما لا ينقلع عن افئدتهم الى الابد وللهند مواضع تعظم
من جهة الديانة مثل بلد بارانسي فان زهادهم يقصدونه
ويلزمونه لزوم مجاوري الكعبة مكة ويحرصون على ان
ياتيهم فيه آجالهم ليكون عقباهم بعد الموت خيرا ويقولون
ان سافك الدم ماخوذ بذنبه معاقب على جريرته الا ان يدخل
بلد بارانسي فيستحق فيه العفو والغفران ويزعمون في سببه
ان براهم كان ذا اربعة ارؤس في الصورة وانه وقع
بينه وبين شنكر وهو مهاديو مشاجرة تادت المنازعة بينهما
فيه الى اقتلاع احد تلك الارؤس منه وكانت العادة
في القتيل ان تتخذ راس المقتول بيد القاتل ويبقى معلقا
معلقا منها للخزي والعلامة وكذلك التحم فحصل راس براهم
بيد مهاديو فكان يطوف به في مقاصده ومتصرفاته لا
يزايله فيما دخل من البلاد الى ان بلغ مارانسي وسقط
الراس من يده لما دخله وبان عنها ومن امثال تلك البلاد
بوكر وسببه ان براهم كان يقيم فيه للنار قربانا فخرج منها
خنزير ولذلك جعلوا اصنمه على صورة خنزير وعمل خارج

البلد في ثلثة مواضع منه حياض مبجلة هي متعبدات
ومنها تانيشر ويسمى كركيتر اي ارض كر وكان رجلا
فلاحا زاهدا صالحا يعمل العجايب بالقوة الالهية
فنسبت الارض اليه وعظمت لاجله ثم اتفق فيها
اعمال باسديو في حروب بهارث وهلاك المفسدين
فيها فانه دار محله ومنها بلد ماهورا المشحون بالبراهمة
وتعظيمه بسبب ولادة باسديو فيه وتربيته في نندكول
بالقرب منه وكشمير الآن مقصود وكان المولتان كذلك
قبل تخريب بيت صنمه

سر في الصدقة وما يجب في العينة

الصدقة عندهم واجبة كل يوم بما امكن ولا يترك
المال حتى يحول عليه حول او يمر شهر فان ذلك حوالة على
مجهول لا يعرف الانسان هل يبلغه فاما ما يحصل له من
جهة الغلات والمواشي فالواجب فيه ان يبتدئ للوالي
باداء الخراج الذي يلزم الارض او المرعى وبالسدس
اجرة له على الذب عن الرعية وحفظ اموالهم وحريمهم
وذلك بعينه يلزم السوقة الا انهم يكذبون فيه ويحرفون
ويلزم التجارات الضرايب لمثله وكل ما ذكرناه فمنحط عن

البرهمن دون غيره ثم الحاصل بعد اخراج ذلك
من القنية منهم من يري فيه للصدقة لانه يري
في ثلثه الادخار كي يطمئن اليه القلب وفي ثلثه
ان يصرف في التجارة ليتثمر بالربح وفي ثلثه الباقي
ان يتصدق بثلثه وينفق ثلثاه في الدار ويكون الامر
فيما يخرج من الربح علي هذا القانون ومنهم من
يري قسمته ارباعا يكون منها ربع للنفقه وربع
للتجمل واقامة المروة وربع للصدقة وربع للذخيرة
ان كان وافيا بالنفقة في ثلث سنين فان جاوز ربع
الادخار هذا المقدار افرز منه ما لا يقصر عن النفقة
في ثلث سنين ويتصدق مما يفضل واما الربا في المال
بالمال فهو محرم واثمه بقدر الزيادة الموضوعة علي
راس المال وليس فيه رخصة الا للشودر علي ان لا يجاوز
الربح خمس عشر راس المال سخ **في المباح والمحظور من**
المطاعم والمشارب الامانة في الاصل محظورة عليهم
بالاطلاق كما هو علي النصاري والمانوية ولكن الناس
يقرمون الي اللحم وينبذون فيه وراء ظهورهم كل

امر ونهي فيصير ما ذكرناه مخصوصا بالبراهمة
لاختصاصهم بالدين ومنع الدين اياهم عن اتباع
الشهوات كالمثال فيمن هو فوق اساقفة النصاري
من مطران وجاثليق وبطرك دون من سفل عنهم من
قس وشماس الا من ترهب منهم زيادة علي رتبته واذا
كان الامر علي هذا ابيحت الامانة بالتخنيق وامساك
النفس في بعض الحيوان دون بعض وحرمت الميتة من
المباحات اذا ماتت حتف انفها فاما المباحات في
الضأن والمعز والظباء والارانب وكنة الغرني الا نف
والجواميس والسمك والطير المائيه والبرية منها كا
لعصافير والفواخت والدرايج والحمام والطواويس
وما لا تعافه النفس مما لم يرد به حظر والمنصوص علي
تحريمه البقر والخيل والبغال والاحمرة والابعرة
والفيلة والدجاج الاهلية والغربان والببغا والشارك
وبيض جميعها بالاطلاق والخمر الا للشودر فان شربها
مباح له وبيعها محظور عليه كبيع اللحم وقد **قال**
بعضهم ان البقر كان قبل بهارث مباحا ومن القرابين

ما فيه قبل البقر الا انه حرم بعد لهاريات لضعف طباع
الناس عن القيام بالواجبات كما جعل بيذ وهو في الاصل
واحد اربعة تسهيلا علي الناس وهذا كلام قليل
المحصول فان تحريم البقر ليس بتخفيف ورخصة وانما هو
تشديد وتضييق وسمعت غير هؤلاء يقولون ان البراهمة
كانت تتادي باكل لحمان البقر لان بلادهم حرور وبواطن
الابدان فيها باردة والحرارة الغريزيه فيها فاترة و
القوة الهاضمة ضعيفه يقوونها باكل اوراق التنبول
عقب الطعام ومضغ الفوفل فيلهب التنبول بحدته الحرارة
وينشف ما عليه من النورة البلة ويشد الفوفل الاسنان
واللثه ويقبض المعدة ولما كان كذلك حظروه للغلظ
والبرودة وانا اظن في ذلك احد امرين اما السياسة
فان البقر هي الحيوان الذي يخدم في الاسفار بنقل
الاحمال والاثقال وفي الفلاحة بالكراب والزراعة
وفي الكدخداهية بالالبان وما يخرج منها ثم ينتفع
باخثائه بل في الشتاء بانفاسه فحرم كما حرم الحجاج
لما شكي اليه خراب السواد وحكي لي في بعض كتبهم ان

الاشياء كلها شيء واحد في الحظر والاباحة
سواسيه وانما يختلف بسبب العجز والقدرة فالبرهمن
يقتدر علي خطم الشاه فهي اكلته والشاه يعجز عنه
وقد صارت فريسة ووجدت في كتبهم ما يشهد
بمثله الا ان ذلك يكون للعالم بعلمه اذا حصل فيه علي رتبة
تستوي فيه عنده البرهمن وجنداله واذا كان كذلك استوت
عنده ايضا ساير الاشياء في الكف عنها فسواء كانت كلها
حلالا اذ هو مستغني عنها او كانت حراما فانه غير راغب
فيها فاما من له فيها ارب باستحواذ الجهل عليه فبعض له
حلال وبعض عليه محرم والسور بينهما مضروب

سطر في المناكح والحيض واحوال الاجنة والنفاس

النكاح مما لا يخلو
منه امة من الامم لانه مانع عن التهارج المستقبح في
العقل وقاطع للاسباب التي تهيج الغضب في الحيوان حتى
تحمل علي الفساد ومن تامل تزاوج الحيوانات واقتصار
كل زوج منها بزوجة وانحسام اطماع غيره عنها
استوجب النكاح واحتوى السفاح انفه للقصور
عن رتبه ما هو دونه من الحيوانات ولكل امة فيه رسوم

وخاصة من ادعى منهم شريعة واوامر له الهية
ومن شان الهند ان يكون التزويج فيهم على صغر السن
ولذلك يعقد الابوان لابنائهم فيقيم البراهمة فيه
رسوم القرابين ويبث فيهم وفي غيرهم الصدقات ويظهر
آلات الافراح ولا يسمى بينهما مهر وانما يكون فيه للمراة
صلة بحسب الهمة ونحلة معجلة لا يجوز ارتجاعها الا ان
تهبها المراة بطيبة من نفسها ولا يفرق بين الزوجين
الا الموت اذ لا طلاق لهم وللرجل ان يتزوج باكثر
من واحدة الى اربع وما فوق الاربع محرم عليه الا ان
يموت احدى من تحت يده منهن فيتمم العدد بغيرها و
لا يتجاوزه واما المراة اذا مات زوجها فليس لها ان
تتزوج وهي بين احد امرين اما ان تبقى ارملة طول
حيوتها واما ان تحرق نفسها وهو افضل حاليها لانها
تبقى في عذاب مدة عمرها ومن رسمهم في نساء
ملوكهم الاحراق شين او ابين احتراسا عن زلة تندر
منهن ولا يتركون منهن الا العجايز وذوات الاولاد
اذا تكفل الابن بصيانة الام وحفظها والقانون في

النكاح عندهم ان الاجانب افضل من الاقارب
وما كان ابعد في النسب من الاقارب فهو افضل مما اقرب
فيه فاما ما جرى على استقامة الى اسفل اعني بنت الاولاد
واولاد الاولاد الى اعلى من ام وجدة وامهاتهن فمحرم اصلا
واما ما انحرف عن الاستقامة وتفرع الى الجانبين من اخت
وبنت اخت وعمة وخالة وبناتهما فكذلك في التحريم الا
ان يتباعد بالانسال خمسة ابطن متوالية في الولاد فيزول
التحريم حينئذ مع بقاء الكراهة ومنهم من يرى عدة
النساء بحسب الطبقات حتى يكون للبرهمن اربع وللكشتر
ثلثا وللبيش اثنين ولشودر واحدة ويجوز لكل واحد
من اهل الطبقات ان يتزوج في طبقته وفيما دونها
ولا يحل له ان يتزوج من طبقة فوق طبقته ويكون الولد
منسوبا الى طبقة الام دون الاب فان كانت امراة البرهمن
مثلا برهمنا كان الولد كذلك وان كانت شودرا كان
شودرا ولكن البراهمة في زماننا وان حل لهم ذلك لا
يفعلونه ولا يتجاوزون في التزويج غير طبقتهم واما
الحيض فان اكثره بالرؤيه ستة عشر يوما وبالتحقيق

هو الاربعة الايام الاولى واتيان المراة فيها محظور
بل قربها في البيت كذلك فانها حينئذ نجسة فاذا
انقضت الايام الاربعة واغتسلت طهرت وحل
اتيانها وان لم ينقطع عنها الدم فان ذلك ليس بحيض
وانما هو مادة للاجنة وواجب على البرهمن اذا اراد
اتيان النساء طلبا للولد ان يقيم قربانا للنار يسمى كربا
دهن وانما لا يفعل لانه يحتاج فيه الى حضور المراة
والحيا يمنع عن ذلك فيؤخر ويجمع الى الذي يتلوه في
الشهر الرابع من الحبل ويسمى سيمنتونن فاذا وضعت المراة
حملها اقيم قربان ثالث بين الولادة وبين الارضاع يسمى
جات كرم ولا يسمى باسم الا بعد انقضاء ايام النفاس
وقربان الاسم يسمى نام كرم وما دامت المراة نفسا لم
تقرب من آنية ولم يوكل في دارها شي ولم يوقد نار فيها
برهمن وتلك الايام يكون لبرهمن ثمانية ولكشتر اثني عشر
ولبيش خمسة عشر ولشودر ثلثين ومن دونهم فغير
معدود ليس له في الرسوم حد محدود واكثر الرضاع
ثلثة احوال من غير وجوب والعقيقة في الثالثة وثقب

الاذن في السابعة او الثامنة ويظن الناس
بالزنا انه مباح عندهم كما شرط اصبهبد كابل
ايام فتحها واسلامه ان لا ياكل لحم بقر ولا يتلوط
وليس الامر عندهم كما يظن ولكنهم لا يشددون
في العقوبة عليه والآفة فيه من جهة ملوكهم فان
اللواتي تكن في بيوت الاصنام هن للغناء والرقص
واللعب لا يرضى منهن برهمن ولا ساكن بغير ذلك
ولكن ملوكهم جعلوهن زينة للبلاد وفرحا وتوسعة
على العباد وغرضهم فيهن بيت المال ورجوع ما
يخرج منه الى الجند اليه من الحدود والضرائب و
هكذى كان عمل عضد الدولة واضاف اليه حماية
الرعية عن عزاب الجند **في الدعاوى** القاضي يطالب
المدعي بالكتاب المكتوب على المدعى عليه بخط المعروف
الموشح لامثاله والبينة المثبتة فيه فان لم يكن فالشهود
بغير كتاب ولا اقل في عددهم من اربعة فما فوقها الا
ان يكون عدالة الشاهد مقررة عند القاضي فيجيزها
ويقطع الحكم بشهادة ذلك الواحد من غير ان يترك

التجسس في السر والاستدلال بالعلامات في العلانية
وقياس بعض ما يظهر له الى بعض والاحتيال لاستنباط
الحقيقة كما كان يفعله اياس بن معوية فان عجز المدعي
عن اقامة البينة لزم المنكر اليمين ويجوز ان يصرفه
الى المدعي ويقلبه عليه فيقول له احلف انت على
صحة دعواك حتى اخرجها اليك والايمان اجناس
كثيرة بحسب مقدار الدعوى فبالشيء اليسير مع رضاء
الخصم باليمين يقول بين يدي خمسة نفر من علماء
البراهمة ان كنت كاذبا فله من ثواب اعمالي ما يساوي
ثمانية اضعاف ما يدعيه علي وفوق هذه اليمين ان
يعرض عليه شرب البيش المعروف ببرهمن وهو شر انواعه
فانه ان كان صادقا لم يضره شربه وفوق هذه ان
يجاء به الى نهر شديد الجري عميق القرار او الى بئر بعيدة
كثيرة الماء فيقول للماء انت من اطهار الملائكة عارف
بالسر والعلانية فاقتلني ان كنت كاذبا واحرسني ان
كنت صادقا ثم يحتوشه خمسة نفر ويلقونه فيه
فانه ان كان صادقا لم يغرق فيه ولم يمت وفوق هذه

ان توجه القاضي كلي الخصمين الى موضع اشرف
اصنام تلك المدينة او المملكة فيصوم المنكر عنده
ذلك اليوم ثم يلبس ثيابا جددا بالغد ويقف هناك
مع خصمه ويصب السدنة على الصنم ماء ويسقونه
اياه فانه ان كان كاذبا قاء الدم من ساعته وفوق هذه
ان يوضع المنكر في كفة الميزان ويعادل بما يوازنه من
الاثقال ثم يخرج منها ويترك الميزان على حاله فيستشهد
على صدقه الروحانيين والملائكة والاشخاص السماوية
واحدا بعد آخر ويثبت جميع ما يقوله في كاغد ويشد
على راسه ويعاد بحاله الى الكفة فانه ان كان صادقا
ثقل عن الوزن الاول وفوق هذه انه يؤخذ سمن
ودهن حل بالسوية ويغليان في قدر ويطرح فيها العلا(?)
الادراك ورده يكون ذبولها واحتراقها تلك العلامة
واذا بلغ غايتها طرح في تلك القدر قطعة ذهب ويؤمر
المنكر باخراجها بيده فانه ان كان محقا اخرجها ثم عظمى(?)
الايمان ان يحمى زبره حديدا الى حد تكاد تذوب وتوضع
بالكلبتين على كف المنكر ليس بينها وبين الجلد سوى ورقة

عريضة من اوراق النبات تحتها حبات ارز في
قشورها قليلة متفرقة ويوم يحملها سبع خطوات
ثم يرمي بها الى الارض

عا في العقوبات والكفارات

مثال الحال فيهم على شبيه بحال النصرانية فانها
مبنية على الخير وكف الشر من ترك القتل اصلا ورمي
القمصان خلف غاصب الطيلسان وتمكين لاطم
الخد من الخد الاخرى والدعا للعدو بالخير والصلوات
عليه وهي لعمري سيرة فاضلة ولكن اهل الدنيا
ليسوا بفلاسفة كلهم وانما اكثرهم جهال ضلال
لا يقومهم غير السيف والسوط ومنذ تنصر قسطنطين
المظفر لم يسترح كلاهما من الحركة فبغيرهما لا يتم
السياسة كذلك ايضا فقد ذكروا ان امور الايالة والحروب
كانت فيما مضى الى البراهمة وفي ذلك كان فساد العالم
من جهة انهم اجروا السياسة على مقتضى كتب الملة
من السيرة العقلية ولم يطرد ذلك لهم مع ذوي العبث
والدعارة وكاد الامر يعجزهم عن القيام بما اليهم من امر
الديانة فتضرعوا الى ربهم فيه حتى افردهم براهم

لما اليهم وجعل السياسة والقتال الى كشتر ولذلك
صار معاش البراهمة من السؤال والكدية وحصلت
العقوبات في الناس على الذنوب من جهة الملوك لا العلماء
فاما امر القتل فان القاتل اذا كان برهمنا والمقتول من
ساير الطبقات لم يلزمه الا الكفارة وهي يكون بالصوم
والصلوة والصدقة وان كان المقتول برهمنا ايضا
كان امره الى الآخرة ولم يجز كفارة اذ الكفارة تمحو الذنوب
وليس شيء يمحو من البرهمن كباير الاثام وعظامها قتل البرهمن
ويسمى ونره برهم هت ثم قتل البقر ثم شرب الخمر ثم
الزنا وخاصة بمن هو لابيه او لاستاذه على ان الولاة
لا يقتصون من برهمن او كشتر ولكنهم يستصفون
ماله وينفونه من ممالكهم واما من دون البراهمة والكشتر
فان قتل بعضهم بعضا يكفر بكفارة ولكن الولاة يقيمون
فيهم القصاص للاعتبار واما السرقة فعقوبة السارق
بمقدارها فانها ربما اوجبت التنكيل للافراط و
التوسط وربما اوجبت التاديب والتغريم وربما
اوجبت الاقتصار على الفضيحة والتشهير وان كان

المقدار عظيماً سمل الولاة البرهمن او قطعوه من خلاف
وقطعوا اكشتر ولم يسملوه وقتلوا غيرهما وعقوبة
الزانية ان تخرج من بيت الزوج وتنفى وكنت اسمع ان
من يهرب من المماليك الهنديين عايداً الى بلاده وديتهم
يفرض عليه للكفارة صيام وينقع فى اخثاء البقر وابوالها
والبانها اياماً معدودات حتى يختمر فيها ويخرج من
النجاسة ويطعم ما يشبه ما هو فيه وامثال ذلك فسألت
البراهمة عنه فانكروه وزعموا ان لا كفارة له ولا رخصة
فى اعادته الى ما كان فيه وكيف والبرهمن اذا اطعم فى
بيت شودر اياماً سقط عن طبقته ولا يعود اليها
فى المواريث وحقوق الميت فيها الاصل عندهم فى المواريث
سقوط النساء منها ما خلا الابنة فان لها ربع ما للابن
نص على ذلك فى كتاب مَن فان لم تكن متزوجة انفق عليها
الى وقت التزويج وكان جهازها من ميراثها ثم قطعت
النفقة حينئذ عنها واما الزوجة فانها ان لم يحرق نفسها
واثرت الحياة كان على الوارث رزقها وكسوتها ما دامت
وديون الميت على الوارث يقضيها مما ورث او من صلب ماله

سواء خلّف الميت شيئاً او لم يخلف وكذلك النفقات
المذكورة تلزمه على كل حال والاصلح فى الورثة وهم
ذكران لا محالة ان الاسفل عن الميت اوكد امراً واحق
بالارث من الذي يعلوه اعني ان الابن واولاده اولى
من الاب والاجداد ثم ما كان فى جنبه واحدة من السفل
والعلو فالاقرب الى الميت اولى من الابعد عنه اعني ان الابن
اولى من ابن الابن والاب اولى من الجد وما عدا عن الاستقامة
النسلية كالاخوة فاضعف ولا يرثون الا عند عدم الاقوى
فمعلوم من ذلك ان ابن الابنة اولى من ابن الاخت وان
ابن الاخ اولى من كليهما فان كانوا عدة فى جنس واحد
كالابناء او كالاخوة فالقسمة بينهم بالسوية وخناثاهم
فى جملة الذكران فان لم يكن للميت وارث كانت التركة
لبيت مال الوالي الا ان يكون الميت برهمناً فليس للوالي على
تركته سبيل ولكنها تكون للصدقة فقط واما ما لزم
الوارث اقامته من حقوق الميت فى السنة الاولى فهو
ست عشرة ضيافة يطعم فيها ويتصدق منها فى كل واحد
من اليوم الحادي عشر والخامس عشر من يوم موته وفى

كلّ شهر مرّة وللتي في سادس الشهور منها مزية على
غيرها في الكثرة والجودة وقبل تمام السنة بيوم وهي
يكون له وللاحداد تم خاتمة السنة وقد انقضت حقوقه
بانقضائها فان كان الوارث ابنا وجب عليه الحداد والحزن
واجتناب النساء طول هذه السنة ان كان ولد حلال و
ومن مغربين طيب ويجب ان نعلم ان الطعام يحرم على الورثة
يوما واحدا من اول هذه السنة ويجب عليهم مع ما ذكرنا من
الصدقات الست عشرة ان يهيؤا فوق باب الدار شبه رف
بارز من الجدار مكشوف للسما يضعون عليه كل يوم قصعة
طبيخ وكوز ماء الى تمام عشرة ايام من وقت الموت عسى ان
الروح لم يستقر بعد فتردد حول الدار في جوع او عطش
ولى قريب منه اشار سقراط في كتاب فاذن في النفس الحائمة
حول المقابر لما عسى يكون منها من بقية المحبة للجسد انيه وفي
قوله قد قيل في النفس ان من عادتها ان تجمع من كل واحد من
اعضا الجسد شيئا ينضم ويكون في هذا العالم سكناه و
في الذي بعده اذا فارقت الجسد وانحلت منه بموته ثم في
عاشر هذه الايام يتصدق باسمه طعام كثير وما بارد

وبعد اليوم الحادي عشر يوجه كلّ يوم من الطعام
ما يكفي نفسا واحدة ودرهم معه الى بيت برهمن ويداوم
ذلك طول ايام السنة ولا يقطع الى اخرها **عج في حق الميت
في جسده والاحيا في اجسادهم** كانت اجساد الموتى فيما
مضى من الازمنة الاولى تدفع الى السما بان يلقى في
الصحاري مكشوفة لها وتخرج المرضى اليها والى الجبال
ويتركون فيها فان ماتوا كانوا كما قلنا وان ابلوا رجعوا
بانفسهم الى منازلهم ثم جا بعد ذلك ممن تولى وضع
السنن وامرهم يدفعها الى الريح فاقبلوا على بنا بيوت
لها مسقفة بحيطان مشبكة تهب الريح منها عليها على
مثال الحال في نواويس المجوس ومكثوا على ذلك برهة الى
ان رسم لهم نارايرد فعها الى النار فمنذ ذلك الوقت
يحرقونها فلا يبقى منها شي من وصر او عفونة او رايحة
الا وتتلاشى بسرعة ولا يكاد يتذكروا الصقالبة في زماننا
يحرقون الموتى ويحيل من جهة اليونانيين انهم كانوا
فيهم بين الاحراق وبين الدفن **قال** سقراط في كتاب
فاذن لما ساله اقريطس على اي نوع يقبره فقال كيف ما

شيئتم ان انتم قدرتم علي ولم افر منكم ثم قال المرحوله
تكفلوني عند اقريطن ضد الكفالة التي تكفل هو بي عند
القضاة فانه تكفل على ان اقيم وانتم فتكفلوا على ان لا اقيم
بعد الموت بل اذهب ليهون علي اقريطن اذا راي جسدي وهو يحرق
او يدفن فلا يجزع ولا يقول ان سقراط يخرج او يحرق او
يدفن وانت يا قريطن فاطمين في دفن جسدي وافعل
ذلك كما تحب ولا سيما بموجب النواميس وقال جالينوس
في تفسيره لعهود بقراط ان من المشهور من امر اسقلينوس
انه وقع الى الملائكة في عمود من نار كما يقال في ديونوسس
واير قلس وساير من عني بنفع الناس واجتهد ويقال
ان الله فعل بهم ذلك كما يفنى منهم الجزو الميت الا رضي بالنار
ثم يجتذب بعد ذلك جزوهم الذي لا يقبل الموت ويرفع
انفسهم الى السما وهذه اشارة الى الاحراق وكانه
لم يكن الا للكبار وكذلك يقول الهند ان في الانسان
نقطة بها الانسان انسان وهي التي تتخلص عند انحلال
الامشاج بالاحراق وتبددها ورأوا في هذا الرجوع
ان بعضه يكون بشعاع الشمس تعلو به الروح وتصعد

وان بعضه يكون بلهيب النار ورفعها اياها كما كان
يدعو بعضهم ان يجعل الله طريقه اليه على خط مستقيم
لانه اقرب المسافات ولا يوجد الى العلو الا النار
او الشعاع وكان الاتراك الغزية ذهبوا الى ما يشبهه في
الغريق فانهم يضعون جيفته على سرير في الشط ويعلقون
حبلا من قايمته ويلقون طرفه في الما ليصعد به روحه
للبعث ثم قوي عقيدة الهند في ذلك قول باسديو في علامة
المتخلص من الرباطات موته يكون في اوتراين في النصف
الابيض من الشهر فما بين سرح سرجه اي فيما بين الاجتماع
والاستقبال في احد فصلي الشتا والربيع والى هذا ذهب
ماني في قوله ان اهل الملل يعيروننا فانا نسجد للشمس والقمر
ونقيمهما كالوثن لانهم لم يعرفوا حقيقتهما وانهما مجازنا
وبابا خروجنا الى عالم كوننا كما شهد بذلك عيسى
زعم قالوا وقد امر البد بارسال جثث الموتى في الماء
الجاري فلذلك يطرحها الشمنية اصحابه في الانهار
فاما الهند فيرون من حق جثة الميت على الورثة ان
تغسل وتعطر وتكفن ثم تحرق بما امكن من صندل

او حطب ويحمل بعض عظامه المحترقة الى نهر كنك ويلقي
فيه ليجري عليها كما جرى على عظام اولاد سكر المحترقة
فانقذهم من جهنم وحصّلهم في الجنة وباقي رماده
يُطرح في بعض الاودية الجارية ويُقبَر موضع احتراقه
ببناء شبه ميل عليه مجصّص ولا يحرق من الاطفال ما قصر سنّه
عن ثلث ثم يغتسل من تولى ذلك مع ثيابه يومين بسبب
جنابة الميت ومن عجز عن الاحراق مال به الى الالقاء في الصحرا او
او في الماء الجاري واما حق الحي في جسده فلا يميل فيه الى الاحراق
الا الارملة التي تؤثر اتباع زوجها او الذي ملّ حياته وتبرّم
بجسده من مرض عيا او زمانة لازمة او شيخوخة وضعف ثم لا
يفعله مع ذلك ذو فضيلة وانما يؤثره بيش او شودر في
الاوقات المرجوة الفاضلة طلبا لحال افضل مما هو عليه
عند العود ولا يجوز ذلك بالنص لبرهمن او كشتر ولاجل
هذا يقتل نفسه من يقتلها منهم في اوقات الكسوف او
يستاجر من يغرقه في نهر كنك ويتولى امساكه حتى يموت
وعلى ملتقى نهري جمن وكنك شجرة عظيمة تعرف برياك
من جنس الشجر التي يسمى بر وخاصيتها انه يبرز من فروعها

نوعان من الاغصان احدهما الى فوق كما لساير الاشجار
والاخر الى اسفل على هيئة العروق غير مورق فان دخل الارض
صار للغصن بمنزلة العماد وهيّئ ذلك لها لفرط انبساط
فروعها وعند هذه الشجرة المذكورة يقتل اولئك انفسهم
بان يصعدوها ويرموا انفسهم الى ماء كنك **وحكى** يحيى
النحوي ان قوما في جاهلية اليونانيين انا اسميهم بعبدة
الشيطان كانوا يضربون اعضاءهم بأسيافهم ويلقون
انفسهم في النيران ولم يكونوا يألمون بهما وكما حكينا
عن الهند فكذلك قال سقراط بالسوية لا ينبغي
لاحد ان يقتل نفسه قبل ان تسبب الالهة له اضطرارا ما
وقهرا كالذي حضرنا الآن **وقال** ايضا انا معشر الناس
كالذين في حبس ما وانه لا ينبغي ان يهرب ولا ان نحل انفسنا
منه فان الالهة تهتم بنا لانا معشر الناس خدما لهم

في الصيام وانواعها الصيام كلها عندهم تطوع
ونوافل ليس منها شي مفروض والصوم هو امساك
عن الطعام مدة ما ثم يختلف بحسب مقدار المدة وبحسب
صورة الفعل فاما الامر المتوسط الذي به تحصل شرايطه

الصوم فهو ان يعين اليوم المصوم ويضم اسم من يتقرب
اليه ويصام لاجله من الله او احد الملائكة او غيرهم ثم
يتقدم هذا الفاعل ويجعل طعامه في اليوم الذي قبل يوم
الصوم عند الظهيرة وينظف الاسنان بالتخليل والسواك
وينوي صوم الغد ويمتنع من وقتئذ عن الطعام فاذا
اصبح يوم الصوم استاك ثانية واغتسل واقام
فرايض يومه واخذ بيده ماء ورمى به في جهاته واظهر
اسم من يصوم له بلسانه وبقي على حاله الى غد يوم
يوم الصوم فاذا طلعت الشمس فهو بالخيار في
الافطار ان شاء في ذلك الوقت وان شاء اخر الى
الظهيرة فهذا النوع يسمى اوپباس وهو الصوم
لان الاكل اذا كان من الظهيرة الى الظهيرة يسمى
يك نكت ولا يسمى صوما ومنه نوع آخر يسمى كرجر وهو
ان يطعم في يوم ما وقت الظهيرة وفي اليوم الثاني
وقت العتمة ولا ياكل في اليوم الثالث الا ما يدفع اليه غير
مطلوب ثم يصوم اليوم الرابع ومنه نوع يسمى پراك
وهو ان يجعل طعامه وقت الظهيرة ثلثة ايام متوالية

ثم كذلك الا وقت العتمة ثلثة ايام متوالية ثم يصوم ثلثة ايام متوالية م

لا يفطر فيها البتة ومنه نوع يسمى چندراين وهو
ان يصوم يوم الاستقبال ويتناول في اليوم الذي
يتلوه من الطعام قدر مضغة ملء الفم ويضعفها في
اليوم الذي بعده ويجعلها في اليوم الثالث ثلثة اضعافها
الى ان يبلغ يوم الاجتماع على هذا التزايد فيصوم ثم يترجع
من المقدار الذي بلغه طعامه بنقصان مضغة مضغة
الى ان يفني عند بلوغ الاستقبال ومنه نوع يسمى ماسوپاس
وهو ان يصوم بالوصال ايام شهر متوالية لا يفطر فيها
البتة ثم يفضلون ثواب هذا الصوم في الشهور عند العود
بعد الممات ويقولون اذا واصل صوم ايام چيتر نال الغنى
وقرة العين بنجابة الاولاد واذا واصل بيشاك ترأس على
قبيلته وعظم في جيشه واذا واصل جيتر حظي بالنساء
واذا واصل آشار نال اليسار واذا واصل شراين
نال العلم واذا واصل بهادربت نال الصحة والشجاعة
والغنى والمواشي واذا واصل اشوج لم يزل مظفرا على
اعدائه واذا واصل كارتك جل في الاعين ونال ارادته
واذا واصل منكهر نال الولادة في اطيب مملكة واخصبها

واذا واصل بوشنا الحسب الرفيع واذا واصل ماك
اصاب اموالا لا تحصى واذا واصل ما لكن عاد محبا و
من واصل جميع الشهور فلم يفطر في السنة الا اثنى عشرة
مرة مكث في الجنة عشرة الف سنة وعاد منها الى بيت اهل ذي
شرف ورفعة وحسب وفي كتاب بشن دهرم ان مبتري
امراة جاكمكل سالت زوجها عما يفعله الانسان حتى
ينجو اولاده من الشدايد ومن عاهات البدن فاجابها بان
من ابتدا، بدوي في شهر بوش وهو الثاني من كل واحد
من نصفيه وصام اربعة ايام متوالية يغتسل في اولها
بالماء وفي ثانيها بالسمسم وفي ثالثها بالوج وفي رابعها
بالعطر المركب المخلوط ويصدق في كل واحد منها و
سبح باسما الملايكة وفعل مثل ذلك في كل شهر الى تمام
السنة لم تصب اولاده في العود شدة ولا آفة وقال هو
مراده كما ناله دليب و دشنت وجبات ارادا اهم لما فعلوه
في تعيين ايام الصيام يجب ان يعلم بالاطلاق ان اليوم
الثامن والحادي عشر من النصف الابيض من كل شهر
صوم الا في شهر الكبيسة فانه معطل منحوس واليوم الحادي

عشر

عشر خاص بباسديو لانه لما ملك ببلد ماهوره وكان
اهله قبله يعبدون باسم اندر في كل شهر يوما حملهم
على نقله الى الحادي عشر ليكون باسمه ففعلوا وغضب
اندر فارسل عليهم امطارا كالطوافين ليهلكهم ومواشيهم
بها فرفع باسديو جبلا بيده ووقاهم به حتى سالت
الامطار حولهم لا عليهم ونفرت صورته فاعلوا
ذلك في جبل بقرب ماهوره ولهذا يصام هذا اليوم
على غاية النظافة ويسهر ليله على هيئة الفريضة
وان لم يكن فرضا وفي كتاب بشن دهرم ان القمر اذا كان
في منزل روهني وهو الرابع من منازله في اليوم الثامن
من النصف الاسود فهو يوم صوم يسمى جينت والصدقة
فيه كفارة من جميع الذنوب ومعلوم ان هذه الشريطة
لا تنطلق على جميع الشهور وانما تختص بها بهادربت
الذي ولد باسديو في هذا اليوم منه والقمر في روهني فبسبب
ادماسه وتاخر السنين وتقدمها لا تتفق شريطتا منزل
القمر واليوم من الشهر الا في كل بضع سنين مرة وقيل
في الكتاب المذكور ايضا ان القمر اذا كان في منزل بونربس

وهو سابع المنازل في اليوم الحادي عشر من النصف
الابيض من الشهر فهو صوم يسمى آتج واعمال السر فيه
تكن من نيل الارادات كما تمكن منها سكر وكاكست ودند
هارونا لو الملك لما فعلوه واليوم السادس من جيتر
صوم باسم الشمس وفي آشار اذا كان القمر في منزل
انراد وهو السابع عشر من المنازل فهو صوم لباسديو
يسمى ديوسيني اي ان ديونايم لانه اول الاربعة الاشهر
التي نامها ومنهم من يزيد في الشريطة كون اليوم حادي
عشر الشهر ومعلوم ان ذلك لا يتفق كل سنة ومن كان من
شيعة باسديو اجتنب فيها اللحم والسمك والحلو واقتراب
النساء وجعل اكله مرة كل يوم وجعل الارض وطاه
من غير فرش ولا ارتفاع عنها بسرير وقد قيل في هذه
الاربعة الاشهر انها ليل الملائكة مستثنى من اوله شهر
للشفق ومن اخره شهر للفجر ولكن الشمس تكون حينئذ
قريبة من اول السرطان وهو نصف نهار الملائكة فلا
ادري كيف تصل سندته ويوم الاستقبال من شراين
صوم باسم سومنات وفي اشوج اذا كان القمر في السرطان

والشمس في السنبله فهو صوم واليوم الثامن من هذا
الشهر صوم لنهكت وقطره مع طلوع القمر واليوم
الخامس من بهادرو صوم اسم الشمس يسمى شتت يطلون
فيه على شعاعها والولج من الكوا انواع الطيب ويضعون
عليه الرياحين والانوار وفي هذا الشهر اذا كان القمر
في منزل روهني فهو صوم ولادة باسديو ومنهم من يزيد
في الشريطة كون اليوم ثامن النصف الاسود وقد قلنا ان
ذلك لا يدوم بالتوالي بل يتفق وفي كارتك اذا كان القمر في
ريوتي اخر المنازل فهو صوم انتباه باسديو من رقاده و
يسمى ديوتيني اي قيام ديو ومنهم من يزيد في شرطه كونه
حادي عشر من النصف الابيض وفيه يتلوثون باخثاء البقر
ويفطرون بلبنها وبولها واخثائها مقطوبة وهذا اليوم
اول ايام خمسة يسمونها بشم پنج راتر ويصومونها لباسديو
وفي ثانيها يفطرون البراهمة ثم يفطرون بعدهم وفي
السادس من پوش صوم باسم الشمس وفي الثالث من ماه
صوم للنساء دون الرجال ويسمى كورتر يكون تمام يوم
بليلته فاذا اصبحن تبرعن على القصيل عو في الاعياد

والافراح باتر هو الجري في السفر بالبركة ولهذا يسمى
العيد راتر واكثر الاعياد يكون للنساء والولدان واليوم
الثاني من جيتر عيد لاهل كشمير يسمى اكروس وسببه
ظفر ملكها متى بالترك وعندهم انه كان يملك العالم كله
وهكذي عادتهم في اكثر ملوكهم ثم يقربون تاريخه كما ذكرنا
فيظهر كذبهم وان كان ممكنا ان يستولي هندي كما استولى
يوناني ورومي وبابلي وفارسي ولكن اكثر الاخبار القريبة
منا هي كالمقررة عندنا وكان هذا المذكور ملك ارض الهند
باسرها فهم لا يعرفون غيرها ولا غير اهلها واليوم الحادي
عشر من الشهر يسمى هند ولي جيتر يجتمعون فيه على ديوهر
باسديو ويحجون صنمه كما كان يفعل به في الارجوحة وهو
صبي وكذلك يفعلون في بيوتهم طول النهار ويفرحون واستقبال
هذا الشهر يسمى بهند وهو عيد للنساء ياخذون الزينة و
يقترحن على ازواجهن الهدايا واليوم الثاني والعشرين من جيتر
يسمى جيتر جشت وهو عيد وفرح باسم بهكيت يغتسل فيه و يتصدق
واليوم الثالث من بيشاك عيد للنساء يسمى كورتر باسم كورنت
حل همنت وهي زوجة مهاديو يغتسلن ويتزين ويسجدن

لصنمها ويسرجن عنده ويقربن الطيب ولا ياكلن شيا
ويتلاعبن بالارجوحة ثم يتصدقن في غده وياكلن و
في العاشر من بيشاك بر زمن البراهمة من استحضره
ملوكهم الى الصحاري ويوقدون النيران العظيمة للقرابين
خمسة ايام الى الاستقبال ويكون ايقادهم اياها في
ستة عشر موضعا كل اربعة منها على حدة يتولى القربان فيها
برهمن ليكونوا اربعة بعدد بيذ ثم يرجعون في اليوم
السادس عشر وفي هذا الشهر يكون الاستواء الربيعي و
يسمى سنت فيستخرجونه بحسابهم ويعيدونه ويضيفون
البراهمة واليوم الاول من جيرت وهو يوم الاجتماع
يعيدونه ويطرحون باكورة الزروع في الماء على وجه
التبرك واستقباله عيد للنساء يسمى روپ پنجه وايام من
آشار كلها للصدقة ويسمى اهاري وفيه يجدد الاواني
وفي استعمال شرابن تقام الضيافات للبراهمة وفي اليوم
الثامن من اشوج والقمر في منزل مول التاسع عشر من المنازل
مبدا مص قصب السكر وهو عيد باسمها نفمي اخت باسديو
ويقربون باكورة كل شي من قصب السكر وغيره الى صنمها

المسمّى بهكنت ويكثرون الصدقات عنده ويقتلون الجرابا
ومن لا يملك شيئًا منها يقوم عنده ولا يجلس وربما نقل من ليلة
وفي الخامس عشر والقمر في ريوتي اخر المنازل عند بهاكي
يتصارعون فيه ويتلاعبون بالحيوانات وهو باسم باسديو
لما استدعاه خاله كنس للمصارعة وفي السادس عشر عيد يتصدق
فيه على البراهمة وفي الثالث والعشرين عيد اشوك و يقال له
ايضا آهوي يكون القمر فيه في منزل بوثربس سابعها
وهو للفرح والصراع وفي شهر بهادربت اذا نزل القمر
مك عاشر المنازل عيدوه وسموه بترنكش اي نصف الشهر
الذي للاباء لان نزول القمر هذا المنزل يكون بقرب
الاجتماع فيتصدقون باسم الاباء خمسة عشر يوما
وباليوم الثالث من بهادربت عيد هربالي للنساء ومن
رسمهن انهن يتقدمن بنصفه ايام ويزرعن في الزنابيل
من كل بزر ثم يضعنها في هذا اليوم وقد نبتت ويطرحن
عليها الورد والطيب ويتلاعبن طول الليل فاذا كان
الغداة جئن بها الى الحياض فغسلنها واغتسلن وتصدقن
واليوم السادس من بهادربت يسمى كابهت يطعم فيه

واليوم الثامن وقد انتصف فيه ضوء القمر في جرمه
يسمى درووب هر يغتسلون فيه ويتناولون الحبوب المنبوتة
ليسلم اولادهم ويعيده النساء بسبب الحبل وطلب الولد
واليوم الحادي عشر من بهادربت يسمى بربت وهو اسم خيط
يعمله السادن مما يهدي اليه من عفر مصبوغ منه وبزرك
آخر ويقدره بقدر قد صنم باسديو ثم يلقيه في عنقه
فينسدل الى قدمه وهو عيد معظم واليوم السادس عشر
وهو اول النصف الاسود او لسبعة ايام يسمى كرار من بنون
فيها الصبيان ويطيبونهم فيلعبون بصنوف الحيوانات
واذا كان سابعها تزين الرجال وعيدوه وفيما بقي من الشهر
يعودون الى تزيين الصبيان في اواخر النهار ويتصدقون
على البراهمة ويعملون الخير واذا كان القمر في منزل
روهني الرابع سموه كوتالهيد وعيدوه ثلثة ايام واظهروا
السرور بالتلاعب فرحا بولادة باسديو وحكى جيستر م
ان اهل كشمير يعيدون اليوم السادس والعشرين والسابع
والعشرين من هذا الشهر بسبب قطع خشب يسمى كنه
لحمها ما نهربيت في هذين اليومين وسط القصبة وتدعي

ادّشتان ويزعمون ان مهاديو يرسلها فيه ومن خواصها
يزعمون ان من تناولها ورام اخذها لم يقدر على القبض عليها
لانها تتنحّى عنه وتتباعد والذين شاهدتهم من اهل كشمير
خالفوه في الموضع والوقت وزعموا ان ذلك يكون في حوض
يسمّى كرد يشهر عن يسار منبع النهر المذكور وان ذلك في النصف
من بيشاك وقت زيادة الماء في الامر مشابه من خشبة جرجان [وهذا اقرب لان بيشاك]
التي تبرز وقت مدّ الماء في عينه وذكر جيشرم ايضا ان في
حدود سوات بجبال ناحية كيري وادي هو مجتمع ثلثة
وخمسين نهرا هناك ويسمّى تربخاي يبيض ماؤه في
هذين اليومين فينسبون ذلك الى اغتسال مهاديو فيه
واليوم الاول من كارتك وهو يوم الاجتماع في برج
الميزان يسمى دبالي يغتسلون فيه وياخذون الزينة و
يتهادون باوراق التنبول وبالفوفل ويركبون الى الدواهر
للتصدق ويتلاعبون فرحين الى نصف النهار وفي ليلته
يكثرون من ايقاد المصابيح في كل موضع حتى يستنير الهواء
وسببه ان لكشمي زوجة باسديو تخلي عن بل بن بيرجن
الملك المحبوس في الارض السابعه كل سنة في هذا اليوم

ويخرجه الى الدنيا فيسمّى بل راج اي امارة بل ويزعمون
انه كان في كرتاجوك زمان الخير فنحن نفرح لان يومنا
مشابه لذلك الزمان وفي هذا الشهر اذا انقضى الاستقبال
اقاموا الضيافات وتزيّنوا النسا طول الايام نصفه الاسود
واليوم الثالث من منكهر يسمي كوانا تريج وهو عيد للنساء
باسم كور ايضا يجتمعن في بيوت ذوات النعم منهن ويجمعن
من اصنام كور الفضية على كرسي ويعطّرنها ويتلاعبن
طول الليل ويتصدّقن بالغداة ويوم الاستقبال فيه ايضا
عيد للنساء واما شهر بوش فانهم يكثرون في اكثر ايامه
من پوهول وهو طعام حلو يتخذونه واليوم الثامن من
نصفه الابيض يسمى اشتك يجمعون البراهمة على اطعمة
متخذة من باست وهو السرمق ويبرونهم واليوم الثامن
من نصفه الاسود يسمى ساكا رتم ياكلون فيه السلجم واليوم
الثالث من ماك يسمّى ماهتريج وهو عيد للنسا باسم كور ايضا
يجتمعن في بيوت الاكابر عند صنم كور ويضعن عنده الوان
الثياب الفاخرة والعطر الطيب والطبيخ النظيف وفي
كل يجمع منهن يوضع من اواني الماء مائة وثمانية في العدد

مملوة حتى اذا بردت مياهها اغتسلن بها اربع مرات
في ارباع هذه الليلة ثم تصدقن بالغداة واقمن الولايم
والضيافات واغتسال النسا بالما البارد عام لايام
هذا الشهر وفي اخره الذي هو ايام التاسع والعشرين
عندما يبقى من الليل ثلث دقايق يوم وذلك ساعة وخمس
ساعة يدخل الكافة الماء وينغمسون فيه سبع مرات
ويوم الاستقبال من هذا الشهر يسمى جاماهه يوقد فيه
النيران على الاماكن العالية واليوم الثالث والعشرون
منه يسمى ماشرتك ويقال له ايضا ماهاتن يقيمون فيه
ضيافة باللحوم والماش الاسود الكبار واليوم الثامن
من بالكن يسمى پورا تك يعملون فيه للبراهمة من الدقيق و
السمن ضربا من الاطعمة وفي استقباله عيد للنسا يسمى
اوداد ويسمى ايضا وهوله يوقدون فيه نيرانا في موضع
اخفض من مواضع جاماهه ويرمون بها الى خارج القرية
وفي الليلة التي تليها وهي السادسة عشر يسمى شوراتن
يخدمون مهاديو طول الليل ويتهجدون ولا ينامون
ويهدون اليه الطيب والرياحين فاليوم الثالث والعشرون

يسمى پويتن ياكلون فيه الارز بالسمن والسكر والهنود
المولتان عيد يسمى سانب پورثاتر يعيدونه للشمس و
يسجدون لها ومعرفته ان يوخذ اهركن كندكا تك و
ينقص منه ٩٨٥٤٠ ويقسم الباقي على ٣٦٥ ويلقى ما
يخرج بان لم يبق من القسمة شي فهو وقت هذا العيد
وان بقي شي فهو الايام الماضية بعده وتتمتها الى ٣٦٥
وهو الباقي الى المستقبل عز ذا الايام المعظمة والاوقات
المسعودة والمنحوسة والمعيشة لاكتساب الثواب
الايام تتفاضل في التعظيم بسبب صفات تنضاف اليها
كالاحد فانه عند الهند سبب الشمس وسبب ابتداء
الاسبوع فيه معظم كالجمعة في الاسلام ومن الايام
المعظمة اوماس وپورعه اعني يوم الاجتماع والاستقبال
وسببهما انهما غايتان لنور القمر في الفناء والامتلاء
ويعتقدون في هذه الزيادة والنقصان ان البراهمة
يديمون قرابين النار للثواب فيجتمع انصباء الملايكة
مما تطعم بالالقاء فيها عند القمر ومن الاجتماع الى الاستقبال
ثم يوخذ في تفرقته على الملايكة وتوزيعه من عند

الاستقبال حتى اذا بلغ الاجتماع لم يبق منه بقية وقد
قلنا ايضا انهما نصفا نهار الاباء وليلهم فيكون التصدق
فيهما دايما هو للآبا، دايما ومنها اربعة ايام يعظم لانه
كان فيها زعموا مداخل الجوكات الاربعة في جترجوك
الذي نحن فيه وهي اليوم الثالث من بيشاك ويسمى كشيرتيا
وفيه زعموا دخل كرتاجوك واليوم التاسع من كارتك
وفيه دخل تريتاجوك واليوم الخامس عشر من ماك وفيه
دخل دوابروا واليوم الثالث عشر من اشوج وفيه دخل كلجوك
وعلى ما اظن هي اعياد باسما الجوكات موضوعة وضعا للصدقات
او اقامة شيء من الرسوم كذكار من النصارى واما ان يكون
دخول الجوكات فيها بالحقيقة فلا اما كرتاجوك فامر ظاهر
لانه مبدا ادوار الشمس والقمر لا ينكسر من احوالها شي لانه
مبدا جترجوك فهو اول شهر جيتر ووقت الاعتدال الربيعي
معا وكذلك ساير الجوكات كل واحد على راي صاحبه لان عند
برهمكوبت ايام جترجوك الطلوعية ١٥٧٧٩١٦٤٥٠
وشهور الشمس فيه ٥١٨٤٠٠٠٠ وشهور ادماسه ٣٠٠
١٥٩٣ وايام القمر ١٦٠٢٩٩٩٠٠٠ وايام اونراتر ٥٥٠

٢٥٠٨٢ وهذه هي الاشيا التي بها يجري التحليل
والتركيب في التواريخ ومدار امر الجوكات عنده على الاعشار
ولكل واحد من هذه الاعداد عشر صحيح فحال مبادي الجوكات
حال مبدا جترجوك واما عند بلس فان ايام جترجوك
الطلوعية ١٥٧٧٩١٧٨٠٠ وشهور الشمس منه
٥١٨٤٠٠٠٠ وشهور ادماسه ١٥٩٣٣٣٦ وايام
القمر ١٦٠٣٠٠٠٠١٠ وايام اونراتر ٢٥٠٨٢٢٨٠ ومدار
امر الجوكات عنده على الارباع ولكل واحد من هذه الاعداد
ربع صحيح فمبادي الجوكات كمبدا جترجوك لا يزول
عن اول جيتر وعن الاستواء الربيعي وانما يختلف في
الاسبوع فلا وجه اذن لما يذكرونه الا ان ياخذوا فيه
بتاويل الاوقات التي يكتسب فيها الثواب يسمى بنكال وقد
قال بلبهدر في تفسيره لكند كاتك لو ان رجلا جوكيا وهو
الزاهد الذي عقل الباري واثر الخير وكف عن السو تابر
على سيرته الوف سنين لم يلحق ثوابه ثواب من تصدق في
بنكال واقام شروطه من الاغتسال والتدهن والصلوة
والتسابيح ولا محالة ان اكثر الاعياد المتقدمة يكون من هذا

الجنس فانها للصدقات و الضيافات ولو لم يكن من جرما
استحسن فيها الفرح والاستبشار ثم من شكال ما يكون
مسعودة مع ذلك ومنها ما يكون منحوسة فمن المسعودة
انتقالات الكواكب من برج الى برج وخاصة انتقال الشمس
ويسمى هذه الاوقات سنكرانت ومختارها الاعتدالان و
الانقلابان وافضلها الاستواء الربيعي ويسمى بخو وشبو
لتبادل الحرفين وتعاقبهما ولان هذه الاوقات تمر مع ان
من الزمان ويحتاج فيها الى عمل قربان سانت للنار بالدهن و
الحبوب فانهم جعلوها ذوات عرض يبدوها اذا ماس حرف
جرمها الشرقي اول البرج ووسطا اذا وافاه مركزها وهو
وقت الانتقال بالحساب والغرا اذا ماسه حرف جرمها الغربي
فصار من بدو هذا الوقت الى آخره فى الشمس قريبا من ساعتين
ولمعرفة مواقع اوقات انتقالات الشمس فى البروج من الاسبوع
طرق منها ما املاه سمي وهو ان ينقص من شكال ٨٤٤٧
ويضرب ما يبقى في ١٨٥ ويقسم المجتمع على ١٤٣ فيخرج
ايام وما يتبعها من دقايقها والثواني وهي الاصل فاي
برج اريد وقت انتقال الشمس اليه فى تلك السنة اخذ ما

٢٩٧

بازائه وزيد على الاصل كل باب على بابه والقي من الصحاح ما
هو سبعة او اكثر وعد الباقي من اول يوم الاحد فينتهي الى
وقت سنكرانت

البروج	الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	السنبلة	الميزان	العقرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت
ايام	٢	٦	و	٩	ل	٥	١	٢	٦	٥	٤	١
[illegible]	ط	٩	٩	٥	ط	ط	ل	٩	٣	٣	٦	١
حصة	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٦	٦	٢	٢	٩

الازمنة الفاضلة على الاصل

والسنون الشمسية تفاضل فى الاسبوع بيوم واحد والكسر
التابع لسنة الشمس ومجموعهما مجنسا هو العدد الذي يضرب فيه
ليوجد لكل سنة فضلتها والذي يقسم عليه هو مخرج الكسر
فاذن الكسر التابع لسنة الشمس بحسب هذا العمل هو ٣٧ من ١٤٣
ومقتضى مقدار السنة شسه ٥ ١٤ و وبقي بعدها ١٠٢
من ١٤٣ ولست ادري راي من هو فانا اذا قسمنا ايام
جترجوك على سنيه عند برهمكوبت خرجت سنة الشمس شسه
ه له لا فكانا كان المضروب فيه ٤٥٢٧ وبها كان
المقسوم عليه ٣٢٠٠ ويكون لمثل ذلك عند بلس شسه به له

فكنا كان ١٠٠٧ وبها كا بهان ٨٠٠ وعند ارجبهد
شسه يه لا يه فكنا كان ٧٢٥ وبها كا بهان ٤٧٢ والذي
املاه من ذلك اولت بن سهاوي مبنى على راي بلس وهو ان ينقص
من شكال ٩١٨ ويضرب الباقي في ١٠٠٧ ويزاد على المبلغ ١٩
ويقسم المجتمع على ٨٠٠ ويلقى ما خرج من الصحاح اسابيع
فيبقى الاصل والزيادات عليه لكل برج بحسب ما تقدم موضوع
في الجدول

البروج		الحوت	الدلو	الجدي	القوس	العقرب	الميزان	السنبلة	الاسد	السرطان	الجوزا	الثور	الحمل
الزيادات	اط	—	٦	ط	٦	—	٦	٦	—	ل	٦	٥	ط
اوقات الحلول	حمل	ه	ح	ه	ح	ط	ط	ه	ح	ه	ل	ح	سه

وزعم براهمهر في بنج سد هاندك ان شراشيتح موازنة
لسنكرانت في الفضيلة والثواب الذي لا يحصى كثرة وهي
حلول الشمس في الدرجة الثامنة عشر من برج الجوزا والرابعة
عشر من برج السنبلة والسادسة والعشرين من برج القوس
والثانية والعشرين من برج الحوت والثواب عند انتقال
الشمس الى البروج الثابتة اربعة اضعاف ساير الثواب
ولكل واحد من هذه الاوقات يعمل ول الوقت واخره

من نصف قطر الشمس على هيئة دقايق السقوط
والانجلاء في الكسوف وذلك معروف في الزيجات
ونحن لا نورد من اعمالهم الا ما نستغربه او نعلم انه
لم يطن في مسامع اصحابنا الذين لا يعرفون من اعمالهم
غير ما في سند هند هم ومن تلك الاوقات وقتا كسوفي
الشمس والقمر وفيها زعموا يطهر مياه الارض كلها
طهارة ما كنك ويبلغ من تعظيمهم لهما ان كثيرا منهم
يقتلون انفسهم اختيارا للموت في الوقت الفاضل وانما
وانما يفعل ذلك بيش وشودر فاما برهمن وكشتر فان
ذلك محظور عليهما ولا يفعلانه واوقات برب اعني التي فيها
يمكن الكسوف وان لم يكن فهي مناسبة للكسوف في الفضل
واوقات الزوكات مثل الكسوفات ولها باب مفرد ومتى اتفق
في ضمن اليوم الطلوعي ان يكون القمر في اخر منزل من منازله
وانتقل الى الذي يتلوه واستوفاه وانتقل فيه الى الثالث حتى
كان في ذلك اليوم في ثلثة منازل متوالية سموه تري
هسك وايضا تري هركش وكان منحوسا يتشامون به
وهو من جملة بنكال وكذلك الحال في اليوم الطلوعي

الذي يشتمل علي يوم قمري تام واوله علي اخر اليوم
القمري الذي قبله واخره علي اول الذي بعده فانه
يسمي ترهكتت ويكون منحوسا ولاكتساب الثواب مختارا
ومتي تم من اونرات وهي ايام النقصان يوم كان منحوسا
ومن جملة بنكال المحسوبا ويكون عند برهمكوبت من الايام
الطلوعية في ٦٢ و ٥٠٦٦٣ من الايام الشمسية في
٨٢٩٦ ومن الايام القمرية في ٦٣ وكسر كل كسر الطلوعية
والمخرج بجميعها ٩٩٧٣٩ وعند بلس يكون كسر الطلوعية
والقمرية ٦٣٣٧٩ وكسر الشمسيه ٣٧٤ والمخرج
بجميعها ٦٩٩٧٣ فاما ادماسه فالوقت الذي تم فيه
شهرها ويرتفع كسرها هو منحوس وليس ببنكال وذلك
انه يكون عند برهمكوبت من الايام الطلوعية في ٩٩٥ و
٣٦٦٣ ص ١٠٦٢٢ ومن الايام الشمسية في ٩٧٦
و ٦٦٤ من ٨٣١١ ومن الايام القمرية في ١٠٠٦ والكسر
مخرجه مثل الذين للشمسيه ومن الاوقات ما ينسب
اليها النحوسة ولا يرسم بشي من كوقت الزلازل فان
الهند يضربون فيه كيزان دورهم علي الارض ويكسرونها

تفألا وتقيا للشوم وكالذي ذكر في كتاب سنكهت
من اوقات الهدة والانقضاض والحمرة واحتراق الارض
بالصواعق وظهور ذوات الاذناب وحدوث ما هو خارج
عن الطباع والعادة من دخول الوحوش والسباع القرى
ومن مجي المطر في غير اوانه وابراس الشجر في خلاف ابانه و
انتقال خواص اسداس السنة من بعض الي بعض وساير ما
يشابه ذلك وفي كتاب سروذ المنسوب الي مهاديو ان الايام
المحترقة يعني المنحوسة فان هذه عباراتهم عن ذلك يكون اليوم
الثاني من كل واحد من النصف الابيض والاسود من
شهري جيتر ميوش واليوم الرابع من كل واحد من النصفين
من شهري جيرت وما لكن والسادس من نصفي شهري شرا
وبشاك والثامن من نصفي شهري اشار واشوج والعاشر
من نصفي شهري منكسر وبهادرو والثاني عشر من نصفي كار

ع في ذكر الكرنات قد ذكرنا الايام القمرية المسماة تت و
ان كل واحد منها اصغر مقدارا من الطلوعي فان الشهر القمري
بها ثلثون وبالطلوعية ابح قليلا من تسعة وعشرين
ونصف وكما انها سميت اياما كذلك سمي النصف الاول من

كل واحد منها نهاراً والاخير ليلاً ولكل واحد اسم وجملتها
كرن فمن تلك الاسامي ما يجي مرة ولا يعود وهي حول الاجتماع
وعددها اربعة ويسمى ثابتة من جهة انها لا يكون في الشهر الا
مرة واحدة ومن جهة ان مواقعها لا تختلف بنهار وليل ومنها ما
يدور ويجي في الشهر ثمان مرات ويسمى متحركة بسبب دورانها و
وبسبب ان كل واحد منها يجي بالنهار وبالليل معا وعددها سبعة
واخيرها السابع هو النحس الذي تفزع به الصبيان وتشبب
باسمه الولدان وقد استقصينا امرها في غير هذا الكتاب ولا
يخلو كتاب حسابي للهند عن ذكرها فان اردت معرفتها فقدم
معرفة الايام القمرية وموقع الوقت المفروض منها وهو ان تنقص
مقوم الشمس من مقوم القمر فيبقى البعد بينهما فان كان اقل من ستة
بروج فانت في النصف الابيض وان كان اكثر فانت في النصف الاسود
ثم جنسه دقايق واقسمها على ٧٢٠ فيخرج تتو وهي الايام التامة
القمرية وما بقي فاضربه في ستين واقسم ما بلغ على البهت المعدل
فيخرج كهري وما يتبعها ماضيه من اليوم المنكسر وهذا على
ما في زيجاتهم والواجب في البعد بين المقومين ان نقسم ايضا على
البهت المعدل الا ان ذلك يمتنع فيما كثر من الايام ولهذا اقسم على فضل

ما بين مسيري النيرين ليوم على ان الذي للقمر ثلث عشر درجة والذي للشمس
درجة واحدة والمستحب في امثال هذه القوانين وخاصة الهندية منها ان تستعمل
بوسط المسير فيلقى وسط الشمس من وسط القمر ويقسم الباقي على ٧٣٢ الذي
هو فضل ما بين بهتيهما الاوسطين ويخرج به الايام والكهري واسم البهت
من لغتهم فانه بهكتي فان كان بالمسير المقوم فان بهكتي اسبت وان كان
وان كان بالوسط فهو مكتي مذهم والبهت المعدل بهكتي انتر اي فضل ما
بين البهتين وللايام القمرية في الشهر اسما قد اودعتها الجدول فاذا
عرفت اليوم القمري الذي انت فيه وجدت عند عدده اسم اليوم
وبازائه الكرن الذي انت فيه فان كان الماضي من اليوم المنكسر اقل من نصفه فا
لكرن هو النهاري وان كان الماضي اكثر من نصفه فهو الليلي وهذا هو الجدول

النصف الابيض				النصف الاسود				الكرنات المشتركة	
عدد الايام	اسم كرن	عدد الايام	اسم كرن	عدد الايام	اسم كرن	عدد الايام	اسم كرن	بالنهار	بالليل
ا	اوامس	٨	٨	٨	٨	٨	٨	جتشبد	ناك
ب	برقه	٨	٨	٨	٨	٨	٨	كستغن	بو
ج	ببه	ي	فون	يز	برقه	كد	ايتن	بالو	كولو
د	تريه	يا	دهين	يح	ببه	كه	نون	تونل	كر
ه	چوت	يب	ياهي	يط	تريه	كو	دهين	برنج	بشت
و	بنجي	يج	دوادهي	ك	چوت	كز	ياهي	بو	بالو
ز	سنت	يد	ترهي	كا	بنجي	كح	دوادهي	كولو	تونل
ح	ستين	يه	جودهي	كب	سنت	كط	تردهي	كر	برنج
ط	اتين	يو	بودنمه بنجاهي	كج	سنين	٨	٨	بشت	بو
٨	٨	٨	٨	٨	٨	ل	جودهي	بشت	شكن

وقد جعلوا لبعضها اربابا كالعادة ووضعوا فيها ما يحتاج ان يعمل في كل
واحد منها على مثال الاختيارات النجومية ومتى اعدنا وضعها في الجدول افتقرنا
فيما قلنا وتكرر ما ليس بمعهود فتنغصت الاحاطة بها فهذه ثمرة الاعادة والتكرير

[illegible]	الكرنات اسماء	اربابها	احكامها وما يصلح في كل واحد منها
له الاسود			الكرنات الاربعة الثابتة
	سنحص	كلد	مختار لعمل الادويه والرقى والسحر والتعلم والمشورات والقراءة عند الاصنام
	جتشبد	ربه الثور	لاجلاس الملوك على السرير والصدقات باسم الابا واستعمال ذوات الاربع في العمارات
	ناك	الحيه	للغرس والتاسيس والنظر في امور الملسوعين وتخويف الناس والقبض عليهم
	كستكهن	الريح	مفسد للاعمال لا يصلح الا لما اتصل بالنكاح ولعمل المطال وثقب الاذان واعمال البر
له الابيض والاسود معا			الكرنات السبعة الدايرة
	بيو	ينحص	اذا كان سنكرانت فيه وهو قاعد فيصيب الثمار فيه الضرر وهو مختار للسفر والابتداء بما يراد ثباته والسطوح والاكادات السمينة وقرابين البراهمة للنار
	بالو	براهم	اذا كان سنكرانت فيه وهو قاعد يعني يجيد الثمار وهو مختار لامور الاخرة واكتساب الثواب
	كلو	متر	اذا كان سنكرانت فيه فهو قايم يزكوا ما يزرع فيه ويعظم الذي وهو مختار لعقد الصداقة
	توتل	ارجمن	اذا كان سنكرانت فيه فهو مصطجع يدل على تراجع الاسعار وهو مختار لعجن الطيب وتركيب العطر
	كر	بهبت	اذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدل على انحطاط الاسعار وهو مختار للزراعة وتاسيس الابنية
	بنج	شري	اذا كان سنكرانت فيه فهو قايم يزكوا زرعه ويحمد ما وهو مختار للتجارة
	بشت	مرت	اذا كان سنكرانت فهو مصطجع يدل على نقصان الاسعار ولا يصلح لعمل غير عصر قصب السكر وهو منحوس لا يصلح للسفر

ومعرفتها بالحساب ان ينقص مقوم الشمس من مقوم القمر ويحسب ما
بقي دقايق ويقسمها على ثلثمائة وستين فيخرج كرنات صحيحة ويضرب ما
بقي في ستين ويقسمه على البهت المعدل فيخرج ما مضى من الكرن الباقي
وكل واحد منه نصف كهري ثم تعود الى الكرنات الصحيحة فان كانت
اثنان او اقل فانت في الثانية منها فتزيد عليها واحدا وتعد المبلغ
من جز سند وان كانت في تسعة وخمسين فانت في شكن وان
كانت اقل من تسعة وخمسين واكثر من اثنين فزد عليها واحدا والق
المبلغ اسابيع وما بقي ليس باكثر من سبعة فعده من اول دور المتحركة
وهو بو فينتهي الى اسم الكرن المنكسر الذي انت فيه وان اردت
ان اذكرك من امرها ما ربما نسيته فاعلم ان الكندي وامثاله عثروا
عليها غير مفصلة ولم يتحققوا موضوع المستعملين لها فنسبوها مرة
الى الهند ومرة الى اهل بابل محرفة عن سننها مصحفة ثم قاسوا فيها
قياسا هو احسن نظاما من نفس الموضوع في الاصل فصار شيئا اخر وهو
انهم ابتدءوا من عند الاجتماع بنصف يوم بنصف يوم فصيروا
الاثنتي عشرة الساعة الاولى للشمس محترقة منحوسة ثم مثلها
للزهرة ثم لعطارد وكذلك على ترتيب الافلاك فكلما عادت النوبة
الى الشمس سموا الساعة الاثنتي عشرة ساعات البست وهو بشت و
لكن الهند لا يكيلون ان ينتهوا بالايام الطلوعية بل بالقمرية ولا يبتدون
هذه المحرقة من عند الاجتماع وعلى قياس الكندي يبتدون بعد
الاجتماع بالمشترى فيكون نوب الشمس غير محترقة وان ابتدي في موضع
بعد الاجتماع بالشمس صارت ساعات بشت لعطارد فلاجل
ذلك فليكن هذا على حدة وذلك على حدة ولان بشت في الشهر ثمانية و
الجهات في الافق ثمان فانا نضع في جدول ما قالوه فيها مما لا يخلوا اصحاب
الاحكام من مثله في صور الكواكب وما يطلع في اثلاث البروج

عدد بشت	مواضعها من النهار	اسماء بشت	مطالعها	صفات بشت واحوالها	اسماء [illegible]
الاول	الليلة الخامسة	شولي	الشرطين	ذو ثلث اعين شعره على راسه كالقصب النابت في يده خطاف وفي الاخرى حية سودا نوتي جاد كالنار الجاري طويل اللسان لا يصلح يومه الا للحرب والاعمال التي مبناها ضياع وتمويه	فرواخ
الثاني	النهار الثاني	حمدود	البطين	احضر في يده سيف ومكانه وسط السحاب البارق الراعد ذي العواصف البارد يصلح وقته لقطع الادوية وشرب الدواء والتجارة وصياغة الذهب	بلو
الثالث	الليلة الثاني عشر	كهود	الثريا	اسود الوجه غليظ الشفتين مطبق العينين مسبل شعر الراس طويل راكب بومه بيده سيف وهو يهم باكل الناس يخرج من النار رفقة ويقول بابا لا يصلح وقته الا للقتال وقتل الدعار وعلاج في المرضى واستخراج الحيات	كهور
الرابع	النهار الخامس عشر	فسترنش	الدبران	له خمسة اوجه وعشرة اعين يصلح وقته لتعريم العصاه وتشتيت الجيوش ويحب ان لا يواجه مطلعه	كرال
الخامس	الليلة السابع عشر	دارح	الهقعة	كالهيب ذي الدخان ذو ثلثة ارؤس في كل واحد ثلث اعين منقلبه مقشعر الشعر جالس على راس انسان مصوت كالرعد غضبان اكول للناس في يده سكين وفي الاخرى طبرزين	جوال
السادس	النهار الثالث والعشرين	كياح	الهنعة	ابيض ذو ثلثة اعين راكب فيل لا يتغير عن حاله في يده صخر عظيم وفي الاخرى نحر جديد يرمي به ويفصل السواقي التي يطلع عليها ومرجانه مرجه مطلعه طفر ويحب ان لا يواجه في قلع الادويه واستخراج الكنوز وطلب الحوائج	[illegible]
السابع	الليلة السادس والعشرين	نهيامن	الذراع	لونه كالبلور في يده بيرشو وذو ثلث شعب في الاخرى شبه سطر الى السما ويقول هاها راكب ثور ووقته يصلح لتسليم الاولاد الى الكتاب وعقد الصلح وبث الصدقات واعمال الخير	كالراتري
الثامن	النهار الثلثين	بكث	النثرة	تستقي كالببغا كريه المنظر ذو ثلثة اعين في يده دبوس ودو حطاف وفي الاخرى حكر حاد جالس على سرير يخوف الناس ويقول سا سا سا ويكون في وقته الاسدات ولا يصلح الا لجمه الا فادر واعمال البنت	

عط في ذكر الزوكات

هذه اوقات تستخسها الهند جدًّا ويتنعون فيها عن الاعمال
وهي كثيرة سنذكرها لكن المتفق عليه منها اثنان وهما كون
النيرين معا على مدارين متحدين اعني كل مدارين ميلاهما في جهة
واحدة متساويان ويسمى بيبات وكونهما معا على مدارين
متساويين اعني كل مدارين ميلاهما في جهتين مختلفين متساو
ويسمى بيدرات وعلامة الاول كون مجموع مقومي النيرين
من اول الحمل ستة بروج سوآ وعلامة الثاني كون هذا
المجموع اثنا عشر برجا سوآ فاذا قومنا لوقت مفروض وجمع
مقوما هما فكان كاحدى العلامتين وهو وقت احدهما
وان كان المجموع ناقصا عن مقدار العلامة او فاضلا عليه
استخراج وقت المساواة بالفضلة بين هذا المجموع وبين
الاصل الموضوع له والمجموع بهتي النيرين بدل البهت المعدل
وعلى مثال عمل وقت الاجتماع والاستقبال في الزيجات واذا
عرف بعد الوقت من نصف النهار والليل بايهما كان التقويم
سمى وقته الاوسط لان القمر لو لزم فلك البروج لزوم
الشمس اياه لكان هذا الوقت هو المطلوب لكنه ذا عرض

عنه فليس يكون في هذا الوقت على مدار الشمس او المدار المساوي
له بالروية ولهذا استخرج مواضع النيرين والجوزهر للوقت
الاوسط ويعمل له ميل الشمس والقمر فان تساويا فهو
الوقت المطلوب والا نظر الى ميل القمر فان كان زيد في
عمله عرضه على ميل درجته نقص عرض القمر من ميل الشمس
وان كان نقص عرضه من ميل درجته زيد عرضه على ميل
الشمس ثم قوس الحاصل في كردجات الميل وحفظ هذه
القوس وهي التي تستعمل في زيج كوشيار ثم ينظر للوقت
الاوسط الى القمر فان كان من فلك البروج في الارباع الافراد
وهي الربيعي والخريفي وكان ميله اقل من ميل الشمس فان وقت
استواء الميلين وهو المطلوب بعد الاوسط اعني المستقبل
وان كان ميله اكثر من ميلها فان الوقت قبل الاوسط اعني
الماضي في الارباع الازواج يكون الامر بالعكس ثم ان يلمس
يجمع ميلي النيرين في بيتبات ان اختلفت جهتاهما وفي
بيدر ان اتفقتا ويأخذ فضل ما بين ميلي النيرين في بيتبات
ان اتفقت جهتاهما وفي بيدرب ان اختلفتا فيكون المحفوظ
الاول وهو للوقت الاوسط ثم يضع دقائق ايام ماشا

بعد ان يكون اقل من ربع اليوم ويستخرج لها من ابهات
النيرين والجوزهر مسيراتها ومنها مواضعها بحسب
حالها من الوقت الاوسط في المضي والاستيناف ويعمل
منهما المحفوظ الثاني ويعرف منه حال المضي والاستيناف في
نقيسه الى الوقت الاوسط فان كان وقت استواء الميلين في كليهما
ماضيا او مستقبلا ففضل ما بين المحفوظين هو جزو القسمة
وان كان في احدهما ماضيا وفي الاخر مستقبلا فمجموع المحفوظين
هو جزو القسمة ثم يضرب دقائق الايام الموضوعة في
المحفوظ الاول ويقسم المبلغ على جزو القسمة
فيخرج دقائق البعد عن الوقت الاوسط وقد كان
على انها ماضية او مستقبلة فيحسب ذلك يصير وقت
استواء الميلين معلوما واما في زيج كوشيار فانه يعيد الى
قوس الميل المحفوظة فان كان مقوم القمر اقل من ثلثة
بروج فهي هي وان كان اكثر الى ستة بروج نقصها من
ستة بروج وان كان اكثر الى تسعة زاد عليها ستة بروج
وان كان اكثر من تسعة نقصها من اثني عشر برجا فيحصل
موضع القمر الثاني ويقاسه الى موضع القمر لوقت التقويم

فان كان موضع القمر الثاني اقل منه كان وقت استواء الميلين مستقبلا وان كان
اكثر منه كان ماضيا ثم يضرب فضل ما بين القمرين في بهت الشمس ويقسم المبلغ على
بهت القمر ويزيد ما يخرج على موضع الشمس لوقت التقويم ان كان القمر
الثاني اكثر من الاول وينقصه من الشمس ان كان القمر الثاني اقل فيحصل
موضع الشمس لوقت استواء الميلين ولمعرفته نقسم فضل ما بين القمرين
على بهت القمر فيخرج دقايق ايام وهي للبعد فنستخرج بها مواضع
النيرين والجوزهر والميلين فان تساويا فهو المطلوب والا اعاد العمل و
كرره حتى يستويا ويصح الوقت ثم نستخرج مقدار النيرين ويلقى نصف
مجموعهما فيبقى نصف المقدارين ويضرب في ستين ويقسم ما بلغ على البهت المعدل
فيخرج دقايق السقوط وموضع الوقت الذي صح في ثلثة امكنة وينقص دقايق
السقوط من اولها ويزاد على اخيرها فيكون الاول وقت ابتداء بيبتات او ميلده
لانهما كان العمل والثاني وقت وسطه والثالث وقت انقضائه وقد تقصينا براهين
هذه الاعمال في كتاب سميناه بخيال الكسوفين وحققناها في الزيج الذي عملناه
لسياوبل الكشميري وسميناه كنذ كاتك الغربي فاما بهتل فانه يستخرج بوم(؟)
كله واما براهمهر فانه يستخرج ميلها الى ان يخرجها الحساب ويشبهها حراً
طي سهمها فان غايلة لا تعد واما حولها فاذا قطع الموضع المسموم
زال الضرر وقد كثر واعتد بينيا بالمنازل على ما حكى بلس عن براشر

ومرجعها الى ما ذكره فان النوع لم يزد بها وانما كثرت اشخاصه الجزوية
وقال بهتل البرهمن في زيجه ان ههنا ثمانية اوقات لها
معايير اذا ساواها مجموع مقومي النيرين كانت واولها بكشو
ومعياره اربعة بروج والثاني كذالك ومعياره اربعة بروج و
ثلث عشرة درجة وثلث والثالث كلاث وهو بيتيات المطلوب ومعياره
ستة بروج والرابع خاس ومعياره ستة ابراج وست درج
وثلثا درجة والخامس بره وبغا قيل بره بيبتات ومعياره سبعة
ابراج وست عشرة درجة وثلثا درجة والسادس كالدنذ و
معياره ثمانية ابراج وثلث عشرة درجة وثلث والسابع
بياكشاث ومعياره تسعة ابراج وثلث وعشرون درجة
وثلث والثامن بيذدت ومعياره اثنى عشر برجا وهي مشهورة
لكنها غير راجعة الى قانون رجوع الثالث والثامن منها
ولانها كذلك لم تحصل لها مدة بدقايق السقوط ولكن بتقديرات
مجهولة فمدة كل واحد من بياكشات وبكشوت على ما ذكره
براهمهر بهورت واحد ومدة كل واحد من كنذانذ وبرهم ثلث
ثم طولوا ايضا وفصلوا بلا فايدة وقد حكيناها في ذلك الكتاب
وذكر في زيج كرن تلك جوكات سبعة وعشرون حسابها ان تجمع
مقوم الشمس الى مقوم القمر ويجعل المبلغ دقايق كله و
ويقسم على ثمانمائة فيخرج جوكات تامه ويضرب
الباقي في ستين ويقسم ما اجتمع على مجموع
بهتي النيرين فيخرج دقايق ايام وما تلوها
ماضيه من الجوك المنكسر واما اساميها
واحوالها فقد كتبتها من شرپال وهي في هذا الكتاب

العدد	اسماؤها	الجيدة والردية	العدد	اسماؤها	الجيدة والردية	العدد	اسماؤها	الجيدة والردية
جدول الجوكات السبعة والعشرين								
ا	بخكنُ	جيد	ي	كَنْدُ	ردي	يط	پرغ	ردي
ب	پريت	جيد	يا	بِرْد	جيد	ك	شِف	جيد
ج	راثُكم	ردي	يب	دُرُوه	جيد	كا	سِدّه	جيد
د	سَوبْهاك	جيد	يج	بياكهات	ردي	كب	سادّ	متوسط
ه	شُوبْهَن	جيد	يد	هرشن	جيد	كج	شُبْه	جيد
و	اَتكَنْد	ردي	يه	بجر	ردي	كد	شُكْر	جيد
ز	سُكَرْم	جيد	يو	سِد	جيد	كه	براهم	جيد
ح	دُرت	جيد	يز	بكتيات	ردي	كو	اندر	جيد
ط	شُول	ردي	يح	بِرِيو	ردي	كز	بيدرتة	ردي

في ذكر اصولهم المدخلية في احكام النجوم والاشارة الى اصولهم فيها

ان اصحابنا في هذه الديار لم يعهدوا طرق الهند
في احكام النجوم بل لم يقفوا قط على كتاب لهم فيها
فلذلك يظنون بهم الموافقة ويحكون عنهم حكايات
ما وجدنا عندهم منها شيئا وكما اشرنا فيما تقدم
الى نبذ من كل شيء كذلك نشير في هذا الباب الى ما يكون معرفا
ومسهلا لمذاكرتهم فانا متى قصدنا من ذلك الكفاية طال
الامر مع قصدنا المحمل دون الفروع فليعلم اولا ان معولهم
في اكثر الاحكام على ما يشبه الزجر والفراسة وعكس الواجب
من الاستدلال على الكائنات بثواني النجوم التي هي احداث الجو فاما
ان الكواكب سبعة فليس بيننا وبينهم فيه خلاف ويسمون
السيارة گراة منها سعود بالاطلاق وهي ثلثة المشتري والزهرة
والقمر ويسمى سوم گره وثلثة نحوس بالاطلاق يسمى كروركره وهي
زحل والمريخ والشمس والراس وان لم يكن كوكبا فانه نذكر مع النحوس
وواحد ينقلب احواله فيضاف الى من معه سعدا كان او
نحسا وهو عطارد فاذا خلا بنفسه فهو سعد
وقد وضعنا احوال الكواكب في جدول

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	المريخ	عطارد	المشتري	الزهرة	زحل
السعادة والنحوسة	نحس	سعد قابل لمزاج [illegible]	نحس	سعد اذا انفرد ثم يكون على مزاج من معه	سعد	سعد	نحس
الدلالة على العناصر	ـ	٧	النار	الارض	السما	الماء	السبخ
الدلالة على الذكورة والانوثة	ذكر	انثى	ذكر	لا ذكر ولا انثى	ذكر	انثى	لا ذكر ولا انثى
الليلية والنهارية	نهاري	ليلي	ليلي	ليلي نهاري معا	نهاري	نهاريه	ليلي
الدلالة على الجهات	المشرق	بين المغرب والشمال	الجنوب	الشمال	بين الشمال والمشرق	بين المشرق والمغرب	المغرب
الدلالة على الالوان	لون النحاس	البياض	ساطع الحمرة	خضر مستقيه	لون الذهب	الوان كثيره	السواد
الدلالة على الازمنة	ابن	مهورت	النهار	رت وهو سدس السنه	الشهر	پكس وهو نصف الشهر	السنه
الدلالة على اسداس	٧	برش	كريشم	شرد	همت	بسنت	شسر
الدلالة على الطعوم	المرارة	الملوحه		الممتزج من الطعام	الحلاوة	[illegible]	
الدلالة على المعادن	النحاس	البلور	الذهب	السحد	العصب فان قوى فالذهب ايضا	اللولو	الحديد
الدلالة على اللباس والنبات	الغليظه	الجرد	المحترق	ما اصابه الما	بين الجديد والخلق	الصحيح	

الدلالة على الروحانين	بنم	انب الما	آكن النار	براهم	مهاديو	اندر	
الدلالة على طبقات الناس	كشتر والامرا	بيش والامرا	كشتر واصحاب الجيوش	شودر وابنا الملوك	البراهمة والوزرا	البراهمة والوزرا	
الدلالة على بيذ	٥	٥	سام بيذ	اثربن بيذ	ركبيذ	جزر بيذ	٥
شهور الحبل	الشهر الرابع وفيه تصلب العظام	الخامس وفيه تظهر الجلد	الثاني وفيه تغلظ ماء الرحم	السابع وفيه تنفر ويوني الذكر	الثالث وفيه تتشعب الاعضاء	الاول وفيه تختلط المني والطمث	السادس وفيه تنبت الشعر
الاخلاق والقوى	سف	سف	بم	زج	سف	زج	بم
اصدقاؤها	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الزهرة الشمس	[illegible]	عطارد زحل	عطارد الزهرة
اعداؤها	[illegible]	لا يعاديه كوكب	عطارد	القمر	عطارد الزهرة	القمر الشمس	[illegible]
المتوسطون	عطارد	[illegible]	زحل الزهرة	[illegible]	زحل	المريخ المشتري	المشتري
الدلالة على اعضاء البدن	الروح والعظام	العكرة والدم	الخيرة والمخ	الصوت والجلد	العقل والشحم	المني	العصب واللحم والوجع
ترتيب العظم	ب	د	٩	٥	٦	ط	٦
سنو بلند اج	ه	ط	ة	ز	ة	ص	ى
سنو نسر كج	ط	ب	د	ح	ك	ى	ه

والعرض فما فى جدول الترتيب فى العظم والقوه هوانه ربما
اتفق بين كوكبين يساوى فى الدلالة ويكافى فى القوى وعدد
الشهادة فحينئذ تقدم منهما من له المقدمة فى هذا الجدول
ويقال اعظمهما هو اوقواهما واما شهور الحبالى فتتمة
الجدول انهم يجعلون الشهر الثامن لطالع مسقط النطفة
ويزعمون ان الجنين فيه ياخذ لطايف الاغذية فان استوفاها
ثم ولد عاش وان ولد قبل استيفائها مات بالنقصان والشهر
التاسع للقمر والعاشر للشمس ولا يتجاوزونه فى المكث فان
اتفق زعموا ان فيه آفة من الريح وينظرون فى وقت مسقط النطفة
المعلوم بالاخبار دون الاستخراج بالحساب الى احوال الكواكب
وقواها ويحكمون فى شهور نوبها بحسبها وامر الصداقة و
العداوة عندهم قوي جدا كقوة ربوبية البيت وربما استحالت
فى الوقت عن الطباع الاصلي وسيجى فيما بعد ذلك تمثالها
ولسنيها ولا خلاف بيننا وبينهم فى البروج انها اثنا عشر

وفيما لله الكواكب منها الربوبيه
وقد وضعنا فى هذا الجدول ما يختص
البروج التامة من الاحوال

البروج	اربابها	الاشراف: الكوكب	الاشراف: الدرج	ارباب المثلثات	الذكورة والانوثة	السعادة والنحوسة	الالوان	الجهات
الحمل	المريخ	الشمس	٧	المريخ	ذكر	نحس	للاحمرة	قلب المشرق
الثور	الزهرة	القمر	٧	القمر	انثى	سعد	ابيض	شرق الجنوب
الجوزا	عطارد	ه	ه	ه	ذكر	نحس	اخضر	جنوب المغرب
السرطان	القمر	المشترى	ه	ه	انثى	سعد	الصفرة الخضرة	غرب الشمال
الاسد	الشمس	ه	ه	الشمس	ذكر	نحس	اصفر الى الدكنة	شمال المشرق
السنبله	عطارد	عطارد	يه	عطارد	انثى	سعد	ملون بالوان	قلب الجنوب
الميزان	الزهرة	زحل	كا	الزهرة	ذكر	نحس	اسود	قلب المغرب
العقرب	المريخ	ه	ه	ه	انثى	سعد	ذهبى	قلب الشمال
القوس	المشترى	ه	ه	المشترى	ذكر	نحس	كادر الحمرة	جنوب المشرق
الجدى	زحل	المريخ	كح	ه	انثى	سعد	ابلق سواد وبياض	غرب الجنوب
الدلو	زحل	ه	ه	زحل	ذكر	نحس	اشقر	شمال المغرب
الحوت	المشترى	الزهرة	كز	ه	انثى	سعد	اغبر	الشمال شرق

[illegible]	المتحركة والثابتة وذوات الجسدين	[illegible]	الاعضاء	[illegible]	صورها	اجناسها	اوقات قوتها بحسب الاجناس
[illegible]	متحرك	[illegible]	الراس	[illegible]	كبش	ذوات اربع قوايم	بالليل
[illegible]	ساكن	[illegible]	الوجه	[illegible]	ثور	ذوات اربع	بالليل
[illegible]	متحرك وساكن معا	[illegible]	المنكبين واليدين	[illegible]	رجل بيده بربط وعمود	انسي ذو رجلين	بالنهار
[illegible]	متحرك	[illegible]	الصدر	[illegible]	سرطان	هوامي	سند
[illegible]	ساكن	نهاري	البطن	[illegible]	اسد	ذوات اربع	بالليل
[illegible]	متحرك وساكن معا	نهاري	الخصر	[illegible]	جارية في يدها سنبله	ذو رجلين	بالنهار
[illegible]	متحرك	نهاري	اسفل السرة	[illegible]	[illegible]	ذو رجلين	بالنهار
[illegible]	ساكن	نهاري	المذاكير والفرج	[illegible]	عقرب	هوامي	سند
[illegible]	متحرك وساكن معا	ليلي	الفخذين	[illegible]	فرس راسه والنصف الاعلا من انسان	النصف الاخر ذو رجلين والنصف الاخير ذوات اربع	الانسي بالنهار وغيره بالليل
[illegible]	متحرك	ليلي	الركبتين	[illegible]	وجهه وجه عير والبا في صورته سمكة	النصف الاول ذوات اربع والاخير مائي	سند
[illegible]	ساكن	نهاري	الساقين	[illegible]	[illegible]	النصف الاول ذو رجلين والاخير مائي وقيل انه كله انسي	الانسي بالنهار وغيره بالليل
[illegible]	متحرك وساكن معا	نهاري	القدمين	[illegible]	سمكتان	مائي	سند

والشرف بلغتهم اوجست ودرجته برموجست
والهبوط سبجست ودرجته برمنبحست واما مولتر
كون وهو قوة للكواكب هي التي تذهب اليها في فرح
الكواكب في احديتيه ولا ينسبون المثلثات الى العناصر
والطبايع كما هو رسمنا وانما ينسبونها الى الجهات الجملة
وتفصيلها في الجدول ويسمون البرج المنقلب جر راش
اي البرج المتحرك والثابت ستر راش اي الساكن والجسد
دوسبها اي كليهما معا وقد وضعنا في الجدول الحوال
البيوت كما وضعناها للبروج ويعبرون فيها عن النصف
الذي فوق الارض بحتر اي المظلة وعن
الذي تحت الارض بناوه اي السفينه وعن
كل واحد من النصف الصاعد الى وسط
السما والنصف الهابط الى وتد
الارض بذهن اي القوس
ويسمون الاوتاد كيندر
وما يليها بنبرو
والزايل ابوكلم

البيوت	دلالاتها	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ما يسقط من [illegible]	ما يسقط فيه السعود	[illegible]	[illegible]
الطالع	الراس والنفس	اصل للمال	يفرح به	عطارد والمشترى	٥	٥		ما عدا
الثاني	الوجه والمال	لا يتناظران مع الطالع	٥	٥	٥	٥	[illegible]	[illegible]
الثالث	العضدان والاخوه	الطالع ينظر اليه وهو لا ينظر الى الطالع	٥	٥	٥	٥		
الرابع	القلب والابوان والاصدقاء والدار والطيبه	يتناظران مع الطالع	يفرح به	الزهرة والقمر	٥	٥		
الخامس	البطن والولد والعقل	يتناظران مع الطالع	٥	٥	٥	٥		
السادس	الجنان والعدو والدواب	هو ينظر الى الطالع والطالع لا ينظر اليه	٥	٥	٥	٥	[illegible]	[illegible]
السابع	اسفل السرة والنساء	يتناظران مع الطالع	[illegible]	زحل	السدس	نصف السدس		
الثامن	العودة والموت	الطالع ينظر اليه وهو لا ينظر الى الطالع	٥	٥	الخمس	العشر		
التاسع	الخزان والسفر والدين	يتناظران مع الطالع	٥	٥	الربع	الثمن		
العاشر	الركبتان والعمل	يتناظران مع الطالع	[illegible]	[illegible]	الثلث	السدس		[illegible]
الحادي عشر	الساقان والدخل	ينظر الى الطالع والطالع لا ينظر اليه	٥	٥	النصف	الربع		
الثاني عشر	القدمان والخرج	لا يتناظران مع الطالع	٥	٥	الكل	النصف		

وهذه هي الاصول التي عليها بالحقيقة مدار احكام
النجوم اعني الكواكب والبروج والبيوت والمقدم
على بزيج دلالاتها مستحق بسمة التحرج والمقدم في
صناعته وتتلوها تقسيم البروج الى الاجزاء اولها
النيمبهرات وتسمى هورا باسم الساعة لان طلوع نصف
البرج يكون في قريب من ساعة والنصف الاول من كل
برج ذكر يكون للنحس من النيرين اعني الشمس بسبب التذكير
والاخير للسعد منهما بسبب التانيث وهو القمر وكذلك
في البروج الاناث بالعكس ثم الاثلاث وتسمى دريكان
ولا فايدة في ذكرها لانها التي تسمى عندنا دريجانات بعينها
ثم النهبهرات وتسمى نواشك ولانها في كتب الدواخل
عندنا على نوعين فانا نذكر ما عليه الهند لنعرف الحرص عليهم
وهو ان يجعل منازل البرج الى الدقيقة التي يراد معرفة نهبهرها
دقايق كله وتقسم على ما يبقى مخرج اتساع تامة معدودة
من البرج المنقلب الذي في مثلث ذلك البرج على التوالي
لكل تسع برج فالذي ينتهي اليه نوبه الكسر يكون صاحب
النهبهر المطلوب وسمي التسع الاول من كل برج منقلب

والخامس من كل ثابت و التاسع من كل ذي جسدين
يركوتم اي اعظم الخطوط ثم الاثنا عشريات وتسمى
دوازد سايس ومعرفتها للموضع المفروض من البرج
ان يجعل من اوله اليه دقايق كله ويقسم المبلغ على مائة
وخمسين فيخرج انصاف اسداس تامة معدودة من ذلك
البروج على التوالي لكل برج واحد فالذي ينتهي اليه الكسر يكون
تبه ربا اثنا عشرية ذلك الموضع وبعد ذلك الدرجات
وتسمى ترى سانش اي الدرجات الثلثين بمنزلة الحدود عندنا
ونظامها ان يكون للمريخ من اول كل برج ذكر خمسة اجزاء
ثم لزحل مثلها وللمشتري ثمانية ولعطارد سبعه وللزهرة
خمسة واما البروج الاناث فيعكس فيها الترتيب المذكور
اعني يكون للزهرة من اول البرج خمسة اجزاء ثم لعطارد سبعة
وللمشتري ثمانيه ولزحل خمسة وللمريخ خمسه فهذه
هي الاصول التي يرجع اليها وحال كل برج في النظر حال
الطالع الذى   وقانونه ان البرج لا ينظر الى اللذين
عن جنبتيه وكل برجين فيما بين اوليهما ربع الفلك او ثلثه
او نصفه فهما متناظران واذا كان بينهما سدسه فالنظر

الى توالي البروج فقط واذا كان بينهما مجموع ربعه
وسدسه فالنظر الى خلاف توالي البروج فقط وللنظر
مراتب فالذي بين البرج وبين رابعه او بينه وبين حادي
عشره ربع نظر والذي بينه وبين خامسه او تاسعه نصف
نظر والذي بينه وبين سادسه او عاشره ثلثة ارباع نظر
والذي بينه وبين سابعه تمام نظر ولا يذكرون النظر
في الكوكبين الكاينين في برج واحد واما استحالة الصداقة
والعداوة فمن اصولهم ان عاشر الكوكب وحادي عشره و
ثاني عشره والبرج نفسه وثانيه وثالثه ورابعه اذا اتفق فيها
كوكب فانه ينتقل معه الى احسن منها فان كان من اعاديه توسط
وان كان من المتوسطين صادق وان كان من الاصدقاء صار
اصدق واما في البروج الاخر فانه ينتقل من حالته معه الى
اردى منها فان كان صديقا توسط وان كان متوسطا عادى
وان كان عدوا كاشح وهذه حاله عرضية في الوقت مبنية على
الاصليه واذا تقرر هذا ذكرنا القوى الاربع التي تكون
للكوكب فالاولى منها الملكيه وتسمى استابل وحصولها
للكوكب بكونه في شرفه او بيته او بيت صديقه او نهبهرسته

اوشرقه اومولد كوه اعنی فرجدا فی سطر السعود و يختص
الشمس والقمر منها بالكون في البروج السعود كما يختص
المتحيرة منها بالكون في البروج النحوس والقمر خاصة
في الثلث الاول من شهره يعين كل كوكب سطر اليه على حيازة
هذه القوه وهي تحصل للطالع اذا كان برجا ذا رجلين
واما القوه الثانيه فيسمى دسايل اي الجهنيه وايضا كيد
وتحصل للكوكب بكونه في الوتد الذي يقوي فيه ومن القوم
من يضيف الى ذلك البيتين المطيفين بالوتد وتحصل للطالع
بالنهار اذا كان ذا رجلين وبالليل اذا كان ذا اربع قوايم
وفي وقتي سند ساير البروج وهذا مما يخص المواليد فاما
في المسايل فيزعمون ان هذه القوة تحصل للعاشر اذا كان
ذا اربع قوايم وللسابع اذا كان العقرب والسرطان وللرابع
اذا كان الدلو والسرطان واما القوة الثالثة فهي الغلبية
وتسمى حيشتابل وهي تحصل للكوكب بالرجوع وبالبروز من
الاختفاء الى غاية اربعة بروج من الظهور وبعرضه في
الشمال ما خلا الزهرة فان الجنوب لها كالشمال لغيرها ويختص
النيران منها بالكون في النصف الصاعد مقبلين الى المنقلب

الصيفي وكون القمر خاصة مع الكواكب سوى
الشمس فتاهب له منها وتحصل هذه القوة للطالع
يكون صاحبه فيه ان نظرنا الى نظر المشتري وعطارد
اليه وخلوه عن نظر النحوس وكونها فيه ما خلا صاحبه
فان كون النحس فيه يوهن نظر المشتري وعطارد اليه حتى
يبطل عناؤها في هذه القوة واما القوة الرابعة فهي كالبد
اي الوقتيه وتحصل للكواكب النهارية بالنهار والليلية
بالليل ولعطارد في سنده ومنهم من يزعم ان له هذه القوة
على الدوام لانه منسوب الى النهار والليل معا وتحصل
ايضا للسعود في النصف الابيض من الشهر وللنحوس في
الاسود وهي تكون للطالع ابدا وبعضهم يضيف الى
الاستشهاد ولانه احد الاوقات الاربعة من السنين
والشهور والايام والساعات فتبين هي القوى التي تستخرج
للكواكب والطالع ويكون الرجحان لمن عداه منها اكثر فان
تساوى اثنان في عدة بل قدم من التقدم في العظم وهو
المسمى في الجدول نسركك بل وهو الترتيب في العظم والقوة و
السنون الوسطى التي تستخرج للكواكب ثلثة انواع منها

اثنان بحسب البعد عن الشرف وقد وضعنا مقادير النوع
الاول والثاني في الجدول ويعمل شداج ويستخرج فاق
درجة الشرف اما الاول فيستخرج اذا فضلت قوى الشمس
المذكورة على قوى كل واحد من القمر والطالع واما
الثاني فاذا فضلت قوى القمر على قوى كل واحد من الشمس
والطالع ويسمى النوع الثالث شاج يستخرج عند فضل
قوى الطالع على قواهما فاما استخراج سني النوع الاول
لكل كوكب اذا لم يكن على درجة شرفه ان يوجد بعده عنها
ان كان اكثر من ستة بروج ويكمله هذا البعد الى اثني عشر برجا
ان كان اقل من ستة بروج ثم يضرب في سنيه الموضوعة في
الجدول فيجتمع من البروج شهور ومن الدرج ايام ومن
الدقائق دقايق ايام فيرفع الى ما ارتفعت اليه كل ستين دقيقة
يوما وكل ثلثين يوما شهرا وكل اثني عشر شهرا سنة فاستخراجها
للطالع ان يوخذ من بعد درجته عن اول الحمل لكل برج سنة و
لكل درجتين ونصف شهر ولكل خمس دقايق يوما ولكل خمس
ثواني دقيقة يوم واما استخراج سني النوع الثاني للكواكب
فهو ان يوخذ بعده عن درجة الشرف بالشرط الذي تقدم ويضرب

في سنيه التي في الجدول ويعمل بما اجتمع ما تقدم وفي الطالع
يوخذ من بعد درجته عن اول الحمل لكل نهبهر سنة والشهور
وما يتلوها بحساب ذلك ثم يلقي ما خرج من السنين اثني عشر اثني
عشر وما بقي ليس باكثر من اثني عشر فهو سنو الطالع وان استخرج
سني النوع الثالث للكواكب والطالع معا وهو مثل استخراج
سني الطالع في النوع الثاني اعني ان يوخذ من بعده عن اول
الحمل لكل نهبهر سنه بان ضرب البعد كله في مائة وثمانية
فيجتمع من البروج شهور ومن الدرج ايام ومن الدقايق
دقايق اذا رفعت الى ما ارتفعت اليه والقي السنون اثنا عشر
اثنا عشر بقي السنون المطلوبة ويعم جميع هذه السنين اسم
اُجُرْدا ويسمى قبل التعديل مدهماح وبعده سيتاج اي
مقومه اما سنو الطالع في جميع الانواع فانها مقومة
لا يحتاج الى تعديل بنوعين من النقصان احدهما بحسب
المكان من الاوج والاخر بحسب الوضع من الافق ويختص النوع
الثالث بتعديل الزيادة على نحو واحد وهو ان الكوكب اذا كان
في حظه الاعظم او في بيته او دريجان بيته او دريجان
شرفه او نهبهر شرفه او في اكثر ذلك فان سنيه تصير ضعف

الوسطى واذا كان راجعا او في شرفه او كليهما صارت
سنوه ثلثة امثال الوسطى واما في تعديل النقصان على
النحو الاول فان سنى الكوكب الكاين في هبوطه يرجع
الى ثلثها اذا كانت من النوع الاول والثاني والى نصفها
اذا كانت من النوع الثالث وكونه في بيت عدوه لا يقدح
في سنيه وسنو الكوكب المختفي بشعاع الشمس عن الابصار
ترجع الى النصف في الانواع الثلثه الا الزهرة وزحل
فان اختفاهما لا ينقص من سنيهما شيا واما تعديل النقصان
على النحو الثاني فقد اثبتنا في الجدول ما يسقط من سنى النحوس
والسعود بكونها في البيوت التي فوق الارض فان اجتمع في
بيت كوكبان او اكثر نظر الى اعظمها واقواها في الترتيب فالحق
النقصان بسنيه وتركت الباقيه على حالها ومتى اجتمع على
على كوكب واحد في النوع الثالث زيادتان من جهتين اقتصر
على احديهما وهي العظمى وكذلك اذا اجتمع عليه نقصانان
فان اجتمع عليه زيادة ونقصان قدم احدهما وبلا الاخر
فانه لا يختلف فصير السنون معدله ومجموعها هو عمر
صاحب المولد وبقى الان ان نبين طريقتهم في النوب فان العمر

فان العمر منقسم على هذه السنين والابتداء
من عند الولادة بسنى النيرين والمقدم
منهما اكثرهما قوة وبلا وان تساويا فاكثرهما
حظا في موضعه ثم يتلوه الاخر ويتلوهما اما
الطالع واما الكوكب الكاين في الاوتاد بكثرة
القوى والحظوظ واذا اجتمع في الاوتاد عدة كواكب
فقدمها بحسب قواها وانصبائها ويتلوها الكواكب
الكاينة فيما يلي الاوتاد ثم في الزايلة على مثال ما تقدم
حتى يعرف موقع سنى كل كوكب من جملة العمر وليس يستبد بسنيه
الا بما يصيبه قبل الشركا وهي الكواكب الناظرة اليه فانها
تحاصه التدبير وتشاركه في قسمة السنين اما الكاين معه
في برج واحد فمشاركته بالنصف والذي في خامسه وتاسعه
فبالثلث والذي في رابعه وثامنه بالربع والذي في سابعه
بالسبع فان اجتمع في موضع واحد عدة كواكب شارك كل واحد
الكسر الذي اوجبه الموضع وطريق استخراج سنى الشركا ان
يوضع لصاحب السنين واحد للكسر في مثله للمخرج لانه يستوي
على الكل ثم يوضع لكل شريك كسر مخرجه ويضرب كل مخرج

منها في جميع الكسور وخارجه سوى نفسه وكسره محصل
الكسور كلها من مخرج واحد وبلغ المخرج المتساويه ثم نضرب
كل كسر في جمله السنين فيقسم ما بلغ على مجموع الكسور لمخرج
سنو قالموكه كوكب واما ترتيبها بعد تقديم فناسب به
الفلسقيين منفرد اما التدبير فعلى مثال ما تقدم من تقديم من في
الاوتاد الاقوى فالاقوى ثم الذى فيما يليها ثم الذي
في الزوايل فقد علم مما ذكرنا طريقهم في استخراج العمر
يعلم من مواقع الكواكب في الاصل وفي الوقت كيفية حال
القسمة فترد فيه من امر المواليد بما لا يشتغل به غيرهم وذكر
انهم ينظرون للاب وقت الولادة هل كان حاضرا ويستدلون
على غيبته بان لا ينظر القمر الى الطالع او نحصر برج القمر فيما
بين برجي الزهرة وعطارد او يكون زحل في الطالع او المريخ في
السابع وينظرون هل المولود لرشده الى النيرين فان اجتمعا في
برج ومعهما نحس او سقط القمر والمشتري عن مناظرة الطالع
او سقط المشتري عن مناظرة النيرين المجتمعين كان لغير رشده
وينظرون في امر السراج الى برج الشمس فان كان منقلبا كان
السراج متحركا ينقل من موضع الى اخر وان كان ثابتا فثابتا وان كان
ذا جسدين كان متحركا مرة ومستقرا اخرى وينظرون نسبة درجة
الطالع الى المثلث فبقدرها يكون المحترق من الفتيلة واذا كان
القمر بدرا كان السراج ممتليا من الدهن ثم يكون فيه بقدر
النور في جرم القمر ويستدلون بالكوكب الاقوى في الاوتاد
على باب الدار فان جهته تكون الى جهة برج الطالع ان حلت
الاوتاد وينظرون الى المثلث فان كان الشمس كانت الدار مسقفة

والقمر سليمة والمريخ محترقة وعطارد متقوسة والمشتري
وثيقه وزحل عسقه ثم ان كان المشتري في شرفه في العاشر كانت
الدار ساقين او ثلثة واذا قويت شهادته في القوس كانت ذات ثلثة
وفي ساير البروج ذوات الجسدين ذات ساقين وينظرون
للسرير وقوايمه الثالث ومربعاته وطوله من الثاني
عشر الى الثالث فيعرف من النحوس فساد القايمة او
الضلع بحسب النحس ان كان المريخ في الاحتراق وان كان
الشمس فمن الانكسار ومن زحل من العتق ويكون من حضر
من النساء بعدد الكواكب التي في برج الطالع وبرج القمر
وصفاتهن بحسب صورها والكاين منها فوق الارض دليل
على الخارجات من الدار والتي تحت الارض دليل على الداخلات
فيها ثم ينظرون في مجيء تلقمهم التقام الطاوس
الحيات واستثن منها ما هو دال على الخير ثم تامل
في الباقية المنزل الذي يظهر فيه او يحله اذ
نابها او يبلغه واحكم بالفساد في ملوك
النواحي التي يدل عليها المنازل وساير الاشياء
التي تنسب اليها وهذا هو الجدول لان

٢١٤

جدول المذنبات العالية في الاثير

العدد	الاسم	الجهة	الصفة	الحكم
ا	بسانْ	المغرب	يبرق و يغلظ ويتسع من جهة الشمال	يدل على الموت الوحي ومجاوزته لحد في السنة والخصب
ب	اشبث	المغرب	اكمد من الاول	يدل على المجاعة والموتان
ج	[illegible]	المغرب	شبيه بالاول	يدل على تقاتل الملوك
د	كياك كيت	المشرق	ممتد الذنب الى قرب وسط السما لونه لون الدخان ويظهر يوم الاجتماع	يدل على دروز الامطار وكثرة الجوع والامراض والموت
ه	رودر	من المشرق في بوريا شاك او بويابرك ودبرك	حاد الطرف منتشر الشعاع كلون النحاس يستولي على ثلث السما	يدل على تقاتل الملوك
و	[illegible]	[illegible]	يكون له في اول ظهوره ذنب قدر اصبع نحو الجنوب ثم ينقلب نحو الشمال عابس اسقطا ثله بنات نعش والقطب ثم النسر الواقع ولم يرتفعا نحو الجنوب ويغيب فيه	يفسد ناحية يخرج وباكا وحين ويفسد واسطه المملكة ويخلفها سائر البقاع فيكون الوبا في موضع والجدب في اخر والحرب في ثالث ويمكث من عشرة اشهر الى ثماني عشر
ز	[illegible]	الجنوب	يظهر في اول الليل ويبقى سبعة ايام يمتد ذنبه الى ثلث السما اخضر اللون ويسير من اليمين الى اليسار	ان اضا او برق فدال على السلامة والسعة وان زادت مدة ظهورها على سبعة ايام فسد من احوال الناس واعمارهم البلدان ويشهر السيف ويتسلط الفتن والبلا عشر سنين
ح	كا	الجنوب	يظهر في الصباح اول الليل طلعته من العدس ويبقى سبعة ايام	
ط	وشس كيت	الثريا	لونه لون الدخان	يفسد احوال الناس ويكثر الفتن
ي	جازور كيت	يظهر ابن شا حرا السما والارض وما بينهما	عظيم الجثة كثير الصوت والالوان براق	يدل على السلامة

٢١٥

جدول المذنبات المتوسطة في الجو

العدد	الاسم	جهة الطلوع	الصفة	الحكم
ا	[illegible]	المغرب	يسمى نيلوفر المشبهة ويمكث ليلة ويكون ذنبه نحو المشرق	يدل على دوام الخصب والسعة عشر سنين
ب	[illegible]	المغرب	يمكث ربع ليلة وذنبه مستو ابيض شبيه باللبن المنفث من الحلمة اذا حلبت	يدل على كثرة السباع ودوام الخصب اربعة اشهر ونصف
ج	[illegible]	المغرب	براق الذنب ذو عطفه من جهة المغرب	يدل على الخصب وسلامة الرعايا قدر تسعة اشهر
د	[illegible]	المشرق	ذنبه كذنب الاسد نحو الجنوب	لا يتجاوز ليلة واحدة فالحكم ببقاء الخصب وسعة النعمة بقدر شهور ظهوره لكل شهور شهرا وان كمد لونه دل على الوبا والموتان
ه	[illegible]	الجنوب	يشبه في بياضه النيلوفر الابيض ويمكث ليلة واحدة	يدل على الخصب والفرج والطيبة سبع سنين
و	[illegible]	الجنوب	يظهر نصف الليل براقا اشهب تغير يسير ويمتد ذنبه من اليسار نحو اليمين	يدل على السعة بعدد شهور مكثه من الليل لكل شهور شهرا
ز	[illegible]	الجنوب	ذو ذنب حاد الطرف كلون الدخان او النحاس يمتد الى ثلث السما ويظهر وقت سنة	ينحس المنزل الذي يظهر فيه فيفسد ما يدل عليه المنزل ويدل على اشتهار السلاح وهلاك الملوك وبقي ثماني سنين كعدة شهور مكثه

فهذا طريقهم في المذنبات والحكم عليها وقليل منهم من يشتغل
بالتحقيق اشتغال الطبيعيين من اليونانيين بالبحث عنها
وعن مائية الآثار العلوية فانهم لا يخلون فيها عن كلام اقوام
بلتهم وذكر في مج پران ان الامطار اربعة والجبال الاربعة
واصلها الماء وان الارض منصوبة على اربعة من الفيلة في
الجهات الاربع ترفع الماء بخراطيمها لتزكية الزروع فترشها
امطارا في الصيف وثلوجا في الشتاء وان الدخان خادم
المطر يرتفع اليه فيرين السحاب بالسواد ولاجل الفيلة الاربعة
قيل في كتاب طب الفيلة ان من ذكورتها ما يعدم الناس حيله
فيتشاءم به وهو في الرعل عرم ويسمى منكنة ومنها ما يعدم نابا
واحدا ثم يكون منها ذوات انياب ثلثة واربعة وهي التي من نسل
حاملات الارض ولا يتعرض لها وان وقعت في المصيدة خليت وذكر
وذكر في باج پران ان الريح والشعاع يرفعان الماء من البحر الى الشمس
فلو كان التقطر من عندها لكان المطر حارا ولكنها تدفعه الى القمر
حتى يقطر منه باردا ليحيي بها العالم وقيل في احداث الجو ان الرعد
هو صوت ايراوت وهو مركب اندر الرئيس من الفيلة اذا شرب من
حوض مانس واغتلم فيغطمط وان قوس قزح قوس هذا الرئيس كما

يضيفها عوامنا الى رستم الروح من صاحب دريحان اقوى
النيرين فان كان المشتري كان مجيئه من ديونوك والزهرة
او القمر من بتر لوك والمريخ او الشمس من منش لوك
وزحل وعطارد من نرك لوك وكذلك النظر في ذهاب
روحه بعد الممات من الاقوى من صاحب دريحان السادس و
الثامن على مثال ما تقدم فان كان المشتري في شرفه في السادس
او الثامن او واحد الاوتاد او كان الطالع الحوت والمشتري اقوى
الكواكب ووافقت اشكال وقت الوفاة اشكال وقت الولادة
كان الروح متخلصا ولم يتردد وانما حكيت هذا ليعلم تباين
طرق قومنا وطرق الهند في احكام النجوم واما طرقهم
في احداث الجو والعالم فمع طولها ركيكة جدا وكما اقتصرنا
من امر المواليد على ذكر الاعمار كذلك نقتصر من هذا الفن
على نوع المذنبات من قول المظنون به منهم فضل تحصيل
ليقاس بها ما وراءه ويقولون ان اسم راس الجوزهر هو راه واسم
ذنبه كت وقلما يذكر الهند الذنب وانما يستعملون الراس وحده
وجميع الكواكب المذنبة الحادثة في الجو يسمى ايضا كيت بالتعميم
قال براهمهر ان للراس ثلثة وثلثين ابنا يسمون تامسكيلك وهم
انواع المذنبات سواء امتد سهم او لم يمتد والحكم عليها بحسب
اشكالها والوانها واعظامها ومواضعها وشرها المتصور
بصورة الغراب والمتصور بصورة رجل مضروب بالرقبة والذي
على صورة السيف والخنجر والقوس والسهم وهما ابدا احول
النيرين يحركون المياه حتى تكدر ويثيرون الجو حتى يحمر ويزعزعونه
حتى يقلع عواصفه كبار الشجر ويضرب بالحصى سوق الناس
وركبهم وينقلون طباع الزمان حتى تنتقل فصول السنة عن

مواضعها فمتى ما كثرت المناحس والشرور من الزلازل
والهدات والتهاب الحر واحمرار السما وتواتر صيح الوحوش
وصياح الطيور فاعلم ان ذلك من اسا الراس وان ظهرت
تلك الاحوال مع كسوف او بروز من ذنب فاستيقن ما تفرست
ولا تشتغل في الاستدلال بغير انا الراس واشر في موضع الشر
لا ناحيتها من جرم الشمس في الجهات الثمان قال براهم
في كتاب سنكهتا اني لم اتكلم في المذنبات الا بعد استيعاب ما
في كتب كرك وبراشر واست ودبيل وما في ساير الكتب على
كثرتها وانما تمنع ادراك حسابها حتى تقدم المعرفة وقت
ظهورها واختفايها لانها ليست نوعا واحدا بل كثيرة
فمنها العاليه المتباعدة عن الارض التي تظهر بين كواكب
المنازل ويسمى دب ومنها المتوسطة البعد التي تكون
بين السما والارض وتسمى انتركش ومنها القريبة من الارض
التي تقع عليها وعلى الجبال والدور والاشجار فربما رؤي
نور واقعا على الارض وظن به انه نار فاذا لم يكن نارا
فهو كيت دوب او على صورة المذنب فاما الحيوانات التي
اذا طارت في الجو كانت كالشرار والنيران الباقية في دور

يشاح الابالسة والشياطين او ساير اللوامع من الجواهر
وغيرها فليست من جنس المذنبة ولهذا يجب ان يقدم على الحكم
عليها معرفة ماهيتها ليكون الحكم بحسبها والكاين في الهوا يقع على
الرايات والاسلحة والديار والاشجار وعلى الدواب والفيلة والكاين
من ربيري من كواكب المنازل فاذا لم يكن الذي يظهر من احد هذين ولا
من التخاييل المذكورة فهو كيت ارضي قال واختلف العلما في عددها
فمنهم من قال فيه انه مايه وواحد ومنهم من قال انه الف وقال
نارد الحكيم انه واحد وانما يختلف بكثرة الصور يخلع واحدة
ويلبس اخرى وفي مدة تاثيرها انها شهور كعدة ايام ظهورها
فان زادت على شهر ونصف فالتومنها خمسة واربعين يوما
فيبقى شهور تاثيره وان زادت على شهرين فاجعل سني تاثيره

بعدد شهور ظهوره ولا عدد المذنبات
الفا او ردما اودعناه هذا الجدول لتسهيل
التامل وان لم يملى سوت الجدول الا خلالها
في الكتب بالاقسام اما الاصل ولما النسخة
التي وقعت الينا وكان قصده فيما ذكر
تصديق الاوايل في العددين اللذين حكاهما عنهم فيها فاجتهد حتى تمم الالف

ما كان منها ذوات الاصل

اسماؤها	انسابها	عدة كل صنف	الجملة	صفاتها	جهة ظهورها	احكامها
	اولاد كرن	كه	٢٥	مثل اللالى فى صحاو الباور او على لون الذهب	المشرق والمغرب فقط	يدل على تقاتل الملوك
	اولاد الثلثان	كه	٥٩	اخضر او لون النار او اللكر او الدم او نور سحر تنك حسك	بين المشرق والجنوب	يدل على الموتان
	اولاد الموت	كه	٧٥	معوجه الاذناب مايله اللون الى السواد والكمود	الجنوب	يدل على الجوع والموتان
	اولاد الارض	[illegible]	٩٧	مدوره ذوات شعاع كلون الماء او دهن السمسم لا اذناب لها	بين المشرق والشمال	يدل على الخصب والسعه
	اولاد القمر	ح	١٠٥	كالورد او النيلوفر الابيض او الفضه او كالحديد الصقيل او الذهب	الشمال	يدل على الشر حتى تقلب الدنيا ظهرا لبطن
بَرْهَمَنْد	ابن براهم	ا	١٠١	ذو ثلثه الوان وذو ثلثه اذناب	فى جميع الجهات	يدل على الرداه والفساد
	اولاد الزهره	خد	١٨٥	بيض واسعة براقه	الشمال او بينه وبين المشرق	يدل على الشر والخافا
كَنْكُ	اولاد زحل			ذات شعاع كانه قرون	فى جميع الجهات	يدل على النحوسة والموت
نَكِجْ	اولاد المشترى	[illegible]		براقه بيض خالية عن الاذناب	الجنوب	يدل على الفساد والنحوسة
تَشْكَرْ اى السارق	اولاد عطارد	نا		بيض رقاق مستطيله يحير فيها البصر	فى جميع الجهات	يدل على النحوسة
كُنْكُرْ		[illegible]		ذوات اذناب ثلثه على لون اللهب	الشمال	تدل على تفاقم الشر
تامَسْكِيلَكْ	اولاد الراس	لو		مختلفه الاشكال	حول الشمس والقمر	يدل على الحريق
بَشُوزُوبْ	اولاد النار	[illegible]		مضطربه الضيا كاللهب		يدل على الشر
اَرُنْ	اولاد الريح	[illegible]		لا يدل لها فترى به كوكب وانما يجمع شعاعها فترى كالمدايب مايله الى الحمره		يدل على الفساد العام
كَنَكْ	اولاد برجانت	[illegible]		او الخضره مربعه وهى تمانية فى المنظر وبلينابه داربوه فى العدد		يدل على كثرة الشر والفساد
كَنْكُ	اولاد آما	[illegible]		مجمعه الحسن مضيئه كضياء القمر		يدل على كثرة الخوف والشر فى بو بلدر
كُبَنْدْ	اولاد الرمان			كراس انسان مقطوع		يدل على كثرة الفساد
		٩		واحد فى المنظر تسعه فى العدد ابيض واسع	فى جميع الجهات	يدل على الموتان

وكان قسم المذنبات الى ثلثة اقسام عالية عند الكوكب وسافله
عند الارض ومتوسطة فى الهوا فذكر ايضا من القسم العالى
والمتوسطة ما جدولنا كل واحد على حدة وذكر ان المتوسط
اذا اتصل نوره بالات الملوك من الرايات والمظال والمراج
والمذابح دل على هلاك الولاة واذا اتصل بدار او شجرة او جبل
دل على فساد المملكة واذا اتصل باثاث الدار هلك اهلها
واذا اتصل بكناسات الدار هلك صاحبها وقال اذا انقض منقض
معترضا على ذنب المذنب زالت السلامة وفسدت الامطار
والاشجار المنسوبة الى مهاديو ولا فايدة فى تعديدها لانها
غير معهوده الاسم والجسم عندنا واضطربت الاحوال فى
مملكة جوروست وهوز والصين وقال انظر الى جهة ذنب المذنب
سوا انسدل وانتصب او مال والى المنزل الذى يماسه طرفه و
احكم بالفساد هناك وهجوم جيوش على اهلها ويصفها اهل
التورية بصفتنا الكعبة وذكر فيه فى المنقص لانه من التابين من
قد انقضت مدته فى العلو فهبط الى الدنيا ونرى فيما قصصناه
كفاية لمن اراد مداخلة الهند فخاطبهم فى المطالب بحقيقه
ما هم عليه فلنقطع الكلام الذى امل بطوله وعرضه

ونستغفر الله في الحكايات الا عن حق
ونستوفقه للاعتصام بما يرضيه
ونسترشده الى الوقوف
على الباطل لنتقيه ان
الخير من عنده وهو الرؤف
بعبيده الحمد لله رب
العالمين وصلواته
على النبي محمد واله
اجمعين